



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



المخبر: السياحة والإقليم وتطوير المؤسسات

الكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

التنشئة الاجتماعية وتكون اتجاهات التدين لدى الشباب

دراسة ميدانية بجامعة الأغواط

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي

إعداد الطالب:

قويدري بشير

لجنة المناقشة:

رقم	اللقب والاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	أولاد حيمودة جمعة	أستاذ التعليم العالي	غرداية	رئيسا
02	طويل محمد	أستاذ التعليم العالي	غرداية	مشرفا ومقررا
03	حجاج عمر	أستاذ التعليم العالي	غرداية	عضوا
04	بن عمارة سمية	أستاذ التعليم العالي	ورقلة	عضوا
05	قدوري يوسف	أستاذ محاضر أ	غرداية	عضوا
06	برغوتي توفيق	أستاذ باحث أ	مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة الاغواط	عضوا

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اهـءاء

أهءى عملى هءا الى أبى الذى تمنىء أن يعىء معى لءظءى هءه
لكن الله شاء غير ذلك فأسال الله عز وجل ىءعمءه بواسع رحمءه وأن
ىسكنه الفردوس الأعلى

الى سراج دربى ونور حىاءى أمى العالفة أءال الله عمرها وتمعها
بموفور الصءة وءوام العاففة.

الى زوجءى حفظها الله، الى قرءة العفن أمانى و رىهام

الى أءى العالى لءسن وزوجءه وأولاءه مءمود، ءفراء، فاءنة

الى أءءى العزفة ءءفءة وزوجها وأولاءها عبء الرؤوف وءسنفم

الى كل الأهل والأءباب والاصءقاء

الى كل هؤلاء أهءى ءمرة ءهءى هءا.

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم

سلطانه على توفيقه لنا لانجاز هذا العمل

أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف السيد طويل محمد على اهتمامه

الصادق وتوجيهه الصائب طول هذه الفترة .

أتوجه بالشكر والعرفان لرئيسة المشروع الأستاذة جمعة أولاد حيمودة

جزاها الله خير الجزاء وجميع أساتذة لجنة التكوين.

والشكر موصول الى كافة أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لقبولهم مناقشة

هذا العمل .

ولا يفوتي أن أشكر كل الأساتذة الذين حكموا لنا مقياس الدراسة

كما أشكر الدكتور العزيز شيبوط لخضر على كل ما قدمه لنا من

مساعدة.

شكرا لك من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد

فهرس المحتويات

أ	إهداء
ب	شكر وتقدير
ت	فهرس المحتويات
د	فهرس الجداول
ر	فهرس الأشكال
ز	ملخص الدراسة
س	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
02	مقدمة
الفصل الأول : مشكلة الدراسة واعتباراتها	
07	01- إشكالية الدراسة
11	01-01 التساؤلات الجزئية
12	02- فرضيات الدراسة
13	03- أهمية الدراسة
15	04- أهداف الدراسة
15	05- الدراسات السابقة
36	06- تعقيب حول الدراسات السابقة
40	07- المفاهيم الإجرائية
الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية	
43	تمهيد
43	1- تعريف التنشئة الاجتماعية
47	2- أساليب التنشئة الاجتماعية
48	3- أطوار التنشئة الاجتماعية
49	4- أهداف التنشئة الاجتماعية
50	5- عمليات التنشئة الاجتماعية
51	6- أهمية التنشئة الاجتماعية
52	7- أشكال التنشئة الاجتماعية
53	8- مشكلات التنشئة الاجتماعية
54	9- نظريات التنشئة الاجتماعية
55	1-9 نظرية الصراع Conflict Theory

56	2-9 نظرية التحليل النفسي Psycho-analysis Theory
58	3-9 نظرية التفاعل الرمزي Symbolic Interaction Theory
60	4-9 نظرية التعاقد الاجتماعي المتبادل
61	5-9 نظرية الدور الاجتماعي Social Role Theory
62	6-9 نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory
63	7-9 نظرية النمو النفسي الاجتماعي Psychosocial Development
64	10- مؤسسات التنشئة الاجتماعية
65	10-1 الأسرة
68	10-2 المدرسة
71	10-3 رياض الأطفال
73	10-4 جامعة الرفاق
76	10-5 وسائل الإعلام
79	10-6 دور العبادة والمؤسسات الدينية
81	10-7 الجامعة
84	خلاصة
الفصل الثاني: الاتجاهات	
86	تمهيد
86	1- مفهوم الاتجاهات
89	2- وظائف الاتجاهات
91	3- أنواع الاتجاهات
92	4- مكونات الاتجاهات
94	5- العلاقة بين مكونات الاتجاهات
95	6- مراحل تكوين الاتجاهات
97	7- عوامل تكوين الاتجاهات
99	8- نظريات تفسير الاتجاهات
101	9- بعض المفاهيم المتصلة بالاتجاه
109	10- الوسائط المساهمة في تكوين الاتجاهات النفسية
111	11- قياس الاتجاهات
111	12- مقاييس الاتجاهات
125	خلاصة

الفصل الرابع: التدين	
127	تمهيد
128	1- مفهوم الدين
130	2- تعريف التدين
131	3- أبعاد التدين
132	4- شروط التدين
132	5- خصائص التدين
133	6- أقسام التدين
134	7- أنماط وأشكال التدين
137	8- عناصر التدين
138	9- الدين والشخصية السوية للإنسان
139	10- الإيمان (الواجبات والمنهيات)
141	11- الإيمان والصحة النفسية
142	12- العوامل المؤثرة في الديانة
143	13- العوامل المؤثرة في مستوى التدين
145	14- مراحل نمو الشعور الديني وتطوره
148	15- النظريات المفسرة للظاهرة الدينية
155	16- مشكلات التدين
157	17- قياس التدين
160	خلاصة
الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة	
162	تمهيد
162	1- منهج الدراسة
162	2- الدراسة الاستطلاعية
163	1-2 عينة الدراسة الاستطلاعية
163	2-2 خصائص الدراسة الاستطلاعية
168	3- حدود الدراسة
170	4- مجتمع الدراسة وعينته الأساسية
171	1-4 خصائص عينة الدراسة
177	5- أدوات الدراسة

188	6- المعالجة الإحصائية
188	6-1 الأساليب الإحصائية المستخدمة
189	خلاصة
الفصل السادس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة	
191	تمهيد
191	01-01 عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الرئيسية
192	02-01 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الرئيسية
195	03-01 عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى
196	04-01 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى
200	05-01 عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية
201	06-01 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية
202	07-01 عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة
203	08-01 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة
207	09-01 عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الرابعة
208	10-01 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الرابعة
210	11-01 عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الخامسة
211	12-01 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الخامسة
213	01-02 عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية السادسة
216	02-02 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية السادسة
220	03-02 عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية السابعة
221	04-02 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية السابعة
222	05-02 عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثامنة
223	06-02 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثامنة
225	07-02 عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية التاسعة
225	08-02 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية التاسعة
227	09-02 عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية العاشرة
227	10-02 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية العاشرة
229	11-02 عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الحادية عشر
230	12-02 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الحادية عشر
232	الاستنتاج العام

233	التوصيات والاقتراحات
236	الخاتمة
238	المراجع
255	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	نموذج مراحل تطور الذات	59
02	التوقعات من الذكور والإناث وفق نظرية الأدوار الاجتماعية	62
03	مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند اريكسون	64
04	أوجه التداخل والاختلاف بين القيم والاتجاهات	102
05	مقياس البعد الاجتماعي	112
06	عبارات عبارة مختارة يضمها المقياس الأصلي لقياس الاتجاه نحو الحرب	116
07	بدائل الإجابات المقترحة	118
08	نموذج لمقياس ليكرت	119
09	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الفئة العمرية	163
10	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير النوع الاجتماعي	163
11	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي	164
12	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص الدراسي	165
13	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التعليم القرآني	166
14	توزيع عدد طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط	169
15	خصائص عينة الدراسة حسب الفئة العمرية (العمر)	171
16	خصائص عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي (الجنس)	172
17	توصيف عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	173
18	توصيف عينة الدراسة حسب متغير التخصص الدراسي	174
19	توصيف عينة الدراسة حسب متغير التعليم القرآني	175
20	تقديرات بدائل الإجابة على مقياس التنشئة الاجتماعية	177
21	أبعاد وعبارات مقياس التنشئة الاجتماعية	177
22	معامل الثبات ألفا كرنباخ	178
23	قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرنباخ لأبعاد استبيان التنشئة الاجتماعية	178
24	صدق المحكمين لاستبيان التنشئة الاجتماعية	179
25	المقارنة الطرفية بين الدرجة العليا والدنيا	182
26	يمثل الصدق البنائي لمقياس التنشئة الاجتماعية	183

183	مقاييس التدين التي تم الاطلاع عليها	27
184	واجبات شعب الايمان	28
185	منهيات شعب الايمان	29
185	تصحيح مقياس التدين	30
186	المتوسط المرجح للأوزان	31
186	معمل ثبات الفا كرنباخ لمقياس التدين	32
187	المقارنة الطرفية بين الدرجة العليا والدنيا	33
190	تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية العامة الأولى	34
194	اختبار تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الجزئية الأولى	35
199	اختبار تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الجزئية الثانية	36
202	اختبار تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الجزئية الثالثة	37
206	اختبار تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الجزئية الرابعة	38
209	اختبار تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الجزئية الخامسة	39
212	المحك المعتمد في الدراسة	40
213	قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التدين للفرضية العامة الثانية	41
219	اختبار اختبار تحليل التباين لإيجاد الفروق بين المجموعات للفرضية الجزئية	42
221	اختبار ت تيسر لعينتين مستقلتين للفرضية الجزئية	43
224	اختبار تحليل التباين لإيجاد الفروق بين المجموعات للفرضية الجزئية	44
226	اختبار تحليل التباين لإيجاد الفروق بين المجموعات للفرضية الجزئية	45
228	اختبار "ت" (T-test) لعينتين مستقلتين للفرضية الجزئية	46

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
94	مكونات الاتجاه	01
95	النموذج الثلاثي لمكونات الاتجاه	02
96	مراحل تكون الاتجاهات	03
97	مراحل تكون الاتجاهات	04
106	النشاط الذهني أثناء تعارض الاتجاه والسلوك	05
108	نموذج الصور الاجتماعية /التمنيات	06
109	العوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاهات	07
112	عبارات تفيد في معرفة اتجاه الفرد نحو أبناء الشعوب الأخرى	08
115	ترتيب الجمل مع قيمها	09
122	نموذج أسجود	10
123	تقنية فيشين للقيم المتوقعة	11
138	عناصر التددين	12
163	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الفئة العمرية	13
164	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير النوع الاجتماعي	14
165	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي	15
166	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص الدراسي	16
167	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التعليم القرآني	17
171	عمود بياني لتوزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية (لعمر)	18
172	عمود بياني لتوزيع أفراد العينة حسب متغير النوع الاجتماعي	19
173	عمود بياني لتوزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	20
174	عمود بياني لتوزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الدراسي	21
175	عمود بياني لتوزيع أفراد العينة حسب متغير التعليم القرآني	22

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير التنشئة الاجتماعية في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة على 430 طالبا من جامعة عمار ثليجي بالأغواط في السنة الأكاديمية 2018-2019.

للتحقق من أهداف الدراسة تم استخدام: مقياس التنشئة الاجتماعية من إعداد الطالب، ومقياس التدين لصاحبه صالح الصنيع، وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- تؤثر التنشئة الاجتماعية في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- تؤثر أنماط التنشئة الأسرية في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- تؤثر مؤسسة الجامعة في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- تؤثر وسائل الإعلام في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- لا تؤثر جماعة الرفاق في تكوين اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- تؤثر مؤسسة المسجد في تكوين اتجاهات ايجابية للتدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط مرتفع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير الفئة العمرية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى النوع الاجتماعي وذلك لصالح الإناث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى المستوى الأكاديمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى التخصص الأكاديمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير التعليم القرآني لصالح الطلبة الذين درسوا بالمدرسة القرآنية.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية، الاتجاهات، التدين، الشباب، الطلبة.

Abstract

The study's objective was to reveal how socialization can effect the formation of religiosity attitudes among youth students. The descriptive method was used in this study. The sample of this study consisted of (430) students from Amar Téliidji university in Laghouat during the academic year 2018-2019.

To achieve the objectives of the study, the research applied tow scales: Socialization scale prepared by the student, and the religiosity scale for Sallah Al sanii.

The results of the study were as follows:

- Socialization affects the formation of religiosity attitudes among young students of Amar Téliidji University in Laghouat.
- Family patterns of upbringing affects the formation of religiosity attitudes among youth students of Amar Téliidji University in Laghouat.
- The University Foundation affects the formation of religiosity attitudes among youth students of Amar Téliidji University in Laghouat.
- The media influences the formation of religiosity attitudes among youth students of Amar Téliidji University in Laghouat.
- The Peers Group does not affects the formation of religiosity attitudes among youth students of Amar Téliidji University.
- The Mosque affects the formation of positive religiosity attitudes among youth students of at Amar Téliidji University in Laghouat.
- The level of religiosity attitudes among youth students at Amar Téliidji University in Laghouat is high.
- There are no statistical significant differences in the level of religiosity attitudes among youth students of Amar Téliidji University in Laghouat due to the age.
- There are statistical significant differences in the level of religiosity attitudes among youth students of Amar Téliidji University in Laghouat due to the gender in favour of females gender.
- There are no statistically significant differences in the level of religiosity attitudes among youth students of Amar Téliidji University in Laghouat due the academic level.
- There are no statistical significant differences in the level of religiosity attitudes among youth students of Amar Téliidji University in Laghouat due to the academic specialization .
- There are statistical significant differences in the level of religiosity attitudes among youth students of Amar Téliidji University in Laghouat due to the educational quranic variable in faour of students who have studied at the Quranic school.

Key words: Socialization, Attitudes, Religiosity, Youth, Students

مقدمة

لكل فرد منا حاجيات مختلفة منها البيولوجية والنفسية والاجتماعية يسعى لإشباعها ومن خلال هذا السعي هو يحاول أن يحقق ذاته في المجتمع الذي يعيش فيه، فيصبح فردا قادرا على التكيف مع الأحداث التي تصادفه ويمكنه أن يتجاوز المشكلات التي قد تواجهه، ومن الملاحظ أنه بتطور الزمن تغيرت ملامح الحياة فقد زادت تعقدا أكثر وزادت مطالبها وبالتالي ازدادت الضغوط على الأفراد لتلبية تلك الحاجات، وللتقليل من حدة الضغوط يُقبل الكثير من الناس إلى الدين والالتزام بالتدين الذي هو نمط سلوكي وأسلوب حياة عن طريقه يتمكن من إشباع الحاجات الروحية مما يجعل الفرد يعيش حالة من التوازن في كل الجوانب بسبب ما حققه من نمو روحي وذلك بتقويته صلة مع الله، يعتبر التدين القاعدة الوحيدة التي يجب أن تبنى عليها كل جوانب الحياة، ولأن صلة الإنسان بربه عامل حاسم في تحقيق توافقها النفسي والاجتماعي مما يؤدي إلى تنظيم شؤون الحياة وتفاعلاتها الاجتماعية.

إن الإنسان عبر التاريخ استجاب لنداء الفطرة الدينية مما جعل الدين يسهم في نشر الحقائق والمفاهيم والمبادئ الربانية لبناء الإنسان وإصلاح بيئته الاجتماعية لخلق الأمن الذاتي والاجتماعي له، لأن الدين دائم السعي لمصلحة الإنسان. ينعكس التدين على حياة الفرد الاجتماعية فيقبل الفرد على فعل الخير ويُدبر عن فعل الشر مما يسهم في تحقق التوافق الاجتماعي مع البيئة المحيطة وهذا ما يجعله فردا صالحا فاعلا في مجتمعه.

يتأثر التدي نسلبا وإيجابا بالعوامل الاجتماعية التي لا يستطيع الإنسان أن يعيش في معزل عنها باعتباره كائن اجتماعي بطبعه والمتمثلة في الأسرة والرفاق والمؤسسات التعليمية ودور العبادة والجمعيات الخيرية والمؤسسات وأجهزة الإعلام المختلفة حيث تعتبر التنشئة الاجتماعية من بين العديد من المتغيرات التي قد تؤثر على التوجه نحو التدين والالتزام الديني إن التنشئة السليمة والتعليم الجيد وإشباع الحاجات الفسيولوجية والعقلية، والوجدانية، والتدريب الصحيح وحل المشكلات وشغل أوقات الفراغ بما هو مفيد، والاستفادة من الطاقات المتوفرة بدرجة مناسبة، وتوفير البيئة الصالحة تسهم في اكتمال نمو الأفراد وتفتح مواهبهم، وتؤدي إلى نضج عقولهم، وتكوين جيل صالح، فالتنشئة الاجتماعية عملية ضرورية في تقوية الرباط بين الفرد والمجتمع، أي آلية أساسية تمكن الفرد من التكوين الاجتماعي ككائن إنساني حيث تساهم في توظيف عملية توافقه وتكيفه من أجل اندماجه مع الآخرين.

تعد التنشئة الاجتماعية تفاعلا اجتماعيا في شكل قواعد للتربية يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة منذ الطفولة حتى الشيخوخة. وتتلقاها داخل مؤسسات ووسائط التنشئة الاجتماعية كل حسب وظيفتها ودورها

وهدفها منها الأسرة والمدرسة ورياض الأطفال والحضانة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام والجمعيات والأندية... الخ. وتبقى الأسرة هي المرجع الأساسي والركيزة في عملية التنشئة. فالتنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكي لشخصياتهم وتكاملها، كونها تسهم في عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها.

إن مرحلة الشباب تعتبر من بين أهم مراحل النمو عند الإنسان نظرا لما تتميز به من أحداث وتغيرات، حيث يكون الفرد في مرحلة الشباب تحت تأثير العديد من المتغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية تعتبر هذه الفئة من بين أهم الفئات في المجتمع للعديد من الاعتبارات منها أنها أكثر فئة عدادا وقوة وهي فئة حساسة يجب التعامل معها بشكل دقيق والاستثمار فيها بشكل جيد لأنها تمثل عنصر القوة في كل مجتمع ، وفي حال تم إهمال هذه الفئة فمن شأنه أن تصبح خطرا على كيان أي مجتمع واستمراريته ومن واجب أي مجتمع أن يشرك ويدمج عنصر الشباب في اتخاذ القرار لتحميله المسؤولية في بناء الوطن وإلا يكون هذا الشباب عرضة لمجموعة من المشكلات العنف والعدوان والانحراف والجريمة والتطرف الديني ، وهذه المشكلات يمكن تجاوزها إذا تمت تنشئة الفرد تنشئة سليمة.

يعتبر موضوع التدين عند فئة الشباب مجالا واسعا للبحث والاهتمام من قبل العديد من العلوم التي حاولت أن تفهم وتفسر وتتنبأ بالظاهرة نظرا لما تحمله من غموض وأبس، حيث يشرع الفرد في مرحلة الشباب في تبنى اتجاهات ومعتقدات تظهر جليا في سلوكه اليومي ومن بينها إقباله على التعرف على المواضيع الدينية عن طريق مناقشة العديد من القضايا ذات الطابع الديني، والاهتمام بكل ما له صلة بالدين وباعتبار مرحلة الشباب مرحلة يريد الشاب فيها أن يثبت نفسه وسط مجتمعه فانه يقوم بتبني أحد النماذج الدينية المختلفة الشائعة في مجتمعه. لقد بدأ الاهتمام بالتدين عند الشباب خصوصا بعد ظهور بعض ملامح التطرف الديني في العالم فحاول البعض ربط التطرف والغلو في الدين بالإسلام والمسلمين فتكونت فكرة خاطئة عند غير المسلمين بأنه كل شخص مسلم هو شخص متطرف ومتشدد لا يقبل الآخر ولقد ساهم في نشر هذه النظرة بعض وسائل الإعلام وبعض التصرفات من طرف أشخاص محسوبين على الإسلام والمسلمين، من خلال هذا وجب على المجتمع المسلم أن يوجه شبابه ويرشده إلى الدين الحقيقي الذي أمر به الله سبحانه وتعالى وذلك للحد من ظهور مشكلات قد تشكل عائقا في بناء وتقدم المجتمع.

جاءت هذه الدراسة لمعرفة تأثير التنشئة الاجتماعية على تكون اتجاهات التدين لدى الشباب الجامعي، حيث نتطرق إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الأسر في تنشئة أبنائها وتناول دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمدرسة المسجد ووسائل الإعلام جماعة الرفاق في تشكل اتجاهات التدين لدى فئة مهمة من المجتمع وهي فئة الشباب الجامعي، حيث قسمت دراستنا إلى جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي

احتوى الجانب النظري على أربعة فصول هي:

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها

تم في هذا الفصل التعرض لإشكالية الدراسة الرئيسية وذلك من خلال أبعادها التي أسست لها ومن خلال علاقة إشكالية الدراسة بعنوان الدراسة، وتفرعت عن الإشكالية الرئيسية مجموعة من التساؤلات الجريئة مع اقتراح فرضيات مبدئية لها والتعريج على أهمية وذكر أهداف هذه الدراسة، كما تم عرض أهم الدراسات السابقة التي استعان بها الطالب ولها علاقة بموضوع الدراسة وأختتم هذا الفصل بضبط أهم المفاهيم الإجرائية التي تمحورت حولها هذه الدراسة .

الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية

تم التطرق في هذا الفصل بالتفصيل إلى التنشئة الاجتماعية من خلال تعريفها وعناصرها والأطوار التي تمر بها وذكر الأهداف التي تريد التنشئة الاجتماعية تحقيقها وأهم خصائصها وأساليبها الشائعة لدى الأسر، مروراً إلى عمليات التنشئة الأساسية وبعض شروطها والياتها والتطرق إلى أشكالها ومظاهرها كما تم إبراز أهم المشكلات التي تواجه التنشئة الاجتماعية ومن أجل فهم التنشئة الاجتماعية قمنا بعرض النظريات التي فسرت هذه الظاهرة فحاولنا عرض أكبر قدر ممكن من النظريات وفي أغلب التخصصات التي اهتمت بدراسة التنشئة الاجتماعية، وفي الأخير تم التركيز على كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية من الأسرة مروراً بروضة الأطفال وجماعة الرفاق والمدرسة والمسجد ووصولاً إلى الجامعة مع التعريج على وسائل الإعلام.

الفصل الثالث: الاتجاهات

تم التطرق في هذا الفصل لمتغير الاتجاهات النفسية من خلال تعريفها وخصائصها وأهم وظائفها وأنواعها مع شرح أهم مكوناتها والعلاقة بين هذه المكونات ومن ثم تم التطرق إلى مراحل وعوامل والوسائط المساهمة تكوين الاتجاهات النفسية مع شرح أهم النظريات المفسرة للاتجاهات النفسية كما تم الاهتمام ببعض المفاهيم ذات الصلة بالاتجاهات النفسية حيث يخلط الكثير بين هذه المفاهيم ومفهوم الاتجاه، ولم

تهمل الدراسة قياس الاتجاهات حيث تم تناول أهم مقاييس الاتجاهات النفسية وبعض خصائصها وانتهى هذا الفصل بالتعرض إلى أهم العوامل التي تؤثر في تغيير الاتجاه وطرق تعديله.

الفصل الرابع: التدين

في هذا الفص تم التعرض لموضوع التدين في ميدان علم النفس الاجتماعي ذلك لان متغير التدين تم تناوله من طرف العديد من التخصصات حيث تم تعريف الدين باعتباره الأصل ومنه تعريف الفرع أو الأثر وهو التدين مع ذكر أهم شروط التدين وبعض من أقسامه والعناصر المكونة له وأكثر العوامل المؤثرة في الديانة والتدين وتم التعرض إلى أهم النظريات التي فسرت ظاهرة التدين باعتباره ظاهرة نفسية اجتماعية مع إبراز أهم أنماط التدين وأشكاله المختلفة، من المعارف عليه أنه لا يخلو أي موضوع من مشكلات فقد حددت الدراسة أهم المشكلات التي يصادفها التدين وكيف يتخلص منها ويقومها.

احتوى الجانب التطبيقي على فصلين هما:

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

تم في هذا الفصل توضيح الحدود الزمنية والمكانية للدراسة وتحديد المنهج العلمي المعتمد في دراستنا، وقمنا بعرض الدراسة الاستطلاعية والتي كان هدفها التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ثم تلاه تقديم مجتمع الدراسة ومواصفات العينة الأساسية للبحث والأدوات التي استخدمت في الدراسة وفي الأخير ذكرت أهم الأساليب الإحصائية التي تستخدم في المعالجة الإحصائية من أجل الوصول إلى النتائج العلمية.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

تم التركيز في هذا الفصل على اختبار الفرضيات المقترحة فتم عرض وتحليل نتائج الدراسة المتوصل إليها من خلال أدوات الدراسة. كما شمل هذا الفصل على مناقشة وتفسير نتائج الدراسة وبناء على النتائج المتوصل إليها قدمت الدراسة مجموع من الاقتراحات والتوصيات وآفاق لبحوث مستقبلية.

الفصل الأول: اشكالية الدراسة واعتباراتها

إشكالية الدراسة

التساؤل الرئيسي

التساؤلات الجزئية

الفرضية العامة

الفرضيات الجزئية

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

الدراسات السابقة

المفاهيم الإجرائية

01- إشكالية الدراسة

التنشئة الاجتماعية هي نقل الثقافة المتفق عليها من عادات وتقاليد ومعتقدات واتجاهات للأجيال وبواسطتها يتحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي مما يسهل على الفرد اندماجه وسط مجتمعه فيتأثر ويؤثر، فيصبح الفرد عنصرا فاعلا في بيئته يتفاعل من كل ما يدور من حوله فيتكيف مع معايير وتصورات وعادات وقيم الجماعة التي ينتمي إليها، كما يُطلق على التنشئة الاجتماعية التطبيق الاجتماعي التي يتم بها تكييف الفرد مع بيئته وإكسابه الشخصية عن طريق الاندماج، ويقوم المجتمع من خلالها بدور هام يتمثل في تشجيع وتقوية وتعزيز بعض الأنماط السلوكية المرغوب فيها والتي تتماشى مع قيم وعادات هذا المجتمع، ومن جهة أخرى يعمل على إطفاء وتثبيط أنماط سلوكية أخرى غير مرغوب فيها والتي لا تتماشى مع مقيمه وعاداته.

تتميز التنشئة الاجتماعية بالاستمرارية فهي عملية تمتد من الصغر إلى الكبر فالفرد يتلقاها طول حياته، وأنها عملية متداخلة تشترك فيها العديد من المؤسسات المسؤولة عن تنشئة الفرد انطلاقا من الأسرة التي تعتبر الركيزة الأساسية في كل مجتمع باعتبارها المحطة الأولى لتلقى الخبرات الاجتماعية في الحياة. بحسب معجم العلوم الاجتماعية فالتنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا وعضوا في مجتمع معين، والأسرة هي أول من تتولى هذا الدور، ومن أهم ما يتعلمه الطفل في الأسرة خلال عملية التنشئة الاجتماعية "الالتزام بالعادات وطرق التصرف الملائمة، والآداب الاجتماعية، هذا فضلا عن اتجاهات معينة نحو الآخرين، ونحو المبادئ والسلطة ونحو الدين والأسرة، بالإضافة إلى تعليم الذكور والإناث الأدوار المهنية التي يرسمها المجتمع لكل منهما" (دياب، ص122)، وتقوم مؤسسة المدرسة بإكمال دور الأسرة حيث يكون الفرد في هذه المؤسسة عرضة لتلقى مجموعة من التعليمات والكفاءات المقصودة التي تهدف إلى بناء مواطن صالح، وهنا تدخل مؤسسات أخرى على الخط كمؤسسة المسجد وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام وصولا إلى الجامعة فكل مؤسسة من هذه المؤسسات لها دورها في تنشئة الفرد وبقدر معين في إكساب الفرد قيما ومعايير اجتماعية تسهل تكيف الفرد واندماجه، في دراستنا سنحاول التعرف على دور الأسرة من خلال أنماط التنشئة الأسرية التي تتبعها في تنشئة أفرادها، والتركيز على المؤسسات الأخرى للتنشئة الاجتماعية كالمؤسسات التعليمية (المدرسة والجامعة) إضافة إلى مؤسسة المسجد ودور وسائل الإعلام. يرى "هيرلوك" أن نمط الشخصية وتحديد اتجاهاتها نحو القضايا الاجتماعية والحياة العامة تتحدد بشكل كبير نتيجة لنوع علاقة الأسرة بالأبناء وعلاقة المؤسسات التربوية والثقافية والاجتماعية لأن هذه المؤسسات تلعب الدور الأساسي في تكون اتجاهات ايجابية نحو

كل القضايا على اختلافها لأنها تزود الأفراد بالحقائق والمعلومات التي تُبنى عليها آراءهم واتجاهاتهم نحو الوطن والدين والعديد من المواضيع.

ان الهدف من التنشئة الاجتماعية هو إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من التوافق الاجتماعي ولقد حرص الدين الإسلامي على التنشئة الاجتماعية من خلال تنظيم علاقة الفرد بأسرته وعلاقة الجماعة بالمجتمع فالتربية الإسلامية تعمل على تنمية روح المسؤولية والسمو بالناشئة والعمل على إسعادهم مع العمل على إكسابهم العقيدة الإسلامية وترسيخها في الفرد حيث تصبح جزءا من تكوينه الكلي وتحدد له الأحكام والمبادئ والقواعد والمهارات التي تنظم سلوكه فيتمكن الفرد من اكتساب القيم السامية والاتجاهات الايجابية والمعتقدات والفضائل إضافة إلى إكساب الفرد زادا معرفيا هائلا يتصل بمبادئ الدين الإسلامي وأحكامه ومناهجه فتساعده هذه المعارف في تكوين مفاهيم ايجابية عن الدين والتدين .

تركز دراستنا على مدى تأثير أساليب التنشئة الاجتماعية على تكون اتجاهات التدين؛ ومدى مساهمة أساليب التنشئة الأسرية باختلاف أنواعها في تكون اتجاهات ايجابية للتدين لدى الشباب، ونحاول معرفة ما هي أكثر الأساليب السائدة لدى أفراد العينة ولقد كشفت العديد من الدراسات دور أساليب التنشئة الأسرية في تكون الاتجاهات النفسية لدى الفرد فأثبتت دراسة (مسلم، 1997) للتنشئة الاجتماعية دور في مساعدة المراهق في المهجر في تشكيل هويته التي تركز على العديد من الأبعاد من بينها البعد الثقافي الذي زود المراهقين في المهجر بالقيم والعادات والمعايير الاجتماعية والدينية التي ساعدته في عدم الذوبان في المجتمع الأوروبي، وبينت دراسة عبد المعطي (1991) وجود فروق بين رتب الهوية وأساليب المعاملة الأسرية على عينة تكونت من 265 شابا للتعرف على أثر التنشئة الأسرية على تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي (العكاشي، 2011).

من المتفق عليه أن لكل مجتمع قيمة اجتماعية ونظمه الثقافية التي يحاول جاهدا إكسابها لأفراده من خلال التنشئة الاجتماعية طبعاً فهذه الأخيرة تغرس اتجاهات معينة وتحدد المعايير الواجب إتباعها، ومن أهم وظائف عملية التنشئة الاجتماعية هي تكوين وبناء اتجاهات سوية وسليمة للأفراد أو تعديل اتجاهات غير مرغوب فيها، فالاتجاه حسب لامبرت ولامبرت هو أسلوب منظم ومتسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية أو أي حدث بشكل عام، أما (لتزمان) فيرى أن الاتجاه هو استعداد تجاه شيء ما أو فكرة ما أو شخص ما وذلك الاستعداد يتضمن الشعور

الذي يحمل الفرد على التصرف والعمل تجاه شخص أو فكرة أو شيء موضوع الاتجاه. ويعرفه مذكور في معجمه للعلوم الاجتماعية بأنه تنظيم نفسي مستقر للعمليات الإدراكية والمعرفية والوجدانية لدى الفرد يسهم في تحديد الاستجابة الصادرة نحو الأشياء أو الأشخاص أو المسميات المعنوية من حيث أنها هذه الاستجابة استجابة بالإقبال أو النفور، ويعتمد هذا التنظيم على الخبرات التي يمر بها الشخص من ناحية وسماته المزاجية من ناحية أخرى.

أثناء دراسة موضوع الاتجاه لا يمكن إغفال مكوناته الأساسية كالمكون المعرفي أو العقلي الذي يتضمن ما يملك الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار، والمكون الوجداني أو العاطفي ويستدل عليه من خلال المشاعر والرغبات نحو الموضوع، والمكون السلوكي وهو نزعة الفرد للسلوك وفق نمط محدد وفي وضع معين وتتأثر هذه المكونات بعوامل مختلفة كالبيئة مثلا. تعتبر الاتجاهات أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها بالتعلم وتخضع لمبادئ والقوانين التي تحكم أنماط السلوك الأخرى، وقد تتكون بعض الاتجاهات بالملاحظة والتقليد أو عن طريق التعلم الاشرطي، ونلاحظ أن الاتجاهات عند الأفراد تتكون من خلال غرسها بعوامل التنشئة الاجتماعية وهو الحال في موضوع اتجاهات التدين لدى الشباب م خلال المحاكاة أو التقليد.

يرى علماء النفس الاجتماعي أن أي تغيير يريد تحقيقه في المجتمع يتطلب دراسة الاتجاهات السائدة في أوساط الشرائح الاجتماعية ومعرفة مدى تطورها لمواكبة التغيير المطلوب (الكبسي، 1987، ص.135)، لقد ساد عند البعض أن علم النفس له موقف يناقض الدين بصفة عامة والتدين بصفة خاصة ويستشهدن بموقف (فرويد) الذي يرى أن الدين وسواس قهري للشعوب غير أن علم النفس اهتم بالدين والتدين ويرى فيه مؤشرا أساسيا للصحة النفسية وهذا ما دفع منظمة الصحة العالمية أن تأخذ بعين الاعتبار التقاليد والثقافات المحلية المستمدة من العقيدة والدين، أشارت الجمعية الأمريكية للإرشاد والجمعية الأمريكية للإرشاد الأسري إلى إن الدين يعد مكونا أساسيا في الشخصية الإنسانية وفي هذا المجال أثبتت 500 دراسة من أصل 700 دراسة أجريت قبل سنة 2000 أن هناك علاقة بين التدين والصحة النفسية ولقد أثبتت دراسات كل من (فروم) و(يونغ) و(فرنكل) هذا الطرح كذلك.

يعتبر التدين من المظاهر النفسية والاجتماعية التي وجدت مع وجود الإنسان، وهو ظاهرة أساسية في حياة الفرد فهو حاجة نفسية وغريزة فطرية لدى كل إنسان. تعد الظاهرة الدينية ظاهرة غيبية غير أنها معقولة الإدراك و الوصف من خلال نتائجها و أثارها، وهذا ما يجعلها مجالا خصبا للدراسة والبحث ومن

هنا جاء شعورنا بالمشكلة دراستنا الحالية التي تحاول أن تبحث في التنشئة الاجتماعية و التدين باعتبارهما يتبادلان التأثير.

إن الظاهرة الدينية في الجزائر كظاهرة اجتماعية نفسية تميزت بشكل كبير من التعقيد و التركيب والظاهر منها لا يمثل إلا قمة جبل الجليد و الذي نعتقد أنه هو الأهم لكن نهمل الترسيبات العميقة التي تكتنف هذا الجبل لذلك تأتي دراستنا في كشف الفرق بين الدين كرسالة معيارية و التدين كممارسة بشرية. عند التحدث عن التدين نشعر أننا نحاول اقتحام ميدان نعرفه عز المعرفة، فالمعلومات التي يحملها أي باحث اليوم وفي أي مجال من مجالات العلوم كثيرة ووفيرة لكننا في نفس الوقت قد نجد معلوماتنا تختلف عن ما يعلمه غيرنا، فالباحث كثيرا ما يشتكي من قلة المراجع والمعلومات في موضوع من المواضيع مما يكلفه ذلك الكثير من الوقت والجهد من أجل الفهم والإحاطة بالمفاهيم، توجد الكثير من المعلومات التي تخص موضوع التدين وتأخذ الوقت الطويل إذا لم تضبط بمنهجية علمية دقيقة في كل مراحل البحث النظرية والميدانية، فكثر المعلومات عن موضوع ما يعجزنا أحيانا عن البحث فيه لأن الرواسب النظرية التي يحملها تعيق قبولنا لأي تعريف أو تصنيف كما هو مجرد، والتدين في علم النفس الاجتماعي موضوع له أبعاده وإطاره الذي ينطلق منه.

تهتم هذه الدراسة بموضوع التدين لدى فئة جد مهمة في المجتمع وهي فئة الشباب الذي يعتبر رأس مال كل مجتمع والعمود الفقري له لأنه الضامن لاستمراره نظرا لما تتميز به هذه الفئة عن باقي فئات المجتمع، انطلاقا من هذا وجب على أي مجتمع يريد أن يصل إلى الرقي والازدهار والنمو أن يركز اهتمامه على هذه الفئة والبحث عن السياسات الناجعة للتعامل معها، وتنظيمها جمعويا من أجل استغلالها في تنفيذ برامج التنمية. إن نسبة الشباب في مجتمعاتنا تلزم صناعات القرار اعتبار هذه الفئة شريكا مهما في اتخاذ القرار لأن أي قرار خلاف هذا يمكن أن يجعل من الشباب فئة غير فاعلة وبالتالي تصبح خطرا على كيان المجتمع وسلامته واستمراره، وقد أصبح يُنظر إلى الشباب بنظرتين هما "الأول جزء من الحل والثاني جزء من المشكل" (غرابية، 2009، ص.26) فالشباب عملة نادرة وطاقة هائلة إذا تم استغلالها و استثمارها وهو قنبلة موقوتة إذا تم تهيميشها والتخلي عنها.

أكد "أنرسون" أن مرحلة الشباب هي التي تغرس فيها الاتجاهات لأن الشباب يكون أكثر اهتماما بنفسه وبمختلف القضايا التي تحصل في مجتمعهم وموضوع التدين قضية من القضايا التي يملك الشباب اتجاهات نحوها. إن الشباب الجزائري ليس في معزل عن العالم الخارجي فهو يؤثر ويتأثر ويمكنه أن يتبنى اتجاهات مختلفة نحو التدين ايجابيا أو سلبيا وخصوصا بعد الصراع الذي نشهده بين العديد من

الاتجاهات الدينية فأصبحت تتجاذبه العديد من التيارات الدينية مختلفة المشارب جعلته يتيه وسطها وفي كثير من الأحيان لا يستطيع أن يميز ويفرق بين هذه التيارات مما يجعله دائم التخبط يعيش حالة عدم الاستقرار على المستوى الروحي وهذا ما قد يجره إلى بعض الصراعات الداخلية (نفسية) والخارجية (اجتماعية) أي مع أفراد المجتمع ففي كثير من الأحيان يُنتقد الشباب على التيار الديني الذي تم تبنيه من طرفهم فيصبح هذا الشباب يحاول أن يثبت نفسه في المجتمع همة خلال تبرير نمط تدينه حيث يكون هذا التبرير قولاً أو فعلاً وإذا أخذنا في الحسبان عامل الحماس والاندفاعية والعاطفة التي يتميز بها الشباب وهذا ما قد يسبب له بعض التوتر في علاقته الاجتماعية خصوصاً إذا تم رفض نمط تدينه من طرف أسرته أو أصدقائه وهنا يجالستويه إلى دور التنشئة الاجتماعية حيث يعتبر دورها جد فعال لتصويب الأفكار المشوهة للشباب عن التدين محاولة إعطاء تدين وسطي.

تسعى دراستنا أن تكشف على مستوى التدين عند الشباب ومدى تأثير أنماط التنشئة الاجتماعية وبعض مؤسساتها على هذا طبيعة التوجه نحو التدين، وبناء على ما سبق يمكن تحديد اشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

كيف تؤثر التنشئة الاجتماعية في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط؟

وانبثقت منه مجموعة من التساؤلات الجزئية وهي :

01-02-التساؤلات الجزئية

1- هل تؤثر أنماط التنشئة الأسرية في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط؟

2- هل تؤثر مؤسسة الجامعة في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط؟

3- هل تؤثر وسائل الإعلام في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط؟

4 - هل تؤثر جماعة الرفاق في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجيبالأغواط؟

5- هل تؤثر مؤسسة المسجد في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط؟

6- ما مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط؟

7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير الفئة العمرية؟

8 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي؟

9- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير المستوى الدراسي؟

10 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير التخصص الدراسي؟

11 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير التعليم القرآني؟

02- فرضيات الدراسة

تعتبر الفرضية بمثابة العقد الذي يعقده الباحث مع نفسه للوصول إلى نتيجة مؤكدة لقبول الفرض أو رفضه. (بوخوش والدنّيبات، 2000، ص.74) وللإجابة على التساؤلات المطروحة تمت صياغة الفرضيات التالية:

01-02- الفرضية الرئيسية

تؤثر التنشئة الاجتماعية في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

02-02- الفرضيات الجزئية

1- تؤثر أنماط التنشئة الأسرية في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

- 2- تؤثر مؤسسة الجامعة في تكون اتجاهات ايجابية للتدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- 3- تؤثر وسائل الإعلام في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- 4- تؤثر جماعة الرفاق في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- 5- تؤثر مؤسسة المسجد في تكون اتجاهات ايجابية للتدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- 6- مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط مرتفع.
- 7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير الفئة العمرية.
- 8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.
- 9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي.
- 10- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي.
- 11- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير التعليم القرآني.

03-أهمية الدراسة

للدراسة الحالية أهمية نظرية بالغة وذلك من خلال مضمونها وطبيعة موضوعها الذي يتناول التنشئة الاجتماعية بشكل عام وأنماطها وبعض مؤسساتها بشكل خاص، وتكون الاتجاهات لدى الشباب نحو التدين ويمكن لنا تقسيم أهمية الدراسة إلى قسمين هما: الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية

03-01-الأهمية النظرية للدراسة

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة لحالية في متغيراتها التي تدرسها وهي كالتالي:

03-01-01-أهمية التنشئة الاجتماعية

تعتبر التنشئة الاجتماعية من بين المواضيع التي ما زالت تحظى باهتمام واستقطاب العديد من العلماء، والباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، وذلك بسبب تأثير العديد من المتغيرات فيها. وأهمية هذا المتغير في دراستنا تتمثل في إبراز الأنماط الأسرية ودورها في تكون اتجاه الفرد نحو التدين، وما تكتسبه التنشئة الاجتماعية في بناء تدين والتزام ديني ايجابي للشباب وذلك بتهديب بعض الظواهر السلبية التي شابت السلوك الديني لبعض الشباب. وتكمن أهمية موضوعنا في التعرف على دور المؤسسات المختلفة للتنشئة الاجتماعية وإلى أي مدى يمكن لهذه المؤسسات إن تكون عاملا مهما في تكوين شخصية الفرد ككل وتصرفاتها بصفة خاصة.

03-01-02-أهمية التدين

تعتبر دراسة التدين من بين أهم الدراسات النفسية الاجتماعية باعتباره محددًا وضابطًا رئيسيًا لسلوكيات الفرد، والتعرف على طبيعة التوجه نحو التدين ومستواه لأي كان حيث يمكننا من التعرف على مدى التزام الأفراد بتعاليم دينهم وطريقة تفاعلهم مع بعضهم البعض، ومدى تأثير تدينهم ببعض المتغيرات كنوع الأسلوب الأسري الذي يجب أن تتبناه الأسرة من أجل بناء تدين حقيقي وجوهري.

03-02-أهمية عينة الدراسة

فئة الشباب هي أهم فئة مكونة للمجتمع الجزائري لها العديد من المطالب والحاجيات التي تسعى لتلبيتها خصوصا في هذه المرحلة من العمر. دراستنا ركزت على الطلبة الشباب والتي تعتبر النخبة في المجتمع الجزائري التي ينتظر منها هذا الأخير خدمته والرفقي به في كل المجالات. إن ظهور أي مشكل في أي مجال يمس هذه الفئة الواسعة من المجتمع من شأنه أن يضر المجتمع كاملا. إن الشباب هم أساس المجتمع وتوجههم الديني له انعكاس مباشر على المجتمع لأن أغلبهم قد يحاول أن يتبنى نمطا أو نموذجا معينًا للتدين وأهمية دراستنا تكمن في التعرف على نوع التدين وأسباب تبنيه والعوامل التي أثرت على الشاب في تبنيه.

- يحاول موضوع بحثنا أن يقدم نوع من الإضافة للبحث العلمي ومواكبة تطور الأحداث من الجوانب النفسية الاجتماعية.

- خلفية الباحث تميزت بنوع من المرونة ولم تتعصب لأي مذهب أو خلفية إيديولوجية محددة، لأن موضوع البحث في التدين تجاذبته العديد من الإيديولوجيات الدينية المختلفة في الجزائر وتم عرض ومناقشة الأفكار في معزل عن هذا الصراع إن صح التعبير.
- تأتي أهمية البحث في إمكانية الاستفادة من نتائجها من طرف الأسرة والمجتمع.
- الضرورة الملحة التي تقتضيها الدراسة الدقيقة للتدين لدى الشباب.

04-أهداف الدراسة

- 1- تطمح الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :
- 2- الكشف عن تأثير التنشئة الاجتماعية وبعض مؤسساتها في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب؛
- 3- التعرف على طبيعة مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط؛
- 4- المساهمة في فهم موضوع التدين في مجال علم النفس الاجتماعي؛
- 5- التعرف عن تأثير أنماط التنشئة الأسرية (الصحيحة والخطئة) على مستوى التوجه نحو التدين؛
- 6- الكشف عن الأنماط السائدة في التنشئة الاجتماعية لدى أفراد العينة؛
- 7- تحديد الفروق في مستوى التوجه نحو التدين لدى أفراد العينة حسب متغيرات (الفئة العمرية، النوع الاجتماعي، المستوى الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، والتعليم القرآني)؛
- 8- الوصول إلى نتائج علمية ودقيقة؛

05-الدراسات السابقة

05-01-الدراسات الجزائرية

- 05-01-01 دراسة شبلي، وبن لكحل (2020) دراسة موسومة ب "التوجه نحو التدين (الظاهري والجوهري) وعلاقته بتقدير الذات كأهم مظهر من مظاهر الصحة النفسية ، هدفت الدراسة على معرفة طبيعة التوجه نحو التدين وعلاقته بتقدير الذات حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وشملت عينة الدراسة على 220 طالبا جامعيًا. استخدم الباحثان مقياس التوجه نحو التدين للحجار ورضوان (2006) ومقياس روزينبيرغ لتقدير الذات(1965) جاءت نتائج الدراسة كما يلي:
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه نحو التدين وتقدير الذات.

- مستوى التوجه نحو التدين مرتفع لدى طلبة الجامعة.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه نحو التدين الظاهري والتوجه نحو التدين الجوهري.

02-01-05 -دراسة حديدان (2018)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع العائلي بجامعة الحاج لخضر باتنة 01 والموسومة ب: التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بظهور العنف لدى الأطفال. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مساهمة التنشئة الاجتماعية الغير سوية في ظهور العنف لدى الأطفال، والتعرف على دور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في ظهور العنف عند الأطفال. شملت عينة الدراسة على 95 فردا منهم 50 طفلا يتسم سلوكهم بنوع من العدوان و45 زوجا من الأولياء القاطنين بحي كوسيدار بمدينة خنشلة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها ومن أجل الوصول إلى النتائج استعانت الباحث بالمقابلة، الاستمارة، تقنية تحليل المحتوى، أسفرت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

1- الوضع الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للأسرة يؤدي لظهور العنف لدى الطفل؛

2- للبيئة المدرسية دور في ظهور العنف لدى الطفل وتطوره؛

3 - عدم أداء المؤسسات الدينية لدورها في المجتمع يساهم في ظهور العنف لدى الطفل؛

4- لجماعة الأصدقاء دور في ظهور العنف لدى الطفل وتغذيته في حالة ارتباطه بجماعة السوء؛

5- للإعلام دور في ظهور العنف لدى الطفل؛

6-للتنشئة الاجتماعية الغير سوية دور كبير في ظهور العنف لدى الطفل؛

03-01-05 دراسة جدوي (2017)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي بجامعة وهران 2، والموسومة ب: أسلوب التنشئة الاجتماعية العنف والحوار في الأسرة وعلاقتها بتشكيل الهوية الاجتماعية للمراهق، دراسة ميدانية على تلاميذ من ثانويات سعيدة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ ممتدرس في أقسام السنة الثانية والنهائية من التعليم الثانوي. استخدمت الباحثة ثلاثة استبيانات، الأول غرضه التعرف على وجود أسلوب العنف في الأسرة مكون من عشرين 20 فقرة، الثاني غرضه التعرف على وجود أسلوب الحوار في الأسرة مكون من عشرين 19 فقرة، والاستبيان الأخير يهدف إلى قياس الهوية الاجتماعية عند المراهق يتكون من 20 فقرة. عولجت بيانات الدراسة إحصائيا باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، معامل الارتباط بيرسون، الانحدار المتعدد، اختبار "ت" لحساب الفروق كانت نتائج الدراسة كما يلي:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أسلوب الحوار وتشكل الهوية الاجتماعية عند المراهق؛
- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين أسلوب العنف وتشكل الهوية الاجتماعية عند المراهق؛
- توجد مساهمة لبعده الأمن النفسي في التنبؤ بالهوية الاجتماعية للمراهق؛
- توجد مساهمة لبعده التقبل في التنبؤ بالهوية الاجتماعية للمراهق؛
- توجد مساهمة لبعده الجنس في التنبؤ بالهوية الاجتماعية للمراهق؛
- توجد مساهمة لبعده الإساءة الجسدية في التنبؤ بالهوية الاجتماعية للمراهق؛
- توجد مساهمة لبعده الجنس في أسلوب العنف الأسري التنبؤ بالهوية الاجتماعية؛
- توجد فروق بين الجنسين في التفاعل الاجتماعي لصالح الإناث؛
- توجد فروق بين الجنسين في بعد الانتماء الاجتماعي لصالح الإناث؛
- توجد فروق بين الجنسين في بعد الجانب الأخلاقي لصالح الإناث؛

05-01-04 دراسة مرزوق (2016)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة والموسومة بـ : التوجه نحو التدين وأثره في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة نظام ل.م.د. هدفت الدراسة للتحقق من أثر التوجه نحو التدين بشقيه (الجوهري والظاهري) في مواجهة الضغوط النفسية، والكشف عن تأثير بعض المتغيرات (الجنس، المستوى، التخصص) في مستوى الضغوط النفسية. تم إتباع المنهج السببي المقارن والاعتماد في جمع المعلومات على: مقياس التوجه نحو التدين لبشير إبراهيم الحجار وعبد الكريم سعيد رضوان مقياس الضغوط النفسية لزيدان محمد جناورو وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد "كوستا" و"ماكري" تكونت عينة الدراسة من 63 طالبا من الجنسين بجامعة المسيلة، وخلصت نتائج الدراسة إلى:

1. لا يوجد اختلاف في مستوى الضغوط النفسية يعزى إلى متغير التخصص الدراسي.
2. يوجد اختلاف في مستوى الضغوط النفسية يعزى إلى متغير (الجنس، المستوى الدراسي) لصالح الإناث بالنسبة للجنس ولصالح السنة الثانية بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي.
3. لا يوجد اختلاف في مستوى الضغوط النفسية بين الطالبات يعزى لمتغير مستوى التوجه نحو التدين الظاهري.

4. للتوجه نحو التدين أثر في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة نظام ل.م.د بجامعة المسيلة.

05-01-05 دراسة قريشي (2015)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي بجامعة الحاج لخضر باتنة، والموسومة بـ: التدين وعلاقته بكل من التفكير وفاعلية الذات لدى مرضى

الاضطرابات الوعائية القلبية. هدفت الدراسة الوصفية التحليلية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين سلوك التدين وكل من التفكير وفاعلية الذات، والتعرف على الفروق بين مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية في متغيرات الجنس والمستوى التعليمي. اعتمدت الدراسة على عينة قوامها 240 مريضاً من ولايتي سطيف وباتنة منهم 127 ذكراً و77 أنثى تراوحت أعمارهم بين (16-88) سنة بمتوسط أعمار (47.82) سنة. تم تصميم مقياس سلوك التدين ومقياس التفكير ومقياس فاعلية الذات من طرف الباحث، وتم الاعتماد على الأساليب الإحصائية المتمثلة في: المتوسط الحسابي الانحراف المعياري ومعاملات الارتباط، اختبار ت، تحليل التباين الأحادي ف، اختبار شيفيه، تحليل الانحدار الخطي المتعدد وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

1. ينتشر كل من التدين والتفكر وفاعلية الذات لدى المصابين بالاضطرابات الوعائية القلبية بدرجات فوق المتوسط؛
2. وجود علاقة ارتباطيه موجة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين درجات سلوك التدين ودرجات التفكير؛
3. وجود علاقة ارتباطيه موجة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين درجات سلوك التدين ودرجات فاعلية الذات، وانعدام تلك العلاقة في الدرجات بعد التعامل مع المرض؛
4. وجود علاقة ارتباطيه موجة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين درجات التفكير ودرجات فاعلية الذات؛
5. عدم وجود علاقة ارتباطيه موجة ذات دلالة إحصائية بين العمر وبين الدرجات الكلية لكل من سلوك التدين والتفكر وفاعلية الذات؛
6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 في سلوك التدين بين درجات مرتفعي التفكير ومتوسطات منخفضي التفكير لصالح مرتفعي التفكير؛
7. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 في سلوك التدين بين متوسطات درجات مرتفعي فاعلية الذات ومتوسطات منخفضة فاعلية الذات لصالح مرتفعي فاعلية الذات؛
8. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث في كل من سلوك التدين والتفكر وفاعلية الذات، إلا في بعد التفكير التعايشي؛
9. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التدين تبعاً للمستوى التعليمي؛

10. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 لصالح أصحاب المستوى الجامعي في درجات التفكير وفاعلية الذات تبعا لنف المتغير السابق؛
11. يمكن التنبؤ بسلوك التدين في ضوء التفكير؛
- 06-01-05 دراسة طالح مختاري (2015)**، أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي جامعة الجزائر 2 والموسومة ب: الاتجاه نحو التدين وعلاقته بالأمن النفسي والتوافق الاجتماعي دراسة ميدانية على الطلبة بمنطقة القبائل الكبرى، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو التدين وكل من مستوى الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي بمنطقة القبائل الكبرى، لتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي مع الأدوات المتمثلة في مقياس التوجه نحو التدين لزياد بركات، مقياس الأمن النفسي لماسلو، مقياس التوافق الاجتماعي لإلهام ثابت نعمان وتم تطبيقها على عينة عشوائية من طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو قدرت بـ 300 فردا تتراوح أعمارهم بين 19 و 32 سنة وتم استخدام الأساليب الإحصائية كالنسب المئوية ومعامل الارتباط بيرسون واختبار ت لمعرفة دلالة الفروق، وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:
1. طلبة الجامعة بمنطقة القبائل الكبرى لديهم اتجاهات ايجابية نحو التدين بنسبة عالية؛
 2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزي للجنس لصالح الإناث؛
 3. يمتلك أفراد العينة مستوى مرتفع من الشعور بالأمن النفسي؛
 4. يمتلك أفراد العينة مستوى مرتفع من الشعور بالأمن النفسي من التوافق الاجتماعي؛
 5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الشعور بالأمن النفسي؛
 6. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى من التوافق الاجتماعي؛
 7. وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو التدين والأمن النفسي؛
 8. عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو التدين والتوافق الاجتماعي؛
- 07-01-05 دراسة غماري (2014)**، دراسة تحت عنوان التدين والصحة النفسية في الجزائر حيث كان الهدف منها كشف العلاقة بين مستوى التدين (المعتقد والممارسة) والصحة النفسية عند الراشدين دراسة ميدانية شملت سبع ولايات بالغرب الجزائري حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة الدراسة القصدية المقدره بـ 933 فردا استعان الباحث بمقياس التدين من تصميم فرقة البحث التابع لها وتم تبني مقياس ماسي للارتياح النفسي أثبتت الدراسة ما يلي:

1- توجد علاقة تفاعلية بين مستوى التدين بشقيه (المعتقد و الممارسة) والارتياح النفسي للأفراد الراشدين؛

2- هناك علاقة تفاعلية بين مستوى التدين بشقيه (المعتقد و الممارسة) وكل من الأبعاد الستة للارتياح النفسي (تقدير الذات، التوازن، الالتزام الاجتماعي، الكفاءة الاجتماعية التحكم في الذات والأحداث، الشعور بالسعادة) حيث كلما زاد تدين الفرد زاد شعوره بالتوازن ويعتبر بعد الالتزام الاجتماعي الأكثر تفاعلا مع قطبي التدين، وكلما زاد تدين الفرد كان أكثر تكييفا، وكان بعد التحكم في الذات والأحداث أكثر الأبعاد تفاعلا مع قطب الممارسات الدينية، وبعد الشعور بالسعادة يتفاعل ايجابيا مع مستوى التدين ككل وبقطب الممارسة الدينية؛

05-01-08 دراسة بن الدين (2014)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر3، والموسومة ب: علاقة بعض نظم التنشئة الاجتماعية باتجاهات التلاميذ نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي. هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين نظم التنشئة الاجتماعية واتجاهات التلميذ نحو ممارسة النشاط الرياضي التربوي والتعرف على طبيعة العلاقات الأسرية والمدرسية واتجاهات التلميذ نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي التربوي استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته كما تمثلت عينة الدراسة من مجموعة من التلاميذ للتربية البدنية بالطور الثانوي قدر عددهم بـ 542 تلميذا موزعين جغرافيا على ولاية تيارت وسعيدة ومستغانم. استخدم الباحث مقياسين، مقياس معدل نظم التنشئة الاجتماعية، ومقياس الاتجاهات نحو النشاط البدني لصاحبة جيرالد كينيون وأعدده في صورته العربية محمد حسن علاوي. استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المتمثلة في معمل سبيرمان، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الانحدار الخطي المتعدد، اختبارات وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض محددات نظم التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق) نحو ممارسو النشاط البدني والرياضي لدى تلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغيري الجنس والبيئة، غير أن الفروق ظهرت دالة في محدد الأسرة وهذا تبعا لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور؛

2. لا توجد في اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي تبعا لمتغير الجنس والبيئة، غير أن الفروق تبقى دالة إحصائيا في بعد النشاط البدني والرياضي كخبرة توتر ومخاطرة تبعا لمتغير البيئة وهذا لصالح الريف؛

3. لا توجد علاقة ارتباطية بين محدد الأسرة واتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي تبعا لمتغيري الجنس والبيئة؛
4. لا توجد علاقة ارتباطية بين محدد الأسرة واتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي تبعا لمتغيري الجنس والبيئة. غير أن هناك ارتباطا سالباً ودال إحصائياً عند بيئة المدينة وهذا في بعد التفوق الرياضي؛
5. لا توجد علاقة ارتباطية بين محدد الأسرة واتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي تبعا لمتغيري الجنس والبيئة. غير أن الارتباط قد يبقى سلبياً عند كل من متغيري الإناث والريف في بعد التوتر والمخاطرة؛
- 09-01-05 دراسة بن مقللة (2012)**، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الديني بجامعة الجزائر2، والموسومة ب: الثقافة الدينية للطالب ودورها في علاج الانحلال الأخلاقي في الجامعة، الهدف من الدراسة هو الرجوع إلى أسباب تلك الظواهر المنحرفة من السلوك حتى يمكن علاجها وتجنب مفسدها. استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة قدرت عينة الدارسة بـ 125 طالب من الجنسين من مجتمع الدراسة المقدر بقسم اللغة الفرنسية بجامعة يحيى فارس بالمدينة واستعان الباحث باستمارة من تصميمه واستعمل الأساليب الإحصائية المتمثلة في النسب المئوية ومقياس الثبات ومقياس معامل التوافق وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:
- 1- الكثير من الطلبة لهم مستوى ثقافة إسلامية محدودة؛
 - 2- لم تعد الجامعات والمؤسسات التعليمية تقوم بدورها في تربية النشء التربوية الإسلامية؛
 - 3- الكثير من الانحرافات مصدرها وسائل الإعلام؛
 - 4- نقص الصحف والمجلات الدينية الهادفة؛
- 10-01-05 دراسة بوعون (2012)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي بجامعة الحاج لخضر بباتنة والموسومة ب: مستوى التدين وعلاقته بالسلوك الإجرامي دراسة مقارنة لدى عينة من المجرمين وغير المجرمين، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التدين وعلاقته بالسلوك الإجرامي، أجريت الدراسة على عينة مقدره بـ 80 فردا حيث بلغ عدد المجرمين بلغ عدد المجرمين 40 فردا من نزلاء المؤسسات العقابية بولاية باتنة و40 من غير المجرمين لتحقيق الأهداف تم استعمال المنهج الوصفي الارتباطي كما استعانت الباحثة بمقياس كارلسون النفسي لقياس درجة السلوك الإجرامي ومقياس صالح الصنيع لقياس مستوى التدين، جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- 1- حصول أفراد عينة المجرمين على درجات مرتفعة في السلوك الإجرامي بلغ المتوسط فيها 153؛
 - 2- حصول أفراد عينة المجرمين على درجات تقل عن المتوسط (96-135) في مقياس التدين؛
 - 3- توجد فروق بين عينة المجرمين (المساجين) وعينة غير المجرمين في مستوى السلوك الإجرامي؛
 - 4- توجد فروق بين عينة المجرمين (المساجين) وعينة غير المجرمين في مستوى التدين؛
 - 5- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى التدين وبين السلوك الإجرامي لدى عيني الدراسة؛
- 11-01-05 دراسة شبلي (2009)**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي والصحة النفسية بجامعة الجزائر والموسومة ب: التوجه نحو التدين وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعة. الهدف من الموضوع هو دراسة العلاقة بين التوجه نحو التدين وتقدير الذات لدى عينة من الطلبة والطالبات قدر عددهم بـ 220 طالبا جامعيًا، 90 طالبا، 130 طالبة تتراوح أعمارهم بين 19 و 22 سنة بكل من جامعة المدية والبليدة و الجزائر العاصمة، طبق الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وتمت الاستعانة بمقياس التوجه نحو التدين لبشير إبراهيم الحجار وعبد الكريم سعيد رضوان ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ واستمارة المعلومات من إعداد الطالب الباحث وسمحت الدراسة للوصول إلى ما يلي:
- 1- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه نحو التدين وتقدير الذات لدى الطلبة؛
 - 2- مستوى التوجه نحو التدين (الظاهري والجوهري) مرتفع لدى طلبة الجامعة؛
 - 3- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه نحو التدين الجوهري والتوجه نحو التدين الظاهري؛
 - 4- عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التوجه نحو التدين،
 - 5- عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في تقدير الذات،
- 12-01-05 دراسة بوعود (2007)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المرضي الاجتماعي بجامعة محمد خيضر بيسكرة والموسومة ب: التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية (التوافق الاجتماعي، تقدير الذات) عند عينة من الطلبة، هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستوى التدين حسب متغيرات الجنس والتخصص الدراسي، والتعرف على الفروق بين متغيرات الدراسة مع الكشف عن طبيعة العلاقة بين التدين والمتغيرات النفسية الاجتماعية. من أجل الوصول إلى هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتوافقه مع الموضوع استعانت الباحثة من باستينان مصمم من طرفها يقيس التدين الإسلامي، مقياس التوافق الاجتماعي من تصميم زينب محمود شقير، واستخدمت الباحثة طرقًا لقياس تقدير الذات منها: التمييز السيمانتكي الذي وضعه أوسجود وآخرون، طريقة الملاحظة في تقدير الذات التو وضعها سافن و جاكويش، وأساليب التقدير الذات (self report) في

قياس تقدير الذات. تم تطبيق هذه المقاييس على عينة قدرت بـ 204 طالبا من الجنسين تتجاوز أعمارهم سن 20 سنة يدرسون بكل من جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وجامعة فرحات عباس بسطيف، استعانت الباحث بالأساليب الإحصائية المتمثلة في: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، التباين، الانحراف المعياري، معمل الرتب لسبيرمان برون، النسبة التائية، اختبارات لفروق، وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- 1- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التدين والتوافق الاجتماعي؛
- 2- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التدين وتقدير الذات؛
- 3- وجود فروق بين طلبة في مستوى التدين تعزى للتخصص لصالح طلبة التخصص الديني؛
- 4- لا توجد فروق في مستوى التدين باختلاف الجنس؛
- 5- لا توجد فروق في التوافق الاجتماعي بين الذكور والإناث؛
- 6- لا توجد فروق في مستوى تقدير الذات باختلاف الجنس؛

05-01-13 دراسة معمريّة (2005)، دراسة موسومة ب: الاتجاه نحو العولمة وفقا للفروق في مستويات التدين بالإسلام والشعور وبالانتماء للوطن، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أفراد العينة نحو العولمة والتعرف على اتجاهات أفراد العينة نحو العولمة وفقا لمستوى تدينهم بالإسلام، والتعرف على اتجاهات أفراد العينة نحو العولمة وفقا لمستوى انتمائهم للوطن. اتبع الباحث المنهج الوصفي المقارن حيث تكونت عينة الدراسة من 214 فردا منهم 64 أستاذا جامعا تراوحت أعمارهم بين 32-55 سنة و 151 طالبا تراوحت أعمارهم بين 24-31 بجامعة باتنة. قام الباحث بصياغة استبيان الاتجاه نحو العولمة، واستبيان مستوى التدين، استبيان الانتماء إلى الوطن. استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، أسلوب أ.ب. جونسون لاختيار عينتين متطرفتين، اختبارات، معامل ارتباط برسون، جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- 1- اتجاهات العولمة لدى أساتذة وطلاب جامعة باتنة ضعيفة؛
- 2- هناك فروق في الاتجاه نحو العولمة بين المرتفعين والمنخفضين في التدين الإسلام لصالح المنخفضين؛
- 3- لا توجد فروق في الاتجاه نحو العولمة بين المرتفعين والمنخفضين في الانتماء للوطن؛
- 4- وجود ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01 بين التدين بالإسلام والانتماء للوطن لدى عينة طلاب الجامعة، وغير دال إحصائيا لدى عينة الأساتذة؛

05-02-02-الدراسات العربية

05-02-01 دراسة خزعلي(2017)، دراسة موسومة ب: الانفتاح الثقافي لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقتها بالتزامهم الديني هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الانفتاح الثقافي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقتها بالتزامهم الديني حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي على عينة مقدره بـ 528 طالبا من الجنسين، واستخدم فيها مقياس الالتزام الديني المطور ومقياس الانفتاح الثقافي المطور من مع استعمال الأساليب الإحصائية المتمثلة في: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبارات لفروق، تحليل التباين الأحادي، تحليل الانحدار الخطي البسيط جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- 1- مستوى الالتزام الديني لطلبة الجامعات الأردنية عال؛
- 2- يختلف مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعات الأردنية تبعا لجنس الطالب لصالح الإناث؛
- 3- مستوى الانفتاح الثقافي لدى طلبة الجامعات الأردنية عال؛
- 4- يختلف مستوى الانفتاح الثقافي لدى طلبة الجامعات الأردنية تبعا لاختلاف جنس الطالب ومصدر ثقافته؛
- 5- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانفتاح الثقافي والالتزام الديني لدى طلبة الجامعات الأردنية؛

05-02-02 دراسة الموسوي(2017): دراسة موسومة بالتنشئة الاجتماعية والالتزام الديني هدف الدراسة عن الكشف عن مستوى الالتزام والتعصب الدينيين لدى الطلبة الجامعيين الشيعة في بيروت وتوضيح أثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية على الالتزام الديني مست الدراسة 788 طالب، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي وطبق مقياس الالتزام الديني من تصميمه وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- 1- ارتفاع في مستوى المعرفة الدينية عند الطلبة الجامعيين الشيعة في بيروت؛
- 2- انخفاض في مستوى السلوك الديني عند الطلبة الجامعيين الشيعة في بيروت؛
- 3- الاهتمام الكبير بالمستوى الشعائري عند الطلبة الجامعيين الشيعة في بيروت؛
- 4- للأسرة دور كبير في الجانب السلوكي والجانب الشعائري للالتزام الديني؛
- 5- تؤدي المدرسة دورا محوريا في الالتزام الديني عند طلابها؛
- 6- يؤدي الانتماء السياسي دورا بارزا في جوانب الالتزام الديني الثلاثة (المعرفي، السلوكي، الشعائري).
- 7- وجود فروق في معدل الالتزام الديني لصالح الإناث؛

03-02-05 دراسة البرواري (2013): دراسة موسومة بالأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالالتزام الديني وموقع الضبط هدفت الدراسة إلى كشف من: مستوى الأفكار العقلانية واللاعقلانية، درجة الالتزام الديني، طبيعة موقع الضبط وطبيعة العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية ودرجة الالتزام الديني وموقع الضبط وذلك لدي عينة مكونة من 733 طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين 20-35 سنة بجامعة صلاح الدين اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وعلى مقياس الالتزام الديني من إعداد الباحث مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية لصاحبه (ملا طاهر، 1995) ومقياس موقع الضبط لصاحبه (الحلو، 1989)، والمعدل من طرف (جابر، 1995) وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- 1- يمتلك أفراد العينة مستوى عال من الأفكار اللاعقلانية؛
- 2- لا توجد فروق بين الجنسين في الأفكار العقلانية واللاعقلانية؛
- 3- لا توجد فروق بين التخصصات الدراسية للطلبة في الأفكار العقلانية واللاعقلانية؛
- 4- يمتلك أفراد العينة مستوى منخفض من الالتزام الديني؛
- 5- لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى الالتزام الديني؛
- 6- لا توجد فروق بين التخصصات الدراسية للطلبة في مستوى الالتزام الديني؛
- 7- موقع الضبط لدى طلبة الجامعة يميل بشكل دال إلى الموقع الداخلي؛
- 8- لا توجد فروق بين الجنسين في موقع الضبط؛
- 9- لا توجد فروق بين التخصصات الدراسية للطلبة في موقع الضبط؛

04-02-05 دراسة عقيلان (2011): مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير بجامعة الأزهر بغزة والموسومة ب: الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني ومستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدمت مقياس مستوى التدين لصالح إبراهيم الصنيع ومقياس التوافق النفسي من تصميمها طبقت مقياس الدراسة على عينة قوامها 300 طالب وطالبة بجامعة الأزهر بغزة. من الأساليب الإحصائية المستخدمة نذكر: النسبة المئوية، المتوسط الحسابي الانحراف المعياري، معامل ألفا كرنباخ، معاملا ارتباط بيرسون وسبيرمان، اختبار ت، اختبار التباين الأحادي والثنائي. توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- 1- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات الالتزام الديني و درجات التوافق النفسي

- 2- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في درجات الالتزام الديني لصالح الإناث؛
 - 3- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة ذوي الفئة العمرية (18-22) سنة والطلبة ذوي الفئة (23-27) سنة في درجات الالتزام الديني؛
 - 4- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الالتزام الديني بالنسبة لنوع الكلية لطلبة جامعة الأزهر بغزة؛
 - 5- عدم وجود أثر جوهري ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين مستوى الالتزام الديني والجنس على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة؛
 - 6- عدم وجود أثر جوهري ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين مستوى الالتزام الديني والعمر على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة؛
 - 7- عدم وجود أثر جوهري ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين مستوى الالتزام الديني ونوع الكلية على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة؛
- 05-02-05 دراسة شلح (2010):** رسالة ماجستير في علم النفس بجامعة الأزهر بغزة فلسطين الموسومة ب: أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة. هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التربية الحزبية والاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعات والوقوف على الفروق في الاتجاهات التعصبية بين الجنسين، ومن تنظيم إلى آخر في الساحة الفلسطينية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع عينة قدرت بـ 1007 طالبا من الجنسين، وللإجابة على تساؤلات الدراسة استخدم الباحث مقياس أساليب التربية الحزبية واستبيان الاتجاهات التعصبية وكلاهما من إعداد الباحث وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:
- 1- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب للتربية الحزبية واتجاهات التعصب.
 - 2- لا تعد أساليب التربية الحزبية محددة للاتجاهات التعصبية؛
 - 3- وجود فروق و اختلافات جوهرية بين الجنسين في أساليب التربية الحزبية؛
 - 4- عدم وجود فروق بين المجموعتين (ذوي الدرجة المنخفضة وذوي الدرجات المرتفعة) في الاتجاهات التعصبية؛
 - 5- وجود فروق واختلافات جوهرية في الاتجاهات التعصبية بين الطلاب باختلاف عدد مرات تلقى أساليب التنشئة الحزبية؛

05-02-06 دراسة القحطاني (2009): مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي جامعة مودة، والموسومة ب: التدين وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة تبوك، الهدف من الدراسة معرفة العلاقة بين التدين والكفاءة الاجتماعية، وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة الذكور بالمرحلة الجامعية في مدينة تبوك. شملت عينة الدراسة 120 طالبا، طبقت الدراسة مقياس التدين لصالح الصنيع، ومقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد فاطمة أبو رمان، ومقياس اتجاهات التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء من تطوير "الهنداوي" و"الزغول" و"باكور"، استخدم الباحث المقياس الإحصائية كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي ومعامل الارتباط واختبار "شيفيه" ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

1- وجود علاقة قوية بين النمط الديمقراطي للتنشئة الأسرية وبين الكفاءة الاجتماعية؛

2- وجود فروق في التدين بين طلبة السنة الأولى والثانية والثالثة لصالح طلبة السنة الثالثة؛

3- وجود فروق في الكفاءة الاجتماعية تبعا للمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثالثة؛

05-02-07 دراسة المعشي (2009): أطروحة دكتوراه في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي بجامعة أم القرى مكة والموسومة ب: التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة نجران. استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته على عينة قدرت بـ 402 فردا من الجانحين وغير الجانحين تتراوح أعمارهم بين 15 و18 عاما وتم تطبيق مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية من إعداد "الهامي عبد العزيز إمام" ومقياس تقدير الشخصية للكبار من إعداد "رونالد برونر" وترجمة وإعداد "ممدوحة سلامة" حيث كانت نتائج الدراسة كما يلي:

1- وجود علاقة ارتباطية سالبة في الدرجة الكلية بين أساليب التنشئة الاجتماعية وبين أساليب تقدير الشخصية لدى عينة الدراسة من الجانحين والبالغ عددهم 48 فردا عند مستوى دلالة 0.01؛

2- وجود علاقة ارتباطية موجبة في الدرجة الكلية بين أساليب التنشئة الاجتماعية وبين أساليب تقدير الشخصية لدى عينة الدراسة من غير الجانحين والبالغ عددهم 48 فردا عند مستوى دلالة 0.01

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطات درجات الجانحين وغير الجانحين في أساليب التنشئة الاجتماعية لصالح غير الجانحين؛

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطات درجات الجانحين وغير الجانحين في أساليب تقدير الشخصية لصالح غير الجانحين؛

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين في أساليب التنشئة الاجتماعية وفقا لجنسياته؛

- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين في أساليب تقدير الشخصية وفقا لجنسياتهم؛
- 7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أساليب التنشئة الاجتماعية؛
- 8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المدينة والقرية من غيرالجانحين في أساليب التنشئة الاجتماعية؛
- 9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المدينة والقرية من غير الجانحين في أساليب تقدير الشخصية؛
- 05-02-08 دراسة الحربي (2009):** رسالة ماجستير في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي بجامعة أم القرى مكة والموسومة ب: أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان. هدفت الدراسة إلى: معرفة العلاقة بين التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة وإمكانية التنبؤ بكل من التفاؤل والتشاؤم من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية. شملت عينة الدراسة 629 طالبا وطالبة بمنطقة جازان استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: معاملات الارتباط برسون، اختبار ت، تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه، الانحدار المتعدد. وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:
- 1- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومعاملة الأب والأم في أبعاد الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة الإذلال، الشعور بالذنب، وتفضيل الإخوة والتدليل، والرفض بالنسبة لمعاملة إلام، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومعاملة الأب والأم في إبعاد الحماية الزائدة، والتدخل الزائد؛
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجالات (الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الشعور بالذنب، وتفضيل الإخوة والتدليل، والتوجه للأفضل والإشعاربالذنب، والتشجيع).
- 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم حيث الذكور أكثر من الإناث في التفاؤل في حين الإناث أكثر تشاؤم من الذكور؛
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة (المدينة/الريف) وكل من التشاؤم والتفاؤل.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الدراسية في كل من التفاؤل والتشاؤم حيث أن طلاب الصف الثاني متوسط أكثر تفاؤلا وطلاب الصف الثاني طبيعي أكثر تشاؤما؛
- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وكل من معاملة الأب ومعاملة الأم؛
- 7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وكل من التفاؤل والتشاؤم؛

05-02-09 دراسة شوامرة (2008): رسالة ماجستير بجامعة القدس المفتوحة موسومة ب: أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالخلج لدى طلبة الصف الأول بمحافظة رام الله و البيرة هدفت الدراسة إلى معرفة واقع أنماط التنشئة الأسرية ومستوى الخجل والعلاقة بينهما، استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث كانت عينة الدراسة مقدره ب (503) طالبا، استخدم الباحث مقياس اتجاهات التنشئة الأسرية من إعداد " السقار" ومقياس الخجل من إعداد " الدريني " وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

1- واقع أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها أفراد العينة أقرب إلى النمط الديمقراطي من جهة وإلى الإهمال من جهة أخرى؛

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الطلبة تعزي للجنس لصالح الإناث؛

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الطلبة تعزي لمتغير التخصص وذلك الطلبة في الفرع العلمي،

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الطلبة تعزي لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم أبائهم عل (ماجستير فما فوق)؛

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الطلبة تعزي لمتغير الدخل الأسري لصالح الأسر ذوي الدخل الأسري المتوسط والمرتفع؛

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الطلبة تعزي لمتغير نوع المدرسة لصالح طلبة المدارس الخاصة؛

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الطلبة تعزي لمتغير مكان السكن لصالح الطلبة الساكنين بالمدن؛

8- مستوى الخجل لدى أفراد العينة متوسط قدر ب 1.71 على الدرجة الكلية للمقياس؛

9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى الطلبة تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث؛

10- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى الطلبة تعزي لمتغير التخصص للفرع الأدبي؛

11- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى الطلبة تعزي لمتغير مستوى تعليم الوالدين لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والديهم منخفض؛

- 12- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى الطلبة تعزي لمتغير الدخل الأسري لصالح الأسر ذوي الدخل المنخفض؛
- 13- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى الطلبة تعزي لمتغير السكن لصالح سكان المخيمات؛
- 14- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى الطلبة تعزي لمتغير نوع المدرسة لصالح طلبة المدارس الحكومية؛
- 05-02-10 دراسة القحطاتي، طلافحة (2008) الموسومة ب: التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدمجانية) دراسة ميدانية على طلبة كلية المعلمين لمدينة تبوك.** هدفت الدراسة إلى التعرف عن العلاقة بين التدين والجمود الفكري لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة تبوك استخدم الباحثان المنهج الوصفي في الدراسة على عينة عددها 590 طالبا ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحثان مقياس التدين لصالح الصنيع ومقياس روكيتش للجمود الفكري مع استعمال عدد من المعالجات الإحصائية للإجابة عن تساؤلات الدراسة مثل الانحدار الخطي وتحليل التباين الأحادي. أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:
- 1- وجود علاقة ضعيفة جدا بين التدين والجمود الفكري؛
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التدين تعزي لمتغير التخصص الدراسي؛
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجمود الفكري تعزي لمتغير التخصص الدراسي؛
- 05-02-11 دراسة بركات (2006)،** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير بجامعة القدس المفتوحة والموسومة ب: الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي، وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي: الجنس، السن، التخصص، التحصيل الأكاديمي، عمل الأب، عمل الأم. استخدم لهذا الغرض مقياسان هما: مقياس الاتجاه نحو الالتزام الديني، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي لطلبة الجامعة تكونت عينة الدراسة من 200 طالب جاءت نتائج الدراسة كما يلي:
- 1- وجود فروق جوهرية في مستويات الطلبة المستهدفين في الدراسة في تكيفهم النفسي والاجتماعي يمكن عزوها إلى مدى توجههم نحو الالتزام الديني المرتفع أو المتدني، وذلك لمصلحة الطلاب الملتزمين دينيا؛

- 2- وجود فروق جوهرية بين درجات الذكور ودرجات الإناث على مقياس الاتجاه نحو الالتزام الديني وذلك لمصلحة الإناث؛
 - 3- الطلبة الذين يدرسون في التخصصات التربوية قد أظهروا توجهها أفضل نحو الالتزام الديني مقارنة بطلاب التخصصات الأخرى؛
 - 4- عدم وجود فروق جوهرية في متوسط درجات الطلبة على مقياس الالتزام الديني تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي؛
 - 5- توجد فروق جوهرية للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب على مقياس الالتزام الديني تبعا لمتغير العمر؛
 - 6- عدم وجود فروق جوهرية في متوسط درجات الطلبة على مقياس الالتزام الديني تعزى لمتغير عمل الأب؛
 - 7- عدم وجود فروق جوهرية في متوسط درجات الطلبة على مقياس الالتزام الديني تعزى لمتغير عمل الأم؛
- 05-02-12 دراسة الحجار ورضوان (2005)**، دراسة موسومة بـ: التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، الهدف من الدراسة التعرف على مستوى التوجه نحو التدين بشقيه (الجوهري والظاهري) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وعلاقته بمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي، ونوع الكلية، وتما استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بلغت عينة الدراسة 370 طالبا وطالبة طبق عليها مقياس التوجه نحو التدين من تصميم الباحثين حيث كانت نتائج الدراسة كما يلي:
1. التوجه نحو التدين كان بنسبة (83.05 %) حيث احتل التدين الجوهري المرتبة الأولى بوزن نسبي قدر بـ (89.14 %) بينما احتل التدين الظاهري المرتبة الثانية بوزن نسبي قدر بـ (77.39%)،
 2. وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين التوجه نحو التدين الجوهري والظاهري والدرجة الكلية للاختبار،
 3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث؛
 4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التدين الظاهري والدرجة الكلية للاختبار تعزى لمتغير الكلية لصالح الآداب؛
 5. وجود دلالة إحصائية لتفاعل الكلية والمستوى الدراسي؛

6. وجود دلالة إحصائية لتفاعل الجنس، والكلية والمستوى الدراسي؛

13-02-05 دراسة السيد (2005): أطروحة دكتوراه في علم النفس بجامعة الزقازيق مكة والموسومة ب: البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقات الارتباطية بين البناء القيمي والتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى عينة من الطلبة الاندونيسيين والماليزيين الدارسين بالجامعات المصرية اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدم الباحث استبيان نمط الأسرية لممدوحة سلامة، مقياس القيم الفارقة لبرانس وتعريب جابر عبد الحميد ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد غازي ضيف الله غازي، وذلك على عينة قدرت بـ 171 طالبا من الجنسين حيث كانت بعض نتائج الدراسة كما يلي:

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين القيم الاجتماعية وأساليب المعاملة الأسرية كنموذج للتنشئة الاجتماعية لدى عينة الدراسة؛
- 2- توجد علاقة ارتباطية دالة بين القيم الاجتماعية وأساليب المعاملة الأسرية كنموذج للتنشئة الاجتماعية لدى عينة الدراسة والدافعية للإنجاز؛
- 3- توجد علاقة ارتباطية دالة بين إدراك الأبناء للقبول في إطار للتنشئة الاجتماعية وبين قيم الاهتمام بالمستقبل؛
- 4- توجد علاقة دالة بين بعد القبول في إطار للتنشئة الاجتماعية وبين أبعاد الدافعية للإنجاز؛
- 5- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين بعد الضبط وبين القيم والدافعية للإنجاز؛
- 6- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين بعد الاتساق مقابل الاتساق العدائي في إطار التنشئة الاجتماعية وبين قيم أخلاقيات النجاح والاهتمام بالمستقبل والجموع الكلي لاستبيان نمط الأسرية؛
- 7- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين بعد الاتساق مقابل الاتساق العدائي كأسلوب للمعاملة الأسرية وبين تجاوز العقبات في مقياس الدافعية للإنجاز؛
- 8- لا توجد فروق بين الجنسين في مقياس القيم الفارقة ؛
- 9- لا توجد فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الأسرية؛

14-02-05 دراسة الحربي (2000): رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي بجامعة أم القرى مكة والموسومة ب: علاقة بعض أساليب المعاملة الأسرية ببعض سمات شخصية الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة، الهدف من الدراسة التعرف على علاقة بعض أساليب المعاملة الأسرية بمستوى القلق والانبساطية والعدائية لدى الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن أساليب

المعاملة الأسرية الأكثر إسهاما في تكوين سمات الشخصية، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث اشتملت عينة دراسته على 200 طالبا من خمس مدراس بمكة المكرمة، استعان بمقاييس: أساليب المعاملة الأسرية لعابد النفعي، مقياس القلق العام للأطفال والمراهقين لمحمد جعفر جمل الليل، اختبار ايزنك للشخصية EPQ لأحمد محمد عبد الخالق واستبيان تقدير الشخصي (أ.ب.ش) للكبار، ترجمة ممدوحة محمد سلامة و تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في: المتوسط والانحراف المعياري، معمل الارتباط ، تحليل الانحدار المتعدد. جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

1- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الأسلوب العقابي، وأسلوب سحب الحب والقلق لدى عينة الدراسة، بينما لا توجد علاقة بين الأسلوب الإرشادي لكل من الأب والأم والقلق لدى عينة الدراسة؛

2- لا توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الأسلوب العقابي، وأسلوب سحب الحب والانبساطية لدى عينة الدراسة. بينما توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الأسلوب الإرشادي لكل من الأب والأم والانبساطية لدى عينة الدراسة؛

3- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الأسلوب العقابي، وأسلوب سحب الحب والعدائية لدى عينة الدراسة. بينما توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين الأسلوب الإرشادي لكل من الأب والأم والعدائية لدى عينة الدراسة؛

4- أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) لكل من الأب والأم أكثر أساليب المعاملة الأسرية إسهاما في تكوين القلق لدى عينة الدراسة؛

5- الأسلوب الإرشادي التوجيهي لكل من الأب والأم أكثر أساليب المعاملة الأسرية إسهاما في تكوين الانبساطية؛

6- أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) للأم أكثر أساليب المعاملة الأسرية إسهاما في تكوين العدائية لدى، بينما نجد الأسلوب الإرشادي التوجيهي لكل من الأب والأم أكثر أساليب المعاملة الأسرية إسهاما في التقليل من العدائية؛

05-02-15 دراسة عسيري (1990)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي بجامعة أم القرى بمكة والموسومة ب: دراسة مقارنة للفروق بين ذوي الاضطرابات النفسية (العصابية) والأسوياء في مستوى التدين في الإسلام، هدف الدراسة هو الكشف عن الفروق في مستوى التدين في الإسلام بين الأسوياء والعصابيين وتأثير بعض المتغيرات (المستوى التعليمي و الحالة العائلية). شملت عينة الدراسة

92 فردا من الزوار والمترددین على مستشفى الملك عبد العزيز بمكة المكرمة مقسمين إلى 46 من العصائیین و46 من الأسوياء استعان الباحث بمقياس الالتزام الديني من إعداد طريفة الشويعر وقائمة ايزنك للشخصية من إعداد ميسرة طاهر. استخدم الباحث النسب المئوية، الانحراف المعياري، اختبارات للفروق، الاربايعات للوصول إلى النتائج التالية:

1- وجود فروق في مستوى التدين في الإسلام بين الأسوياء والعصائیین عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الأسوياء؛

2- لا توجد فروق في مستوى التدين في الإسلام بين الأكثر تعليما والأقل تعليما من العصائیین؛

3- لا توجد فروق في مستوى التدين في الإسلام بين المتزوجين وغير المتزوجين من العصائیین؛

4- وجود دالة إحصائية في درجة العصابية بين المتزوجين وغير متزوجين عند مستوى دلالة (0.05) لصالح غير المتزوجين؛

5- لا توجد دالة إحصائية في درجة العصابية بين الأكثر تعليما والأقل تعليما؛

03-05-الدراسات الأجنبية

05-03-01-دراسة كروس، سواندي، حمزة، دهلان

(Krauss.Suandi.Hamzah.Dahlan.2012)، دراسة موسومة ب التنشئة الدينية لدى المراهقين

الماليزيين، شملت عينة الدراسة على 895 طالب ثانوي ماليزي من المسلمين المتمدرسين ب 16 ثانوية

عمومية بمنطقة كوالا لمبور أعتمد الباحثون على المنهج الوصفي في الدراسة أثبت اختبار t test ما

يلي :

1. مستوى التدين مرتفع لدى الطلبة الذين يعيشون مع الوالدين؛

2. وجود ارتباط بين التدين والمشاركة المدرسية والإشراف الأبوي ومؤسسة المسجد؛

3. وجود اختلاف في الارتباطات بين التدين ونوع الأسرة (بالوالدين من ولى واحد)؛

4. يؤثر نوع الأسرة و المشاركة التنظيمية والجنس ونوع المدرسة على مستوى التدين؛

05-03-02-دراسة جون بول وليام(2012): دراسة موسومة بالاتجاهات الشباب نحو التدين بفرنسا،

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات التدين لدى الشباب الفرنسي حيث تم استخدام استبان التدين

(REDCo) علة عينة مت تلاميذ المدارس تتراوح أعمارهم بين 14 و 16 سنة بينت نتائج الدراسة:

1. 33% يعترفون أن الدين يزعجهم؛

2. 82% يدركون أن للدين مكانة مهمة في التاريخ؛

3. 59% يعتقدون أن الحديث عن الدين يساعدهم بشكل أفضل في فهم ما يجري في العالم
4. 21% يرون أن الدين يصنع العدوانية؛
5. 27% يرون انه بدون الدين سيكون العلم أفضل؛
6. 85% مرتبطون بقيم التسامح و الاحترام نحو الأشخاص المتدينين؛
7. 18% يعتقدون أن المتدينين أقل تسامحا واحتراما ويرون أن الدين الإسلامي أكثر وضوحا في تعاليمه وطقوسه مقارنة بالمسيحية التي تعتبر أكثر انحلالا. (Williame,2012,Para,1)

03-03-05-دراسة نيلسون (1989):هدفت الدراسة إلى دراسة الاختلافات العرقية و دورها في التوجه الديني بشقيه (الداخلي والخارجي) بلغت عينة الدراسة 68 فردا من ذوي البشرة البيضاء والسوداء موزعين على ثلاث فئات عمرية (55-64)، (65-74)، و 75 فأكثر، يتابعون برامج دورية للعناية بكبار السن ويداومون على الحضور للكنيسة مرتين أو أكثر في الشهر، حيث تم استخدام مقياس التوجه الديني (الداخلي، الخارجي) للكبار، ومقياس الاكتئاب للكبار. أثبتت نتائج الدراسة ما يلي:

1. وجود ارتباط سلبي دال إحصائيا بين الاكتئاب والتدين الخارجي لدى جميع أفراد العينة؛
2. يمتلك ذوي البشرة السوداء درجات أعلى في التدين الداخلي؛
3. ذوي البشرة السوداء يستخدمون الدين لمواجهة ضغوط مرحلة كبر السن وأزماتها؛
4. ذوي البشرة السوداء تحصلوا على أقل الدرجات في الاكتئاب؛(Nelson,1989,PP199.204)

04-03-05-دراسة بيرجن وآخرون (1987) Bergin .A.E.et . al الموسومة ب: التدين والصحة النفسية كان الهدف من هذه الدراسة تصنيف أفراد العينة وفقا لدرجات تدينهم، ومعرفة العلاقة بين التدين الظاهري والتدين الجوهري لديهم، وبعض خصائص الشخصية كالاكتئاب وضبط الذات والقلق، والمعتقدات الوهمية. استخدم الباحثون مقياس للتوجه الديني الجوهري والظاهري، ومقياس بيك لاكتئاب، ومقياس القلق حيث تم تطبيقها على عينة من طلاب قسم علم النفس بجامعة يونج وهم ينتمون إلى جامعة دينية تسمى جامعة (مورمون) وتوصلت الدراسة إلى:

1. وجود علاقة دالة موجبة بين التوجه الديني الجوهري ومقاييس كالفورنيا النفسية وكذلك ضبط النفس؛
2. وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين التوجه الديني الجوهري والقلق؛

3. عدم وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوجه الديني الظاهري والقلق؛

4. لا توجد علاقة دالة في الاكتئاب وبين ذوي التوجه الديني الظاهري وذوي التوجه الديني

الجوهري؛

5. التدين له دور ايجابي في الحد من القلق والمعتقدات الوهمية؛(Bergin,1987,P.197)

05-03-05-دراسة ليليان (Lilian.1986)، الهدف من الدراسة هو التعرف على وجود ارتباط للبيئة

الأسرية في تكوين مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية عند الأطفال تشكلت عينة الدراسة من 60 طفلاً تتراوح أعمارهم بين (8-57) شهراً استعان الباحث بمقياس "هارثر" و"بيك" الاجتماعي للأطفال ومقياس الاتجاهات التربوية. أثبتت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبيئة الأسرية في تنمية سلوك الاستقلالية وسلوك المهارات الاجتماعية وتكوين مفهوم الذات عند الأطفال في هذا العمر. (Lillian, 1986, pp.24)

05-03-06-دراسة تاي و توماس (Thai & Thomas.1979)هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة

بين الاتجاهات الدينية والمثالية وسمات الشخصية، قدرت عينة الدراسة بـ 821 طالب حيث جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب الذكور في السمات: حب الإيثار، تفضيل الغير

، الاستعداد الذاتي، والتقبل الاجتماعي؛

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات في سمات: التحفظ، الكبت، الاجتماعية،

الموضوعية، الصداقة عمق التفكير الاجتماعية والعلاقات الشخصية؛

3- الطالبات أكثر من الطلاب في أداء الشعائر الدينية وبعض سمات الشخصية؛ (Thai, 1979,

P.30)

06-تعقيب عان عن الدراسات السابقة

تمت الاستعانة في دراستنا بـ34 دراسة سابقة منها 13 دراسة جزائرية حيث تناولت خمس دراسات منها متغير التنشئة الاجتماعية وستة دراسات متغير التوجه نحو الندين، كما تطرقنا إلى 15 دراسة عربية تناولت ست دراسات منها متغير التنشئة الاجتماعية وسبع دراسات متغير التوجه نحو التدين وستة دراسات أجنبية منها ثلاثة دراسات تطرقت إلى التنشئة الاجتماعية وثلاثة دراسات اهتمت بمتغير التدين بينما جمعت دراسة عربية واحدة بين المتغيرين (التدين وأماط التنشئة الأسرية) .

06-01-أوجه الشبه و الاختلاف بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية

سنحول عرض جوانب التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية من بعض الجوانب المتمثلة في: الأهداف، منهج البحث، العينة، الأدوات، النتائج وأخيراً توضيح مكامن الاستفادة من الدراسات السابقة .

06-01-01-الهدف

كان هدف بعض الدراسات الكشف عن علاقة التنشئة الاجتماعية وبعض أساليبها السائدة والشائعة ببعض المتغيرات من بين هذه الدراسات: دراسة (جدوي، 2017) هدفت إلى التعرف على أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة؛ دراسة (بن الدين، 2014) هدفت إلى كشف العلاقة بين نظم التنشئة الاجتماعية واتجاهات ممارسة الرياضة؛ دراسة (المعشي، 2009) هدفت لكشف العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وأساليب تقدير الذات؛ دراسة (الحري، 2009) هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتعاؤل والتشاؤم؛ دراسة (الحري، 2010) هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وبعض سمات الشخصية؛ دراسة (شوامرة، 2008) هدفت إلى معرفة واقع أنماط التنشئة الأسرية ومستوى الخجل و العلاقة بينهما .

أما الدراسات التي تناولت متغير التوجه نحو التدخين وعلاقته ببعض المتغيرات فنذكر منها: دراسة (قريشي، 2015) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة التدخين عند المرضى؛ دراسة (شبلي، 2009) والتي اهتمت بالعلاقة بين التوجه نحو التدخين وتقدير الذات؛ دراسة (مرزوق، 2016) هدفت إلى كشف أثر التدخين على مواجهة الضغوط النفسية؛ دراسة (مخطاري، 2015) كان الهدف منها معرفة العلاقة بين التوجه نحو التدخين والأمن النفسي والتوافق الاجتماعي؛ دراسة (بوعود، 2007) التي هدفت إلى كشف الفروق في مستوى التدخين؛ دراسة (بوعون، 2012) هدفت إلى الكشف على مستوى التدخين وعلاقته بالسلوك الإجرامي؛ دراسة (غمالي، 2014) هدفت إلى الكشف على مستوى التدخين وعلاقته بالصحة النفسية؛ دراسة (عقيلان، 2011) هدفت إلى الكشف على العلاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني ومستوى التوافق النفسي؛ دراسة (الحجار ورضوان، 2005) هدفت إلى التعرف على مستوى التوجه نحو التدخين وعلاقته ببعض المتغيرات؛ دراسة (القحطاني وطلافة، 2008) كشفت عن العلاقة بين التدخين و الجمود الفكري؛ دراسة (بيرجن، 1987) هدفها التعرف على درجة التدخين عند الأفراد، دراسة (تاي وتوماس، 1979) هدفت إلى كشف العلاقة بين الاتجاهات الدينية وسمات الشخصية؛ دراسة (كروس وسواندي وحمزة، 2012) هدفت إلى معرفة الفرق بين المراهقين في مستوى التدخين.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة المذكورة نلاحظ انها تتشابه مع هدف دراستنا من حيث الهدف وهو الكشف عن مستوى التوجه نحو التدخين ولقد جاءت دراسة (قحطاني،2009) هدفت إلى التعرف عن العلاقة بين التدخين و الكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية .

06-01-02- المنهج

تتفق دراستنا مع كل الدراسات السابقة في كونها استخدمت المنهج الوصفي الذي من خلاله نتمكن من معرفة مدى تأثير التنشئة الاجتماعية على التوجه نحو التدخين وكشف مستوى التدخين.

06-01-03- العينة

تكونت عينة بعض الدراسات من المرضى كدراسة (قريشي،2015)، دراسة (معمرية ،2005) قدرت عينة الدراسة بـ214 بين أساتذة الجامعة والطلبة ،دراسة (بوعون،2012) تمثلت عينة الدراسة من ذوي السوابق العذلية قدر عددهم بـ 80 فردا، دراسة (عسيري،1990) شملت عينة الدراسة 92 فردا من ذوي الاضطرابات العصبية والأسوياء ،دراسة (المعشي،2009) كانت عينة الدراسة من فئة الجانحين قدر عددهم بـ 402 .

تكونت عينة بعض الدراسات من تلاميذ المدارس والثانويات على غرار دراسات كل من: دراسة(جدوي،2017) قدرت العينة بـ 200 تلميذ، (الحري،2010) شملت على 200 تلميذ، دراسة (بن دين،2014) قدر عدد العينة بـ 542 تلميذا، ركزت مجمل الدراسات السابقة على فئة الشباب وبالضبط الطلبة ونذكر منها: دراسة (شبلي،2009) عينة الدراسة قدرت بـ220 طالب، دراسة (مرزوق،2016) مست عينة الدراسة 65 طالبا، دراسة(مخطاري،2015) بلغ عدد أفراد عينتها 300 طالبا، دراسة (قحطاني،2009) كان عدد العينة 120 طالبا، دراسة (بركات،2006) أجريت الدراسة على 200 طالب من جامعة القدس المفتوحة، دراسة(عقيلان،2011) قدرت العينة بـ300 طالب، دراسة (الحجار ورضوان) قدر عدد افراد العينة بـ 370 طالب، ومن خلال كل الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها كانت للدراسات التالية : دراسة (حزعلي،2017) شملت على 528 طالبا جامعيًا، دراسة (شوامرة،2008) عدد العينة مقدرا بـ503 طالبا، دراسة (شليح،2010) قدرت عينتها بـ1007 طالبا، قد فاق عدد أفراد عيناتها عدد أفراد عينة دراستنا المقدر بـ430 طالبا وهذا يجعلنا ان حجم عينة دراستنا مقبول الى حد بعيد.

06-01-04- الأدوات المستخدمة في الدراسة

لقد استخدمت كل الدراسات استبيانات قام البعض ببنائها وتصميمها، والبعض الآخر اعتمد على استبيانات جاهزة من خلال تقنينها أو تعريبها لتصبح صالحة للتطبيق.

في دراستنا الحالية تم الاعتماد على استبيان التنشئة الاجتماعية المصمم من طرفنا، وذلك بعد مراجعة التراث السيكلوجي والسوسيولوجي، ولقد تم استخدام مقياس التدين الذي تبنيته لصاحبه صالح بن ابراهيم بن عبد اللطيف الصنيع في العديد من الدراسات منها دراسة (الصنيع، 2000) دراسة (بوعون،) ودراسة (القحطاني، 2009)، دراسة (عقيلان، 2011)، دراسة (قحطاني وطلافة، 2008).

أما مقياس (الحجار ورضوان) فقد استخدم في دراسة (شبلي، 2009) ودراسة (مرزوق، 2016).

06-01-05-الناتج

يوجد اختلاف بين نتائج الدراسات السابقة التي تم التطرق اليها وهذا طبيعي جدا نظرا لاختلاف أهداف وفرضيات وكذلك أدواتها وعينته كل دراسة لكنها تتفق في مجمل النقاط التالية :

- التنشئة الاجتماعية السوية تسهم في تكون اتجاهات نفسية ايجابية؛
- التنشئة الاجتماعية السوية تسهم في بناء قيم ايجابية؛
- الاتجاه الايجابي نحو التدين يحقق الصحة النفسية والاجتماعية خاصة لدى الشباب؛
- وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين التدين والاضطرابات النفسية والاجتماعية؛
- الالتزام الديني يسهم في بناء سمات الشخصية السوية؛

وعليه من خلال ماسبق نتوقع في دراستنا الحالية أن تؤثر التنشئة الاجتماعية على تكون اتجاهات التدين لدى عينة الدراسة.

06-01-06-الاستفادة العلمية والمنهجية من الدراسات السابقة

من خلال مراجعتنا للدراسة السابقة تمكنا من بلورة العديد من المفاهيم و ضبط العديد من المتغيرات ذات العلاقة بالموضوع حيز البحث ويمكن أن نلخص مجال استفادتنا من الدراسات السابقة في النقاط التالية :

- الضبط الجيد لتساؤلات الدراسة؛
- صياغة فرضيات الدراسة؛
- إعداد الإطار النظري للدراسة؛
- بناء أداة الدراسة لمتغير التنشئة الاجتماعية؛
- اعتماد استبيان مستوى التدين؛
- التعرف على المنهج المستخدم؛
- طريقة ومعايير اختيار عينة الدراسة؛
- مقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة؛

- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج دراستنا؛

07-المفاهيم الإجرائية

الهدف من محاولة توضيح المصطلح وما يعنيه من خلال علم النفس الاجتماعي ، ثم ما يعنيه من خلال بحثنا .

07-01-التنشئة الاجتماعية

عرفها حامد عبد السلام زهران بأنها " تعلم و تعليم و تربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، و تهدف إلى اكتساب الفرد (طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا) سلوكا واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية " (زهران، 1984، ص243)

التعريف الإجرائي: هي الطرق والممارسات المتبعة من طرف الأولياء في تربية الأبناء كما يدركها الأبناء ويعرف عنها في استجاباتهم علي مقياس التنشئة الاجتماعية.

07-02-الاتجاهات

التعريف الإجرائي :

الاتجاه هو مفهوم يعكس مجموع استجابات الفرد-كما تتمثل في سلوكه- نحو الموضوعات والمواقف الاجتماعية التي تختلف نحوها استجابات الأفراد بحكم أن هذه الموضوعات والمواقف تكون جدلية بالضرورة -أي تختلف فيها وجهات النظر- وتتسم استجابات الفرد بالقبول بدرجات متباينة أو بالرفض بدرجات متباينة أيضا(داود، وتحسين، د.ت، ص16)

07-03-التدين

التعريف الإجرائي :

عرفه الصنيع (2000) بأنه " التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح (الإيمان بالله و ملائكته و كتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره)، وظهور ذلك بممارسته ما أمره الله به والانتهاج عن إتيان ما نهى الله عنه " (ص18)

07- 04 الشباب

تُعرف الأمم المتحدة الشباب على أنهم الأشخاص ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما.

التعريف الإجرائي: هي فئة عمرية من المجتمع تتراوح أعمارهم بين 18 و 35 سنة .

07-05-الطلبة

التعريف الإجرائي: هم الطلبة الذين زاولوا دراستهم بجامعة عمار ثلجي في السنة الأكاديمية

2019/2018

الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية

تمهيد

تعريف التنشئة الاجتماعية

أساليب التنشئة الاجتماعية

أطوار التنشئة الاجتماعية

أهداف التنشئة الاجتماعية

عمليات التنشئة الاجتماعية

أهمية التنشئة الاجتماعية

أشكال التنشئة الاجتماعية

مشكلات التنشئة الاجتماعية

نظريات التنشئة الاجتماعية

مؤسسات التنشئة الاجتماعية

خلاصة

تمهيد

في الفصل الثاني من الدراسة سنتعرف على ماهية التنشئة الاجتماعية وبعض خصائصها والياتها وبعض النظريات التي حاولت تفسيرها من وجه نظر العديد من العلوم، على غرار علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي علم نفس النمو وعلوم التربية والأنثروبولوجيا، حيث أعطي كل تخصص تفسيراً لها سوف نتطرق إلى كل تفسير لاحقاً، إن التنشئة الاجتماعية هي تعليم الشخص كيف يصبح عضواً في أسرته ثم في مجتمعه لأنها تعتبر عملية تتميز بالاستمرارية من الصغر إلى الشيخوخة ويعرفها الكثير من المختصين بأنها تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي مكتسباً لسلوك يشابه سلوك جماعته.

يرادف الكثير من الباحثين بين مفهوم التنشئة الاجتماعية وعملية التعلم الاجتماعي لأن الفرد بواسطتها وعن طريق التفاعل الاجتماعي إضافة إلى الأدوار التي يلعبها يبدأ في اكتساب بعض المعايير الاجتماعية التي تحددها الأدوار ويتعلم المسالك الاجتماعية التي توافق عليها الجماعة ويرضاها المجتمع .

1- تعريف التنشئة الاجتماعية

كانت البدايات الأولى لاستخدام مفهوم التنشئة الاجتماعية في نهاية العقد الثالث من القرن الماضي وتحديداً في عام 1939 وكان أول من استخدمه "بارك ودولارد" في مقالات نشرت لهما في المجلة الأمريكية لعلم الاجتماع كما استخدمه كل من "أوجبرن ونيمكوف" في كتابهما "علم الاجتماع وذكر من طرف "كاردينار في مقالته في مقاله بعنوان " الفرد ومجتمعه" (مطوري، 2016، ص.26)

تتفق تعريفات العلماء المسلمين للتنشئة في جوانب كثيرة، حيث يرى ابن سينا أن التنشئة الاجتماعية هي إبعاد الولد عن قبائح الأعمال ومعيب العادات وذلك إما بالترغيب أو بالترهيب، أما أبو الحسن الماوردي فيتكلم عن التنشئة الاجتماعية في الصغر والكبروصنفها إلى نوعين أدب المواظبة (القواعد التي اصطلح عليها الناس) والاصطلاح وأدب الرياضة والاستصلاح (مراقبة الإنسان لنفسه ومراقبتها)، في حين اهتم الغزالي بمراعاة الاعتدال في تربية الصبي بين الترغيب والترهيب والحث على حفظ القرآن الكريم والتخويف من أعمال الحرام وذهب ابن خلدون في نفس المنحى مع التركيز على عدم القسوة في المعاملة الولد لأنها تدعوهم إلى المكر والخبث والخديعة، ولقد عرّف رفاة الطهطاوي التنشئة بأنها تنمية الأعضاء الحسية والعقلية وطريقة تهذيب الجنس الإنساني حسب أصول معروفة .

إن عملية التنشئة الاجتماعية تشكل للفرد عن طريق ثقافته حتى يتسنى له العيش في هذه الثقافة هذه الأخيرة تختلف من مجتمع إلى آخر ، يرى إبراهيم مذكور " بان التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا و عضوا في مجتمع معين " (موس،1998، ص.18) .

يرى دمنهوري (2006) أنها"عملية يكتسب الأطفال من خلالها الحكم الخلفي والضبط الذاتي اللازم لهم يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم"(ص.21) إن هذا التعريف لا يركز على أن التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة ملازمة لنمو الفرد طفلا فكهلا فشيخا ويستند أن جانبا مهما من شخصية الفرد تُكتمل قبل سن السادسة محطتها في الأولى الأسرة التي تعتبر المؤسسة الرئيسة والمهمة في هذه العملية التي لها جانبين هما الجانب الكفي الذي يقوم بكف وضبط الطفل عن كل ما يشتهيهِ وفينفس الوقت يهمل جانبها التشجيعي على إعانة الطفل ومساعدته على تحقيق ذاته وإثبات وجوده و تعلم تحقيق مايريد.

يرى همشري (2013) أن التنشئة الاجتماعية "هي أول العمليات الاجتماعية ومن أهمها شأنا في حياة الفرد لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات الشخصية"(ص.19). جاء في الشرجبي (2015) أن فرويد عرف التنشئة الاجتماعية بأنها" نمط من الصراع ينتمي إلى مشكلة كيفية تعلم الطفل توليد دوافعه غير الاجتماعية، وهذا يتطلب ميكانزمات متنوعة تجري داخل الطفل تمكنه من بالتالي من التواءم وأخذ دوره داخل المجتمع وعلى حسب طبيعته الأصلية"(ص76) .

ويرى بياجيه (Piaget) أن التنشئة الاجتماعية عملية هدم البناء ثم إعادة بناء التوازن بكيفية متجانسة مؤقتا، حيث يكون الانتقال من (تجانس إلآخر) يؤدي إلى أزمة ثم المرور إلى إعادة بناء أشكال جديدة تكون إما بالاستيعاب وبالتلاؤم بين الفرد ومحيطه (Dubar,1991,P36)

يعرفها مصطفى حدية بأنها "استدخال للمعايير الاجتماعية كجزء من الشخصية وتعبير عن الهوية، فالفرد خلال تنشئته يبني ويكون تفكيره الاجتماعي كتمثلات حول الذات في علاقتها بالآخر والمحيط الاجتماعي، وعملية البناء هذه يمكن فهمها على أنها المجال الداخلي والإجرائي للفرد، أي حصيلة الصور والمفاهيم والأحكام المتعلقة بالذات والمحيط الاجتماعي" (حدية،1991،ص.68)

ويرى عبد السلام زهران أن التنشئة الاجتماعية "عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إليإكساب الفرد (طفلا، فمراهقا، فراشدا، فشيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة

لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة مجتمعه والتوافق الاجتماعي معه، كما تكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية". (زهرا، 1984، ص243) كما عرفها موشيلي (1995) (Mucchielli) بأنها "الحركة المزدوجة التي بواسطتها يستطيع المجتمع الحصول على عناصر قادرة على ضمان اندماجها من جهة وعلى أفراد لهم القدرة على إنتاج فعل مستقل من جهة أخرى" (P56).

وذكر مصباح (2011) أن مارجریت ميد (M.Mead) تعرفها بأنها " العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين" (ص.27). وتشير التنشئة الاجتماعية عند نيوكومب (1952) (New Comb) إلى أنها "العملية التي عن طريقها يستطيع الوليد البشري المزود بإمكانيات فطرية أن يتطور و ينمو نفسيا واجتماعيا ليصبح في النهاية شخصية اجتماعية تعمل وفقا لأحكام الجماعة التي ينتمي إليها ومعايير ثقافتها" (P475).

وحسب تلكوت بارسونز فالتنشئة الاجتماعية هي "عملية تعليم تعتمد على مختلف عمليات التقليد والمحاكاة والتوحد الاجتماعي عند الطفل مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية للراشد، وتهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وبذلك يصبح الطفل يشابه الأفراد المحيطين به، وبالتالي يمكنه التوافق معهم" (Parsons, 1951.p21) ويرى محمد مسلم (2016) أن التنشئة " تعني الآليات التي بواسطتها يستطيع الطفل أو الفرد إبطان القيم والمعايير الخاصة بجماعته المرجعية وأن يتبنى على غرار ذلك هويته الاجتماعية من خلال هذه العملية يدافع الفرد عن اندماجه في الجماعة أو في ثقافته الأصلية" (ص57). جاء في العتوم (2009) أن التنشئة الاجتماعية هي "الأساليب التي يتلقاها الفرد من الأسرة والمؤسسات المحيطة بالفرد من أجل بناء شخصية متوافقة جسديا ونفسيا واجتماعيا وحماية الفرد من السلوكات المخالفة لعادات المجتمع وأعرافه وتقاليد" (ص.153). ويعرفها كل من مافيز وروس (Mavis & Ross) بأنها " العملية التي يصبح بها الفرد متعالما لأسس وقواعد اللعبة الاجتماعية (Socilage)" (الكتاني، 2000، ص.44)

ويعرف ستواب (Stuab) التنشئة بأنها " العملية التي يتم من خلالها نقل القواعد ومعايير السلوك والتوقعات، والمعرفة الخاصة بثقافة الكبار إلى الأطفال من خلال مراحل النضج والنمو" (معروف، 1987، ص33) أما روجر كيسنج (R.Keesing) (1976) فيعرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية دمج وإدخال الطفل إلى مجتمعه وخلال تعلمه لثقافة ذلك المجتمع (p568) وحسب كل من وبرت ودون

وجيري (Robert , Donn , Jerry) فالتنشئة هي " عملية تعليم الطفل المعتقدات والقيم ، وهي عملية تجعل الطفل مسؤولاً وعضواً مقننراً في المجتمع (Byrne,Suls,p.102)

يرى أبو جادو (2017) أن التنشئة الاجتماعية عملية نمو يتحول فيها الفرد من طفل يعتمد على غيره ، متمركزاً حول ذاته، لا يهدف في حياته إلا إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وكيف يتحملها، يعتمد على ذاته، لا يخضع في سلوكه فقط حاجاته الفسيولوجية ، يستطيع أن يضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته بما يتفق و المعايير الاجتماعية ، يدرك قيم المجتمع ويلتزم بها، ويستطيع أن ينشئ علاقات سوية مع الآخرين (أبو جادو، 2017، ص.17)

يرى كل من أبو مغلي وسلامة (2002) أن التنشئة الاجتماعية "عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه، ولغته والمعاني والرموز والقيم التي يتحكم سلوكه وتوقعات سلوك الغير والتنبؤ باستجابات الآخرين، وإيجابية التفاعل معهم" (ص37). والتنشئة الاجتماعية عند هنري بارت (1984) (Henry Partt) هي عملية تعليم الأفراد من خلال العديد من العلاقات الاجتماعية و وكالات التعليم والضبط الاجتماعي ليكيف نفسه ليعيش في المجتمع (P229).

ويرى خواجه (2005) أن الاختلاف في التعريفات ناتج عن التوقع وفقاً للنظريات المطروحة في إطارها، وهي تتفق في كون التنشئة تتمثل في كون عملية اكتساب الفرد لثقافة المجتمع، لكنها تختلف فيما يتعلق بمؤسسات التنشئة ومراجعتها ووظائفها.

- فيرى الفلاسفة أنها عملية تحويل الإنسان من كائن بيولوجي إلى إنسان اجتماعي ضمن سياق النمو النوعي له.

- و يرى علماء الاجتماع أنها عملية تواصل اجتماعي وترسيخ لثقافة أفراد المجتمع.

- و يركز علماء النفس على آليات التعلم وقابليتها عند الطفل لاستيعاب معايير المجتمع الثقافية والتربوية و قيمه. ويرى التربويون أنها العملية التي تهيئ الأجيال القيام بوظائفهم في الحياة الاجتماعية (خواجه ،2005، ص20)

2- أساليب وأنماط التنشئة الاجتماعية

يرى "هاري جونسون" Harry Johnson أنها تلك الوسائل التي يتعلم من خلالها الفرد القيم والأدوار الاجتماعية المتوقعة منه في المواقف المختلفة التي يتعرض لها، وذلك بقصد التوافق مع المجتمع الذي ينتمي إليه، ويمكن القول أن أساليب التنشئة الاجتماعية في معظم الثقافات تتمخض ملامحها وسمتها المتنوعة من خلال الطبيعة التطورية التي يتعرض لها الفرد عبر أطوار حياته المتعاقبة. وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر ومن عصر إلى عصر كما تختلف داخل المجتمع الواحد من طبقة إلى أخرى.

وعندما نتطرق للأساليب التنشئة يمكن القول أن هناك إجماع على أن هذه الأساليب تتركز تقريبا في النضج والإرشاد والتوجيه، التساهل، القسوة، الحرمان، العقاب بأنواعه المادي والمعنوي.

يرى أبوجادو (2017) أنه بمجرد أن يولد الطفل تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وهنا يتعرض إلى أنماط متباينة من التنشئة الأسرية وهذه الأنماط هي:

1-2 **نمط القسوة والتسلط (Authoritarianisme):** ويعني المنع والرفض لرغبات الطفل ومنعه القيام بما يرغب فيه وهو الصارمة والقسوة في المعاملة وتحميل حمل زائد من المسؤولية وتحديد طرق العيش.

2-2 **نمط الحماية الزائدة (Overprotection):** هذا النمط قد يسلب الطفل رغبته في التحرر والاستقلالية فيتدخل الوالدان في شؤون الطفل ويقومان بأعمال الطفل بدلا منه وبالتالي قد يجد الطفل صعوبة في تحمل المسؤولية مستقبلا مما يؤثر في مركز الضبط لديه.

3-2 **نمط الإهمال (Negligence):** من صورته عدم المبالاة بنظافة الطفل وعدم إشباع حاجياته الفسيولوجية والسيكولوجية وعدم إثابته عند انجاز الأعمال وهذا ما يبيث فيه روح العدوانية مما ينعكس سلبا على تكيفه ونموه النفسي والاجتماعي.

4-2 **نمط التذبذب (Hesitation):** يعتبر اشد الأنماط خطورة على الطفل لان التآرجح بين الثواب والعقاب، المدح والذم، اللين والقسوة، يجعل الطفل في حيرة من أمره دائم القلق غير مستقر ويترتب على هذا النمط شخصي متقلبة متذبذبة.

5-2 **نمط التفرقة (Discrimination):** يلجأ الكثير من الآباء إلى التفرقة بين الأبناء بسبب الجنس أو السن أو لأي سبب وهذه التفرقة قد تترتب عليها تكوين شخصيات مليئة بالغيرة .

2-6 نمط السواء (Normality): هو الأسلوب الأنسب التي تحقق الصحة النفسية للأطفال لأنه يتجنب الأساليب الغير سوية ويطبق أسس الصحة النفسية وممارساتها أثناء عملية التطبيع الاجتماعي للأطفال ويترتب على هذا الأسلوب التوافق والتكيف النفسي الاجتماعي (ابوجادو، 2017، ص.220).

ووجدت "دينا بومرند" (D.Baumrind) أن هناك ثلاثة أنماط للتنشئة الاجتماعية هي:

- أ- **النمط التسلطي:** ويتميز بالضبط الصارم وإيقاع العقاب المتكرر وعدم الاستماع للطفل والتأكيد الشديد على القاعدة السلوكية لأنها قواعد فقط ويترك هذا النمط أثارا على سلوك الطفل تتمثل في الشعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة في الآخرين والعداوة والتحصيل أدارسي المنخفض.
- ب- **النمط التربوي:** ويتميز بالضبط المعتدل، الحزم، التواصل، الحب، المكافأة إعطاء تفسيرات للقواعد التي ينبغي إتباعها ويتمثل هذا اثر هذا النمط على سلوك الأطفال في الميل إلى التوكيد، والضبط الذاتي، الرضا، التعاون، التقدير المرتفع للذات الاعتماد على الذات والتحصيل أدارسي المرتفع.
- ت- **نمط التساهل المفرط:** أو ترك الحبل على الغالب ويتميز هذا النمط بالدفء، دون صرامة أو ضبط، وبوجود عدد قليل من القواعد الصحية وندرة العقاب وعدم الثقة في مهارات الأطفال أو عدم الثبات في المعاملة ويؤثر هذا النمط على سلوك الأطفال في الاعتمادية القليلة على الذات وضبط ذاتي ضعيف، التعاسة وانخفاض مستوى التحصيل أدارسي. أظهرت الدراسات التي قام بها كل من "ساكس" (Saks) وبرينان (Brennan) و بليش و كليربورن (Bleach & Chlairborn) أن علاقات الوالدين مع أبنائهم و أنماط التنشئة الوالية التي تتصف بعدم التسامح والقسوة في التعامل والتحكم والتدخل في شؤون الأبناء يجعلهم ميالين للعزلة والشعور بالوحدة وعدم الاندماج مع الآخرين وبالتالي تحقيق درجة متدنية من النمو الاجتماعي أما أنماط التنشئة الاجتماعية التي تتميز بالحرية والتسامح والتقبل فإنها تخلق لدى الأطفال أنماط سلوكية تتسم بالقبول والايجابية ولتفاعل الاجتماعي وكل ذلك يؤدي إلى تحقيق درجة عالية من النمو الاجتماعي السليم (العنوم، 2009، ص.184)

03- أطوار التنشئة الاجتماعية

يرى بارسون (Parsons) أن التنشئة الاجتماعية تمر بأربعة أطوار هي:

(أ) **الطور الأول:** ويتم داخل الأسرة حتى دخول المدرسة، حيث يعيش الطفل و كأنه في "جنة عدن"، وقلما تمارس عليه في هذا الطور أية ضغوط اجتماعية، ويكتسب الطفل خلال هذا الطور المهارات الجديدة، كما يكتسب كلمات تسهل عليه الاتصال والاستجابة لرغباته، وقد تبدأ الأسرة في هذا الطور بممارسة بعض أساليب الضبط على الطفل.

(ب) **الطور الثاني:** ويتم هذا الطور أثناء مراحل الدراسة، ويسميه بارسونز بالطور الثاني للتنشئة الاجتماعية، ونجد هنا أن التفاعل في المدرسة مجال خصب للتنشئة الاجتماعية، كما يتدرب الطفل على بعض الأدوار المتخصصة، وهنا تلعب المعلمة أيضا دورا مهما في مرحلة المدرسة الابتدائية، لأنها استمرار لشخصية الأم وتصبح عنده موضوعا للتوحد.

(ج) **الطور الثالث:** وفيه يبدأ الطفل بالخروج من دور التعلم إلى العمل، وتجب الإشارة هنا إلى أن عملية التنشئة لا تنتهي بحصول الفرد على مركز في مهمة، ولكنها عملية مستمرة تؤدي باستمرار إلى التكيف مع التغيير الحاصل في المجتمع .

(د) **الطور الرابع:** ويبدأ الفرد بتكوين أسرة جديدة، ويتداخل هذا الطور مع الطور الثالث.(شوامرة، 2014،ص.177).

04- أهداف التنشئة الاجتماعية

تهدف التنشئة الاجتماعية للطفل حسب همشري (2013) إلى تحقيق المقاصد التالية :

1-4. **تكوين الشخصية الإنسانية:** وتكوين ذات الطفل، وذلك من تحويله من كائن بيولوجي متمركز حول ذاته ومعمد على غيره في إشباع حاجياته الأولية ، إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية و يدركها ، ويلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة ، فيضبط انفعالاته، ويتحكم في إشباع حاجاته ، وينشئ علاقات اجتماعية سليمة مع غيره و يعد هذا الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية .

2-4. **تكوين الطفل (الفرد) القادر مستقبلا على الاعتماد على نفسه وحل المشكلات التي تواجهه في الحياة المختلفة بخاصة، مع إشراف الوالدين عليه في البدايات الأولى من حياته.**

3-4. **تشكيل سلوك الطفل (الفرد) وضبطه وتوجيهه** ويتم ذلك من خلال اكتساب الطفل للقيم والمعايير الاجتماعية، وأيضا من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، فمن المعلوم إن المجتمع يقوم بغرس قيمه

واتجاهاته في الفرد، كما يضع المعايير الاجتماعية التي تساعد الفرد على في اختيار استجاباته للمثيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة، كما إن أنماط السلوك وأساليب التعامل والتفكير المجتمعية التي يكتسبها الفرد تساعده في اختيار السلوك الأمثل المطلوب إتباعه.

4-4. تعلم الأدوار الاجتماعية والقيام بها: لكل مجتمع نظامه الخاص للمراكز والأدوار الاجتماعية التي يشغلها ويمارسها الأفراد والجماعات. وتختلف هذه الأدوار باختلاف السن والجنس ولمهنة وثقافة المجتمع فقد يقبل ويشجع مجتمع ما فكرة معينة في المقابل يرفضها مجتمع آخر، ويرجع سبب ذلك على نحو رئيس للنظام الثقافي السائد.

4-5. تكوين المفاهيم والقيم الأخلاقية الأساسية لدى الطفل، مثل التأكيد على مفهوم الذات الإيجابي لديه وعلى الصدق والأمانة والكرامة والتعاون والإيثار وحب الآخرين، وغيرها من صفات محببة مما يساعده على التوافق مع أفراد مجتمعه مستقبلاً والانسجام معهم، والجدير بالذكر إن للأسرة دور مهم في غرس القيم الدينية والأخلاقية في أطفالها وتنميتها، وأيضاً في تنمية الضمير الحي لديهم .

4-6. تحقيق الأمن الصحي والنفسي للطفل، إن التنشئة الاجتماعية السوية تساعد الطفل على أن يعيش قدر الإمكان في بيئة خالية من المشكلات النفسية والاضطرابات والمشكلات الأسرية كما تعمل من خلال الرعاية الوالدية على تكوين طفل سليم الجسم والعقل، مما يؤدي إلى تكوين المواطن والمجتمع السليمين الصالحين .

4-7. اكتساب الطفل للمهارات الأساسية فمن خلال اتصال الطفل بالآخرين، والتفاعل معهم، والاشتراك في النشاط الجماعي، يتعلم المهارات الأساسية الضرورية للإثبات وجوده وتحقيق أهداف المجتمع. (همشري، 2013، ص. 24).

5- عمليات التنشئة الاجتماعية

ذكرت بني جابر (2011) أن عملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال العمليات التالية :

أ- **التدريبات الأساسية لضبط سلوك الفرد و أساليب إشباع حاجاته:** تبدأ عملية التنشئة في الأسرة، حيث تتم فيها عملية اكتساب اللغة والمعاني المرتبطة بها، وعملية إشباع حاجات الأسرة، حيث تتم فيها عملية اكتساب الطفل استجابات الأفراد من آباءه وإخوته الكبار نحو سلوكه واتجاهاته. فإذا اشبع

الطفل حاجاته من أكل وشرب ونوم ولهو ولعب وتعاطف مع الآخرين، وفق آداب و معايير الأسرة نال رضاها واستحسانها، أما إذا أشبعها بطرق غير مقبولة فإنه يتعرض لنقدها ولومها.

ب- **اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه:** المعايير التي تحكم السلوك ليست فطرية موروثه وإنما هي مكتسبة انبثقت من أهداف المجتمع وقيمه ونظامه الثقافي، ولكي يصل المجتمع إلى أهدافه، فإنه يقوم عادة بغرس قيمه واتجاهاته في نفوس أجياله الصغيرة، كما يضع المعايير والضوابط التي تعمل كضوء كاشف يساعد الفرد على الانتقاء والاختيار الناجح للاستجابات المناسبة للمثيرات في المواقف الاجتماعية ، وهذا الاختيار الناجح والسليم يعين الفرد على التوازن مع المجتمع.

ت- **تعليم الأدوار الاجتماعية:** يعمل المجتمع عادة على تحقيق رغبات أفراد من خلال تنظيم خاص بالمراكز والأدوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد والجماعات ويمارسونها، فكل فرد في المجتمع يلعب مجموعة ادوار، ويحتل أكثر من مركز واحد، وتختلف المراكز والأدوار باختلاف السن والجنس والمهنة، للرجال مراكز تختلف عم مراكز النساء، ونجد أن للام الموظفة مثلا مركزا في مجال العمل و لها مراكز أخرى في البيت فهي الزوجة وربة البيت وكذلك الحال بالنسبة للأب. كما أن للطفل في المدرسة له دور طالب العلم، ودور الابن في البيت، ومن خلال ممارسة الفرد لدوره يتغير سلوكه ويتحدد، ويكتسب عادات وتوقعات سلوكية، وبذلك تتكون الشخصية في الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه (بني جابر، 2011، ص.105).

06- أهمية التنشئة الاجتماعية

تلعب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في حياة الفرد والمجتمع، حيث عن طريقها يكتسب الطفل قيم واتجاهات ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه مما يؤهله للعب الدور المنوط به باقتدار ونجاح، ويرى "عامر مصباح" أن أهميتها تتلخص في النقاط التالية:

- تبدو أهمية التنشئة الاجتماعية في كونها المحدد الأساسي لمستقبل المجتمع، فبها تبني إطارات الأمة وتكون لديهم المهارات الحضارية التي تعطي فيما بعد البعد الحضاري للمجتمع.
- هناك تغيرات سريعة في المجتمع تحتاج من الإنسان السرعة في التكيف معها والاستجابة لها ولا يتم هذا إلا بالتنشئة الاجتماعية الهادفة والفعالة خاصة في عصر سرعة تدفق المعلومات.
- الزيادة المطردة في عدد المنحرفين، والناجحة عن سوء التربية والتكوين وتخلي مؤسسات المجتمع عن مهامها الأساسية في التنشئة والتكوين.

- إن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي بواسطتها نكتشف قدرات التلميذ وطاقاته، ونؤهله لتفجيرها، ونرشده إلى كيفية تسخيرها في خدمة المجتمع وأهدافه.
- إن التنشئة الاجتماعية وسيلة لبقاء المجتمع والمحافظة على ثوابته الحضارية، وذلك عن طريق عملية نقل القيم الحضارية والثقافية والاجتماعية من جيل إلى جيل وتحقيق التواصل بين الأجيال.
- التنشئة الاجتماعية هي عملية لتطوير المهارات والأساليب التي يحتاجها الفرد لتحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة، أنها العملية التي توجد الفرد القوي الذي يستثمر خيرات الأرض، ويستثمر قدراتها الذاتية قدرات مجتمعه فيحولها إلى طاقة فعالة في المجتمع.
- التنشئة الاجتماعية وسيلة للمحافظة على المجتمع وتماسكه وتعاون أفراد، بواسطة نشر قيم الحب والتآخي والتعاطف بين أفراد المجتمع، وكذلك نشر قيم التسامح بينهم. (مصباح، 2010، ص.45)

07- أشكال التنشئة الاجتماعية

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما:

07-01. التنشئة الاجتماعية المقصودة (الرسمية)

يتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة، فالأسرة تعلم أبناءها اللغة وآداب الحديث والسلوك، وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بتشرب هذه الثقافة، وقيمها ومعاييرها. (ابوجادو، 2017، ص.20). إن التعليم الرسمي في المراحل التعليمية له غاياته وأهدافه التي ترسمها الدولة من أجل تكوين فرد ومواطن صالح عن طريق تبني خلفيات نظرية للتعليم ورسم خطط وتصميم وطرق ومناهج للوصول إلى الهدف المسطر. وهنا وجب التطرق إلى التكامل بين كل من الأسرة والمدرسة في تدعيم القيم والعادات والتقاليد والاتجاهات الايجابية لدى الطفل.

07-02 التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة (الغير رسمية)

يرى همشري (2013) بأنها "تسمى التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة بهذا الاسم لأنه ليس هناك أهداف مقصودة من هذه التنشئة يؤمل تحقيقها في نهايتها لان العوامل التي تؤثر عليها لا يمكن ضبطها وتكييفها" (ص26) يتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد (دور العبادة عند غير المسلمين) ووسائل الإعلام الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال الأدوار التالية:

أ- يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف المؤسسات.

ب- تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والجنس والنجاح والفشل، واللعب والتعاون والواجب والمشاركة الوجدانية وتحمل المسؤولية.

ج- تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية (أبوجادو، 2017، ص.20)

08- مشكلات التنشئة الاجتماعية

لا تخلو أي عملية من العمليات التي يقوم بها المجتمع من مشكلات توجهها عند ممارسة وظيفتها و ذلك بسبب تباين وتختلف مصالح الأفراد ومهاراتهم وقدراتهم وطموحاتهم وبطبع لا تخرج عملية التنشئة عن هذا النطاق وتعرضها العديد من المشكلات، فبلوغ الأفراد سن الرشد لا يعني أنهم بلغوا تنشئة اجتماعية كاملة يطمح إليها المجتمع ويمكن أن نصنف مشاكل التنشئة إلى ثلاثة أصناف حسب معين خليل العمر هي :

08-01 التنشئة الخاطئة Faulty or inadequate Socialization

تظهر هذه المشكلة من خلال فشل الوالدين في رعاية أبنائهم وتوجيههم نحو الطريق الصائب تحديدا عندما:

- لا يتعامل الأبوان تعاملا عاطفيا مع أبنائهم.
- يكون الأبوان سلبيين نحو أبنائهم في تربيتهم البيئية.
- لا يعلم الأبوان أبنائهم معايير الضبط الاجتماعية والأدبية والأخلاقية في توجيه سلوكهم اليومي.
- يبالغ الأبوان نقدمهم لتصرف أبنائهم.
- يركز الأبوان على الجوانب السلبية لسلوك أبنائهم ونقدمهم لها.
- لا يلقن الأبوان أبنائهم المتمدن والمتحضر.

تعتبر الممارسات التنشئية الخاطئة من طرف المسؤول عن التنشئة السبب الرئيسي في وجود بعض العيوب والأخطاء لدى النشء بسبب عيوب الأبوين من خلال إخلالهم في أداء التنشئة السليمة فيفشلون في تحمل مسؤولياتهم إزاء أبنائهم.

02-08 تنشئة الانحراف Socialization to deviance

تقع مثل هذه المشكلة التنشئية في الثقافة الفرعية Subculture ذات المعايير الموصوفة بالانحراف من قبل المجتمع بأكمله مثل العصابات الإجرامية أو المجتمعات المحلية في المناطق الإجرامية التي تمتلك ثقافة فرعية داخل الثقافة العامة للمجتمع الأكبر. إذ يتربى فيها الفرد على اكتساب سلوكيات ومعايير تعكس الثقافة الفرعية الموصوفة بالانحراف. وهنا لا يكون المنشئ (الأبوين) أو المنشأ (الأبناء) سببا في هذا الانحراف التنشئي بل إن ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه هو من فرض عليه اكتساب هذه المعايير الانحرافية .

03-08 التنشئة الدونية اجتماعيا Socialization to Social disadvantage

يعزز المجتمع العام هذا النوع من المشكلة التنشئية. تحديدا عندما يضم المجتمع العام أقليات قومية وعرقية وطائفية منبوذة أو جماعات اجتماعية مضطهدة أو طبقة اقتصادية فقيرة بشكل مدقع إذ تقوم هذه الأقليات بتنشئة أبنائها على أنها لا تمثل أغلبية المجتمع بل الأقلية المضطهدة ينظر إليها نظرة دونية مزدرية وبذات الوقت تكسبه المعايير والقيم السائدة في المجتمع العام والنظام الاجتماعي السائد في المجتمع. وترى الأقليات ذاتها أنها مسجونة في سجن كبير لا تستطيع الخروج منه فيشعر أفرادها بالدونية بسبب نظرة مجتمعه الكبير له بأنه أقلية متدنية في السلم الاجتماعي، وإزاء هذا الشعور بالدونية تحصل الحالات التالية:

- عدم انضباطهم بساعات العمل.
- إفراطهم في تناول المشروبات الكحولية والمسكرات.
- ازدرائهم للتعليم واحتقارهم له.
- يعيشون في فقر مدقع دائم.

من الملاحظ انه لا يوجد انحراف في أخلاقهم أو سلوكهم إنما ترعرعوا على الشعور بالدونية تجاه الأغلبية السائدة تقابلها نظرة استعلائية وازدرائية من قبل الأغلبية (العمر، 2004، ص.41)

09- نظريات التنشئة الاجتماعية

إن النظرية العلمية هي فكر وتفكير يدور حول موضوع ما بهدف فهمه بطريقة أفضل و وصف هذا الموضوع بدقة أكثر ويشير الكثير من الباحثين في العلوم الاجتماعية أنالتطور الذي وصلته هذه العلوم كان بسبب التفاعل بين حركة نمو النظرية وقدرتها على إعادة تكوين صورة العلم و حركة نمو

المنهج العلمي وتحمل النظرية العلمية موقعا مهما في البحث العلمي باختلاف الظاهرة المدروسة طبيعية كانت أو إنسانية . تعرف النظرية بأنها "تسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة يحوي إطارا تصوريا ومفاهيم وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الوقائع وتنظمها بطريقة دالة وذات معنى، كما إنها ذات بعد أمبريقي، بمعنى اعتمادها على الواقع ومعطياته وذات توجيه تنبؤي يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة ولو من خلال تعميمات احتمالية (دبابنة ومحفوظ، 1984ص.55).

إذا لاحظنا بدقة وعمق عملية التنشئة الاجتماعية لنميز أبعادها ونتعرف على حدودها نجد تعددا كثيرا في الآراء ووجهات النظر المفسرة لها وفي النهاية نجدها تلتقي عند وظيفتين هما:

أ- امتصاص وتمثل ما تراه الجماعة ضروريا لاستمرارها وبقائها.

ب- ضمان التماسك والتوازن في داخل الجماعة بتحقيق قدر مشترك من التشابه ييسر التعامل والتفاعل ويقلل من التصادم عندما ينشأ التداخل (دبابنة ومحفوظ، 1984ص.57).

هناك الكثير من النظريات التي حاولت تفسير التنشئة الاجتماعية والتي عرفها "سيد عثمان" بأنها عملية تعلم قائم على تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات و ممارسات معينة خاصة ما يتعلق بالسلوك الاجتماعي لدى الإنسان". أما من وجهة نظر "موراي Muray" فالتنشئة الاجتماعية عملية يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد الخاصة ، وبين مطالب واهتمامات الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يتعرض له الفرد (عكاشة وزكي، ص.41) سنعرض أهم النظريات التي حاولت تفسير التنشئة الاجتماعية في العديد من الميادين علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع والانتروبولوجيا.

01-09. نظرية الصراع Conflict Theory

تستند مفاهيم هذه النظرية إلى مبدأ الخطيئة الذي كان يعتقد به الكثير من الفلاسفة ويصور هذا المبدأ الإنسان بأن أمه حملته ثم ولدته في وضع من الخطيئة ومن أنصار هذا لمبدأ توماس هوبز Tomaas Hobbs في القرن السابع عشر الذي رأى إن الأطفال يمتلكون طبيعة فاسدة يمكن أن تصبح تهديدا لكافة القيم الاجتماعية. إن الأطفال بحسب هذه النظرية يولدون ولديهم من الدوافع الفطرية الغريزية ما يحفزهم ويستثيرهم للسلوك بطريقة معينة للإشباع غرائزهم وتتعارض هذه الرغبات الجامحة مع متطلبا الجماعة التي ينتمي إليها الطفل لذلك يأتي دور التنشئة الاجتماعية عن طريق الأبوين منذ اللحظات

الأولى لولادته لكبح هذه الرغبات الجامحة وتنظيمها وإجبار الأطفال على تتبني سلوك غير فطرية موافقة لرغبات المجتمع و متطلباته.(همشري،2013، ص.61)

09-02. نظرية التحليل النفسي Psycho-analysis Theory

يعتبر سيقموند فرويد صاحب هذه النظرية ويرى الكثير من الباحثين أنه من يتعرض لنظريات الشخصية عليه أن يبدأ بفرويد وأن ينتهي به. ويعتبر ممثلاً للاتجاه الدينامي في دراسة الشخصية ومركزاً على تأكيد أثر خبرات الماضي وبخاصة خبرات الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية، والتي من وجهة نظره تنظيم نفسي أشبه بالبناء من طبقات، وتركز طبقاته العليا على طبقاته السفلى إلى حد بعيد(عكاشة وزكي،ب ت،ص.49). ترى نظرية التحليل النفسي أن مكونات الشخصية هي الشعور واللاشعور والضمير وحسب ذات النظرية يود الطفل وهو مزود بطاقة غريزية تعرف باسم "الهُو" وقوامها مجموعة من الدوافع الجنسية والعدوانية، تدفع الهُو الطفل إلى النشاط والتحرك في اتجاه إشباع هذه الدوافع، وتكون حياة الطفل منتظمة في هذه الفترة حول ما يسميه "فرويد" مبدأ اللذة. عندما يتصل "الهُو" بالمجتمع تبدأ عملية تكوين "الأنا" وذلك عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات "الهُو" في إطار الواقع الذي يفرضه المجتمع القائم بعاداته وتقاليده وقوانينه. ومع بداية تكوين "الأنا" تنتظم حياة الطفل حول مبدأ جديد هو "مبدأ الواقع". تكون مهمة "الأنا" عي إحداث التوازن بين "الهُو" التي تمثل الدوافع الفطرية الغريزية وبين "الأنا الأعلى" و ترافقها عملية أخرى وهي عملية "التوحد" Identification (موهوب،2010،ص.85)

إن جذور التنشئة الاجتماعية عند الإنسان حسب وجهن نظر التحليل النفسي تكمن في ما يسميه "بالأنا الأعلى" الذي يتطور عند الطفل نتيجة تقمصه لدور والده الذي هو من نفس الجنس، وذلك في محاولة الطفل لحل عقدة "أوديب" عند الذكور وعقدة "الكترا" عند الإناث. كما ذكرنا تمثل الغرائز والعدوان عند الطفل ذاته الدنيا وسميت "الهُو" في حين تمثل القوانين المجتمع وأنظمتها بعد أن يأخذ بها الطفل ويتقبلها ذاته العليا التي سميت "بالأنا الأعلى" والتي يشكل الضمير جزءاً أساسياً منها، ويحاول الوالدين عادة، وغيرهم من المنفذين في المجتمع أن يقفوا في طريق غرائز الطفل في محاولة لتطبيعها على قبول قوانين المجتمع ومساعدته في تحقيق التقبل الاجتماعي من مجتمع الراشدين، ويؤدي ذلك إلى كراهية الأطفال لوالديهم ولكنهم يكتبون هذه الكراهية مخافة أن يعاقبهم الوالدان أو يحرمونهم من حبهم مع مرور الوقت يقتنع الأطفال بال ممنوعات التي يحددها لهم الوالدين ويقبلون بها كقيم اجتماعية فهي توفر لهم

التقبل الاجتماعي من جهة ومن جهة أخرى تجنبهم القلق والعقاب والشعور بالذنب وإذا زاد هذا الشعور بالذنب عن حده فيصبح سببا لكثير من المتاعب والمشاكل العقلية والاجتماعية اللاحقة .

إن مفهوم التنشئة الاجتماعية عند فرويد هو عبارة عن نمط من الصراع ينتمي إلى مشكلة كيف أن الطفل يتعلم كبح توليد دوافعه الغير اجتماعية ، الأمر الذي يتطلب ميكانزمات متنوعة تجري داخل الطفل، وتمكنه بالتالي من التواءم وأخذ دوره في المجتمع وعلى حساب طبيعته الأصلية(همشري، 2013،ص.64) يمكننا فهم عملية التنشئة الاجتماعية حسب تفسير نظرية التحليل النفسي عند النظر إليها في إطار تطوري نمائي من خلال مراحل النمو الأساسية التالية:

أ- **المرحلة الفمية:** تغطي هذه المرحلة الفترة من الولادة حتى النصف الثاني من السنة الأولى ،إن شخصية الطفل ونوع ونمط علاقاته الاجتماعية تتحدد بطبيعة علاقته بأمه، وكيفية ومدى إشباع حاجاته الفمية، ودرجة ما يتعرض له من إحباط ومدى مفاجأة الفصام.

ب- **المرحلة الشرجية:** وتغطي هذه المرحلة العامين الثاني والثالث من عمر الطفل ،ويجد فيها المتعة واللذة ونتيجة لتعلمه ضبط الإخراج ،حيث يحظى في هذه الحالة بحب وقبول والديه، ويؤثر في هذه المرحلة على شخصية الطفل ونموه الاجتماعي ،نوع العلاقة والمعاملة بين الطفل والديه.

ت- **المرحلة القضيبية:** وتحتل هذه المرحلة العامين الرابع والخامس من عمر الطفل، ويهتم الطفل في هذه المرحلة بأعضائه الجنسية، باعتبارها مصدر إشباع ولذة، والظاهرة الرئيسية في هذه المرحلة هي عقدة أوديب، حيث يرتبط الطفل الذكر بأمه راغبا في الاستئثار التام بحبها، ويحس بالغنية من والده الذي يقاسمه فيها وينافسه في حب أمه، أما البنت فترتبط ارتباطا مهما وقويا بأبيها وتحس بالغيرة والعدوانية تجاه أمها نظرا لإحساسها بأن أمها هي الملوحة لحرمانها من الأعضاء الجنسية الذكرية وإن كل من الذكر والأنثى يكبت مشاعره نحو والده من الآخر خوفا من العقاب وفقدان الحب .

د- **مرحلة الكمون:** وتغطي هذه المرحلة الفترة ما بين سن السادسة وسن البلوغ، ويتعلق الطفل في هذه المرحلة بالوالد من نفس الجنس ،كما يضيع نفسه عن طريق التقمص في موضع الوالدين ويمتص المعايير التي يؤكدانها، أي انه يسلك في هذه المرحلة، كما يسلكان ويرغبان، لأنه يعتقد أن آراءهم صحيحة. وينشأ من خلال التقمص الأنا الأعلى (الضمير) وهو يقوم بدور الوالدين في توجيه وإرشاد شخصية الطفل ومراقبتها وتحذيرها، وتهديدها بالعقاب.

ب- هـ- المرحلة الجنسية التناسلية: ويبحث الطفل في هذه المرحلة عن الإشباع عن طريق تكوين علاقات وصلات مع أفراد من الجنس الآخر، وتتوقف طريقة إشباع نزعاته الجنسية على ظروف بيئته المباشرة من ناحية وعلى نموه وخبراته السابقة من ناحية أخرى، وتغطي هذه المرحلة ما بعد سن البلوغ. وقد تواجه المراهق ظروف محبطة في حياته تدفع به إلى نكوص أو قد تؤدي محاولة إشباع الدوافع الجنسية بأية طريقة إلى تصادم مع معايير السلوك عند الأنا الأعلى مؤدية إلى صراع داخلي شديد. (ابوجادو، 2017، ص46). يشير هول لندزي Hall Lindzey أنه في كل مرحلة من مراحل تطور الشخصية يكون اتجاه الطفل نحو والديه بالقبول أو الرفض فهي عملية جوهرية في بناء الشخصية كما أن أسس السلوك الاجتماعي المستقبلي للطفل يتحدد داخل الأسرة خاصة في المرحلة العمرية من 6 إلى 8 سنوات تقريبا لتصبح خصائص استجابة الطفل نحو والديه. وفقا لهذا التحليل بفعل الذات العليا "Super Ego" وهي المسؤولة مبدئيا عن عملية التنشئة الاجتماعية. (موهوب، 2010، ص86) حاولت هذه النظرية تفسير عملية التنشئة الاجتماعية فأبرزت أثر العلاقة بين الطفل والوالدين وانعكاسها على نموه النفسي والاجتماعي بحيث يتعلم الطفل في مراحل نموه المختلفة كيف يتوحد مع والديه مع إبراز عامل التعزيز للأنماط المقبولة اجتماعيا وعامل انطفاء الأنماط الغير مقبولة اجتماعيا وكذلك أثر العوامل الديناميكية المؤثرة في هذا النمو.

03-09. نظرية التفاعل الرمزي Symbolic Interaction Theory

يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات تشارلز كولي (1864-1929)، وجورج هربت ميد (1863-1931) ورايت مليز (1916-1962) ومن أهم أسسها:

- 1- إن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم علم على التخيل والتصور.
- 2- التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

ترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال شعور خاص بالفرد مثل الشعور بالكبرياء. ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين، وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كاحترام والتقدير، وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات، فإنه يكون صورة لذاته أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه. ولقد أطلق عليها كولي مرآة الذات Looking Glass Self حيث كل

شخص يفهم ذاته من خلال نظرة الآخرين إليه وحكمهم عليه، ومن ثمة يكتسب الطفل مفهوم الذات، كما ذهب كولي أن هناك ثلاث مكونات لذات الفرد هي:

- توقعه لكيفية ظهور سلوكه للآخرين.

- توقعه لحكم الآخرين على هذا السلوك.

- مشاعره تجاه تلك الأحكام. (موهوب، 2010، ص.89)

اهتم "جورج ميد" بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة، حيث توجد عند الإنسان قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز وتحمل معانٍ متفق عليها اجتماعياً (شوامرة، 2014، ص.210) وهو يقول "أرى نفسي كما يراني الآخرون، وخلال عملية التفاعل الاجتماعي أقوم بتفسير إشارات الآخر وتعابير وجهه وأحاسيسه لأفهم نفسي" (همشري، 2013، ص.78). ويعتبر من بين الأوائل الذين حللوا علاقة الرمز بالتنشئة الاجتماعية فالأطفال مثلاً يطورون مهارة الاختلاط من خلال الرموز وتدرجياً أكثر وضوحاً في علاقتهم الاجتماعية كما طور "ميد" نموذجاً مفيداً عن العملية التي من خلالها تظهر الذات وتحدد بواسطة ثلاث مراحل واضحة هي :

جدول رقم 01

نموذج مراحل تطور الذات

Preparatory Stage	المرحلة الإعدادية أو التحضيرية
Play Stage	مرحلة اللعب
Roletaking Stage	مرحلة اتخاذ القرار

إن الإنسان من خلال الرموز -اللغة والإشارات - يتعلم كيفية التفاعل مع الآخرين والاستجابة معهم و يستطيع أن يصيغ و يشكل واقعه الاجتماعي الذي يحيط به ويعيش فيه، فالرموز Symbols تساعد الفرد على التفاعل Interaction مع الآخرين وبالتالي تساعد على اكتساب قيمه وأنماط سلوكه، وهو ما يمثل أحد أهداف عملية التنشئة الاجتماعية. (موهوب، 2010، ص.90) ومع تعدد درجة البناء الاجتماعي وتتنوع الأدوار فإن الإنسان يلجأ إلى التعميم فينمو لديه الآخر العام فيرى نفسه والآخرين في جماعات مميزة عن غيرها كان يرى نفسه عربياً على أساس قومي أو مسلماً على أساس ديني أو عضواً في طبقة اجتماعية. ولهذه الجماعات أثر مميز في عملية التنشئة، كأسرة وجماعة الرفاق، وجماعة العمل

حيث لكل جماعة من هذه الجماعات التي يتفاعل معها الفرد باستمرار قيما ومعايير واتجاهات خاصة بها، إذا تتطلب عضوية أي من هذه الجماعات من الفرد تعلم أدوارها وقيمتها ومعاييرها وسوف نتناول في فصل لاحقا مؤسسات أو وكالات التنشئة الاجتماعية .

09-04.نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل

حسب أبوجادو (2017) فان سيد أحمد عثمان رائد هذه النظرية يرى أن نظريات كل من التحليل النفسي والتعلم والدور الاجتماعي لا تقدم لنا بصورة منفردة أو متكاملة مع بعضها البعض تفسيراً شاملاً ومتكاملاً للتنشئة الاجتماعية، ويعزو ذلك للعوامل التالية :

1- لا يقوم الطفل بدوره الايجابي أثناء عملية تطبيعه، بينما يشير واقع الحال إلى أن الطفل يتخذ أدورا كثيرة كاختياره واستجابة لمواقف المختلفة استجابات منفردة، وكذلك تأثيره في الجماعات ومؤسسات التنشئة الاجتماعية .

2- لا تبين أي من هذه النظريات أهمية الالتزام الاجتماعي أو التعاهد الاجتماعي أثناء حدوث عملية التطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية، وبالتالي فهي تغفل الجانب الأخلاقي في التنشئة الاجتماعية، كما أغفلت الجانب الأخلاقي لعملية التطبيع الاجتماعي الذي أساسه الالتزام.

3- لم تبين هذه النظريات أيضا كيفية التي تتكامل بها مؤسسات التطبيع الاجتماعي وهيئاته في عملها لإحداث التغير المنشود في الطفل، ومن أهم الأسس التي قامت عليها هذه النظرية ما يلي:

أ- إن التعاهد الاجتماعي المتبادل هو أساس التفاعل الاجتماعي الذي يقوم على تعاهد ضمني أو صريح بين أطراف هذا التفاعل. وبمعنى آخر أن الطرف الذي يعطي يتوقع مقابلا لهذا العطاء .

ب- أنه في أي تنظيم اجتماعي متكامل لابد أن يكون توجه أعضاء هذا التنظيم نحو توقعات الآخرين تبادليا، بمعنى إن يعمل كل فرد في جماعة منظمة على تحديد سلوكه بناء على توقعات الآخرين منه، بينما يحدد الآخرون سلوكهم في ضوء توقعاته هو نفسه، أي أن توقعات أعضاء الجماعة بالنسبة لبعضهم بعضا متبادلة.

ت- إن مطابقة سلوك الجماعة لتوقعات أعضائها بعضهم أمام البعض الآخر يؤدي إلى الرضا عنهم، ومسايرتهم لتوقعات وقيم ومعايير الجماعة. ويحدث العكس عندما لا يتطابق سلوك أعضاء الجماعة مع توقعات كل منهم للآخر. وهذا الانحراف عن التوقعات يؤدي إلى عدم الرضا والقلق وتقابله الجماعة بنوع من العقاب، يختلف نوعه ودرجته وفقا لطبيعة الجماعة .(أبوجادو ،2017، ص.58)

05-09.نظرية الدور الاجتماعي Social Role Theory

برغم من تحديد معنى الدور وأهميته وطبيعته في دراسة وتحليل البناء الاجتماعي إلا انه يبقى من بين أكثر المفاهيم غموضا في العلوم الاجتماعية بسبب التداخل مع مفاهيم أخرى. لذلك هناك العديد من التعريفات التي تختلف باختلاف وجهات نظر علماء النفس وعلم النفس الاجتماعي والانثروبولوجيا. ويعتبر الدور أو السلوك المتوقع النمطي للفرد الذي يشغل مركزا اجتماعيا في حدود الجماعة المحور الأساسي لنظرية الدور الاجتماعي وبحسبها الدور الاجتماعي والمركز الاجتماعي وجهان لعملة واحدة . وقد استعيرت كلمة دور من المسرح حيث يمثل الفرد أنواعا من السلوك على خشبة المسرح فكأن التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة، وأفرادها يمثلون تلك الأدوار المختلفة بحسب اختلاف مراكزهم. يُعرف الدور أنه "الوظائف العملية التي يتطلبها المركز، فهو نوع من السلوك المرتقب والقيم المتصلة بالفرد الذي يحتل المركز في تلك الجماعة. فالدور هو الالتزام بمجموعة من الحقوق والواجبات المتعلقة بالمركز" (همشري، 2013، ص.72)

يعرف رالف لينتون الدور بأنه "المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين" (ابوجادو، 2017، ص.52). وحسبه دائما فان المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات وإن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة. فأداء الواجبات وطلب الحقوق من القائم بالدور ويشمل الدور عند" لينتون "الاتجاهات والقيم والسلوك التي يملئها المجتمع على كل فرد أو على مجموع الأفراد الذين يشغلون مركزا معيناً. أما كوترل فعرف الدور بأنه " سلسلة استجابات شرطية متوافقة داخليا لأحد أطراف الموقف الاجتماعي، تمثل نظم التنبيه في سلسلة استجابا الآخرين الشرطية المتوافقة داخليا بنفس الطريقة في هذا الموقف " ويؤكد هذا التعريف على إن الدور ثمرة تفاعل الذات والغير. الاتجاهات نحو الذات هي أساس فكرة الدور وتكتسب عن طرق التنشئة الاجتماعية وتتأثر كثيرا بالمعايير الثقافية السائدة ،كما تتأثر بخبرة الشخص الذاتية. تحاول نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي كون عليها باعتبار أن السلوك يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية.

جدول رقم 02

التوقعات من الذكور والإناث وفق نظرية الأدوار الاجتماعية

التوقعات من الذكور والإناث وفق نظرية الأدوار الاجتماعية		
المتغير	الذكور	الإناث
العدوانية	عالي	منخفض

الاستقلالية	عالي	منخفض
التأثر الاجتماعي	يهتم بالمشيرات الاجتماعية	قليلات الاهتمام بالمشيرات الاجتماعية
إخفاء الانفعالات	قدرة منخفضة	قدرة عالية
التعبير عن الانفعالات	منخفض	عالي
السيطرة	الميل إلى السيطرة	الميل إلى الخضوع
الرياضيات و العلوم	يحب الرياضيات والعلوم	تكره الرياضيات والعلوم
المنافسة	عالية	منخفضة
المهارات التجارية	عالية	منخفضة
البكاء	نادر ومعدوم	صفة غالبية
الثقة بالنفس و الطموح	عالي	منخفض
اتخاذ القرارات	سريع	متردد
الاهتمام بالمظهر	منخفض	عالي
كثر الكلام	قليل الكلام	كثير الكلام
الأفكار و المشاعر	عدم القدرة على الفصل	فصل المشاعر عن الأفكار
التعامل مع الآخرين	الشدّة والخشونة	اللين والنعومة
مراعاة مشاعر الآخرين	منخفض	عالي
الحاجة إلى الأمن	منخفض	عالي
الأدب و الفنون	غير مبالي	اهتمام عالي
في الحوادث البسيطة	غير مبالي	اهتمام عالي

المصدر (العنوم، 2009، ص.165)

06-09. نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

تعتبر التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم، لأنها تتضمن تغييرا أو تعديلا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، ولأن مؤسسات التنشئة المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل الشائعة في تحقيق التعلم، سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد، والتطبيع الاجتماعي حسب نظرية التعلم الاجتماعي هو ذلك الجانب المحدود من التعلم الذي يُعني بالسلوك الاجتماعي عند الإنسان، أو يمكن أن ننظر إلى التطبيع الاجتماعي باعتباره تعلما يسهم في قدرة الفرد على أن تقوم بأدوار اجتماعية معينة. وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى، وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم، ولا شك أن

مبادئ التعلم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز كلها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية.

تعطي نظرية التعلم الاجتماعي، وخصوصا "دولارد" و" ميللر" أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم ويُعتقد أن السلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب ، فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل أن يتكرر مرة أخرى، في مواقف مماثلة للموقف الذي أثيب فيه السلوك. كما أن السلوك الذي ينتهي بعقاب، يميل أن يتوقف. أما "باندورا" و "ولتر" فبرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز وأثره في تقوية السلوك ؛ إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل، في ظروف لا يستطيع الفرد فيها افتراض أن هذه الأنماط قد تكونت تدريجيا عن طريق التعزيز. ويرى "باندورا" أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى أهدافهم، ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب والعقاب . أي أن كثيرا من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم. ووفق هذه النظرية فنحن لا نتعلم أفعالا مسبقا فقط بل نتعلم نماذج كلية في السلوك، أي أن ما نتعلمه ليس فقط نماذج سلوك، ولكن القواعد التي هي أساس السلوك، ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده إن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها، وينطوي هذا على أهمية تربوية بالغة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية.

09-07 نظرية النمو النفسي الاجتماعي للطفل

طور "إريك اريكسون" Eric Erickson نظرية النمو النفسي/اجتماعي (Psychosocial Development) معتمدا على نظرية فرويد فجاءت نظريته أوسع وأشمل من نظرية فرويد. عرف النمو الاجتماعي بأنه "اكتساب الطفل السلوك الذي يساعده على التفاعل مع أفراد ثقافته ، و يعتبر هذا السلوك حصيلة لعملية التنشئة الاجتماعية كما يتوقف على النضج" (مصباح، 2010، ص.62) . يرى اريكسون أن الإنسان في أثناء حياته يتعرض لعدد كبير ومتلاحق من الضغوط الاجتماعية التي تفرضها عليه المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالبيت والمدرسة والرفاق وغير ذلك و تشكل هذه الضغوط الاجتماعية مشكلات يتوجب على الإنسان حلها، ويقترح "إريكسون" مصطلح أزمة (Crisis) لكل واحدة من هذه المشكلات وعلى الإنسان حل هذه المشكلات حلا سليما حتى يستمر في نموه السليم . تتميز مراحل النمو

الاجتماعي حسب نظرية ايركسون بالتراكمية والتسلسل والهرمية حيث يعتبر النجاح في المراحل الأولى شرطاً للنجاح في المراحل اللاحقة ويمكن اختصار المراحل الثمان كما يلي :

جدول رقم 03

مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند اريكسون

المرحلة	العمر التقديري	الرقم
الشعور بالثقة مقابل عدم الثقة	الولادة - 18 شهرا	01
الشعور بالاستقلال مقابل مشاعر الشك و الخجل	18 شهرا - 3 سنوات	02
الشعور بالمبادأة (المبادرة) مقابل الشعور بالذنب	3 - 6 سنوات	03
الشعور بالعمل والمواظبة والكفاءة مقابل مشاعر النقص و الدونية	6-12 سنة	04
الشعور بالهوية مقابل الشعور باضطراب الهوية	12-21 سنة	05
الشعور بالانتماء مقابل مشاعر الوحدة و الانعزال	21-35 سنة	06
الشعور بالإنتاج مقابل الشعور بالركود	35-60 سنة	07
الشعور بتكامل الذات مقابل مشاعر اليأس و القنوط	60- الموت	08

المصدر (العتوم ، 2009 ، ص.169)

11- مؤسسات التنشئة الاجتماعية

يتأثر الأفراد في نموهم الاجتماعي بالأولياء الذين يعيشون في كنفهم والجيران الذين يقاسمونهم نفس الحي والأقارب وجماعة الأقران والمدرسة التي يزاولون بها دراستهم و الدور العبادة التي يترددون عليها وغير ذلك من المؤسسات الاجتماعية ويطلق عليها البعض بوكالات التنشئة الاجتماعية ويسمونها آخرون بقنوات التنشئة الاجتماعية وتختلف أشكال هذه المؤسسات وتركيبها والتي تتشابك وتتداخل فيما بينها وفي بعض الأوقات وبدرجات متفاوتة، والمؤسسة في شكلها ومضمونها تتمثل في كل وظيفي ستمد مقوماته من النظام الثقافي الشامل للمجتمع وهي التي يتطبع الأفراد من خلالها اجتماعيا ونظرا لأهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها التكاملية في بناء شخصية الفرد وكيانه لاجتماعي سنوضح فيما يلي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

11-01. الأسرة: (Family)

تعتبر الأسرة المحطة (المؤسسة) الأولى في حياة الفرد التي يتعامل معها وهي ضرورية لتكيفه وبقائه بحيث يولد كل فرد ضعيفا في حاجة إلى الرعاية المستمرة من قبل الأسرة حتى ينضج ويكبر وأكدت الدراسات على أن الخبرات التي يتلقاها الطفل في السنوات الست الأولى لها دور بارز ومهم في تشكيل شخصيته وقدراته في المستقبل .

أ-التعريف اللغوي:

- 1- المنجد: أسرة: ج أسر :عائلة ،زوجة الرجل وأولاده وأهل بيته. أشخاص تجمعهم صلة النسب كالأبناء ،والإخوة وأبناء العم "إنهم أسرة واحدة" (نعمة وآخرون ،2001،ص.22).
- 2- معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة: أسرة، عائلة، أهل الرجل وعشيرته، جمع أسر، الجماعة يربطها أمر مشترك (يوسف،2006،ص.110) عائلة: أسرة الرجل ،زوجته وأولاده ومن تكفل به من الأقارب.

ب-التعريف الاصطلاحي:

قاموس علم الاجتماع: يمكن تعريف الأسرة الإنسانية، أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زواجه مقرر) وأبنائهما. ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة، إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء (عاطف، دت،ص.176). يركز هذا التعريف على أهمية الأسرة من خلال تلك الوظائف التي تقوم بها من أجل تلبية رغبات وحاجيات أعضائها.

معجم علم الاجتماع:حاول"بيرجس" و"لوك" في كتابهما "الأسرة" ، The Family 1953 أن يضعوا تعريفا مضمونه "الأسرة جماعة من الأفراد يربطهم الزواج أو التبني يؤلفون بيتا واحدا ويتفاعلون سويا ولكل دوره المحدد كزوج أو زوجة ، أب وأم ، أخ وأخت مكونين ثقافة مشتركة (الجوهري ،1999،ص.16). أما هذا التعريف فيشير إلى أن كل عضو في الأسرة يلعب دوره الخاص من خلال المكانة التي يحتلها في أسرته.

المعجم الموسوعي في علم النفس: الأسرة مجموعة من الأفراد تربطهم ببعضهم روابط الزواج، والدم أو التبني، يعيشون معا تحت سقف واحد أو يعترفون إن كانوا منفصلين أن لهم منزلا مشتركا (Norbert Sillamy ,1980, P475). يعطي هذا التعريف أهمية لتلك الرابطة التي تجمع بين أفراد الأسرة في انتمائهم لها.

موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: الأسرة ويقصد بها الأسرة النووية، أي الأب والأم والأطفال، ويعتبرون أنفسهم، ويعتبرهم المجتمع وحدة أساسية وليست امتدادا للعشيرة والقبيلة (الحنفي، 1994، ص.300). تمثل الأسرة وفقا لهذا التعريف الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع، وهي بذلك تحمل نفس المعنى الذي تحمله الأسرة النووية.

موسوعة علم النفس: جماعة من الأفراد المنحدرين بروابط تتعدى الأجيال والمتعلق بعضهم ببعض من حيث العناصر الأساسية للحياة. غالبا ما تستند كتابات فرويد وخلفائه إلى أعضاء العائلة كفاعلين في النمو النفسي للفرد (دورون وبارود، ت، ص.464). يتضح من خلال هذا التعريف الدور البالغ الأهمية الذي تلعبه الأسرة في الصحة النفسية لأفرادها.

معجم علم الاجتماعي: بأنها هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لآخر، يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظفاره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع (أبومصلح، 2010، ص.17). يركز هذا التعريف على الجانب الثقافي للأسرة، حيث تختلف التنشئة الاجتماعية من أسرة لأخرى باختلاف البيئة الثقافية التي تنتمي إليها. أما عاطف غيث فيرى أن هذا الاتحاد القائم بين هذين الكائنين: الرجل والمرأة، بصورة يقرها المجتمع هو الأسرة، فالزواج مرحلة وشرط ضروري لقيام الأسرة، والأسرة نتاج التفاعل الزوجي، ولكن نفرق بين المصطلحين نذكر أن الزواج هو تزواج منظم بين الرجال والنساء على حين أن الأسرة تدل على الزواج مضافا إليه الإنجاب (رشوان، 2003، ص.21).

الأسرة هي مجتمع صغير عبارة عن وحدة حية، ديناميكية تضطلع بوظائف مختلفة ومهمة في تنشئة الطفل ومن أهمها ما يلي :

1. الوظيفة البيولوجية: إذ تعد خير التنظيمات لإنتاج الأطفال ووقايتهم ورعايتهم في فترة الطفولة التي تتميز بالعجز.
2. الوظيفة الاجتماعية: إذ تسعى إلى تنمية الطفل نموا اجتماعيا وتنشئته تنشئة سوية عن طريق التفاعل العائلي.

3. **الوظيفة النفسية:** إذ تسعى إلى تنمية الطفل نوا نفسيا سليما وتعمل على الارتقاء بصحته النفسية وإشباع حاجياته ودوافعه الأساسية عن طريق تزويده بالحب والحنان وحمايته وإشعاره بالأمان ومساعدته على التكيف مع مجتمعه على النحو المطلوب.

4. **الوظيفة الثقافية:** تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه توريثا متعمدا. فعن طريقها يكتسب اللغة والقيم والعادات والتقاليد والعقائد. (همشري، 2013، ص.330).

يشير أبو جادو (2017) نقلا عن سيد أحمد عثمان أن الأسرة تتميز بخصائص تميزها عن جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى وهي:

- الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ومما يجعل طريقة تفاعل أعضائها معه ونوع علاقتهم تمثل النماذج التي ستتشكل وفقا لها تفاعلاته الاجتماعية ويتأثر بها نموه الانفعالي والعاطفي ولهذا كله أثر في سير عملية التنشئة الاجتماعية للفرد.

- إن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل لما سماه "كولي" (Cooley) الجماعة الأولية لأنها تتميز بالارتباط والتعاون المتميز بالود والقرب والمواجهة وتعتبر الجماعة الأولية المرجعية في العديد من النماذج السلوكية التي يكتسبها الفرد في بداية مراحلها المائية ونتيجة الترابط يحدث توحيد بين الفرد والجماعة حيث تصبح ذات الفرد هي حياة وهدف الجماعة (ابوجادو، 2017، ص.219). وحسب **أحمد همشري** يمكن تلخيص أسباب احتفاظ الأسرة بدورها الرئيس في التنشئة الاجتماعية للطفل فيما يلي:

- إنها المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الطفل فتتعدده بالرعاية الكاملة إلى أن يشب عوده.

- إنها المؤسسة الأولى التي تنقل الطفل الميراث الثقافي للمجتمع.

- إنها المؤسسة الأولى التي يتعلم الطفل في إطارها الأنماط السلوكية المختلفة وهي الجماعة المرجعية التي يعتمد الطفل على قيمها ومعاييرها وطرق عملها لدى تقييمه لسلوكه.

- إنها المؤسسة التي يقع عليها قسط كبير من التربية الخلقية والوجدانية والدينية في جميع مراحل الطفولة (همشري، 2013، ص.330).

11-02. المدرسة

عند بلوغ سن الخامسة تتاح للطفل الجزائري إمكانية التمدس في قسم التربية التحضيرية ويمكن له أن يتعرف على مؤسسة اجتماعية أخرى هي المدرسة لكي يتلقى تربية وتنشئة مقصودة نعتد على العقلانية والاستقلالية، وتخلص النموذج الذاتي لأن الطفل ينتقل من التعامل مع جماعته المرجعية إلى جماعة أوسع تذوب فيها بعض المميزات التي كانت للطفل في الأسرة وهنا تتدخل العديد من العوامل منها داخل المدرسة أو خارجها وبحسب "جون ديوي" فإنه بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد ما، وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية. لقد ساعدت العديد من العوامل على ظهور المدرسة ومنها:

- 1- غزارة التراث الثقافي : نتيجة لتغير الإنسان وازدياد حصيلة المعرفة، أصبح من الصعب عليه ان ينقل ثقافته الغزيرة من جيل إلى جيل، دون إن يكون له مؤسسة تؤدي هذه المهمة الجليلة، فوجدت المدرسة والمعلمين، ليكونوا حلقة اتصال بين التراث الثقافي وأجيال الناشئة .
- 2- تعقد التراث الثقافي: إن غزارة التراث الثقافي، وكثرة المعارف المحصلة لدى الإنسان، أدى إلى تعقد هذا التراث وتنوع معارفه، فكلما تقدم الإنسان عن طريق الحضارة، اتسعت بينته، وكثرت مشاكله، وكثر نتاج الفكر وتشعبت مجالاتها، وصعب نقل التراث إلى الجيل الجديد، وبرزت ضرورة المدرسة، لنقل التراث.
- 3- استنباط اللغة المكتوبة: ومعنى ذلك انه صار لزاما على الناشئين إن يتعلموا هذه اللغة بغية الاطلاع على محتوياتها الثقافية، وهذا يقع على عاتق المدرسة (ابوجادو، 2017، ص.224).

11-02-01. تعريف المدرسة:

حاول العديد من المختصين تعريف المدرسة وسوف نتطرق إلي بعض التعريفات تباعا انطلاقا من تعريف كل من "مينشن" و"شبير" (Minuchin & Shapiro) 1983 بأنها "مؤسسة اجتماعية تعكس ثقافة التي هي جزء من المجتمع، وتنقلها للأطفال في شكل مهارات خاصة و معارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين(مختار، 2003، ص.87). وعرفها "دوركايم" بأنها "عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه"(الشعبي، 1974، ص.16). ويعرفها رايح تركي(1990) "هي تلك المؤسسة التربوية

المقصودة والعامّة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع " (ص.187)، أما "شيمان" (Shipman) فيرى أن المدرسة "شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية" (وظفة والشهاب، 2004، ص.17) .

من جهتنا نعرف المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية تعمل على إكساب المتعلم (الطفل) مجموعة من المهارات والخبرات تؤهله إلى التكيف والتأهيل الاجتماعي وهي تهدف إلى إعداد المواطن الصالح .

11-02-02. أهداف المدرسة

تسعى المدرسة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تقسيمها إلى ثلاث أهداف رئيسية هي :

- 1- أهداف وقائية: وهي الأهداف التي يقي النشء من كل ما يعيق نموه السليم جسديا وعقليا وروحيا ونفسيا.
- 2- أهداف إنشائية: وهي الأهداف التي تزود النشء بالخبرات اللفظية والحركية والاجتماعية والمهنية التي تهيئه للقيام بأدواره المستقبلية بكفاءة .
- 3- أهداف علاجية: وهي الأهداف التي تعمل على تصحيح وتقويم الخلل الذي يكون قد اكتسبه الطفل في مراحل ما قبل المدرسة، أو قد يكتسبه أثناء التمدرس من خلال الأوساط الاجتماعية المختلفة التي يحتك بها (زعيمي، 2007، ص.127).

إن المدرسة هي واحدة من وكالات التنشئة المختلفة، لكن الفرق بين المدرسة وغيرها من وكالات التنشئة ان المدرسة هي الوحيدة المختصة بالتنشئة، أي ليس لها ادوار أخرى فالأسرة مثلا تقوم-فضلا عن التنشئة-بوظائف بيولوجية واقتصادية أما المدرسة فيقتصر دورها على التنشئة وما يرتبط بها من اصطفاء (الموسوي، 2017 ص113)

11-02-03. دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية

تلعب المدرسة دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية ويتضح ذلك مما يلي:

- تزويد المتعلم (الطفل) بالمهارات والمعارف والخبرات اللازمة له وتعليمه كيفية توظيفها في الحياة،
- تهيئته الطفل تهيئة اجتماعية من خلال نقل ثقافة المجتمع وتبسيطها وتفسيرها إليه،
- إعداد الطفل للمستقبل من خلال قيام المدرسة بتعريف التلاميذ بالتغيرات والمستجدات في كل المجالات
- تزويد الطفل بالمعلومات الصحيحة والهادفة بما يساعده على فهم نفسه والبيئة التي المحيطة؛

- توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل، حيث يتلقى الطفل لدى التحاقه بالمدرسة والانخراط في نشاطاتها بجماعات جديدة من الرفاق، وفيها يكتسب العديد من المعايير على نحو منظم، ويتعلم أدوارا اجتماعية جديدة؛
- تعليم الطفل المعلومات والمهارات المتعلقة بالطريقة التي يعمل بها المجتمع أو التي ينبغي أن يعمل بها، مما يؤدي إلى إعداد للطفل للتصرف وفقا للأدوار التي يقوم بها العضو الراشد في المجتمع .
- تعليم الطفل الانضباط في السلوك واحترام الوقت، وينجم هذا عن إتباع جدول زمني محدد وإخضاعه لقواعد وتعليمات لم تكن موجودة في المنزل،
- تعليم الطفل الاتجاهات والمفاهيم والمبادئ المتعلقة بالنظام السياسي كقيم المواطنة والديمقراطية والمشاركة السياسية والانتخابات والأحزاب وتوجيه الطفل نحو النظام الاجتماعي والسياسي القائم وتعزيد احترامه لديه،
- مساعدة الطفل على اكتساب الاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تشعره بأن هناك هوية واحدة تجمعها مع أقرانه في المدرسة خاصة وأفراد مجتمعه عامة،
- مساعدة الطفل على التكيف السليم مع بيئته ومجتمعه. (همشري 2013، ص.348).

11-02-04 مهام المدرسة الجزائرية كما حددها المنشور 08-04

تنص المادة الخامسة من القانون التوجيهي 08/04 إن المدرسة تقوم في مجال التنشئة الاجتماعية بالاتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر امتدادا لها بتنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع. ومن ثمة يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي :

- ❖ تنمية الحس المدني لدى التلاميذ و تنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة و الإنصاف والتساوي بين المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير والتضامن بين المواطنين.
- ❖ منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية وبحملهم على نبذ التمييز، وعلى تفضيل الحوار.
- ❖ توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل، باعتباره عاملا حاسما من اجل حياة كريمة، ولاتقة من اجل الحصول على الاستقلالية، وباعتباره على الخصوص ثروة دائمة تكفل تعويض نفاذ الموارد الطبيعية وتضمن تنمية دائمة للبلاد.

- ❖ إعداد تلاميذ بتلقينهم آداب الحياة الجماعية و جعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمتان.
- ❖ تكوين مواطنين قادرين على المبادرة والإبداع وتكليف وتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والمدنية والمهنية. (القانون التوجيهي للتربية الوطنية، فيفري 2008، ص.64)

11-03. رياض الأطفال

تعتبر الحياة الاجتماعية داخل رياض الأطفال وما تتيحه من تفاعل بين الأطفال بعضهم البعض تأثيراً هماماً وفعالاً في التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي والوجداني لدى الأطفال ويبدو هذا من خلال راحة المحبة و الألفة بين أطفال الروضة والتفاعل الاجتماعي الايجابي بينهم وهذا ما أكدته دراسة "سبيجل" (Spiegel) حيث أشارت إلى أن تقارب الخصائص الشخصية بين أطفال الرياض والقرب المكاني بينهم يزيد من فرصة التفاعل الاجتماعي عندهم وأشارت نتائج دراسته أن اقتراب الأطفال ولاسيما النشطين من بعضهم البعض أدى إلى ظهور استجابات اجتماعية مرغوبة وازداد التفاعل الاجتماعي الايجابي فيما بينهم (العنوم، 2009، ص.186).

تعرف "رناد يوسف الخطيب" رياض الأطفال بأنها " مؤسسة تربوية تستهدف تنمية شخصية الطفل من جميع نواحيها الجسمية، العقلية، اللغوية، الاجتماعية، الانفعالية، الروحية، كما أن هذه المؤسسة تقوم على أساس منهج مرن وليس لها مواد ثابتة معينة، والمبدأ الذي يقوم عليه المنهج هو التعليم عن طريق العمل" (الخطيب، 1987، ص.59). لقد انتشرت رياض الأطفال في بلادنا حديثاً، بشكل واضح وبخاصة في المدن بفعل ما طرأ من تطور على العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وفي القرى تقوم على إدارتها مؤسسات خاصة، همها العناية بصحة الطفل وتغذيته في الدرجة الأولى دائرة الشؤون الاجتماعية. ويمكن لرياض الأطفال إذا لعبت دورها كما يجب، أن تساهم في التنشئة الاجتماعية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- تنمية الإحساس بالثقة في الغير والثقة في الآخرين.
- تنمية الإحساس بالاستقلالية مقابل الإحساس بالاعتمادية.
- مساعدة الطفل على الانفكاك التدريجي من التمرکز حول الذات.
- تنمية وتهيئة استعدادات الطفل للحياة المدرسية. (ابوجادو 2017، ص.231)

يتمثل دور رياض الأطفال في تنشئة الطفل من كونها تعمل على ما يلي:

- ❖ تزويد الطفل بالمعلومات والحقائق عن البيئة والأشياء من حوله، وتزوده بثروة من التعبيرات اللغوية الصحيحة، وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.
 - ❖ توفير مناخ مناسب يهيئ للطفل نموا متوازيا من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية والروحية والوجدانية والعاطفية، وتطوير إمكانياته واستعداداته.
 - ❖ صيانة فطرة الطفل، ورعاية نموه الشامل في ظروف تعتبر امتدادا لجزء الأسرة، وضمانا لحمايته من الأخطار، وعلاجا لبوادر السلوك غير السوي، وتجاوبا مع الاتجاهات التربوية الحديثة. كما تسعى أيضا إلى توفير البيئة الصحية المناسبة له من فضاء رحب وشمس وهواء الطلق ونظافة وغذاء جيد متوازن، ولعب ورياضة، مما يساعد تكوينه تكوينا جسمانيا، وإكسابه عادات صحية مرغوبة مثل النظافة والتوازن الغذائي، وغيرها.
 - ❖ إعداد الطفل للموطنة الصالحة، وفي ظل ظروف تتصف بالحب والحنان، كما تسعى إلى نقله من ذاتية الأسرة إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه، وفي ثنايا ذلك يتشرب آداب السلوك، ويمتص الفضائل الاجتماعية والدينية المحببة، مما يساعده على تنمية علاقاته الاجتماعية الصحيحة، ففي الروضة يتعرض الطفل لأولى تجارب وخبرات العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، وتتكون لديه الملامح الأولى لعلاقاته المتبادلة من المجتمع.
 - ❖ تطوير قدرة الطفل على الحكم الأخلاقي، وذلك من خلال تطوير قدرته على التمييز بين الخير والشر، والحسن والقبيح، والمفيد والضار.
- لكي يصبح أسلوب التنشئة الاجتماعية فعالا في رياض الأطفال فإنه من الضرورة بمكان إيجاد الصلات الوطيدة بينها وبين الآباء والأمهات، وذلك لضمان عدم التعارض بين أهداف العمل المشترك وأسلوبه ومنهجه في كل منها، وتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية التي من أجلها أنشئت رياض الأطفال. (همشري، 2017، ص. 344).

11-03-01. أهداف رياض الأطفال

تحقق رياض الأطفال مجموعة من الأهداف وهي كالتالي :

- صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقى والديني؛
- تزويده بثروة من التعبير اللغوية الصحيحة والمعلومات المناسبة؛
- تدريبه على المهارات الحركية والعادات الصحية؛

- تربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها؛
- تشجيع نشاطه التجاري وتعهده ذوقه الجمالي وإتاحة الفرصة أمام حيويته؛
- الوفاء بحاجات الطفولة وإسعاده وتهذيبه في غير تدليل أو إرهاق؛
- رعاية الأطفال وتدبير شؤونهم في السنوات الأولى وتأهيلهم للحياة المدرسية؛
- مساعدته على اكتشاف البيئة المحيطة به (زعيمي، 2007، ص.86).

تطبق رياض الأطفال منهجا يمكن الطفل من تعلم العديد من المهارات في العديد من الميادين مثل: المهارات اللغوية كنطق بعض الحروف والتحدث عن بعض المشاهد و الصور و الإجابة الشفوية عن بعض الأسئلة. مهارة الاستماع والإنصات بأنواعه الأربعة (هامشي-تقديري-انتباهي-تحليلي) لتفسير اللغة المنطوقة. تعلم المفاهيم والمهارات الرياضية التي تتعلق بالأرقام والأعداد والترتيب. وسوف نركز على بعض المهارات والمفاهيم الاجتماعية التي يتعلمها الطفل في الروضة وهي:

- الحياة الاجتماعية مشاركة لان الإنسان اجتماعي بطبعه له حقوق وعليه واجبات؛
- الأسرة وحدة المجتمع الأساسية وأحسن خلية لتربية النشء؛
- يعيش الإنسان في مجتمعات فكل مجموعة من الناس تعيش في بلد تحترم قوانينها؛
- كل مجتمع له تراث خاص بهي ميزة عن كافة المجتمعات؛
- لكل مجتمع قيمه وعاداته وتقاليده التي يحترمها الجميع.(الناشف، 1989، ص.154)

11-04 جماعة الرفاق أو الأقران Peers Group

تدل أبحاث كل من "مودري M.Maudry" و"نيكولا M.Nekula" على أن الطفل لا يتأثر بتأثير جليا بالأطفال الآخرين قبيل الشهر الرابع وهو فيما بين الشهر الرابع و الخامس يبتسم لهم ويبيدي اهتماما واضحا بصراخهم وبكائهم وبين الشهر السادس والثامن يبيدي عن الرضا بالنظر إلى الأطفال والانسام لهم والاقتراب منهم وبين الشهر التاسع ونهاية السنة الأولى يجذب ملابس أترابه وشعرهم،

يعتبر دور جماعة الرفاق جد مهم في التنشئة الاجتماعية للفرد وفي نموه الاجتماعي وذلك بسبب تأثيرها على عاداته وتقاليده وسلوكه واتجاهاته وازدادت أهميتها كثيرا مؤخرا بسبب النمو الديمغرافي توسعت رقعة التعارف للطفل في مراحل متقدمة من عمره. يشير مصطلح الرفاق إلى هؤلاء الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، وفي صفات أخرى كالسن وظهر حديثا اتجاه مؤداه انه يمكن تصنيف الأطفال في جماعة رفاق معينة على أساس تفاعلهم على نفس المستوى

السلوكي من التعقيد، أكثر من تصنيفهم على أساس عامل السن، وذلك لان السلوك يتوقف على عمره الزمني، ولذلك نجد أن طفلاً متقدماً في السن يلعب مع أطفال اصغر منه سناً (الكندري، 1992، ص.414). إن لجماعة الرفاق أثر في النمو الاجتماعي للفرد من خلال تأثيرها في تنشئته تنشئة اجتماعية سليمة وخصوصاً في مرحلة الطفولة ، وجماعة الرفاق تتكون من أعضاء يمكن أن يتعامل كل منهم مع الآخر على أساس المساواة ، وأن لهذه الجماعة خاصية الضم والاحتواء، لأنها تضم أفراداً من نفس السن تقريباً وأحياناً من نفس الجنس. (Schaefer, 2003, p.229)

يتحرر الطفل جزئياً في مرحلة ما قبل المدرسة من التمرکز حول الذات، ويبدأ يخرط في اللعب مع جماعة الأقران سواء في الجوار القريب من البيت ، أو في الروضة ، ويصبح الطفل قادراً على تمثيل القواعد التي تنظم من خلالها الألعاب، وأن يكون عضواً في جماعة ويتواصل بعض الشيء مع الآخرين، ويزداد تأثير جماعة الرفاق في سن ما قبل المدرسة حيث يطرأ على سلوك اللعب عند الأطفال تغييراً ظاهراً يتمثل في الانتقال من اللعب الانعزالي إلى اللعب الاجتماعي ويلاحظ أن هناك تفضيلاً للعب مع الرفاق عن اللعب مع الكبار (ابوجادو، 2017، ص.237) .

بانققال الطفل إلى المرحلة الابتدائية وكل ما تحمله من تحولات وتغيرات جذرية وعميقة على كل الأصعدة (فيزيولوجية، سيكولوجية، سوسولوجية) سوف يكون من المتوقع أن تنعكس على طبيعة علاقاته برفاقه وتبدأ بوادر ظهور الفرق والتي تتكامل تدريجياً مع النمو عبر هذه المرحلة، وفي هذه المرحلة يبدأ ظهور تأثير جماعة الرفاق في تطوير شخصية الطفل، بحيث يصبح الرفاق نموذجاً قابلاً للتقليد وتصبح جماعة الرفاق مصدراً لثواب وعقاب سلوك الطفل ومحكاً يقيس بوساطتها مدى صلاحية سلوكه ومدى فعاليته، ويصبح الرفاق مصدراً للتفاعل الاجتماعيومتفنساً لمشاعر الغضب والعدوان التي غالباً ما تكبت في البيت (ابوجادو، 2017، ص.238).

اهتم الباحثون في مجالات التفاعل بين الأقران والتغيرات التي تطرأ على السلوك الاجتماعي، بينت دراسة سعد وسليمان التي هدفت إلى التعرف عن دور جماعة الأقران في تدعيم التوجهات الاستقلالية والسلوك القيادي لدى عينة من المراهقين والتعرف على العلاقة بين التوجهات الاستقلالية والسلوك القيادي لديهم عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي يحصل عليها المراهقون المتوجهون نحو الأقران والمراهقين المتوجهين نحو الوالدين وكذلك في مقياس الاتجاه نحو السلوك القيادي لصالح المراهقين المتوجهين نحو الأقران (الظريف والسيد، 1992، ص.59).

لا يمكن أن نغفل عن الدور السلبي الذي تلعبه جماعة الرفاق، فقد تنشأ علاقات سلبية بين الأقران تؤدي إلى عكس ما كان متوقعا، كتأثير على النمو الاجتماعي والسلوك العدواني الذي قد يمارسه بعض الأطفال على أقرانهم مثل الضرب، الاعتداء الجسماني، الاعتداء اللفظي... الخ وتشير الدراسات ان الأطفال الذين يكونون عرضة للعدوان من طرف أقرانهم هم أطفال يتصفون عادة بالخضوع والاستسلام والقلق و الانعزال وعدم الأمن واتجاهات سلبية نحو الذات (صوالحة وحوامدة 1994، ص131). وقد أشارت دراسة "لامبرت وآخرون Lambert&Others (1972) مثلا أن 95% من الشباب يعانون من مشكلات بالغة يواجهونها عند محاولتهم عبور فجوة الأجيال التي تفصل بين أفكارهم وأفكار آبائهم. ويرى "باندورا" و "والترز" Bandura and Walters (1980) إن الطفل يجد في جماعة النظائر منقلبا لسلوكه العدوان الذي ينشأ لديه نتيجة لصرامة الأب و عقابه. (جابر ولوكيا، 2006، ص50)

11-04-01 أشكال جماعة الرفاق

- جماعة اللعب وتتكون تلقائيا بهدف اللعب واللهو غير المقيد بقواعد أو حدود.
- جماعة اللعبة (الشلة أو التلة) وتشارك فيها الجماعة مع المحافظة على قواعد وأصول اللعبة مثل جماعة المقهى.
- العصابة و هي جماعة تعقدا، ويميزها الصراع مع السلطة أو جماعات أخرى ولها رموزها الخاصة المشتركة (وهذا الصراع يجب أن يحول إلى مشروع تربوي).
- جماعة النادي وتنشأ في وسط رسمي يشرف عليه الراشدون ويتيح فرصة النشاط الجسمي والنمو العقلي والتفريغ الانفعالي والتعلم الاجتماعي (مختار، ب ت، ص157). وتتميز جماعات الرفاق بعدم الاستمرارية و تتجدد حسب السن والجنس والسكن والمستوى الدراسي ومكان الدراسة.

11-04-02 أثر جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية

وفيما يلي بعض أثر جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية:

- ❖ المساعدة في النمو الجسمي عن طريق إتاحة الفرصة لممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات والنمو الاجتماعي عن طريق النشاط الاجتماعي والصداقات والنمو الانفعالي عن طريق المساندة الانفعالية؛
- ❖ تكوين معايير اجتماعية وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك؛
- ❖ تشجيع القدرة على القيادة عن طريق القيام بادوار اجتماعية معينة؛
- ❖ تنمية اتجاهات نفسية ايجابية نحو كثير من موضوعات البيئة الاجتماعية؛

- ❖ العمل على تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي وهو الاستقلال والاعتماد على النفس؛
- ❖ إتاحة فرصة التجريب والتدريب على الجديد والمستحدث من معايير السلوك؛
- ❖ إتاحة الفرصة لتقليد الكبار في جو يتسم بالتسامح؛
- ❖ إتاحة الفرصة لأداء السلوك بعيدا عن رقابة الكبار؛
- ❖ إتاحة الفرصة لتحمل المسؤولية الاجتماعية؛
- ❖ تعديل السلوك المنحرف لدى أعضاء الجماعة؛
- ❖ إشباع حاجات الفرد من خلال وصوله إلى المكانة الاجتماعية والانتماء؛
- ❖ ملء الفجوات و سد الثغرات التي تتركها الأسرة والمدرسة في معلومات الطفل؛
- ❖ تقديم المثل الأعلى أو النموذج المثالي والمعايير الاجتماعية والفرص الجيدة للتقليد (همشري، 2013، ص.355)

11-05 وسائل الإعلام

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من تلفزيون وإذاعة وشبكة الانترنت والصحف والمجلات بما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار وأفكار في عملية التنشئة الاجتماعية، لأنها تقوم بنشر المعلومات المتنوعة في كل المجالات والتي تناسب كل الاتجاهات والأفكار وكذلك إشباع حاجة الفرد النفسية كحاجته إلى المعرفة والمعلومات والترفيه والتسلية وسماع الأخبار والثقافة العامة ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها والتوافق مع المواقف الجديدة. ويتوقف تأثير وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية على:

- نوع وسيلة الإعلام المتاحة للفرد؛
- ردود فعل الفرد لما يتعرض له من وسائل الإعلام حسب سنه؛
- خصائص الفرد الشخصية ومدى ما يحققه من إشباع الحاجات؛
- الإدراك الانتقائي حسب المستوى الاجتماعي للفرد؛
- ردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا سلك الفرد وفق ما تقدمه وسائل الإعلام (مخاطر، د. ت، ص.159).

إن كافة وسائل الإعلام باختلافها تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد وتطبيعها الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة، وتؤثر وسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية في النواحي التالية:

- نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات وتناسب كافة الأعمار .
- تيسير التأثير بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى بما تقدمه من أفلام ووسائل إخبارية.
- إشباع الحاجة إلى المعلومات والأخبار .
- التسلية والترفيه .

تستخدم وسائل الإعلام في تنشئة الطفل الأساليب التالية:

1. **التكرار:** إذا تعدد وسائل الإعلام إلى أحداث تأثير معين عن طريق تكرار أنواع معينة من العلاقات والشخصيات و الأفكار والصور، ومثل هذا التكرار، في القصص والكتب المصور ومجالات الأطفال والإذاعة والتلفزيون والسينما يعرف الأطفال أشياء كثيرة عن الحياة وعن مجتمعهم.
2. **الجاذبية:** ومما يضاعف من اثر التكرار، تنوع الأساليب التي تشد الأطفال إلى وسائل الإعلام المختلفة وأساليب الجذب هذه، قد بلغت درجة كبيرة من القوة، وسوف تتزايد مع تقدم التقنية وانتشار أدوات وأجهزة الإعلام الحديثة المتطورة وزيادة عدد من يتعرضون لها من الأطفال.
3. **الدعوة إلى المشاركة:** قد يلجأ موجهو بعض وسائل الإعلام إلى دعوة الأطفال إلى المشاركة الفعلية، إذا كان هذا ممكناً، أو المشاركة بالكتابة أو الرسم، لإبداء رأي، وحل مشكلة أو تعبير بالرسم أو الكتابة عن موضوع معين:
4. **عرض النماذج:** وهذه النماذج قد تكون نماذج شخصية، يتمثل فيها سلوك معين لشخص يشغل مكانة اجتماعية معينة، وقد تكون هذه النماذج مختلفة، وأياً كان شكل هذه النماذج، فإنها إما أن تكون موجبة فيتضمن عرضها دعوة صريحة للاقتداء بها، أو أن تكون سلبية يتضمن عرضها دعوة صريحة بنقدها وعدم تقليديها (ابوجادو، 2017، ص.235)

إن موضوع اثر وسائل الإعلام لاسيما السينما والتلفزيون على الأطفال والمراهقين قد أثير حوله كثير من الجدل والاختلاف في المجتمعات الغربية وفي المجتمع الأمريكي حول اثر برامج العنف والجريمة في التلفزيون والسينما ومدى ارتباطه بالانحراف بين الشاب. فقد أجريت دراسات عديدة في هذا المجال وكانت نتائجها متفقة في بعض الأحيان ومتباينة في أحيان أخرى ففي دراسة (بترسون، ترسون) (Peterson & Thurston, 1933) أوضحت أن الاتجاهات الاجتماعية للأطفال أمكن تغييرها عن طريق فيلم سينمائي شاهده، فقد تغيرت الاتجاهات العنصرية إلى اتجاهات متعاطفة بعد مشاهدة الفيلم السينمائي . وفي دراستين أخريين (لماكوبي) (Macoby)، باندورا، روس، Bandora & Ross، كانت النتائج متفقة وتؤيد

وجهة النظر السابقة في تأثير الأفلام السينمائية في تغيير اتجاهات الأطفال. ومن جهة أخرى فإن دراسة كلايبر (Klapper) تكشف عن وجهة نظره بالنسبة لأثر مشاهدة مظاهر العنف والجريمة في برامج التلفزيون والسينما والكتب المصورة على سلوك الأطفال واتجاهاتهم. فنتائجه توضح انه لا يمكن أن نعمم من المحتوى إلى التأثير أي انه ليس من الضروري أن محتوى العنف الذي يتعرض له الأطفال عن طريق وسائل الإعلام يؤدي إلى تأثير العنف الفعلي لديهم (دويدار، 2006، ص.118).

ولقد أوضحت نتائج دراسة المقارنة التي قام بها "باركي وآخرون Parkey & Others (1977) أن سلوك الشباب في المجتمع البلجيكي والمجتمع الأمريكي يتميز بعدوانية واضحة في كل من الدولتين كما تزايدت مظاهر العدوانية لديهم بعد مشاهدتهم لعدد من الأفلام المثيرة والعنيفة (جابر ولوكيا، 2006، ص.52). وسائل الإعلام هي وسيلة أخرى تشارك في التطبيع الاجتماعي للأفراد، وبصفة عامة نجد إن وسائل الإعلام تحدث تأثيرها بما تتضمنه من معلومات مقروءة أو مسموعة أو مشاهدة، ووسائل الإعلام خصائص عامة فيما يتصل بدورها في التطبيع الاجتماعي:

1. أنها غير شخصية، أي انه لا يحدث تلاق أو تعامل أو تفاعل بين أصحابها وبين الأفراد، كما هو الحال في الأسرة والمدرسة.
2. إنها تعكس جوانب الثقافة العامة للمجتمع، وعلى جانب كبير من التنوع بدرجة لا تستطيعها أي وسيلة أخرى.
3. تتزايد أهميتها بالنسبة للأفراد في المجتمعات الحديثة وجاذبيتها تتزايد أيضا بحيث تحتل من الإنسان واهتماماته جانبا كبيرا. ويتوقف تأثير الإعلام في تطبيع الفرد اجتماعيا على العوامل الآتية:
 - تؤثر خصائص الفرد الشخصية وما يحققه من إشباع أو عدم إشباع لحاجاته في مدى درجه تأثيره بما يتعرض له من وسائل الإعلام.
 - تلعب ردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا سلك الفرد وفق ما يعرض له من إعلام وخاصة جماعة الأقران، وأعضاء الأسرة دورا هاما في تأثيره بها.
 - مدى توفر المجال الاجتماعي الذي يجرب فيه الفرد من نعرف عليه من شخصيات ومواقف وعلاقات.
 - المستوى الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه الفرد.

وتحدث وسائل الإعلام تأثيرها بما تتضمنه من معلومات مقروءة ومسموعة أو مشاهدة بقصد إحداث واحد أو أكثر مما يلي:

- إحاطة الناس علما بموضوعات معينة، وذلك بتعريضهم لمعلومات من جوانب متعددة
- إغراء الناس واستمالتهم ليسلكوا بما يتفق مع رغبة موجه الرسالة .
- إتاحة الفرصة للترفيه والترويح . (عكاشة وشفيق، د، ت، ص.66)

11-06. المسجد والمؤسسات الدينية

يرسم الدين إطارا عامة وواضحة في توجيه الأدوار المختلفة للأفراد الأسرة في الاعتناء بأطفالهم وتنشئتهم تنشئة سليمة وتأثير المؤسسات الدينية يتم بشكل تراكمي تاريخي أو بشكل مقصود لتوجيه الناشئين، وهو تأثير أكبر من المؤسسات الاجتماعية الأخرى وخاصة في المجتمعات الإسلامية حيث يفوق تأثير المؤسسة الدينية كل التأثيرات المختلفة في الأسرة وفي المدرسة والشارع وفي الإعلام سواء كان تأثيرا أساسيا أو ثانويا (العابد، 2010، ص.26) . "تتميز المساجد والكنائس بمكانة عظيمة في الدول العربية لان الدين يؤدي في المجتمعات الإنسانية دورا كبيرا في حياة الناس" (ابراش، 1998، ص.221)

11-06-01 أهداف المسجد

إن الهدف الأساسي من المسجد في الإسلام هم إعداد المسلم المتكامل البناء في عقيدته وعبادته وخلقه وعمله، في علاقته بربه وبنفسه وبأخيه المسلم والناس جميعا وتحقيقا لهذا الهدف الرئيس يسعى المسجد لتحقيق الأهداف التالية:

- أ- **أهداف وقائية:** وهي كل الأهداف التي تقي النشء من كل ما يعيق نموه السليم جسما وعقليا وروحيا ونفسيا في طاعة الله .
- ب- **أهداف علاجية:** وهي كل الأهداف التي تعمل على تصحيح وتقويم الانحراف الذي يكون قد اكتسبه المسلم من المجتمع.
- ت- **أهداف إنشائية:** وهي كل الأهداف التي تتعلق بغرس العقيدة والقيم الإسلامية والقيم والأخلاق والعبادات والتدريب عليها فهما وعلما وممارسة (زعيمي، 2007، ص.112).

سوف نركز في دراستنا هذه على المسجد كمؤسسة رئيسية من هذه المؤسسات ونتطرق إلى دوره الفعال في تنشئة الطفل وتشكيل شخصيته وتنشئته الاجتماعية وذلك لمميزاته وخصائصه الفريدة وأهمها

إحاطتها بهالة من التقديس يتكون التدين النمو الديني تدريجيا عند الفرد وحسب مراحل عمره فالطفل لا يفهم معني المفاهيم الدينية لأن قدرته العقلية لا تقوى على إدراك المفاهيم المجردة : كالخير والشر، والصلاح والتقوى، ولكنه يدرك الأمور الحسية والمجردة ومع تقدم المرحلة العمرية يستطيع إن يبني خبرة دينية وتجربة تدين يختص بها، ويكونها من خلال اختياره الفردي أثناء التنشئة الدينية الاجتماعية التي يمر بها (الموسوي،2017،ص.126). ويتلخص أثر دور العبادة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفولة فيما يلي:

1- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع، ويتضمن التعليم الديني الذي تقوم به دور العبادة إكساب الفرد مهارات وقيم واتجاهات جديدة تساعده على ضبط ذاته وتحمل المسؤولية وتكوين علاقات اجتماعية مبنية على الثقة المتبادلة والقدرة على التضحية وخدمة الآخرين .

2- الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك عملي .

3- تحرير الفرد من القلق والوسواس والخوف وتوهم المرض

4- إمداد الطفل بإطار سلوكي معياري راض عنه ويعمل في إطاره .

5- تنمية الضمير لدى الطفل (الفرد) والجماعة .

6- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية .(همشري،2017،ص.362)

لدور العبادة الأساليب النفسية والاجتماعية في غرس قيمها الدينية التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية للطفل مثل:

أ- الترغيب والترهيب ، والدعوة إلى السلوك السوي طمعا في الثواب ورضا النفس والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنباً للعقاب وعدم الرضا عن النفس.

ب- التكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية.

ت- عرض النماذج السلوكية المثالية.

ث- الإرشاد العملي .(همشري،2017،ص.363)

يؤثر المسجد في عملية التنشئة وتعلم الفرد التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع ، وإمداد الفرد بإطار سلوكي معياري مرتضى، وتنمية الضمير عنده

والدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية السامية إلى سلوك عملي، وتوحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية (الشرقاوي، 1983، ص.287).

11-07 الجامعة

الجامعة مؤسسة تربوية في قمة النظام التعليمي تجمع بين مختلف التخصصات لها دور أساسي في نشر المعرفة وتكوين مختلف الإطارات التي يحتاجها المجتمع للتطور والتنمية في كل الميادين لها بناؤها وميزانيتها، وأهدافها التي تتوافق مع أهداف المجتمع وسياسته وما يحدث من مستجدات وتطورات (زرقان، دت، ص.04) تمثل مؤسسة الجامعة اليوم الامتداد الطبيعي لباقي مؤسسات التعليم المتخصصة وهي مؤسسة محورية لا يمكن الاستغناء عنها في أي مجتمع باعتبارها تتولى مهمة التكوين وتخريج أجيال متتابعة من الإطارات التي تدير شؤون المجتمع وتحفظ مصالحه وبها يحفظ وجوده ويضمن استمراره فلا يمكن تصور أن تحل مؤسسة أخرى مكان الجامعة أو تقوم مقامها وقد اهتمت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال بتوفير التكوين الجامعي لأبناء الوطن من خلال تشييد الجامعات في أغلب الولايات وذلك من أجل ضمان تكوين ذو جودة لفائدة الطلبة والباحثين كل هذا إدراكا من الدولة أن الإنفاق على الجامعات يعتبر بمثابة الاستثمار الجدي والحقيقي في مجال تكوين الموارد البشرية.

11-07-01 تعريف الجامعة

عرفها بلخيري (2006) "الجامعة هي مؤسسة اجتماعية تمثل آخر مراحل النظام التعليمي وتكون الشباب الجامعي علميا، وثقافيا، وفكريا، ووجدانيا. وهي تمد المجتمع بإطارات مختلفة الاختصاصات : الفنية، والمهنية، والاقتصادية، والسياسية، والإدارية، والثقافية، والفكرية" (ص.229)، أما رابح تركي (1990) فالجامعة حسبه هي " عبارة عن جماعة من الناس يبذلون جهدا مشتركا في البحث عن الحقيقة والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة للأفراد والمجتمعات" (ص.73)، يرى سليم (1981) أن " الجامعة مكان لالتقاء الأجيال والفئات الاجتماعية، وبوتقة لانصهارها في غمار السعي المشترك نحو المعرفة" (ص.188)

11-07-02 وظائف الجامعة

يقول جاسبيرس (Jaspers) في كتابه The Idea of The University أن هناك ثلاث أمور تطلب من الجامعة وهي التدريب على المهنة، البحث العلمي، الثقافة العامة، لأن الجامعة هي المدرسة المهنية ومعهد البحث والمركز الثقافي في آن واحد (حوامد، 2008، ص.96). يرى بورديو وباسرون

(Bourdieu .Passeron) إن الجامعة تقوم بوظيفتين أساسيتين فهناك الوظيفة الداخلية وهناك الوظيفة الخارجية، فالأولى تعمل على تكريس الجانب الثقافي، وإعطائه شرعية البقاء ونقله من جيل إلى جيل، أما الوظيفة الثانية فتكمن في اندماج الجامعة والتأقلم مع المعطيات الواقعية (بن عيسى، 2008، ص.116). فالجامعة هي الفضاء البارز في التعبير عن الاتجاهات والأفكار والقيم والمعتقدات من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والفكرية والدينية والسياسية لخريجها من الشباب الجامعي (بومنجل، 2007، ص.44)

يعتبر المشرع الجزائري حسب (المرسوم رقم 83-544 المؤرخ في 24 سبتمبر 1983) أن الجامعة " مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في نشر المعارف وإعدادها وتطويرها، وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد" حيث تم وضع هذه المؤسسة تحت وصاية الدولة لخدمة للأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية المحدد من طرفها ويمكن أن نذكر بعض مهام الجامعة المتمثلة فيما يلي:

- العمل على إنتاج ونشر الثقافة الوطنية.
 - المساهمة في المجهود الوطني للبحث العلمي والتكنولوجي والمشاركة في تامين الرصيد العلمي الوطني.
 - تجسيد نتائج البحث ونشر المعلومة العلمية والتقنية.
 - العمل على إحداث شراكة بين الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي.
 - تكوين الإطارات الضرورية واللازمة للاستجابة لشروط التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية للبلاد.
 - التفتح على العالم الخارجي من أجل تبادل المعلومات وإثرائها. (بن عيسى، 2008، ص.116) والجامعة حاليا أصبحت ذات وظيفة مزدوجة يمكن تحديدها في:
 - خلق المناخ الملائم للبحث العلمي والقيام به.
 - تقديم الخدمات العامة للمجتمع.
 - التعليم وإعداد المتخصصين في المهن العالية الذين يحتاجهم المجتمع. (دليو وآخرون، 2001، ص.91).
- تعتبر المرحلة الجامعية ذات أهمية بالغة بالنسبة للطلاب الجامعي وهي تحقق جملة من الفوائد نذكر منها:

- ضمان مستوى تكوين علمي وأكاديمي عال وذلك من خلال الدروس والحاضرات والندوات والملتقيات.
- التأهيل النفسي والاجتماعي فالتأهيل النفسي يقصد نضج الملكات النفسية والعقلية، ممثلة في فهم حقائق الحياة والقدرة على مقاومة الصدمات ومواجهة التحديات وعدم الانهزام أمام الظروف، كذلك تعتبر المرحلة الجامعية المجال الأمثل لتحصيله، لأن الطالب سيجد نفسه أمام تحديات من نوع جديد، مع توسع العلاقات الاجتماعية وتطوير التفاعل الاجتماعي مع أطراف أخرى.
- إثراء التجربة وتنويع العلاقات الإنسانية حيث تهيئ الجامعة للطالب الانتفاع بالعديد من التجارب المجدية التي تمكنه من اكتساب الخبرة الكافية للموازنة والمقارنة بين المواقف المتعددة في مواجهة الظروف المتغيرة.
- الانفتاح على الحياة العامة والاهتمام بقضايا المجتمع وحاجاته انفتاح الطالب على القضايا العامة، واهتمامه بها، باعتباره مواطناً ينتمي إلى مجتمع وبصفته إنساناً له انتماء حضاري، مما يزيد في خبرته وتجربته في الحياة ويفتح له آفاقاً رحبة في تحقيق انتمائه الحضاري وممارسة وظيفته الاجتماعية والإنسانية.
- تعتبر مؤسسة الجامعة قطاعاً مهماً عرف تحولاً كبيراً في ظل الإصلاحات التي شهدتها إلا أنه مازال يعاني قصوراً واضحاً في إنجاز البحوث وإنتاج المعارف العلمية حيث أن التعليم العالي والجامعات الجزائرية تعيش تدهوراً حاداً في المستوى العلمي ومخرجاته وافتقار هذه المخرجات للمعرفة العلمية، وهكذا أضحت وضعية إنتاج المعرفة من البحوث العلمية في ميدان التعليم العالي هزيلة مقارنة بإنجازات الدول المتطورة في الوقت الذي تبرز جامعات الدول المتطورة في أرقى مستويات الترتيب تظهر الجامعات الجزائرية في ذيل الترتيب. ويتضح مما سبق أن الجامعات الجزائرية ومخابر البحث العلمية تتجه نحو استرداد المعرفة والأفكار العلمية وليس صنعها.

خلاصة

من خلال العرض السابق تعرفنا أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وذلك عن طريق استدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية وتتميز التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تستمر من الطفولة إلى آخر العمر، والتعقيد حيث تستهدف أهدافا كثيرة وتستعين بأساليب ووسائل متعددة لتحقيق ما تهدف إليه، كما تتقاسمه دورها العديد من المؤسسات ذات التأثير العميق في هذه العملية حيث يهدف كل مجتمع التطور والنمو والرفي وذلك لضمان استمراريته وبقائه وذلك ببناء المواطن الصالح الذي يعتبر الضامن الأساسي لبلوغ هذا الهدف، ويعتمد صلابة هذا البناء على مدى جودة التنشئة الاجتماعية التي يقدمها المجتمع لأفراده لهذا تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية جد مهمة لبناء شخصية الفرد والمجتمع معا.

الفصل الثالث: الاتجاهات

تمهيد

مفهوم الاتجاهات

وظائف الاتجاهات

أنواع الاتجاهات

مكونات الاتجاهات

العلاقة بين مكونات الاتجاهات

مراحل تكوين الاتجاهات

عوامل تكوين الاتجاهات

نظريات تفسير الاتجاهات

المفاهيم المتصلة الاتجاهات

الاتجاه والسلوك والعلاقة بينهما

الوسائط المساهمة في تكوين الاتجاهات

قياس الاتجاهات

مقاييس الاتجاهات

خلاصة

تمهيد

يتعرض الفرد في حياته اليومية إلى العديد من المواقف والوضعيات تلزمه على القيام بردود أفعال تجاه هذه المثيرات المختلفة لمواجهتها والتكليف معها ومن خلال هذا يتعلم الفرد ويكتسب العديد من الخبرات وإذا تكررت استجابات الفرد نفسها تجاه نفس الموقف وتميزت بنوع من الثبات النسبي فهذا ما يسمى بالاتجاه، ولكل منا له اتجاهات محددة وضابطة لسلوك الذي يعبر عنه نحو المواضيع المختلفة في هذا الفصل من الدراسة سنحاول أن نتعرف على طبيعة الاتجاهات النفسية ومكوناتها الأساسية والنظريات التي فسرتها وطرق قياسها وتعديلها.

1- مفهوم الاتجاهات

عرف البورت F. Allport الاتجاهات بأنها " حالة من الاستعداد العقلي و العصبي التي تكونت من خلال التجارب السابقة التي مر بها الإنسان ، و التي تعمل على توجيه الاستجابة نحو الموضوعات والمواقف التي لها علاقة به(أبو النيل،2009،ص.353). أما " محمد السيد أبو النيل " فيرى بأن الاتجاهات هي "استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا، أو حول قيمة من القيم كالقيمة الجمالية أو الدينية أو النظرة الاجتماعية، أو حول جماعة من الجماعات كجماعة النادي أو المدرسة أو المصنع، ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيراً لفظياً بالموافقة عليه أو عدم الموافقة أو المحايدة ويمكن قياس الاتجاه بإعطاء درجة للموافقة أو المعارضة أو المحايدة(أبو النيل ،2009،ص.354). ويقول ثيرستون " أن الاتجاه النفسي هو تعميم لاستجابات الفرد تعميماً يدفع بسلوكه بعيداً أو قريباً من مدرك معين"(السيد، وعبد الرحمان،1999، ص.251).

يعرف كما من لامبرت ولامبرت "الاتجاه" أنه أسلوب منظم متسق في التفكير واللاشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية، أو أي حدث في البيئة بصورة عامة، والمكونات الرئيسية للاتجاهات هي الأفكار، والمعتقدات والمشاعر، والانفعالات، والنزعات إلى رد الفعل (لامبرت ولامبرت،1993،ص.114). ويرى "فلورنس وزملائه Florence et al" أن "الاتجاه ما هو إلا موجه الهدف إذ أنه يحدد ما هو مفضل ومتوقع ومرغوب، كما يحدد ما يجب الابتعاد عنه، وبذلك توجه الاتجاهات الفرد إلى الموقف الذي يجد فيه ذاته " (دويدار،2006،ص.156)

عرف "أبشو Upshaw" الاتجاه بأنه "المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والأمور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه باعتباره بناء يتكون من ثلاثة أجزاء: الأول، ويغلب عليه الطابع المعرفي، ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد و المتعلقة بالقضايا أو المسائل. والثاني، سلوكي و يتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل بمثل هذه القضايا، والثالث، انفعالي، ويعبر عن تقويمات الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا" (دويدار، 2006، ص.156).

يرى أحمد عزت راجح الاتجاه Attitude بأنه " استعداد وجداني مكتسب، ثابت نسبياً، ويميل بالفرد إلى موضوعات معينة فيجعله يقبل عليها ويحبها، أو يرحب بها ويحبها، أو يميل به عنها فيجعله يعرض عنها أو يرفضها أو يكرهها (راجح، 1968، ص.95). وعرفته نبيلة عبد الكريم الشرجبي بأنه " عبارة عن تكوين فرضي يعبر عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم ثابت نسبياً للاستجابة الموجبة أو السالبة (القبول أو الرفض)؛ ويحدد السلوك الفرد ومشاعره نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات ويقع ما بين المثير والاستجابة" (الشرجبي، 2015، ص.139).

يعرف حامد عبد السلام زهران الاتجاه " على انه تكوين فرضي أو تغير كامن أو متوسط (يقع بين المثير والاستجابة) وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة" (زهران، 1984، ص.136).

أورد محمد شحاتة ربيع بعض التعريفات للاتجاه من بينها:

- الاتجاه هو استجابة نحو شخص أو أشخاص أو شيء أو فكرة هذه الاستجابة قد تكون سلبية أو ايجابية.
- الاتجاه هو الحالة التي يفكر بها الفرد أو يشعر بها تجاه أمر من الأمور، وهذه الطريقة تؤثر على تصرفه حيال هذا الأمر، بحيث أن الاتجاه يبين إلى حد يكون الفرد مع أو ضد هذا الأمر.
- الاتجاه حالة يكون عليها الفرد توجه سلوكياته وتفسيرها.
- الاتجاهات مواقف حيال الأشخاص والموضوعات. هذه المواقف ثابتة نسبياً وتؤثر على سلوك الأفراد (ربيع، 2011، ص.266)

عرف "برجاردوس Bogardus" الاتجاه قائلًا : بأنه "ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه من هذه أو بعده عنها " وهو يشير إلى مستويين للتأهب هما:

1- **التأهب المؤقت أو اللحظي:** وينتج من التفاعل اللحظي للفرد و عناصر بيئته التي يعيش فيها .

2- **التهيؤ ذو المدى الطويل:** ويتميز هذا الاتجاه بالثبات والاستقرار النسبي الذي يتبع بطبيعة الحال تطور الفرد في صراعه مع البيئة الاجتماعية والمادية .(الغريباوي،2007،ص.10)

أما بروشانسكي فيعرفه أنه "استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا، حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية أو النظرية أو الاجتماعية، أو حول جماعة من الجماعات كجماعة النادي أو المدرسة أو المصنع، ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيراً لفظياً بالموافقة عليه أو عدم الموافقة أو المحايدة ، ويمكن قياس الاتجاه بإعطاء درجة الموافقة والمعارضة والمحايدة " (جابر ولوكيا،2006،ص.92)

ويعرف "هاريمان Harriman" الاتجاه بأنه " حالة عقلية للاستجابة والتفاعل مع موقف بطريقة معدة ومهيأة، على حين أن هذه الحالة يمكن إن تكون وقتية. والاتجاهات ثابتة ثبوت قليلا أو كثيرا . وهي تشير إلى المحاباة، والانحياز والإحساس، والإقناع، الانفعالات، والآمال، المخاوف، والآراء ، واعد الآراء الشكل التعبيري اللفظي للاتجاهات " (Harrman, 1947, P38)

ويرى كرتش و كروتشفيلد Krech & Crutshfield أن الاتجاه هو "عبارة عن عدد من العمليات الدافعية والانفعالية و الإدراكية والمعرفية التي انتظمت في صورة دائمة و أصبحت تحدد استجابة الفرد لجانب من جوانب البيئة " (الكتاني،2000،ص34).

ويعرفه "فيشباين و أوزن 1974" بأنه : "الميل المتعلم للاستجابة بطريقة مفضلة أوغير مفضلة إزاء موضوع الاتجاه ". اما "ايغلي و تشيكن" فعرفا الاتجاه بأنه "حالة داخلية عند الشخص تدوم لفترة قد تطول وقد تقصر، أي أن الاتجاه ظاهرة نفسية فردية، مهما كان عدد الأفراد الذين ليهم الاتجاه نفسه"(الشرجي،2015،ص.138). ويرى كل من "اسوجود وساسي وتانين باوم" أن الاتجاهات استعدادات للاستجابة ولكنها تختلف و تتميز عن الحالات والاستعدادية الأخرى بأنها استعدادات تجاه الاستجابات التقديرية " (دويدار،2006،ص.154) .

02- وظائف الاتجاهات

للاتجاهات وظائف متعددة بالنسبة للفرد، فهي تظهر من خلال تصرفاته وأقواله وأفعاله أثناء تفاعله مع الآخرين ويعتبر التحليل الوظيفي للاتجاهات توجه بحثي حديث نسبياً، وهو يتبع المنحى العام المسمى بالوظيفية Functionalism ، والتي تؤكد الطبيعة الغرضية والتكيفية للسلوك والفكر الإنساني بزعامة وليم جيمس وفكرتها الرئيسية ترى أن الاتجاهات تخدم وظائف نفسية تمكن الفرد من التعامل مع بيئته الاجتماعية ومتطلباتها ، وفهمها لوظائف الاتجاه سيلقي الضوء على طبيعة الاتجاهات وكيفية تغييرها ، ولقد طور "كاتز 1960 Katz" النظرية الوظيفية الكلاسيكية في الاتجاهات واستمر تأثيرها إلى وقتنا هذا، لكن ادخل نظرة ومفاهيم جديدة على التحليل الوظيفي للاتجاهات ، وهذا التغيير مصدره الأساسي المنحى الذهني في علم النفس الاجتماعي والذي بنيت دراساته أن وظيفة المعرفة Knowledge Function أو وظيفة تقييم الموضوع Object Appraisal Function هي أهم أساس وظيفي لتكون الاتجاهات واستمرارها كجزء من البناء الذهني للفرد (الشرجي، 2015، ص.146). وتقوم الاتجاهات بالوظائف التالية:

01-02 الوظيفة المعرفية (تقييم الموضوع) Knowledge Function :

الاتجاه يخدم وظيفة المعرفة لأنه يعمل كإطار مرجعي، أي أن اتجاهاتنا تؤثر على انتباهنا و تفسيرنا للمعلومات عن العالم الاجتماعي (الأشخاص، و الجماعات و الأحداث و الأشياء) ، و بهذا فهي تحدد استجاباتنا في الحياة اليومية، فيبدو عالمنا الاجتماعي منتظماً ويمكننا من التنبؤ بأحداثه والتعامل معها بكفاءة، فالالاتجاه كنوع من المخطوطات الذهنية يؤثر في انتقاء معلومات معينة من البيئة أو الموقف، وبالطبع الاتجاه يخدم هذه الوظيفة سواء كان اتجاهاً سلبياً أو إيجابياً(الشرجي، 2015، ص.147)

02-02. الوظيفة المنفعية أو التكيفية FunctionAdaptive :

تحقق الاتجاهات الكثير من أهداف الفرد وتزوده بالقدرة على التكيف مع المواقف المتعددة التي يواجهها، فاعلان الفرد عن اتجاهاته يظهر مدى تقبله لمعايير الجماعة وقيمها ومعتقداتها، كما يظهر انتماءه وولائه لقواعدها، لذا تعتبر الاتجاهات موجّهات سلوكية تمكنه من تحقيق أهدافه وإشباع دوافع ، في ضوء المحكات أو المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه، كما تمكنه من إنشاء علاقات تكيفية سوية مع هذا المجتمع (أبو جادو، 2017، ص.193). ويكون الفرد اتجاهاً إيجابياً ويندفع لتكرار المواقف التي

تؤدي به إلى التعزيز والإثابة، أما المواقف التي تؤدي إلى العقاب فيكون اتجاهها سلبيا نحوها وبيتعد عنها فيما بعد (الزبيدي، 2003، ص.117).

03-02 وظيفة الدفاع عن الذات Ego-Defensive Function :

يواجه الأفراد ضغوطا وصراعات في حياتهم و قد تعود هذه الضغوط والصراعات لعوامل بيئية داخلية أو خارجية ، وفي مواجهة هذه الضغوط و يقوم الأفراد بالاحتفاظ باتجاهاتهم من أجل استخدامها في الدفاع عن ذاتهم، ومنه يخفف التوتر المتولد لديهم.

فالأفراد الذين لهم اتجاهات حيال مواقف معينة يكونون قادرين على الدفاع عن ذاتهم مما يظهر على تخفيض التوتر والقلق لديهم والعكس صحيح ، فالإتجاه يجعل الفرد قادرا على تقدير المنبهات و تقييمها في ضوء أهدافه واهتماماته مما يجعله يستطيع تصنيف الأفعال والموضوعات في البيئة مكونا ميلا للاستجابة المتاحة و الملائمة المرتبطة بهذه الأشياء حسب" ايغلي وشاينن Eagly & Chaiken ". وهكذا تمد الاتجاهات الفرد بنظرة عامة عن ذاته مما يعني حماية مفهومه عن ذاته التشويه (جابر ولوكيا ، 2006، ص.97) .

04-02.وظيفة التعبير عن القيم The Value – Experssive Function :

ويطلق عليها البعض وظيفة تحقيق الذات Self-Actualization Function . من المعلوم أن الأفراد يحتفظون باتجاهاتهم التي تتوافق وتتسجم مع قيمهم وعاداتهم المنبثقة من المجتمع الذي يعيشون فيه، ويعبرون عن هذه الاتجاهات في مختلف المواقف الاجتماعية ، والإثابة هنا ليس القبول أو الرضا الاجتماعي فحسب، وإنما تأكيد للصفات الايجابية عن فكرة النفس عن نفسها، لذا فان لهذه الوظيفة دورها الأساسي في علم النفس الأنا الذي يؤكد على أهمية التعبير عن الذات ونموها وتحقيقها(همشري ، 2013، ص.293)

05-02.وظيفة تنظيم المعرفة The Organizatin of Knowledge :

وتعرف بالوظيفة التنظيمية، لان الاتجاهات تقوم أيضا بتنظيم المعلومات الكثيرة التي يتعرض لها الأفراد يوميا، كما أنها تساعدهم على بناء معايير التي على أساسها يمكن تقييم هذه المعلومات، فالإتجاهات تساعد الفرد على تخزين الرسائل والمعلومات المتصلة بأحداث معينة أو مواقف محددة أو أفراد معينين وتساعد أيضا على تجاهل المعلومات الغير المتصلة . وبفضل هذه الوظيفة يظهر الإتجاه كأداة موجهة لسلوكات الفرد من خلال تعدد المثيرات التي تتحدر من محيطه. فالإتجاه هو الذي يسمح

بإعطاء معنى سريع للمعلومات التي ندركها و توجيه السلوكات انطلاقا من المعنى الذي أعطاه الاتجاه ، فهو يضطلع بمهمة تنظيم التبادلات مع المحيط(جابر ولوكيا،2006،ص.98) .

03- أنواع الاتجاهات

تصنف الاتجاهات إلى عدة أنواع نذكر منها ما يلي:

03-01. على أساس الموضوع

- **اتجاه عام:** هو الذي له صفة العمومية وينتشر ويشيع بين أفراد المجتمع مثل الاتجاه نحو الاشتراكية أو الديمقراطية كمبدأ لتحقيق المساواة والعدالة. (دويدار،2006،ص.178) ولقد دلت البحوث التجريبية على وجود الاتجاهات العامة، فأثبتت أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم، ويعتبر الاتجاه العام هو أكثر شيوعا واستقرارا من الاتجاه النوعي.

- **اتجاه خاص (نوعي):** هو الاتجاه الذي ينصب على النواحي الذاتية (كالاتجاه نحو الزواج أو الأعياد والمناسبات التقليدية)، وتسلك الاتجاهات النوعية مسلكا يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العامة وتشق دوافعها منها(الغرباوي،2007،ص.14).

03-02. من حيث الشمول

- **اتجاه جماعي:** هو ذلك الاتجاه الذي يشترك فيه عدد كبير من أعضاء الجماعة مثل اتجاههم نحو نوع خاص من الرياضة، أو نجم اجتماعي مشهور مثلا

- **اتجاه فردي:** هو ذلك الاتجاه الذي يتبناه و يؤكدده فرد واحد من أفراد الجماعة وهذا من حيث النوعية أو الدرجة، ومعنى ذلك أن الفرد إذا تكون لديه اتجاه خاص نحو مدرك معين يكون في بؤرة اهتمامه هو، ويسمى ذلك اتجاها فرديا(جابر ولوكيا،2006،ص.99). مثل إعجاب الفرد بشخص معين.

03-03. من حيث الوضوح

- **اتجاه شعوري (علني):** وهو الذي يظهره الفرد دون حرج أو تحفظ وهذا الاتجاه غالبا ما يكون متقفا مع معايير الجماعة وقيمتها .

- **اتجاه لا شعوري (سري):** وهذا الاتجاه الذي يخفيه الفرد ولا يفصح عنه وغالبا لا يتفق هذا الاتجاه مع معايير الجماعة وقيمتها(دويدار،2006،ص.177).

03-04. من حيث الهدف

- اتجاه موجب: وهو الذي ينحو بالفرد نحو موضوع ما ، كالاتجاه الذي يعبر عن الحب والاتجاه الذي يعبر عن التأييد.

- اتجاه سالب: وهو الذي ينحو بالفرد بعيدا عن موضوع الاتجاه كالاتجاه الذي يعبر عن الكره والاتجاه الذي يعبر عن المعارضة (جابر ولوكيا، 2006، ص.100).

03-05. من حيث القوة

- اتجاه قوي: يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفا حادا لا رفق فيه ولا هواده، فالذي يرى المنكر يغضب ويثور ويحاول تحطيمه إنما يفعل ذلك لان اتجاها قويا حادا يسيطر على نفسه، وتبقى هذه الاتجاهات قوية على مر الزمن نتيجة تمسك الفرد بها لقيمتها .

- اتجاه ضعيف: هذا النوع من الاتجاه يتمثل في الذي يقف من هدف الاتجاه موقفا ضعيفا رخوا خانعا مستسلما، فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوي(الغرباوي، 2007، ص.13)، هذه الاتجاهات يسهل التخلي عليها و قبولها للتحويل والتغير.

04- مكونات الاتجاه

نالت مكونات الاتجاه اهتماما من علماء النفس الاجتماعيين منذ القديم ، ولقد ميز " سميث Smith" بين ثلاثة مظاهر للاتجاهات هي المعرفة والوجدان والسلوك . ويتكون النموذج الثلاثي للاتجاه ، من الناحية النفسية البنائية من ثلاث مكونات هي: ذهني (معرفي) ComponentCognitive ، وعاطفي Affective ، وسلوكي Behavioral (نزوعي Conational) (الشرجبي، 2015، ص.142). ويوجد اتفاق شبه كلي على المكونات السابقة الذكر وهي بالتفصيل ما يلي :

04-01 المكون المعرفي ComponentCognitive

ويتضمن كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية و معتقدات و أفكار تتعلق بموضع الاتجاه، كما يشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه فقد يتبنى الشخص المتعصب نحو موضوع ما رأيا يفسر به تعصبه، أو يستخدمه حجة ضد من يناهضونه الاتجاه ، وقد يأخذ هذا الاتجاه التعصبي صورة التعميم اللفظي الجامد (Stereotypes). وهذا المكون يتطلب حدا من الإدراك والمعرفة لموضوع الاتجاه حيث تتوقف الاتجاهات من حيث قوتها أو ضعفها على المكون المعرفي ، فكلما كانت المعلومات

والأفكار واضحة وثابتة كان الاتجاه ثابتا وقويا والعكس صحيح(شوامرة،2014،ص.117)، وقنوات التواصل الثقافية والحضارية تكون مصدرا رئيسا في تحديد هذا المكون المعرفي بجانب هام آخر هو مؤسسات التربية والتنشئة التي يتعرض الفرد من خلالها للخبرات مباشرة (ومثال ذلك المعلومات التي يتلقاها الفرد عن خصائص شعب من الشعوب). (السيد وعبد الرحمان،1999،ص.254).

02-04 المكون العاطفي (الانفعالي) ComponentAffective

ويستدل على المكون العاطفي للاتجاه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع ومن إقباله عليه أو نفوره منه، وحبه أو كرهه له. وعلى سبيل المثال: قد نجد شخصين ذوي اتجاه واحد نحو موضوع الاتجاه أي أنهما يعارضان هذا الموضوع مثلا ولا يوافقان عليه، لكننا نجد مشاعرهما نحو هذا الموضوع مختلفة، فأحدهما يعارضه لأنه خائف منه، والآخر يعارض الموضوع نفسه لأنه كاره له. وهذه المشاعر من نفور وغيره والتي يحملها الشخص نحو موضوع من مثل التعصب العنصري نحو أفراد جنسية وقومية معينة، يمكن تقديرها بمقياس الاتجاهات (ابو النيل،2009،ص.355) ويظهر المكون العاطفي للاتجاه فيما تثيره قضية خروج المرأة للعمل من سرور أو من اشمئزاز لدى الناس. والمكون العاطفي أو الوجداني كما يعرف عند البعض هو الصفة المميزة له والتي تفرق بينه وبين الرأي. إذ أن شحنة الانفعال المصاحبة للاتجاه هي ذلك اللون الذي بناء على عمقه ودرجة كثافته يتميز الاتجاه القوي عن الاتجاه الضعيف كما يتميز الاتجاه عموما عن المفاهيم الأخرى مثل الرأي والعقيدة والميل والاهتمام. (السيد وعبد الرحمان،1999،ص.254)

03-04.المكون السلوكي (النزوعي) ComponentBehavioral

ويتضح هذا المكون للاتجاه في الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه بطريقة ما، فإذا كانت لدى الفرد معتقدات سالبة عن أعضاء جماعة من الجماعات فانه بالتالي إما أن يتحاشى اللقاء بهم ، أو يوجه إليهم العقاب بأي صورة من الصور إذا كان في إمكانه ذلك. أما إذا كانت معتقداته ايجابية فانه يكون مستعدا للتفاعل معهم أو لتقديم المساعدة إليهم (أبو النيل،2009،ص.355). وحسب أبوجادو (2017) يجب التمييز بين الميل السلوكي والسلوك الفعلي، فالميل السلوكي يعبر عن الرغبة في سلوك ما، أما السلوك الفعلي فانه يرمز إلى الفعل الحقيقي، فإذا توافر لدي فرد معرفة بموضوع ما ثم تلاها شعور محدد ايجابي أو سلبي حيال هذا الموضوع ، فانه يصبح أكثر ميلا إلى أن يسلك سلوكا محدد تجاه

هذا الموضوع. أي أن الميل السلوكي هو الذي يجعل للفرد سلوكا معيناً واضحاً وصريحاً (أبوجادو، 2017، ص.195).

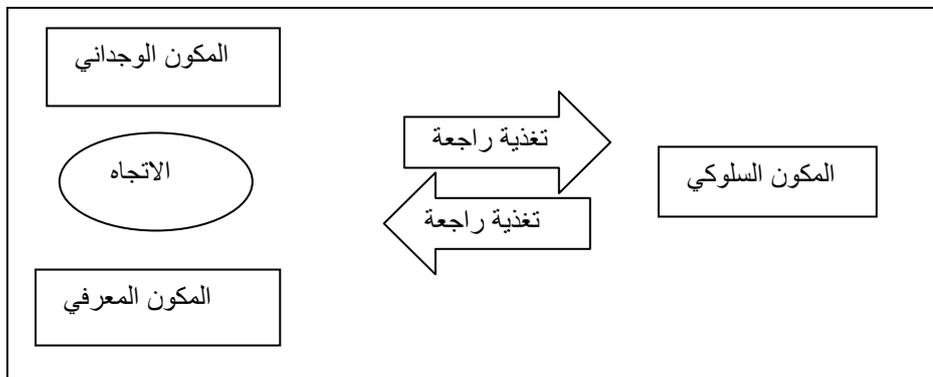
05-العلاقة بين مكونات الاتجاه

يرى " كينز وستوتلاند Katz & Stotland " إن مكونا الاتجاه ترتبط كل منها بالآخر، بمعنى أن هناك اتجاه عام نحو ترابط المكونات الثلاثة للاتجاه وأن عدم وجود التجانس بينها سوف يسبب قلقاً وشعوراً بعدم الراحة لصاحب الاتجاه ويطلق على الانسجام بين الاتجاهات المختلفة للشخص الواحد لفظة "نظام اتجاهات الفرد" وأن عدم وجود هذا الانسجام يؤدي إلى الشعور بالفرد بعدم الراحة و القلق من وجهة نظر (هايز وزملاءه-1975) ولذلك فهم يرون أن الفرد يشعر ببعض الضغوط لتغيير الاتجاهات الغير منسجمة مع نظام الاتجاه العام وذلك لتحقيق الانسجام داخل هذا النظام (الجبالي، 2003، ص.238).

إن مكونات الاتجاه السابقة تتأثر بعوامل كثيرة التي يرتبط بعضها بالأفراد وبعضها الآخر بالسياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، فالمكون السلوكي مثلاً يتأثر بالبراهين والحجج التي يقدمها أهل الخبرة والرأي والعلماء ووسائل الإعلام المختلفة، وكذلك يتأثر المكون الانفعالي للاتجاه عندما يتخذ التعصب اتجاهها عاطفياً، فيغلب على اتجاه الفرد الكراهية والنزب لجماعات معينة مثلاً. وعلى الرغم من اختلاف معدلات نمو هذه المكونات في المراحل العمرية، إلا أنها مرتبطة ببعضها البعض، كما أن أغلب الباحثين يميلون إلى مبدأ التكامل بين هذه المكونات (وحيد، 2001، ص.47).

شكل رقم 01

مكونات الاتجاه



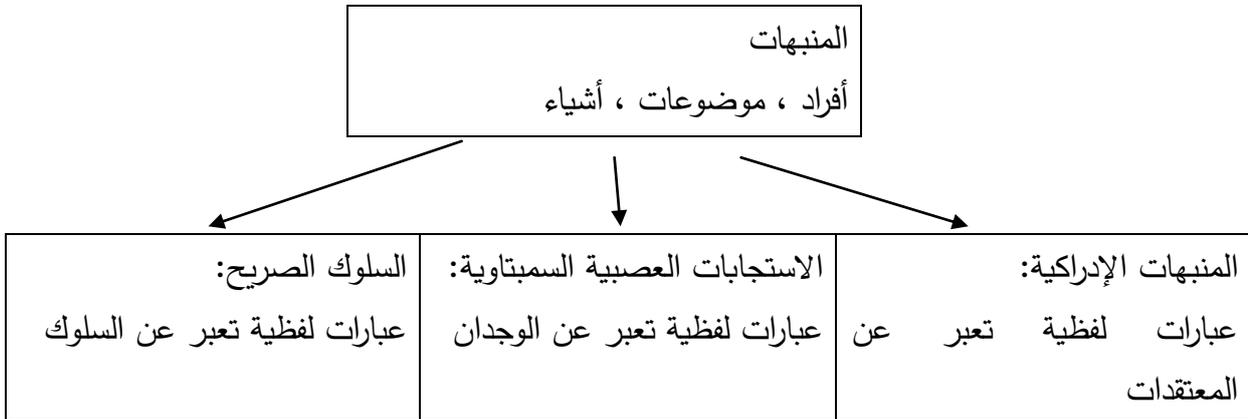
وأشار السلمي أن تأثير الاتجاهات على السلوك يتوقف على عاملين أساسيين :

أ- نوع الاتجاه حيال الموضوع (اتجاه موجب أو سالب) وشدته، مثلاً : إذا كان الفرد لديه اتجاه مؤيد لتحرر المرأة ومساواتها بالرجل، فإن مدى تأثير هذا الاتجاه على سلوكه يتوقف على شدة هذا التأييد وقوته
ب- بساطة أو تعقد عناصر الاتجاه الثلاثة : فقد يقوم الاتجاه على قدر ضئيل من المعلومات أو المعرفة، وقد ينطوي الاتجاه على مشاعر باهتة غير متحمسة للموضوع ، وبالتالي فإن السلوك سوف يختلف من حالة لأخرى طبقاً لدرجة بساطة مكونات الاتجاه أو تعقدتها (شوامرة، 2014، ص.120).

ونلخص العلاقة بين المكونات الثلاثة للاتجاه في النموذج التالي:

الشكل رقم 02

النموذج الثلاثي لمكونات الاتجاه



المصدر (جبار، 2014، ص.24)

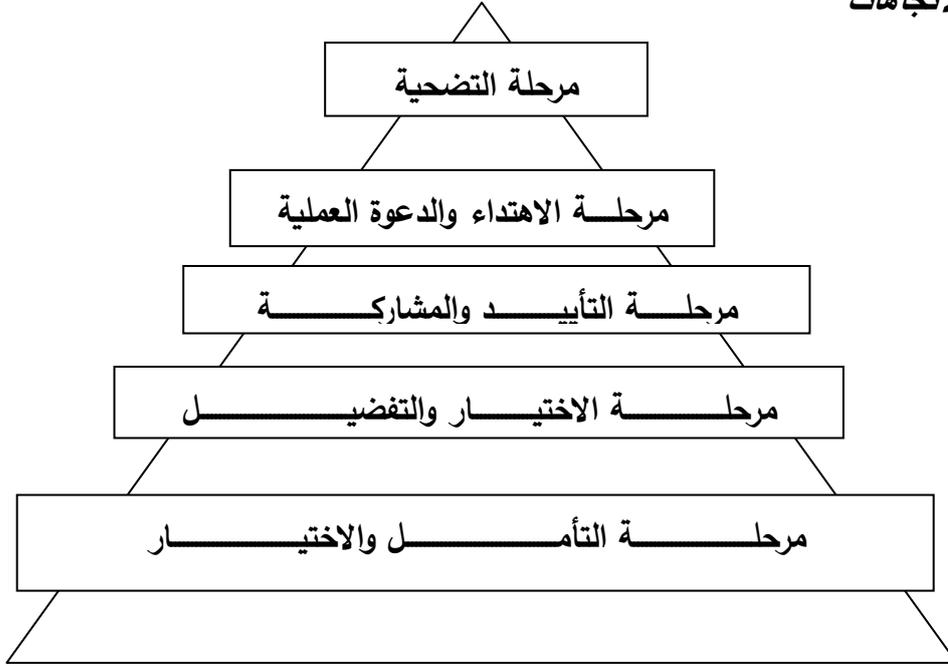
06-مراحل تكوين الاتجاهات

يتبادر الى ذهن الكثير السؤال: ما هو السن الذي تبدأ الاتجاهات في إظهار نفسها في السلوك؟ للإجابة عن هذا السؤال، قامت "ماركريت بيركس" بدراسة لأطفال بروتستانت تراوحت أعمارهم من الخامسة إلى الثامنة عشرة، وطلبت منهم الإجابة على السؤال "كيف ترى اليهود؟" وحللت إجاباتهم وكانت كما يلي: وجدت أنه في سن الخامسة لم يعبر أي منهم عن أي تحيز أو تمييز ، بينما عبر 27 ٪ منهم في سن العاشرة عن ذلك، وكان الأطفال بحلول العشرة يبدؤون التمييز بوضوح باستبعاد الأطفال اليهود من جماعة أصدقائهم، ولوحظ نفس الشيء في مدن أمريكية كبرى أخرى (وحيد، 2001، ص.46).

تتكون الاتجاهات من خلال مراحل تشكل نسقا هرميا، تشكل قاعدته المستوى البسيط للاتجاه، ثم تبدأ بالتعقيد كلما ارتفعنا إلى قمة الهرم، وهذه المراحل هي:

شكل رقم 03

مراحل تكون الاتجاهات



1- مرحلة التأمل والاختيار، وتتضمن:

- أ- التعبير اللفظي عم الميل والرغبة والاستعداد نحو موضوع الاتجاه .
- ب- خوض التجربة باتجاه الموضوع .

2- مرحلة الاختيار والتفضيل، وتتضمن:

- ج- التعبير اللفظي عن الاختيار والتفضيل .
- د- أداء سلوك يبين تفضيل الشيء على الآخر .

3- مرحلة التأييد والمشاركة، وتتضمن :

- هـ- الموافقة والتأييد والمشاركة اللفظية لموضوع الاتجاه .
- و- المشاركة العملية التي تدل على الموافقة .

4- مرحلة الاهتداء والدعوة العملية، وتتضمن :

ز- تأييد العمل والدعوة لموضوع الاتجاه لفظيا .

ح- ممارسة الدعوة للموضوع والتبشير بفضائله .

5- مرحلة التضحية، وتتضمن:

ط- إظهار الاستعداد للتضحية قولاً وعملاً .

ي- التضحية الفعلية لشيء معين في سبيل شيء آخر (أبوجادو، 2017، ص.198).

ويوجد تصنيف آخر لمراحل تكوين الاتجاه هو:

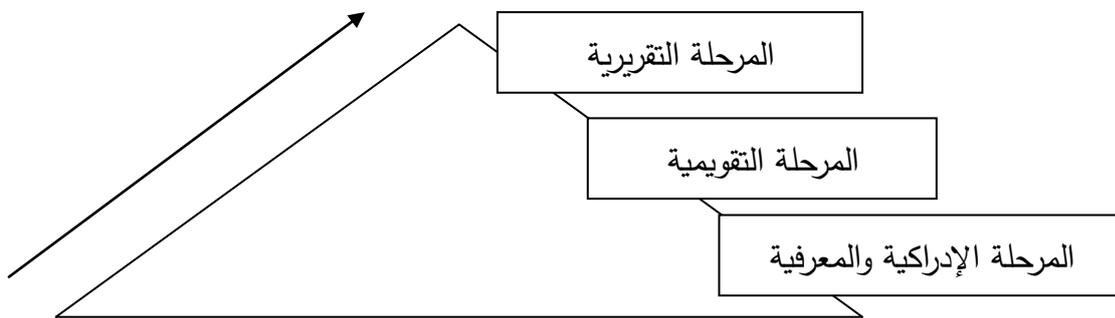
1- المرحلة الإدراكية المعرفية: ويدرك فيها الشخص مثيرات البيئة ويتصرف بموجبها فيكتسب خبرات ومعلومات تكون بمثابة إطار مرجعي له.

2- المرحلة التقويمية: وفيها يتفاعل الفرد مع المثيرات وفق الإطار المعرفي الذي كونه عنها . بالإضافة إلى الكثير من أحاسيسه ومشاعره التي تتصل بها.

3- المرحلة التقريرية: وفيها يصدر الفرد القرار الخاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها ، فإذا كان القرار موجبا فان الفرد كون اتجاها ايجابيا نحو ذلك الموضوع أما إذا كان القرار سالبا فيعني أنه كون اتجاها سالبا نحو الموضوع (الشرجي، 2015، ص.156).

شكل رقم 04

مراحل تكون الاتجاهات



07- عوامل تكوين الاتجاهات النفسية:

يرى الشرجي أنه يجب توفر عدة عوامل لتكوين الاتجاهات النفسية منها:

07-01.الإيحاء: يعتبر الإيحاء من أكثر العوامل شيوعاً في تكوين الاتجاهات النفسية ذلك انه أكثر إما يقبل الفرد اتجاه من دون أن يكون له أي اتصال مباشر مع الأشياء أو الموضوعات المتصلة بهذا الاتجاه وهذا الأخير لا يكتسب لكن تحدده المعايير الاجتماعية العامة التي يمتصها الأبناء من آبائهم دون نقد أو تفكير فتصبح جزءاً نمطياً من تقاليدهم وحضارتهم . ويلعب الإيحاء دوراً هاماً في تكوين هذا النوع من الاتجاهات فهو أحد الوسائل التي يكتسب المعايير السائدة في المجتمع دينية كانت أو اجتماعية أو خلقية أو جمالية ، فإذا كانت النزعة في بلد ما ديمقراطية فإن الأفراد فيه يعتقدون هذا المبدأ.

07-02.تعميم الخبرات: الإنسان دائم الاستعانة بخبراته السابقة ويعمل على ربطها بالحياة الحاضرة فالطفل يتدرب منذ الصغر على الاحترام والصدق والطفل يقوم بالتنفيذ دون اخذ فكرة عن الأسباب ودون العلم إذا خالف هذه المبادئ يعتبر خائناً وغير آمن، ولكنه عندما ينضج يدرك الفرق بين الأعمال الأخرى التي يصف فاعلوها بالخيانة، وحينما يتكون لديه هذا المبدأ (المعيار) يستطيع أن يعممه في حياته الخاصة والعامة .

07-03.تمايز الخبرة: إن اختلاف وحدة الخبرة وتميزها عن غيرها يبرزها ويؤكدّها عند التكرار، لترتبط بالوحدات المشابهة فيكون الاتجاه النفسي، ونعني بذلك أنه يجب أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محدده الأبعاد واضحة في محتوى تصوره وإدراكه حتى يربطها بمثلها فيما سبق أو فيها سيجد من تفاعله مع عناصر بيئته الاجتماعية.

07-04. حدة الخبرة: لا شك أن الخبرة التي يصاحبها انفعال حاد ساعد على تكوين الاتجاه أكثر من الخبرة التي يصاحبها مثل هذا الانفعال، فالانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها أعمق اثر في نفس الفرد. وأكثر ارتباطاً بنزوعه وسلوكه في المواقف الاجتماعية المرتبطة بمحتوى هذه الخبرة وبهذا تتكون العاطفة عند الفرد وتصبح ذات تأثير على أحكامه ومعاييره (الغريباوي، 2007، ص.12).

07-05.التقليد: أثبتت دراسات "هورتيز Harouitz" أن كره الأمريكيين لذوي البشرة السوداء يرجع في جوهره إلى أثر الأسرة في التنشئة تحديد الاتجاه الذي ينصب على التفرقة العنصرية والتعصب ضد الملونين (الجبالي، 2003، ص.244) هو عامل مهم في تكوين الاتجاهات ، فلأفراد يميلون في كثير من الأحيان إلى تقليد سلوكيات التي يرون أنها تكافأ من قبل الوالدين أو المجتمع ، كما يجمعون عن أداء السلوكيات التي تعاقب من قبل الوالدين أو المجتمع ، وهو ما يسمى التعلم بالمحاكاة أو التقليد بحسب

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا Bandura

07-06.عضوية الفرد في جماعات : كل فرد هو عضو في جماعة ، وقد يكون الفرد عضوا في أكثر من جماعة ، ولذلك تعكس اتجاهات الفرد معتقدات جماعته ومعاييرها إذا كانت جماعة متماسكة، ويعد ضغط الجماعة على الفرد عاملا مهما في تكوين اتجاهاته .

07-07.شخصية الفرد: تؤثر سمات شخصية الفرد وبعض الصفات المزاجية و الشخصية في تكوين الاتجاهات وتنميتها، فتجعل الفرد محصنا ضد التأثير ببعض الاتجاهات، في حين يكون عرضة للتأثر الشديد باتجاهات أخرى. فالفرد يميل إلى تقبل الاتجاهات التي تتفق مع سماته الشخصية ، ويدعم وجودها باستمرار ، ويرفض الاتجاهات التي تعارض تلك السمات.

07-08.الدوافع والحاجات: تعمل الحاجات والدوافع والرغبات والأهداف على تكوين وتشكيلالاتجاهات؛ فهي تعتبر بمثابة القوى المحركة للفرد والنشاط وهي التي توجهه نحو الأشياء والأهداف المرغوب فيها. كما أنها تحدد مدى استفادته من المؤثرات الحضارية المحيطة به فتوجهه إلى الأشياء، وينجذب إلى أهداف خاصة لأنها تحقق له حاجاته وتشبعها، ومن هنا كان اختلاف الأفراد في اتجاهاتهم في المجتمع الواحد.

07-09.المؤثرات الثقافية: تؤثر العوامل الثقافية والحضارية بما تشمله من نظم سياسية وخلقية واقتصادية في تكوين الاتجاهات لدى الأفراد، فالعوامل الثقافية السائدة في مجتمع من المجتمعات تلعب دورا هاما في تنمية الاتجاهات السائدة فيه وتطويرها باتجاه السلبي أو الايجابي من خلال ما توفره من معلومات كثيرة تشكل تراث المجتمع المعرفي من خلال الوسائل المختلفة فيه سواء كانت عن طريق الأسرة أو المدرسة أو وسائل الإعلام المختلفة أو الرفاق أو دور العبادة .(الشرجبي،2015،ص.153).

08-نظريات تفسير الاتجاهات

حاولت العديد من النظريات تفسر الاتجاهات باعتبارها أحد المواضيع المهمة والمعقدة والمتشعبة من بينها:

08-01.نظرية التحليلي النفسي Psychoanalysis Theory

تؤكد هذه النظرية أن الاتجاهات الفرد دورا حيويا في تكوين "أنا" "الأنا" و هذه "الأنا Ego" تمر بمرحلة مختلفة ومتغيرة من النمو إلى الطفولة إلى مرحلة البلوغ ، متأثرة في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض توتراته أو عدم خفضها. وأن اتجاه الفرد نحو الأشياء يحدده دور تلك الأشياء في خفض توتر الناشئ عن الصراع الداخلي بين متطلبات (الهو ID) الغريزية، وبين الأعراف والمعايير والقيم الاجتماعية، إذا يتكون اتجاه ايجابي نحو الأشياء التي خفضت التوتر، أو يتكون اتجاه

سلبية نحو الأشياء التي أعاققت التوتر أو منعت خفضه. (شوامرة، 2014، ص. 153) ويمكن لاتجاهات الفرد أن تتغير إذا ما تمت دراسة ميكنزمات الدفاع لديه والحلول التي تقدمها، وكذلك الأعراض التي من خلالها يخفض من توتراته، ويتم ذلك عن طريق إخضاع الفرد للتحليل النفسي، لتبصيره بأساس توافقاته المصطنعة وما يصاحبها من وجود اتجاهات قبول أو رفض (وحيد، 2001، ص. 52).

02-08 النظرية السلوكية Behavioral Theory

ترى هذه النظرية أن تكوين الاتجاه وتغييرها يتم عن طريق الاشرط الكلاسيكي القائم على أساس عملية الاقتران المتكرر بين الاتجاه المرغوب فيه وبين الشعور بالارتياح في مواقف مختلفة. و ان تكوين اتجاه سلبي نحو موضوعات معينة حدث نتيجة حدوث تعزيز لهذا الاتجاه عن طريق الصدفة (الزبيدي، 2003، ص. 120) واستخدمت النظرية السلوكية المبادئ المستمدة من نظريات التعلم سواء كانت نظريات الارتباط الشرطي أو نظريات التعزيز فالاتجاهات عادة متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات، وقد استخلص "روزنو Rosnoe" من تجارب اشرطية أن الاتجاه يمكن تكوينه وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي (شوامرة، 2014، ص. 154). وترى أن سلوك الكائن الحي أو استجابته التي يتم تعزيزها يزيد احتمال تكرارها، وبذلك فان الاتجاهات التي يتم تعزيزها يزيد احتمال حدوثها أكثر من الاتجاهات التي لا يتم تعزيزها (أبوجادو، 2017، ص. 202).

03-08 النظرية المعرفية Cognitive Theory

تذهب نظرية الاتساق المعرفي "الروزنبرج و ايسلون Rosenberg & Ebeslone" إلى أن الاتجاه حالة وجدانية مع موضوع أو ضده أو فئة من الموضوعات ذات بنية نفسية منطقية، وأنه إذا حدث تأثير في أحد المكونات أو العناصر فان ذلك سيؤدي بالضرورة إلى تغيير في المكون المعرفي والعكس صحيح (شوامرة، 2014، ص. 154)، ويصف روزنبرج ديناميات اتزان الاتجاه فيقول: إذا كانت العناصر الوجدانية والمعرفية للاتجاه في حالة اتساق كان الاتجاه ثابتا ومستقرا، أما إذا كانت هذه العناصر في حالة عدم اتساق بدرجة تفوق حدود احتمال الفرد، فان الاتجاه يكون في حالة عدو استقرار (وحيد، 2001، ص. 52) ويسير المنحى المعرفي ضمن المراحل التالية:

- تحديد الاتجاهات المراد تكوينها أو تعديلها.
- تزويد الأفراد بالتغذية الراجعة حول الاتجاه المستهدف.

- إبراز التناقض حول محاسن الاتجاه المرغوب فيه، ومساوئ الاتجاه غير المرغوب فيه من خلال الأسئلة والمناقشة.
- تعزيز الاتجاه المرغوب فيه (أبوجادو، 2017، ص.202).

04-08 نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

يؤكد علماء هذه النظرية ومنهم "باندورا" و "والترز" على أن الاتجاهات متعلمة، وأن تعلمها يتم من خلال نموذج اجتماعي ومن المحاكاة. فالوالدين هما أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكها، ويتوحدون معها منذ مراحل العمر المبكرة، ثم يأتي دور الأقران والمدرسة، ومن ثم وسائل الإعلام المختلفة (وحيد، 2001، ص.53). ولقد ركز الباحثان على أهمية مفهومين في عملية تكوين وتعديل الاتجاهات هما: التعزيز (Reinforcement) والتقليد والمحاكاة (Limitation) وهناك شروط لتعلم الاتجاهات باستخدام أسلوب الملاحظة التقليدي:

- إدراك الملاحظ سلوك نموذج حيث لا يمكن للملاحظ أن يقوم بتقليد سلوك لا يراه .
- اهتمام الملاحظ بالملاحظة والتقليد لما يراه من سلوك حين يكون ذلك السلوك محققا لحاجة لديه .
- توفر نموذج يتمتع بخصائص معينة ويعرض سلوكا .
- أن يدرك الملاحظ ويرى بالنيابة بإحدى الوسائط أن سلوك النموذج يُعزز. (الزبيدي، 2003، ص.123)

09- بعض المفاهيم المتصلة بالاتجاه

أولا - الاتجاه والقيمة

هناك من الباحثين من يربط الاتجاه بالقيم، مثل كانتريل 1965 Cantril الذي يعتبر الاتجاه بمثابة القيمة أما أوبينهام 1970 Oppenheim، فيرى أن الاتجاه عبارة عن مجموع الآراء المتراكمة حول موضوع أو قضية ما خلال حياة الفرد، وتتكون القيمة نتيجة ترابط الاتجاهات وبعد مدة من ثباتها، في حين يرى ستاجنر 1956 Stagner ، أن القيم هي التي تؤدي إلى تقويم الاتجاهات المتقاربة، ومن جهته يرى سارجنت Sargent ، أن الاتجاه يدل على ميل سلوكي يصحبه شعور سار أو مؤلم بينما القيم تعكس المواضيع التي تنصب عنها رغبتنا واتجاهاتنا. يرى علماء النفس أن الفرق بين الاتجاهات والقيم يكمن في كون الأولى خاصة والثانية عامة، أما بوجاردوس 1950 Bogardus فيعتبر كل اتجاه

مصحوب بقيمة، وأنهما وجهان لعملة واحدة لا وجود لأحدهما دون الآخر. ويرى نفس الباحث أنه إذا كان الاتجاه ايجابياً، فإن القيمة التي ترتبط به تكون ايجابية، أما إذا كان الاتجاه سلبياً فتكون القيمة سلبية، وبطبيعة الحال تجذب القيمة الايجابية الشخص نحوها في حين أن القيمة السلبية تدفع بالشخص بعيداً عنها (بوظيفة وآخرون، 2008، ص.16) والقيم تتميز بأنها غايات نهائية وليست وسيلة كالعديد من الاتجاهات ويمكن تحديد التداخل والاختلاف بين مفهومين على النحو التالي:

جدول رقم 04

أوجه التداخل والاختلاف بين القيم والاتجاهات

م	التداخل بين القيم والاتجاهات	م	الاختلاف بين القيم والاتجاهات
1	كلاهما من موجبات السلوك	1	القيم هي المكون الأساسي خلف المعتقدات
2	كلاهما مفهومان مكتسبان	2	القيم أكثر ثباتاً من الاتجاهات، فالاتجاهات أكثر قابلية للتغير
3	كلاهما قابل للتعديل والقياس	3	تكون القيم مغلقة بدرجة أعلى من الاتجاهات
4	لكل منهما ثلاثة أبعاد: معرفية، وجدانية، سلوكية	4	القيم توجه السلوك بدرجة أعلى من الاتجاهات
5	كلاهما يدخل في تشكيل المعتقدات	5	القيم ذات طابع اجتماعي بدرجة أكبر من الاتجاهات
6	تأخذ الاتجاهات محاور السلب والإيجاب	6	تتطوي القيم على جانب تفضيلي

المصدر: (الشرجي، 2015، ص.191)

ثانياً - الاتجاه والرأي

الرأي هو استجابة النهائية (وهي بطبيعتها استجابة لفظية) الذي يعتبر الاتجاه أحد محدداته. والرأي ينبع أساساً من الجانب المعرفي، أما الاتجاه فهو ينبع من الجانب الوجداني إضافة إلى الجانب المعرفي (الكتاني، 2000، ص.37) ويرى "تurstone" أن الرأي يعبر عن الاتجاه الحقيقي ولكن بعض العلماء لا يأخذون بذلك ويمكن التمييز العملي بين الاتجاه والرأي (شوامرة، 2014، ص.114). ويوضح "ايزنك" Eyzencck العلاقة بين الرأي والاتجاه من حيث أن الرأي هو وحدة بسيطة، الاتجاه هو الوحدة الأكثر تركيباً، والاتجاه حسب عبارة عن عدد من الآراء التي تتدرج على بعد الموافقة والمعارضة لموضوع الاتجاه. ويشير "سعد عبد الرحمان" إلى أن الرأي هو تنظيم خاص للخبرة

المعرفية فقط بما فيها من خبرة منقولة غير مباشرة أو خبرة التعامل المباشر بين الفرد والآخرين. في حين أن الاتجاه النفسي هو تنظيم لما هو أكثر من الخبرة المعرفية (الجبالي، 2003، ص. 248).

ثالثا - الاتجاه والميل

يخط الكثير من الناس بين الاتجاه والميل، وذلك للصلة القوية بينهما حيث يرتبطان بالجانب الدافعي فهما خصائص تحدد ما هو متوقع وما هو مرغوب. ولكن يمكن التمييز بين المفهومين في كون الميل يتعلق بالنواحي الذاتية أو الشخصية التي ليست محلا للنقاش أو النقاش، كأن يميل الفرد لنوع معين من الأطعمة أو شكل من أشكال الملابس أو الديكور، في حين يتعلق الاتجاه بالموضوعات ذات الصبغة الاجتماعية التي يمكن أن يدور حولها نقاش أو يختلف عليها الأشخاص. كما يرى العلماء أن مفهوم الاتجاه أشمل في معناه من مفهوم الميل حيث يقصرون مفهوم الميل على الجانب الإيجابي نحو موضوعات بعينها في البيئة، وعلى ذلك فإن مقياس الميول يقتصر على جوانب التفضيل وعدم التفضيل فقط، ولا تتعلق بأبعاد القياس أحب وأكره، وهكذا فهم يقصرون الميل على كونه الاتجاه الإيجابي فقط (عكاشة وزكي، د ت، ص. 122)

رابعا - الاتجاه والمعتقد (الاعتقاد)

ترى "انستازي" أن المعتقدات والاتجاهات يتشابهان في كونهما النتائج النهائية لعمليات الباعث (Motive) والإدراك (Preception) والتعليم (Learning). وهناك من يفرق بينهما بالقول أن المعتقد هو ميل إلى فعل (Predisposition to action) أما الاتجاه فهو وصف للشيء أو الموقف تبعا للقبول أو الرفض أو ما بينهما من درجات متفاوتة (دويدار، 2006، ص. 172). إذا كانت أغلب الاستخدامات المعاصرة لمفهوم الاتجاه باعتباره، استعدادا لتقييم الموضوعات بالتفضيل أو عدم التفضيل، وباعتبار أن هذا الاستعداد التقويمي هو السمة المحددة للاتجاهات وعلى ذلك فالاستجابة الواقعة على احدي نقاط تقصل قطبية (مفضل - غير مفضل)، (أحب - أكره)، (مع - ضد). ويعرف "كريتشفيلد" الاعتقاد بأنه 'تنظيم مستقر وثابت للادراكات و المعارف حول بعض جوانب العالم السيكولوجي للشخص. أو هو" نمط المعاني "التي يضيفها الفرد على أحد الأشياء (Crech, 1958, pp.51.55) ومفهوم المعتقد أضيق من مفهوم الاتجاه، فهو يعني مجرد معارف الشخص وتصوراته عن موضوع ما، أو أشخاص بعينهم. وتتنظم المعتقدات حول عدة أبعاد لخصها "روكيتش" فيما يلي:

- 1- البساطة في مقابل التعقيد أو التركيب .
- 2- المركزية في مقابل الهامشية .
- 3- المنطقية في مقابل غير المنطقية .
- 4- الدقيقة في مقابل الخاطئة .
- 5- الراسخة في مقابل المتغيرة .
- 6- المؤكدة في مقابل غير المؤكدة .

فعلى الرغم من أن المعتقدات تسهم في تشكيل وتكوين اتجاهات الفرد، فإنها تنتمي إلى المكون المعرفي بينما تنتمي الاتجاهات إلى المكون الوجداني فقد يعتقد الفرد في موضوع ما لم تتكون عنه بعد مشاعر ايجابية أو سلبية (الجبالي، 2003، ص.248)

خامسا- الاتجاه والتعصب

التعصب ((Prejudice) هو حكم مسبق تجاه شخص أو تجاه جماعة عرقية معينة دون أدلة كافية كما يعني تفكير سيئ عن الآخرين دون أدلة كافية وهو يحتوى على مجموعة من القوالب النمطية الجامدة القائمة على تقييم غير منطقي (ربيع، 2011، ص.271). ويعرفه "باكمان Backman " بأنه اتجاه أو موقف غير مبرر يكون فيه المرء مستعداً أو مهياً لأن يعتقد ويدرك ويشعر ويتصرف بطريقة مؤيدة أو مناهضة لجماعة معينة من الناس أو لفرد ما (شرجبي، 2015، ص.214). يقوم التعصب على أساس شحنة انفعالية عادة ما تكون جد مبالغ فيها لدرجة أنها تجعل الفرد لا يستطيع توخي الموضوعية والمنطق في تفكيره وإصدار أحكام على الأشياء، وهو ما يحدث إذا تعصب هذا الفرد نحو جماعة ما، فيصبح يشعر بالحب الزائد نحوها وبالعداوة اللامعقولة واللامشروطة نحو كل جماعة معارضة لها، ولعل هذا السلوك الناتج عن التعصب هو الذي يؤدي إلى عزل الجماعات المتعارضة إلى إقامة حدود فاصلة بينها (بوظريفة وآخرون، 2008، ص.18)

سادسا - الاتجاه والسلوك والعلاقة بينهما

تعتمد درجة العلاقة بين الاتجاه والسلوك على وجود أو غياب بعض أو كل من المتغيرات التالية:

1) اتجاهات الفرد الأخرى: قد تكون العلاقة ما بين سلوك ما والاتجاه الكامن وراءه ضعيفة (اتجاه ضعيف). في حين يرتبط نفس السلوك باتجاه آخر لدى الفرد ولكنه قوي (اتجاه قوي)، حيث أن للوظائف التي يؤديها الاتجاه للفرد دوراً في زيادة تطابق سلوك الفرد مع اتجاهه، أو إضعاف علاقتهما.

(2) حاجات الأفراد ودوافعهم: فقد تكون الحاجات المثيرة للسلوك أقوى من الاتجاه ، بحيث أنها تفرض في بعض الأحيان التجاوز عن الاتجاهات ليتحقق لها الإشباع، كما يحدث في حالة الجوع الشديد التي نتجاوز عن نفورنا عن طعام بعينه و نتناوله لنشبع الجوع.

(3) مدى حاجة الفرد للتحييز الاجتماعي: أي سعي الفرد للحصول على قدر يرغبه من استحسان الآخرين له، ففي ضوء ذلك يفعل أشياء قد تعارض اتجاهه.

(4) قدرته على التحذير الذاتي (Self – monitoring) أو المراقبة الذاتية: وفي ضوءها هناك صنفان من الأفراد: أولهما أقل اهتماما بملائمة سلوكه للموقف الاجتماعي وأقل تأثرا بالمواقف موجبات السلوك وثانيهما على النقيض من سابقه شديد الحساسية للموقف المحيط به ويستخدم عناصر هذا الموقف لإدارة سلوكه، ومن المرجح أن تكون أفعال الصنف الأول مطابقة لأقوالهم، والأمر ليس كذلك بالنسبة لأفراد الصنف الثاني .

(5) تمركز موضوع التحكم (Locus of Control) لدى الفرد: أو ما يشير إليه الباحثون إلى إدراك مصدر كل التوجيه للسلوك ودعمه . أي إدراك العلاقة بين السلوك وما يرتبط به من نتائج ، فبعض الأفراد يدرك أن مصدرهم في هذا داخلي ، وفي حال نتوقع تطابقا مرتفعا بين أقوالهم و أفعالهم مقارنة ببعضهم الآخر الذي يرى أن مصدر توجيه سلوكهم ودعمه خارجي(شوامرة،2014،ص.151).

هناك وجهات نظر حديثة تربط السلوك بالمعتقدات والاتجاهات وترى إمكانية تفسير السلوك الإنساني في إطار ما يعرف بنظرية السلوك المخطط القائم على ثلاثة اعتبارات وهي:

❖ المعتقدات حول المخرجات المحتملة للسلوك وتقييم هذه المخرجات (المعتقدات السلوكية Behavioral Beliefs) .

❖ المعتقدات حول التوقعات المعيارية(Normative Expectation) للآخرين والدافعية للاستجابة أو الامتثال لهذه التوقعات (BeliefsNormative) .

❖ المعتقدات حول وجود عوامل يمكنها تسهيل أو تعرقل أداء السلوك وإدراك قوة هذه العوامل (معتقدات المراقبة Control Beliefs) .

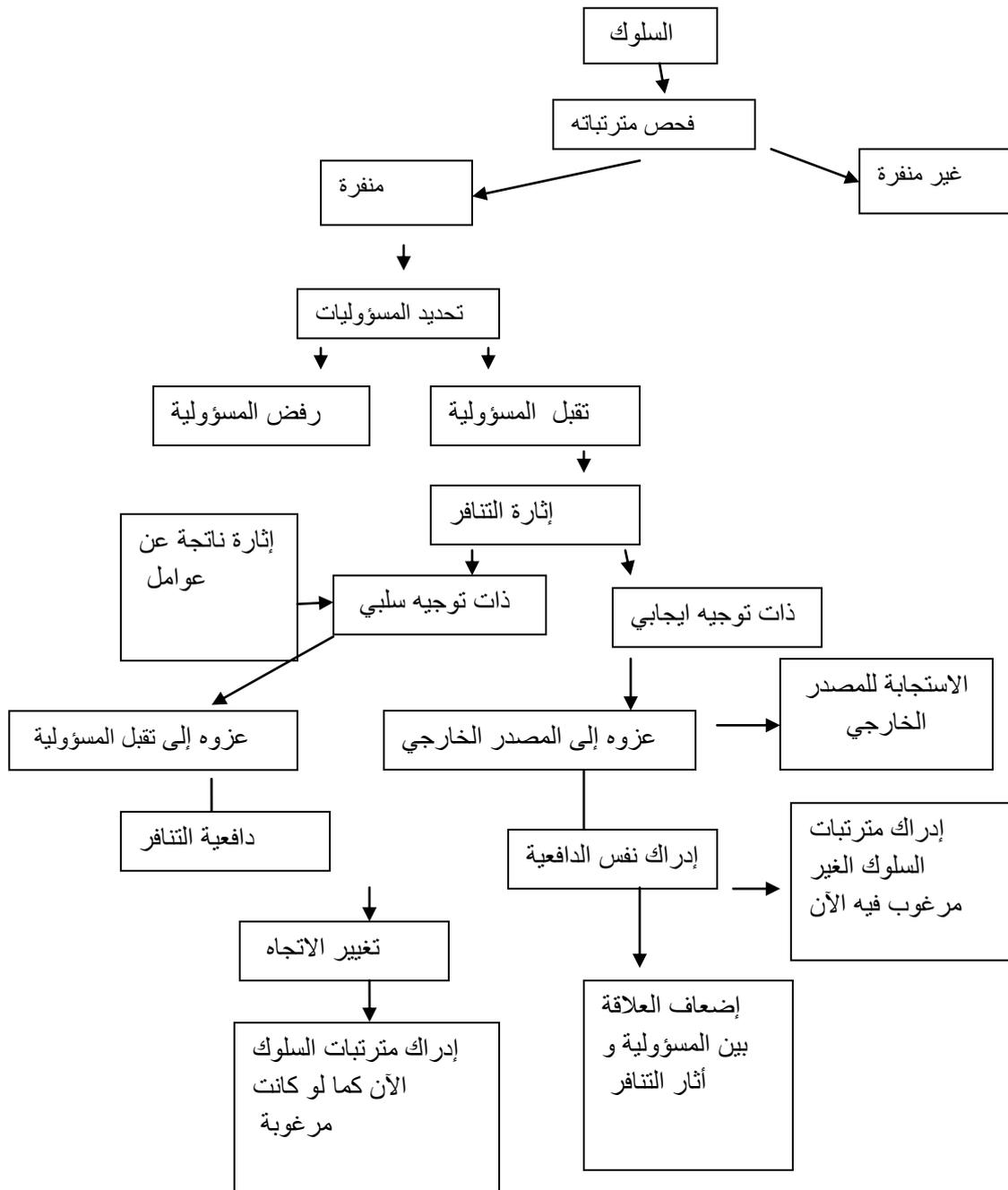
وفي هذا الإلحاق الترتيبي فان المعتقدات السلوكية تنتج اتجاها نحو السلوك بالموافقة أو عدم الموافقة، أما المعتقدات المعيارية فنتج في إدراك الضغط الاجتماعي أو ما يسمى بالمعيار الذاتي، أما معتقدات

المراقبة فتساعد على ظهور مراقبة السلوك المدرك ، والجمع بين الاتجاه نحو السلوك والمعتقدات الذاتية وأدراك مراقبة السلوك يؤدي إلى تشكيل نية سلوكية (Intention) (بوظيفة وآخرون، 2008، ص.20).

يوضح الشكل التالي النشاط الذهني أثناء تعارض الاتجاه والسلوك.

الشكل رقم 05

النشاط الذهني أثناء تعارض الاتجاه والسلوك



المصدر: (السيد وآخرون، 2002، ص.53)

يجب الانتباه عند فحص علاقة الاتجاه بالسلوك. إلى ثلاثة أنواع من العوامل:

- الدافعية المسؤولة عن تحديد درجة إقدام (أو إحجام) الفرد على فعل ما.
- الانفعالية ، المسؤولة عن جعل الفرد يتقبل (أو يستهجن) فعلا ما.
- المعرفية ، المسؤولة عن تبرير الفرد فعلا صدر عنه ويعارض اتجاهاته المعلنة وفي ضوء ذلك يمكن تحديد - وبدرجة مرتفعة من الدقة - مدى مطابقة أفعال الفرد لأقواله في موقف ما، إذ يقرر العلماء - كما يرى اروين أن ثمة ارتباط مباشر وقوي بين الاتجاهات والسلوك، من مظاهره أن الاتجاه يقف بمثابة المهيب للسلوك وأن دوره هذا يتم من خلال وسائط ، قدم منظرو الاتجاه نماذج لعلاقتها المتبادلة علي النحو التالي:

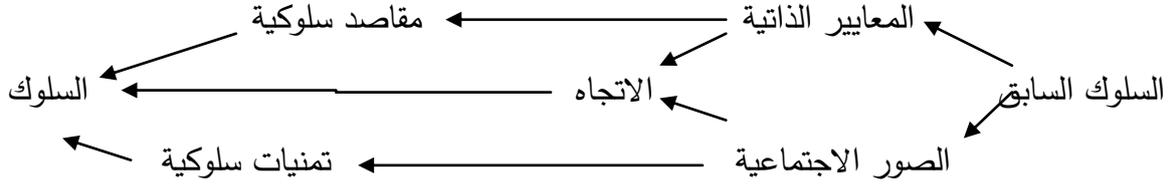
- نموذج السلوك المتعقل Reasoned الذي قدمه "أجزن" و"فيشباين" سنة 1980 وطوره أجزن سنة 1985 وعدل اسم النموذج إلى السلوك المخطط له وطبقا له فان نشاط ذهنيا يتوسط علاقة الاتجاه بالسلوك، فقرار الفرد إصدار سلوك ما هو نتاج جهد عقلي تتابع فيه بشكل منطقي عمليات استعراض البدائل السلوكية لموقف ما وتقويم مترتباتها والوصول إلى قرار بفعل أحدهم و الإحجام عن بقية البدائل، هذا القرار يعكس المقاصد السلوكية التي تحدد مباشرة السلوك.

- نموذج عمليات الاتجاه إلى السلوك والذي قدمه "فازيو Fazio" سنة 1989 لكون النموذج السابق يناسب المواقف التي تتيح وقتا للتفكير في البدائل والمقارنة بينهما، وهو ما لا يحدث غالبا إذ يواجه الفرد موقف يحتاج فيه للاستجابة بسرعة وربما على نحو إيجابي، هنا تؤثر الاتجاهات في السلوك مباشرة من خلال التأثير في ادراكات الفرد لموضوع الاتجاه متزامنا مع معرفتنا بالقواعد المنظمة للسلوك مثل هذا السياق ومعايير الاجتماعية ، فالالاتجاه والمعرفة الاجتماعية يحددان تعريفنا للحدث الذي بدوره يوجه سلوكنا.

- نموذج الصور الاجتماعية Prototype /Willingness التمنيات "وقدمه "جيبونس Gibbons" ومعاونوه سنة 1998 لفهم علاقة الاتجاه بالسلوك في المواقف التي يتصرف فيها الأفراد باندفاعية دون وضع نتاج سلوكهم في الحسبان، وطبقا لهذا النموذج فان السلوك يتأثر غالبا بعدة عوامل تشمل : - الاتجاه نحو السلوك - والمعايير الذاتية - والمقاصد السلوكية (أي ما يخطط الفرد لفعله مستقبلا) - والتمنيات السلوكية (أو ما يرغب في فعله لأنه يقوم به في ظروف مماثلة) - والصور الاجتماعية (ما يفعله الآخرون في مثل هذه المواقف) (السيد وآخرون، 2002، ص.54،55) كما يوضح الشكل التالي:

شكل رقم 06

نموذج الصور الاجتماعية / التمنيات



المصدر: (السيد وآخرون، 2002، ص 55)

لوحظ في الولايات المتحدة الأمريكية أن كثيرا من أصحاب البيوت البيض ينكرون تحيزهم العنصري، لكن تجدهم قلقين عندما تسكن أسرة من السود بجوارهم . ولقد حاولت العديد من الدراسات المبكرة في هذا الصدد أن تختبر الافتراض القائل: بأن الاتجاهات تسبب السلوك و أن الاتجاهات اللفظية يمكن أن تستخدم في التنبؤ بالسلوك الظاهر . (الجبالي، 2003، ص.249). ولقد قام (لابيير Lapierre) بدراسة التي وضحت عدم الاتساق بين الاتجاه و السلوك حيث زار برفقة عدد من الصينيين (02) برحلة في السيارة قطعوا خلالها آلاف الأميال جابت اغلب (و.م.أ) وتوقفوا في قرابة 250 فندقا ومطعما ، حيث اقرؤا بحسن المعاملة في غالبية الأماكن التي زاروها . وقد قام "لابيير" بكتابة خطاب إلى الفنادق و المطاعم التي زاروها يسألهم عن قبول ضيوف صينيين في فنادقهم و مطاعمهم فأجاب نصف العدد على هذا الخطاب حيث رفض أكثر من 92% منهم تقديم الخدمة على الرغم أنهم قبلوا صينيين كضيوف في السابق (Wendy,2003, p.182). لعلاج مشكلة التباين بين الاتجاه اللفظي والاتجاه العملي يمكن مراعاة بعض الشروط والاعتبارات التالية:

- تحسيس المبحوث بالاطمئنان التام عندما يعبر عن رأيه بصراحة؛
- إشعار المبحوث بأهمية وقيمة رأيه؛
- اقتراب العبارات التي يشمل عليها مقياس الاتجاه من الواقعية؛
- استخدام الأساليب الاسقاطية؛

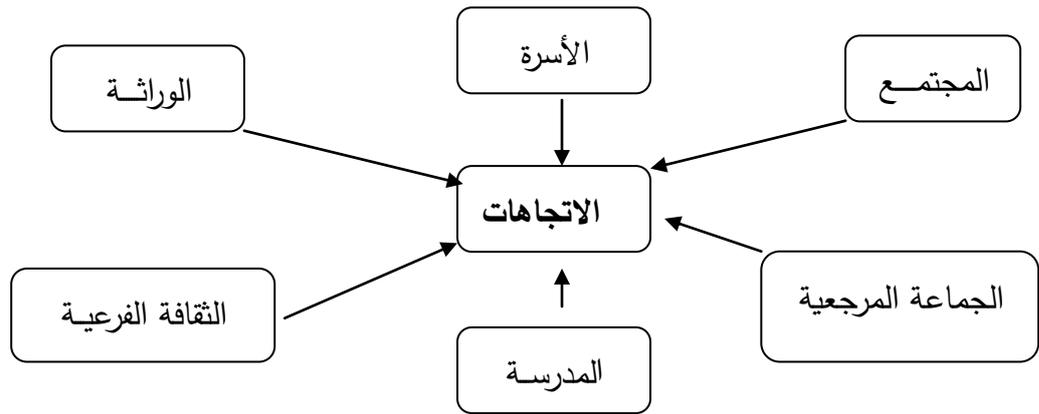
ويرى (الجبالي، 2003) " أن السلوك يشير إلى الاستجابات الظاهرة الواضحة لدى الفرد وبينما يشير الاتجاه إلى الاستجابة الوجدانية للفرد ، والتي يستدل عليها من خلال عملية القياس" (ص.254)

10-الوسائط المساهمة في تكوين الاتجاهات النفسية

اهتم علماء النفس الاجتماعي بكيفية تكوين الاتجاهات النفسية وحاول الكثير منهم التعرف على مصادرها ووسائطها و فيما يلي نحاول أن نوضح هذه المصادر.

الشكل 07

العوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاهات



المصدر (شوامرة،2014،ص.131)

10-01 الوراثة (Heredity): ربما يكون للوراثة أثر طفيف في عملية تكوين الاتجاهات ، وذلك من خلال الفروق الفردية الموروثة كـبعض السمات الجسدية والذكاء. ولكن العامل الأهم في تكوين الاتجاهات هو البيئة بمفهومها الواسع و ذلك من خلال التفاعل مع عناصرها.

10-02 الأسرة (Family): للوالدين دور أساس في تنشئة الطفل وإكسابه الاتجاهات الفردية والاجتماعية، وذلك بحكم سيطرتهم على العوامل الأساسية التالية في تكوين الاتجاهات وهي:

10-03 الثواب والعقاب (Reward and Punishment): مثل الحلويات والألعاب والقبول والرفض، والعبوس والحرمان من الألعاب والنزهة والمكافآت. ولقد بينت دراسة روزنزويج عن اتجاهات طلبة الكليات عن الكلام عن الشيوعية أنها تكون موجبة أو سالبة ، على حسب ما يسود في المجتمع من تقبل (ثواب) أو رفض (عقاب) للشيوعية(أبو النيل،2009،ص.363).

10-04 الإعلام والمعلومات التي تصل الطفل في مراحل نموه (Media and Information): تلعب وسائل الإعلام كالتلفزيون والراديو والانترنت دورا مهما في تكوين الاتجاهات حيث تعرض الكثير من

الحقائق والمعلومات والآراء عن كافة موضوعات الحياة وظروف الناس وأحوالهم والتي تترتب على تعرف الفرد عليها تحقق تكوين الاتجاه لديه نحو هذه الموضوعات. إلى جانب ذلك يسعى الطفل إلى والديه من أجل الإجابة على كل الأسئلة اليومية والتي تشكل أساسا للاتجاهات ومعتقدات والقيم والمفاهيم. لا يخفى على أحد مسؤولية الأسرة الكبرى ودورها المهم في تقرير النماذج السلوكية التي يبنيها الأبناء في كبرهم ، و لا شك أن شخصية الإنسان وفكرته عن هذا العالم وما ينتشر به من تقاليد وعادات ومعايير للسلوك إنما هي نتاج لما يلقاه الطفل في أسرته منذ يوم ميلاده (شوامرة، 2014، ص.132) .

10-05 المدرسة (School) تلعب المدرسة دورا مهما في تطوير وتكوين الاتجاهات لدى المتعلمين من خلال تفاعلهم مع الأتراب والمعلمين، ومما لا شك فيه أن الأفق الجديدة في المدرسة توفر للطفل معلومات جديدة من مصادر جديدة، ويعتبر الأتراب في المدرسة أهم مجموعة مرجعية للطفل (الشرجبي، 2015، ص.154)

10-06 الجماعة المرجعية Community Refernce يقول بروشانسكي و سيدنبيرج (Broshanski & Sedinbirg) انه يرتبط تكون الاتجاه لدى الفرد بعضويته في الجماعات الاجتماعية المختلفة والتي يكون له فيها اتصالات من نوع الوجه لوجه (Face to Face) مع باقي أعضائها، ومهما تكن قوة ضغط الجماعة على الفرد ليمثل لها و يساير معاييرها إلا أن مدى تأثيرها عليه يعتمد على درجة توحده معها ، وقد يتوحد شخص ما مع جماعة لا ينتمي لها، ونتيجة لذلك تكون اتجاهاته مطابقة مع اتجاهات الجماعة أكثر من الجماعة التي ينتمي لها.

10-07 الثقافة الفرعية (Sub-culture): توجد في كل ثقافة مجموعة من الثقافات الفرعية مثل الريف والحضر والبدو وسكان السواحل وسكان المناطق الجبلية، ولكل ثقافة من هذه الثقافات العديد من الأساليب السلوكية والعادات الخاصة بالزواج، والميلاد والموت، وكذلك النظرة إلى الحياة وكل جديد فيها، والتي بها تختلف عن باقي الثقافات الفرعية الأخرى، ولا شك أن هذا الاختلاف يلعب دورا كبيرا في تكوين الاتجاه (أبو النيل، 2009، ص.364)

10-08 المجتمع (Society): المجتمع بعاداته وتقاليده وقيمه السائدة والعوامل المؤثرة فيه تلعب دورا كبيرا في تكوين الاتجاهات (الشرجبي، 2015، ص.155) وعملية بناء الاتجاهات تتوقف على نمط التربية التي يتلقاها الفرد من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، فالتربية على الديمقراطية ومبدأ تكافؤ الفرص

والإيمان بها حق أصيل في التعليم والعمل لأفراد المجتمع كافة ذكورا وإناثا تشكل أساسا لبناء منظومة التعليم الثقافية للفرد، ومن ثمة لمواقفه واتجاهاته نحو مختلف قضايا المجتمع (شوامرة، 2014، ص.135)

11- قياس الاتجاهات

يرى "مهرنز Mchrens" أن عملية القياس هي تلك العملية التي تمكن الأخصائي من الحصول على معلومات كمية عن ظاهرة ما ، وأما أداة القياس فيعرفها على أنها أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس و التعبير عنها بلغة رقمية (أبوسعد 2011، ص.12). ويذكر "انجلش و انجلش English & English" معان متعددة لكلمة قاس سواء بوصفها اسما أو فعلا ومن هذه المعاني ما يأتي:

- أنها النتيجة التي نحصل عليها من عملية القياس .
- أنها الوحدة أو المعيار المستخدم في المقياس .
- أنها تعبر عن تقدير أخصائي عن خصائص الأشياء .

ومن ثمة يقصد بالقياس وفق لهذه المعاني المتعددة أنه عملية مقارنة شيء ما بوحدة معينة أو بكمية قياسية أو بمقدار صنف من شيء نفسه أو الخاصية نفسها بهدف معرفة كم من وحدات يتضمنها الشيء (بشرى، 2004، ص.25). ويشير مفهوم القياس measurement حسب "انجلش انجلش" دائما إلى العملية التي نعطي بها تقديرا كميًا لشيء معين ، وذلك من خلال مقارنته بوحدة معيارية متفق عليها بشرط أن تكون هذه الوحدة -أو الكمية المعيارية أو المقدار المقنن - من نفس الشيء أو الخاصية التي نقيسها بغرض الكشف عن الوحدات التي يتضمنها هذا الشيء (عمر وآخرون، 2010، ص.79).

من بين أهم الأسباب التي جعلت المشتغلين بعلم النفس الاجتماعي يهتمون بصفة عامة هو افتراضهم إن الاتجاهات تؤثر تأثيرا واضحا في السلوك الاجتماعي للفرد والجماعة مما جعلهم يحرصون على إنشاء وتطوير طرق قياس الاتجاهات تمهيدا لدراساتها أو تعديلها أو تغييرها وسنحاول التطرق إلى بعض خصائص مقاييس الاتجاهات.

12- مقاييس الاتجاهات

12-01 مقياس البعد الاجتماعي (بروجاردس Bugardos)

وضع بوجاردس هذا المقياس سنة 1925 واهتم بقياس المسافة الاجتماعية Social Distiance. أو البعد الاجتماعي بين الأفراد، أو ما سناه المسافة الاجتماعية بين الجماعات . و يشمل المقياس على

سبع درجات متفاوتة لمواقف الحياة الواقعية يمكن من خلالها الاستدلال على شعور الفرد بالقرب أو البعد الاجتماعي نحو جنس أو شعب أو فرد آخر أو جماعة أخرى . خاصة بين الجماعات النوعية أو العرقية (رشوان، 2018، ص.82) . حيث يمثل اختيار العبارة الأولى أقصى درجات التقارب الاجتماعي واختيار العبارة السابعة أقصى درجات التباعد أو النفور . وهذه العبارات السبع تفيد في معرفة اتجاه الفرد نحو أبناء الشعوب الأخرى (الجبالي، 2003، ص.275) . ووضح وحداته على الشكل التالي :

الشكل رقم 08

عبارات تفيد في معرفة اتجاه الفرد نحو أبناء الشعوب الأخرى

- | | |
|--|--|
| To close Kinship by marriage | 1- علاقة متينة بالزواج |
| To my club as Personal chums | 2- في النادي الذي أنتمي إليه كصديق خاص |
| To my street as neighbours | 3- في نفس الشارع الذي أعيش فيه كجار |
| To employment in my occupation in my country | 4- كموظف في مثل عملي في نفس القطر |
| To citizenship in my country | 5- كمواطن في نفس القطر |
| As visitors only to my country | 6- كزائرين فقط لبلدي |
| Would exclude from my country | 7- استبعدهم من الوطن |

المصدر: (دويدار، 2006، ص.198)

المثال التالي يوضح هذا المقياس: بناء على ما تشعر به للوهلة الأولى صنف هذه المجموعات العنصرية بناء على واحدة أو أكثر من التصنيفات الموضحة أدناه (ضع دائرة حول الرقم الذي يعبر عن إحساسك)

جدول رقم 05

مقياس البعد الاجتماعي

الانجليز	المصاهرة	صديق شخصي	جار	زميل عمل	مواطنة في البلد	زيارة للبلد	طرد من البلد
1	1	2	3	4	5	6	7
الفرنسيون	1	2	3	4	5	6	7
الألمان	1	2	3	4	5	6	7

الكنديون	1	2	3	4	5	6	7
الهنود	1	2	3	4	5	6	7
الصينيون	1	2	3	4	5	6	7

المصدر: (السيد، 1999، ص.266)

بعد حساب دلالة الفروق بين النسب المئوية لكل شعب من الشعوب في كل موقف، وذلك باستخدام (كا2) بالنسبة لتكرارات الأمثلة حسب النسب، تم ترتيب الشعوب حسب النسب المئوية كما يلي:

أعلى	أدنى
1-الانجليز 4.6 %	1- الأتراك 1.12 %
2-الكنديون 4.55 %	2-الكوريون 1.28 %
3-الاسكتلنديون 4.34 %	3-الهنود 1.30 %
4-الاييرلنديون 4.16 %	4- الزنوج 1.37 %

المصدر: (أبو النيل، 2009، ص.223).

لقد اختار بوجاردس وحدات مقياسه على أساس منطقي ، أي أننا نستطيع أن نتوقع منطقياً أن الفرد الذي يضع الخيار 4 أمام الهنود والتي تشير إلى تقبله لهم للعمل في نفس المهنة ، فانه بطبيعة الحال يضع دائرة حول 5 و 6 . وإذا وضع أحد المفحوصين دائرة حول 1 بالنسبة للانجليز (المصاهرة)فانه حتما سيضع دوائر حول 2،3،4،5،6 . لقد تم تطبيق هذا المقياس على عينة ضخمة قوامها (2000) فرد من الأمريكيين لمعرفة اتجاههم نحو (40) قومية .

12-02. مقياس الوحدات (الفواصل) المتساوية البعد (ثيرستون Thurstone) Method of Equal

Appearing Intervals

قبل التطرق إلى هذا المقياس تجدر بنا الإشارة إلى أن ثيرستون قام ببناء مقياس سماه طريقة المقارنة الزوجية (Paired Comparison Method) وتتلخص هذه الطريقة في المقارنة بين شيئين أو مثيرين لتوضيح أيهما أفضل من الآخر أو أقوى. حيث يمكن استخدام هذه الطريقة في دراسة رغبات الجمهور عن سلع معينة ودراسة اتجاهات الطلبة نحو المناهج الدراسية المختلفة (أبو النيل

،2009،ص.221،220). وسنكتفي في بحثنا هذا بالتطرق إلى مقياس الوحدات المتساوية البعد و يطلق عليه كذلك المقياس الفارق Differentials أي الذي يتكون من عدد من الوحدات التي يحدد وزنها المحكمين وهو من أعقد وأدق مقاييس الاتجاهات. وقد وضع "ثيرستون" وزميله "تشيف" سنة 1927 مجموعة من الفقرات بينها مسافات متساوية ولكل منها وزن خاص وقيمة معبرة عن وضعها بالنسبة للمقياس ككل .

رأى ثيرستون أن الاتجاهات تمتد على مساحة المتصل التقويمي المتدرج من المرغوب فيه إلى الغير مرغوب فيه وأن نظام تراتب الجمل يبدو وكأنه متساو في المسافة بين كل جملة وأخرى في المتصل، ويرى أيضا أن الجمل ينبغي أن تكون غير مترابطة و كل واحدة منها تمتلك موقع مستقل عن الجمل الأخرى لذا فان قبول (أو الموافقة على) إحدى الجمل لا يستلزم قبول الأخرى، وتكون تصميم المقياس من 22 جملة مستقلة حول قضية محددة. كل جملة لها قيمة قياس رقمية يحددها معدل الموقف التحكيمي . واتجاهات الناس تقاس بسؤالهم عن إعطاء استجاباتهم عن الجمل التي يوافقون عليها . و كل مقدار يحصل عليه الفرد هو معدل Mean قيمة المقياس للجمل التي قام بتأشيرها(النعيمي،2016، ص.155). وتتلخص الخطوات التي اتبعها ثيرستون في إعداد المقياس فيما يلي:

- 1- الحصول على عدد من الجمل التي تتضمن أفكارا أو قضايا مطروحة للمناقشة وتعبّر عن مشاعر النقبل أو الرفض نحو دور العبادة.
- 2- كون ثيرستون وفقا للخطوة السابقة 130 عبارة تمثل درجات مختلفة من القبول والمعارضة لأثر ودور أماكن العبادة في حياة الإنسان واستجابات الناس نحوها سابا وإيجابا .
- 3- تأكد ثيرستون من سهولة الفهم اللفظي Verbalization لكل عبارة يعرضها على عينة من المبحوثين لمعرفة مدى فهمهم لها، في ضوء ذلك قام باستيفاء العبارات المفهومة واستبعاد العبارات الغير مفهومة .
- 4- وضعت كل جملة على بطاقة منفصلة بذلك بلغ عدد البطاقات 130 بطاقة .
- 5- طلب ثيرستون من المحكمين وعددهم ثلاثون تصنيف هذه الجمل في فئات تبدأ من أعظم تقدير لدور العبادة و تتدرج حي تصل إلى أحقر تقدير لها.
- 6- كان تصنيف المحكمين الثلاثين للجمل والعبارات المائة والثلاثين إلى فئات بناء على التعليمات التالية : "رتب المظاريب الأحد عشر الآتية على حسب الحروف الأبجدية المدونة عليها وهي:

ABCEFGHIJK ، وبعد ذلك تم وضع كل الجمل المكتوبة على البطاقات و التي يعتقد أنها تعبر عن لدور العبادة في المظروف الذي عليه الحرف (A) و في المظروف (B) ضع كل الجمل التي تعبر عن احترام أقل لدور العبادة ، وهكذا يقل الاحترام والتقدير حتتصل إلى الحرف F وهو المظروف الذي يقع في الوسط تضع به الجمل التي تعتقد أنها تعبر عن حياد تجاه دور العبادة. وفي المظروف K الذي على الطرف الآخر من الترتيب ضع كل الجمل التي تعبر عن أشد تحقير وعدم احترام لدور العبادة، وفي المظروف (J) ضع الجمل التي تعبر عن تحقير أقل شدة من السابق وهكذا تتدرج شدة التحقير حتى يتم الوصول للحرف . F .

7- كانت نتيجة الخطوة السابقة هي تصنيف الـ 130 عبارة لأحد عشر قسما بواسطة الثلاثين محكما ورتب الأقسام من منتهى القبول إلى منتهى الرفض ولاحظ ثيرستون اتفاقا كبيرا على العديد من العبارات وقام بحذف العبارات التي لم تلق اتفاقا من طرف المحكمين باحتساب التشتت باستخدام نصف المدى التريبيعي

8- رتب الجمل الباقية بعد الحذف بإعطاء الجمل في القسم A درجة واحدة وفي القسم B درجتين وهكذا كما يتضح فيما يلي:

الشكل رقم 09

ترتيب الجمل مع قيمها

A	B	C	D	E	F	G	H	I	J	K
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11

9- تم حساب الوسيط لكل عبارة فإذا أردنا أن نحسب الوسيط للعبارة رقم واحد مثلا من تقديرات خمسة محكمين كان ترتيبهم لها على النحو التالي : المحكمين : 1 2 3 4 5
الدرجات : 1 2 3 4 5

وينضح مما سبق أن وسيط الدرجة رقم واحد هو ثلاثة. ومعنى هذا أن نصف عدد المحكمين يكون من رأيه أنها أكثر من ثلاثة في شدتها والوسيط ثلاثة هو الوزن الذي يعطي لهذه العبارة .

10- تقرر اختيار الجمل النهائية للمقياس على الأسس:

أ- الوضوح اللفظي وتحديد المقصود في الجملة (استخدام المدى الربيعي لعزل العبارات الغير واضحة وغير محددة)

- ب- توزيع الجمل بين مدى المقياس من شدة القبول إلى شدة الرفض، وتوضع جمل جديدة في حالة وجود أماكن بها جمل من حيث القبول والرفض بعد عرضها على المحكمين؛
- ت- تحذف الجمل التي تكون القيمة الوسيطة لها واحدة ، ويكتفي بعبارة واحدة؛
- ث- تساوي البعد بين وحدات المقياس أي أن يكون الفرق بين الوسيط درجات كل جملة والتي بعدها واحد ما أمكن ذلك؛
- 11- بلغت عبارات المقياس النهائية 45 عبارة؛
- 12- وفيما يلي بعض العبارات وأوزانها؛
- أ- أعتقد أن تعاليم دور العبادة لا قيمة لها من الناحية الاجتماعية (8.3)
- ب- خدمات دور العبادة تزيد عن طموحي .(0.7)
- ج- أنا أعتقد في الدين لكن لا أذهب لدور العبادة .(5.4)
- 13- عند تطبيق المقياس على المفحوصين يطلب منهم وضع علامة حول رقم العبارة التي يوافق عليها ، و تحسب درجة المفحوص الذي يجيب بالموافقة على العبارة .
- 14- تم حساب ثبات المقياس بطريقتين: الأولى بإعادة تطبيق المقياس على نفس الأفراد والثانية طريقة التقسيم النصفي .
- 15- حساب صدق المقياس عن طريق معرفة مرات تردد الشخص على دور العبادة ، وقد وجد هناك معامل ارتباط مرتفع على صدق عال للمقياس وذلك يشير إلى إمكانية استخدامه في التنبؤ بسلوك الأفراد في هذا المجال .(أبو النيل،2009،ص.226). وفيما يلي نموذج توضيحي يضم (11) عبارة مختارة يضمها المقياس الأصلي لقياس الاتجاه نحو الحرب.

جدول رقم 06

عبارات عبارة مختارة يضمها المقياس الأصلي لقياس الاتجاه نحو الحرب

الوزن	العبارة
0.2	ليس هناك أي مبرر معقول للحرب
1.4	الحرب صراع مريع عديم النفع ينتج عنه تحطيم النفس
2.4	الحرب إفناء لا داعي له للنفوس البشرية
3.2	إن مكاسب الحرب لا تساوي بؤسها و ماسيها
4.5	نحن لا نريد حروبا أخرى إذا أمكن تقاديتها بدون فقدان كرامتنا

5.5	من الصعب أن نقرر ما إذا كانت الحروب ضارة أم نافعة
6.6	هناك بعض الآراء تؤيد الحرب
7.5	في ظروف معينة تكون الحرب ضرورة لتحقيق العدل
8.5	الحرب أسلوب ناجح لحل المشكلات الدولية
9.8	الحرب تثير همم الرجال و جهدهم
10.8	أسمى واجبات الرجل أن يحارب لتحقيق قوة و مجد الوطن

المصدر: (الجبالي، 2003، ص. 278)

12-03 مقياس التقديرات المجهلة (التجميعية) ليكرت (Likert Summated Rating)

لاحظ ليكرت سنة 1932 العديد من الصعوبات على طريقة ثرستون من بينها الصعوبة والتعقيد، وضرورة البدء بعدد كبير من العبارات ، والصعوبات المتعلقة بأحكام المحكمين، فرأى أنه من الأحسن بناء مقياس موحد للتأييد والرفض. والفرق بين الطريقتين هو أن ليكرت يلجأ إلى استجابة المختبرين بدلا من حكم الحكام. وفي هذه الطريقة يطالب المختبرون بإعطاء رأيهم في كل جملة ولكل جملة أو عبارة في مقياس ليكرت خمس مراحل من الموافقة والمعارضة وهي كما يلي:

- أوافق بشدة Strongly Agree
- أوافق Agree
- غير متأكد Uncertain
- أعارض Disagree
- أعارض بشدة Strongly Disagree (دويدار، 2006، ص. 202).

حيث تقوم هذه الطريقة على قياس تدرج مدى الاتجاه من النفي إلى الثبات فهو يتكون من مجموعة من العبارات تتصل بالاتجاه المراد قياسه وتقابلها درجات من الموافقة أو المعارضة (الخطوات السابقة) ويُطلب من المفحوص أن يضع علامة (X) في المكان الذي يوافق اتجاهه ويتم حساب درجة كل فرد بجمع درجات استجاباته على كل الجمل على أن تكون أعلى الدرجات للاتجاهات الايجابية وأقلها للاتجاهات السلبية. (جابر ولوكيا، 2006، ص. 105). ويمكن وضع العبارات بصورة ايجابية وبصورة سلبية على حد سواء للتصحيح كي تجعل أفراد البحث يتفقون مع أغلب العبارات التي تعرض عليهم ويسمى هذا الاتجاه باتجاه الموافقة Acquiescence وأثناء بناء المقياس على طريقة ليكرت يجب التركيز على:

1- عدد الخطوات Number of steps

عدد الخطوات هما جد في المقياس وكلما كانت الخطوات كثيرة كلما كان ثبات المقياس عال . وهذه الكثرة في العدد يمكن ملاحظتها حتى سبع خطوات، ولكن الثبات يقل عندما تصل إلى عشرين خطوة ومن النادر استخدام بنود التفضيلات التي تكون أكثر من سبعة وتتبع الزيادة طفيفة في الثبات بإضافة عبارات أكثر.

2- أنواع المرتكزات " التفضيلات أو البدائل " Types of Anchors

على الرغم من أن مرتكزات "موافق -غير موافق" مرنة بصفة خاصة إلا أنه من الممكن استخدام تفضيلات أخرى عندما تتوافق مع معنى العبارات ولهذا استخدمت هذه المرتكزات مثل (مؤثر - effective غير مؤثر Ineffective) ، (هام - غير هام Unimportant) ، (يحبني like me - لا يحبني dont like me) (الجبالي، 2003، ص.279). ويمكن وضع بدائل أخرى مثل (دائما ،نادرا ،أبدا) . ويمكن أن يصاغ المقياس في شكل فقرات أو أسئلة ويطلب من الشخص أن يجيب بتحديد درجة موافقته أو عدم رضاه عن الفقرة. وتوضع في جدول كالتالي:

جدول رقم 07

بدائل الإجابات المقترحة

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشعر بالارتياح عندما أكون خارج المدرسة					
2	أشعر بالضيق الشديد ينتابني داخل المدرسة					

وقد تختصر بدائل التقدير المتدرج إلى ثلاثة وتكون مثلا (دائما، ابدا ، أحيانا) وقد تكون في صيغة (لا، نعم) أو (موافق، غير موافق). وتعطى درجة التقدير (أوزان) لكل سلم فتعطى مثلا درجة (5) لـ تقدير أوافق بشدة، ودرجة (4) لموافق، ودرجة(3) لمحايد، ودرجة (2) لأعارض، ودرجة (1) لتقدير أعارض بشدة. بحيث يستطيع الباحث ويتمكن بهذه الأوزان من :

- إجراء التصنيفات أو الترتيبات المطلوبة للأفراد المفحوصين، ويقصد بها وضع الأفراد بحسب اتجاهاتهم نحو موضوع أو مواضيع معينة، كما تبينه شدة ميولهم ورغباتهم واختياراتهم المبينة في استجاباتهم على مقاييس التقدير كما في المثال السابق.
- ومن خلال التقدير الذي يبديه المفحوص يستطيع الباحث تفسير اتجاهات الشخص نحو الموضوع المفحوص.

جدول رقم 08

نموذج لمقياس ليكرت

العبارات					رقم العبارة والتقدير
من اجل سلام دائم يجب أن نزيل كل الفروق بين الأمم والتي نستطيع حلها بالدبلوماسية					18
أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة	التقدير
5	4	3	2	1	درجة التقدير
الإنسان الذي يحب زملاءه يرفض الاشتراك في الحرب					19
5	4	3	2	1	درجة التقدير
يجب أن نكافح من اجل هؤلاء لكي يكون هناك أضاء في العالم					22
1	2	3	4	5	درجة التقدير

المصدر: (أبو النيل، 2009، ص.229)

12-04. مقياس القياس المتراكم (Cumulative) لجوتمان Guttman

يطلق عليها طريقة التحليل المتدرج (Scalogram Analysis) حيث لاحظ "جوتمان Guttman" سنة 1944 صعوبة المقارنة بين اتجاهات الأفراد على أساس قياسها بوحدة من الطرق السابقة، إذ تتطلب مثل هذه المقارنة التساوي بين الأفراد في درجة البنود التي وافقوا عليها أو التي رفضوها، وهذا ما لم توفره طرق القياس السابقة (السيد، 2002، ص.60). وهي طريقة مقياس تجميعي متدرج، حيث حاول جوتمان إنشاء مقياس تجميعي متدرج يحقق فيه شرطا مهما؛ وهو أنه إذا وافق الفرد على عبارة معينة فيه فلا بد أن انه قد وافق على العبارات التي هي أدنى منها، ولم يوافق على العبارات التي تعلوها (على غرار مقياس قوة الإبصار) حيث إذا رأى الفرد صفا فان معنى هذا أنه يستطيع أن يرى كل الصفوف الأعلى منه. ودرجة الشخص هي النقط التي تفصل بين كل العبارات السفلى التي وافق

عليها ، والعليا التي لم يوافق عليها . وهكذا لا يشترك شخصان في درجة واحدة على هذا المقياس إلا إذا كانا قد اختارا العبارات نفسها (شوامرة، 2014، ص.158) .

بنود مقياس جوتمان لها خاصية الترتيب والتراكم، فعلى سبيل المثال إذا قمنا بترتيب العمليات الحسابية مثلا بناء على صعوبتها كما يلي: الجمع - الضرب - حساب الجذر التربيعي وهذا يعني أنه من يستطيع أن يقوم بعملية الضرب يستطيع القيام الجمع ومن يستطيع القيام بعملية حساب الجذر التربيعي يستطيع القيام بعملية الجمع والضرب (عبد الرحمان، 2008، ص.391). يتم تحليل قيم البنود - عند إعداد المقياس- على أساس معامل الاسترجاع Reproducibility والذي يزيد في حال موافقة الفرد على العبارات التي تسبق نقطة معينة ويرفض ما بعدها، أي إذا زادت دقة المقياس أو قدرته على التنبؤ بجميع استجابات الفرد من خلال معرفة أحدها، ويقل هذا المعامل إذا وافق الفرد على عبارات دون موافقته على بعض ما قبلها، ويسمى هذا (الانعكاسات Reversals) ومعامل الاسترجاع ناتج طرح نسبة هذه الانعكاسات من 100، وتحسب هذه النسبة بواسطة المعادلة التالية: عدد الانعكاسات أو الاستجابات التي مواضعها عكس المتوقع 100 عدد الاستجابات ومن خلال معمل الاسترجاع يستخرج الباحث قيم متدرجة الشدة للبنود تمكنه من ترتيبها وفقا لشدها (السيد، 2002، ص.60). ويمكن تلخيص طريقة عمل المقياس المتدرج في الخطوات التالية:

1. يحدد الباحث نوع المجال الذي يعد المقياس لبحته .
2. يجمع عددا من الجمل أو الأسئلة المتعلقة بهذا المجال، ويسمي جتمان هذه المجموعة بجماعة الوحدات (Universe of Items)
3. يختار منها عددا محددًا قد يصل إلى عشرين أو أقل .
4. يعطي لكل وحدة إجابتين أو أكثر ليختار المختبر منهما ما يتفق مع وجهة نظره .
5. يقدم المقياس المبدئي لعدد كاف من المختبرين للإجابة عن جميع وحداته .
6. تسجيل إجابات المختبرين في جدول للحصول منها على درجة كلية مع وضع أوزان مختلفة للإجابات الممكنة لكل وحدة .
7. الخطوة الهامة بعد ذلك تنحصر في تحديد ما إذا كان النموذج الموضح بالجدول يدل على تجانس الوحدات وتدرجها، بمعنى أن الوحدات التي تدل على اتجاه قوي ينبغي أن يوافق عليها الذين يحتلون المراكز الأولى في المقياس . فان لم ينطبق تماما على ما يجب أن يكون عليه - وهو ما يحدث عادة -

يلزم حساب (الانعكاسات Reversals) وحساب معامل الاسترجاع Reproducibility وهذا ما تطرقنا له أعلاه .

8. في حالة هبوط هذه النسبة عن الحد المتخذ أساسا لصلاحية المقياس و اكتشاف الوحدات التي سببت هذا الهبوط نتيجة لتداخلها مع غيرها من الوحدات الأخرى تتبع طريقة أخرى في تصنيف الإجابات عن هذه الوحدات. فبعد أن كانت الإجابات عن هذه الوحدات مصنفة في خمس درجات مثلا (1) أوافق جدا (2) أوافق (3) محايد (4) أعارض (5) أعارض جدا . تدمج بعض هذه الدرجات وتعتبر درجة واحدة، ويقتضي هذا تجربة عدة طرق لهذا الإدماج حتى يعثر الباحث على طريقة تعطي صورة هي أقرب ما يمكن للمقياس الصحيح.

9. بعد أعداد المقياس التجميعي الصحيح يمكن ترتيب الأفراد المختبرين بسهولة تبعا لاستجاباتهم دون الحاجة إلى عمليات إحصائية أخرى.

12-05. مقياس تمايز المعاني ودلالات الألفاظ (التمايز السيمانطيقي) The Semantic

Differential Scale أسوجود Osogode

ترجع هذه الطريقة إلى الدراسات التي قام بها "اسوجود" (1952) و"سوسي" و"تانينبوم" (1957) Suci & Tannenbaun، وتهدف هذه الطريقة إلى قياس استجابات المعنى عند الأفراد ، أي دلالة الألفاظ ومعانيها النفسية بالنسبة إلى الأفراد وكما تقول "نوافل محمد عطية" أن أحاديث الأفراد تتميز بمظهرين رئيسيين يختلف كل منهما عن الآخر اختلافا بينيا:

-المظهر السيمانتي : أي المعنى النفسي للفظ عند الفرد(المعنى الانفعالي الوجداني) .

-المظهر الصوتي : أي المعنى الاشاري للفظ (المعنى المادي). (عكاشة، ب س، ص.136)

فمثلا قاعة المحاضرة هي واحدة عند كل الطلبة مكان مبني بحدود يتلقى فيه الطلبة دروسهم وهي هنا تمثل بيئة واقعية وهذا يعتبر معنى مادي ، أما كيفية نظر وإدراك الطلبة لهذه القاعة وتفسير هذا الإدراك الذي على أساسه يتحدد سلوك الفرد هو المعنى الوجداني والانفعالي للمفردة.(وحيد، 2001، ص.63). والمدلول الأخير هو الذي يحدد اتجاه الشخص نحو موضوع ما ، ويرى "اسوجود" أن على الباحث النفسي أن يركز على المعنى الوجداني ويستخدم لقياس هذا المعنى مقياس التدرج و كل نقطة عليه تتضمن صفتين متناقضتين أو متقابلتين مثل (حسن - قبيح) ، (كبير- صغير) (شوامرة، 2014، ص.161) .

خلال الدراسات العالمية لتقديرات عينات متباينة من الأشخاص لعدد من الموضوعات باستخدام مقياس التمايز السيمانتي وجد "أسجود" وزملاءه أنه توجد ثلاثة عوامل في التكوين العاملي لهذا النوع من المقاييس هي:

- أ- العامل التقويمي (التقويم العام) **General Evaluative Factor**: ويقاس هذا العامل باستخدام الصفات التالية: (جيد - درئ)، (جميل - قبيح)، (حلو - مر)، (نظيف - قذر)، (ثمين - رخيص). ويعتبر هذا العمل الأكثر وزنا مقارنة بالعوامل الآتية لان معظم الصفات تعبر عن الجانب النفسي
- ب- عامل القوة **Potency Factor**: ويكمن التعرف على هذا العامل من المقاييس التي تشتمل على الصفات التالية: (قوي- ضعيف)، (واسع - ضيق)، (ثقل - خفيف)، (سميك - رقيق).
- ت- عامل النشاط **(Activity Factor)**: أو العامل الحركي كما يعرفه البعض ويشتمل على الصفات التالية: (نشيط - خامل)، (سريع - بطيء)، (إيجابي - سلبي).

وبهذه الأبعاد الثلاثة يمكن تقدير أحكام الأشخاص التي تعد مؤشرا لاتجاهاتهم نحو الموضوعات. ويشير "أسجود" إلى أن المقياس يكافئ المكونات المعرفية والوجدانية للاتجاهات (عكاشة، ت، ص. 138). يمكن تلخيص خطوات تكوين مقياس "أسجود" كما يلي:

1. اختيار المفاهيم التي ينوي الباحث قياسها والمرتبطة بموضوع الاتجاه.
2. تحديد أهم الصفات المتضادة بالنسبة لكل مفهوم وذلك على أساس الأبعاد الرئيسية الثلاثة السابقة وقد بينت العديد من الدراسات أنه فيما يتعلق بموضع الاتجاهات يمكن الاكتفاء بالبعد التقويمي .
3. تطبيق المقياس المشكل من مختلف الموازين أي يطلب من الشخص أن يقوم بتقدير مفهوم باستخدام مقياس فيه سبعة درجات. (بوظيفة وآخرون، 2008، ص. 78)

12-05-01. نموذج لطريقة أسجود

مثال أن يطلب من فرد ما أن يقوم بتقدير مفهوم الأستاذ ولنفرض أن صفات هذا المفهوم هي:

الشكل رقم 10

نموذج أسجود

	1	2	3	4	5	6	7	
متواضع								متكبر

ديمقراطي								تسلطي
رحيم								قاسي
جاد في عمله								غير جاد في عمله
عادل مع بين تلاميذه								غير عادل بين تلاميذه

يقوم المفحوص بوضع إشارة (X) أمام الصفة التي تعبر عن اتجاهه. و الخانة رقم 1 تشير إلى توفر الصفة الموجودة في الطرف الأيمن بدرجة كبيرة و الخانة رقم 7 تشير إلى توفر الصفة الموجودة في الطرف الأيسر بدرجة كبيرة . فإذا وضع المفحوص إشارة (X) في الخانة رقم 1 من صفة التواضع فهذا يدل أن هذه الصفة يملكها الأستاذ بدرجة كبيرة . ولقد استطاع أوسجود وزملاءه عن طريق التحليل العائلي Factor analysis أن يحددوا مجموعة أزواج الصفات التي يمكن أن تقاس كمقياس للتقييم الانفعالي لأي موضوع من موضوعات الاتجاهات، ويحدد اتجاه الفرد نحو موضوع معين بمجموع درجاته على كل مقياس والذي يمتد عادة من 7(إيجابي) إلى 1(سلبي)(الجبالي، 2003،ص.289) .

12-06.تقنية فيشبن للقيم المتوقعة Fischbein's expectancy-value Technique

سبق وأن تطرقنا إلى أن فيشبن يعتقد أن السلوك يمكن أن يتبع الاتجاه بشكل أفضل إذا كانت مقومات التقييم لها علاقة بالمعتقدات ، فذهب إلى إعطاء تقنية قياس تستلزم إعطاء وزن لكل معتقد مساهم في ميدان مضمون الاتجاه ، كما في الشكل التالي :

الشكل رقم 11

تقنية فيشبن للقيم المتوقعة

تعليمات : أعط تقييما لكل من المساهمات التالية في المقياس حيث أن (تماما غير مرغوبة =-10)، (محايد = 0)،(مرغوبة تماما =10)	تعليمات : أعط درجة الاعتقاد في كل من الجمل التالية بالإشارة إلى احتمال أنها صحيحة في المقياس الذي يعطي ل: ليست حقيقية تماما = 0 ، حقيقية تماما = 10
- غير موثوق - أمين - منحرف - نكي	- غير موثوق - أمين - منحرف - نكي

المصدر: (النعيمة، 2015،ص.161)

12-07. طريقة المنبهات الإسقاطية :

وتتضمن هذه الطريقة طريقتان هما : اختبارات الصور الغامضة والتداعي الحر

أ- طريقة الصورة الغامضة (Vague Figure) ل : فروم

قام "فروم Fromm" سنة 1941 بالمقارنة بين استجابة مجموعة الأشخاص على استبانته تتعلق بالاتجاه نحو الحرب من جهة ، وتفسيرات هؤلاء الأشخاص لمواد مصورة غامضة الموضوعات من جهة أخرى، وتبين له وجود علاقة وثيقة بين عاملي القومية والعدوان تظهر في استجابة المبحوثين على الاستبانة من جهة وبين تفسيراتهم للصور من جهة أخرى (جابر نصر الدين، 2006، ص.109) . ويعتبر هذا التفسير إسقاطاً لمشاعر الفرد على تلك الصور المقدمة. استخدم "بروشانسكي" (1943) هذه الطريقة لمعرفة اتجاهات العمال نحو العمل، حيث قام بعرض صور غامضة تتضمن عدداً من العمال في مواقف الصراع، ثم سألهم عن اتجاهاتهم نحو ما تمثله الصور وقام بعرض استجاباتهم على مجموعة من المحكمين لوضع تقديرات على اتجاهات الموافقة واتجاهات المعارضة ، وحسب معمل الارتباط بين تلك التقديرات وبين درجاتهم على مقياس الاتجاه نحو العمل ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.87) وهذا يعني أن المقياس والمادة الإسقاطية يقيسان نفس الاتجاهات والميول الداخلية للمبحوثين (وحيد، 2001، ص.66).

ب- طريقة التداعي الحر Free Association

هي طريقة من طرائق المنبهات الإسقاطية ، حيث يقدم للمفحوصين بعض الكلمات التي ترتبط بموضوع الاتجاه الذي يقصد دراسته ضمن مجموعة أخرى من الكلمات ، ويطلب منه ذكر أول كلمة أو فكرة تخطر له عند سماعها ، وكذلك أسلوب تكلمة الجمل والذي يقدم فيه للمفحوص بعض الجمل الناقصة ويطلب منه إكمالها بأول كلمات ترد إلى ذهنه، وقد تدور الجمل حول قضية أو شعب أو مهنة أو جماعة أو فرد أو غيرها (شوامرة، 2014، ص.165). وهناك أسلوب تكلمة النقص حيث يقدم للمفحوص قصة ناقصة تدور حول الموضوع الذي يراد قياس الاتجاه حوله ، ثم يطلب منه تكلمة القصة . وعند تحليل الباحث لاستجابات المفحوصين ، و التي تعبر عن اتجاهاتهم اللاشعورية التي أسقطوها بدون دراية منهم نحو الموضوعات المراد قياس الاتجاه نحوها (وحيد، 2001، ص.66).

خلاصة

تعتبر الاتجاهات من بين أهم مواضيع علم النفس الاجتماعي لأنها من بين أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية لأنها محددات ضابطة للسلوك الاجتماعي، فمن خلال نمو الفرد يتكون لديه اتجاهات نحو الأفراد والمؤسسات والمواقف ومن بين المواضيع التي يكون للفرد ويكتسب من مجتمعه اتجاهات نحوها مواضيع الدين مثلا أو عمل الزوجة الاتجاه نحو الأجنبي والمهن الحرة و الحكومية... الخ من المواضيع حيث يتعرف الفرد على مواضيع الاتجاه ثم يتفاعل معه وجدانيا ثم يتخذ سلوكا تجاهه سواء بالقبول أو بالرفض لأن الاتجاه كما يعرف بأنه نزعة للتصرف ايجابيا أو سلبيا نحو وضع ما في البيئة التي تحدد قيما ايجابية أو سلبية لهذا التصرف.

الفصل الرابع: التدين

تمهيد

تعريف التدين

شروط التدين

أقسام التدين

النظريات المفسرة للتدين

أنماط لتدين

أشكال التدين

مشكلات التدين

العوامل المؤثرة في الديانة

العوامل المؤثرة في التدين

خلاصة

تمهيد

ذهب علماء الأديان إلى أنه ثمة مستويان اثنان يتصلان بدراسة الدين؛ المستوى الأول يتجه إلى دراسة دين بعينه، من خلال نصوصه الرئيسية، وآثاره الاجتماعية والثقافية والسياسية، أو من خلال سياقه الحضاري، كأن ندرس اليهودية، أو المسيحية، أو الكونفوشيوسية مثلاً.

أما المستوى الثاني فيتجه إلى دراسة الدين من حيث كونه ظاهرة عامة حاضرة في التاريخ الإنساني كله، بعيداً عن تناول دين بعينه، فإذا تحدثنا عن الظاهرة الدينية من حيث هي أنماط يمكن تتبعها وتصنيفها من خلال نصوصها فنحن نتحدث عن الدين، وإن تحدثنا عنها من حيث هي تجارب تظهر في سلوك المتدينين وأحوالهم النفسية والعقلية، فنحن نتحدث عن التدين. فإذا تبين ذلك فما هو الدين بهذا المستوى الثاني، أي من حيث كونه ظاهرة، اقترحت تعريفات كثيرة لبيان معنى الدين، يؤخذ عليها في غالبها أنها متأثرة بموقفها السابق أو تفسيرها للظاهرة الدينية ذاتها، ولكن الذي تتفق عليه هذه التعريفات غالباً أنه لا بد في الدين ليكون ديناً من وجود ذات مفارقة متعالية يتوجه إليها المتدين. وقد يمكن تعريف الدين بأنه "الاعتقاد بوجود ذات أو ذوات غيبية علوية، لها شعور واختيار، ولها تصرف وتدبير للشؤون التي تعني الإنسان، اعتقاد من شأنه أن يبعث على مناجاة تلك الذات السامية في رغبة ورهبة، وفي خضوع، وتمجيد". أو بأنه "إقرار الإنسان الواعي بأن حياته ومصيره متعلقان بكائن متعالٍ عنه وعن العالم، والتعبير عن هذا الإقرار الواعي في نطاق حياة الفرد والمجتمع". إذن أساس الدين هو الإيمان بوجود كائن متعالٍ، سواء اعتُبر هذا الكائن شخصاً أم مجرد قوة لا شخصية، والإيمان بأن هناك ارتباطاً بين هذا الكائن والعالم والبشر. فالدين هو الاعتراف بهذه العلاقة، لا اعترافاً عقلياً على مستوى الفكر وحسب، بل اعترافاً يشمل الوجود كله. والإيمان ليس مجرد موقف داخلي فحسب، فالإنسان كائن اجتماعي، وهو أيضاً كائن قائم في وحدة الروح والجسد، ولذلك فلا يمكن أن يبقى الموقف الباطن والاعتراف بأمر ما دون تعبير خارجي محسوس، وإلا تعرض الموقف الباطني للتلاشي دون تمكننا من اختباره.

إذا تبين هذا، فيمكننا من خلال التعريفين السابقين للدين أن نحدد أربعة عناصر للدين، وهي الاعتقادات، الشعائر والعبادات، الفرائض والالتزامات التي يفرضها الدين أو يقتضيها، وتنظيم حياة الجماعة. وإلى قريب من هذا ذهب الفيلسوف المسلم أبو الحسن العامري، إذ رأى أن الدين إنما هو اعتقادات وعبادات ومعاملات ومحرمات، وكذلك "ملك وخطط"، ويعني به الأثر الثقافي والاجتماعي

والسياسي، أي الدور الحضاري للدين. فليس الدين مقولات فقط وإنما هو حضارة كذلك، وهذه رؤية تستند فيما يبدو إلى آيات قرآنية كثيرة، تحض على العمل وتربط بينه وبين القول..

01- مفهوم الدين

من الصعب جدا أن نضع مدلولاً خاصاً للدين و ذلك نظراً لعدد من الاعتبارات لأنه يجب إعطاء تصور شبه موحد لينطبق على كل المجتمعات الإنسانية بالرغم من اختلافها وكذلك طبيعة موضوع الدين الذي تناولته العديد من التخصصات وسوف نحاول إعطاء بعض التعريفات للدين في هذه التخصصات المختلفة ومنها.

01-01- الإطار اللغوي

جاء تعريف الدين في اللغة هو العادة , لأن الناس لا تعيش غالباً من دون دين، سواء كان ديناً سماوياً أم وضعياً , فالدين عادة إنسانية. في اللغة الانجليزية والفرنسية والألمانية، نجد أن اشتقاق كلمة الدين Religion وأصل اللفظة لاتيني، وهو موضع جدل، إذ اتفق لوشيويس لاكتانتوس وأوغسطين على استخراج لفظة دين Relig من Religio ، ويريدون فيه فكرة الربط: سواء الربط الواجب تجاه بعض الممارسات، أم الربط الجامع بين الناس، أم بين البشر والإلهة ، ومن جهة ثانية يرى شيشرون ان لفظة (Religion) مشتقة من الفعل المركب . Relegere - الذي يعني إعادة الجمع أو القطف ، أو من . Relier - بمعنى تحديد الرؤية بدقة. ويرى لاشليه أن كلمة Religio على نحو عام في اللاتينية هي الإحساس المصحوب بخوف وتأنيب ضمير بواجب ما تجاه الإلهة، لم يكن لدى القدماء سوى كلمة Religio المفردة ديناً ما، الدين بوجه عام (لالاند، ب ت، ص. 1203، 1204). إذا كلمة دين لا تخرج من حيث الاستعمال عن معنيين إما الحالة الذاتية Eate Subjectif التي تسمى التدين (Religiosite) أو تلك الحقيقة الموضوعية Fait Objectif التي يمكن الرجوع إليها في العادات الخارجية والمبادئ التي تدين بها أمة من الأمم اعتقاداً أو عملاً، وهذا المعنى أكثر وأغلب (Wolfson, 1973, p.420). وهذا هو ما يخص الحقل اللغوي للدين أو المعنى اللفظي لكلمة دين (Religion).

01-02. المفهوم الفلسفي

هناك العديد من الفلاسفة الذين حاولوا ربط الفلسفة بالدين من بينهم كانت (Kant) الذي يرى " أن الدين هو الشعور بواجباتنا من حيث كونها قائمة على أوامر إلهية سامية " (الخشاب، 1964، ص. 75) .

أما هيجل فيرى أن الدين فن باطني يصور لنا الحقيقة اللاهية من الداخل عن طريق الشعور الباطني (إبراهيم، 1962، ص.193)، و يعرف شلايرماخر (Shelirmacher) الدين بأنه خضوعنا لوجد لا يناله إدراكنا أو انه خضوع الإنسان إلى موجود أسمى منه (الخريجي، 1990، ص.30) .

01-03-المفهوم النفسي

يعرف ريفيل (Reville) الدين بأنه تحقيق الحياة الإنسانية بواسطة الإحساس بأن رباطا يصل الروح الإنسانية بالنفس الخفية التي تعترف الأولى بما لها من سلطان على العالم وعليها والتي يجب أن تكون شاعرة بالاتصال بها دائما (النشار، 1949، ص.23) .

01-04.المفهوم الحيوي

يرى سبينسر (Spencer) في دراسة له بعنوان "المبادئ الأولى" إلى أن العنصر الأساسي في الدين هو الإيمان بالقدرة اللانهائية أي التي لا يمكن تصور نهايتها الرمانية والمكانية(السالموطي، 1981، ص.24)، وعرف تايلور (Tylor) في كتابه الديانات البدائية الدين بصفة عامة بأنه " الإيمان بكائنات روحية " (مصطفى، 1991، ص.21) كما عرف ماكس مولر (Max muller) الدين بأنه الشعور باللانهائي أو بأنه إحساسنا باللامتناهي (باستيد، 1951، ص.23).

01-05-المفهوم الاجتماعي

ترى المدرسة الفرنسية بزعامة دوركايم (Durkheim) بأن الدين هو عبارة عن مجموعة متماسكة من العقائد والعبادات المتصلة بالعالم المقدس والتي تنظم حياة الإنسان حيال هذا العالم بحيث تؤلف هذه المجموعة وحددينية متصلة بكل منيؤمنون بها (الخريجي، 1990، ص.32). هنا طرح دوركايم تصورا للدين يقوم أساسا على التمييز بين جانبيين في كل دين وهو قسم العقائد، وقسم العباداتحيث تتمثل العقائد في مجموعة من الحالات الفكرية أو التصورات العقلية ، أما العبادات فهي عملية تتعلق بالتقرب من المقدس. ونشأة الدينحسب فريز (Fraizer) تبدأ بفكرة تقوم على أساس عبادة الأرواح الطيبة أو أرواح الأفراد أي انها تقوم على أساس الاعتقاد قوى غيبية غير مشخصة (السالموطي، 1981، ص.25) ولقد عرف ماك ايغرو شارل بيج الدين بأنه علاقة لا تقوم بين إنسان وإنسان آخر فحسب ولكن تقوم كذلك بين الإنسان وقوم ما أعلى منه (ايغر وبيج، 1961، ص.334)

01-06- مفهوم الدين في القرآن الكريم

من أشهر التعريفات الإسلامية للدين بأنه " وضع الهي سائغ لذوي العقول السليمة باختيارهم إلى الصلاح في الحال والفلاح في المآل " وهذا يشير إلى أن الدين من عند الله يدل الناس على سبل الصلاح في الحاضر وينير لهم طريق المستقبل . ولقد جاء لفظ الدين في القرآن الكريم يحمل العديد من المعاني كقوله تعالى ﴿و من أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن﴾ (القرآن الكريم، النساء:125) والدين في هذه الآية بمعنى طاعة ومحبة الله عز وجل قال تعالى ﴿و كنا نكذب ببيوم الدين﴾ (القرآن الكريم، المدثر:47) وقال عز وجل ﴿ملك يوم الدين﴾ (القرآن الكريم، الفاتحة:03) وهنا المقصود بالدين يوم الحساب والجزاء إذن الدين في منظور القرآن هو طاعة الإنسان لربه وتوحيده له وإسلام وجهه له، وأن يقبل الإنسان المنهج الفكري والعملية الذي انزله الله لهداية البشر .

ينتقل الدين إلى تدين عبر أصرة الإيمان وتفعيل دور المؤمن في التعاطي مع الإيمان . هنا ينقسم الإيمان إلى معرفي وعرفاني: الأول يثبت وجود الله بالمعرفة التي قد تكون أكثر أو أقل عقلية، والثاني يؤمن بالله ويتعامل معه مباشرة عبر واسطة التجربة الروحية الفردية، من دون المرور بمعرفة وجوده في نوع من الإثبات العقلي لوجودها

02- تعريف التدين

عرفه توفيق احمد(1999)"التدين حالة نفسية يبذل فيها الفرد جهده لتطبيق تعاليم الدين في واقع حياته " (ص63)، ويرى "سبيكا" (Spilka.2001) أن التدين يتضمن الأبعاد التالية : السلوك الديني ، المعتقدات ، و الاتجاهات الدينية ، و المعرفة الدينية(Spilka, 2001 p, 30-42)

وبين "النجار" أن حقيقة الدين تختلف عن حقيقة التدين، إذ أن الدين هو التعاليم التي تمثل الشرع اللاهية، في حين أن التدين هو التقيد بتلك التعاليم، فهو مكسب إنساني. ويرى "القحطاني" و"طلاحة" إن التدين هو الالتزام الحق بالسلوك الديني في الإسلام فهو كل نشاط يقوم به الفرد عقليا أو نفسيا أو جسديا و يكون بتوجيه من تعاليم الدين الإسلامي (القحطاني،2009،ص14). ويرى "سميث" Smith أن مفهوم التدين يشير إلى سلوك الفرد ، وأن الإيمان متغير أساسي في التدين يمكن ملاحظته في كافة ضروب الحياة (Wulff,1997,p.213)

وعرفه الزحيلي (2008) بأنه "الطريقة أو المذهب الذي يسير عليه الفرد نظريا و عمليا ، و هو المنهج الذي يتبعه في حياته ، وفي علاقته مع غيره ، وفي عبادته لربه و في خضوعه لله تعالى" (ص5)

وعرف "شوخانوف " التدين بأنه حالة كون الفرد مرتبط بدين (shokhonov,et al,1982,p1044)

وهو ما يقوم به الفرد من سلوك واتجاهات ومعتقدات دينية تجاه خالقة و أفراد مجتمعه و نحو نفسه، وذلك بالتمثل بالأخلاق الفاضلة التي يدعو إليها الدين (موسى،1999،ص.276)

وعرفه "الميداني" انه إتباع لا ابتداع لأوامر الدين ويكون هذا السلوك بالإتباع الأمثل لأحكام الدين في القول والعمل(طالح، 2015،ص،126). أورد كل من الساموك والشمري بعض التعريفات للدين منها:

- الدين هو اعتقاد البشر بقوة أعظم منه تقوده ولا تنقاد لها .
- الالدين هو إيمان بمخلوقات روحية ، أو الاعتقاد في الموجودات الروحية .
- الدين هو الاعتقاد بوجود كائن لا يدركه العقل موجود في كل مكان .
- الدين هو اتخاذ مواقف عاطفية حيال المعبود .
- الدين هو عبادة القوى العليا للحاجة لها .
- الدين هو الشعور بالاعتماد المطلق .
- الدين هو الشعور المطلق بتبعيتنا .(السالموك والشمري،2015،ص.24)

03-أبعاد التدين

ينبني التدين حسب جلوك و ستارك Glock & Starck على خمسة أبعاد هي :

- 1- البعد الإيديولوجي : أو المعتقد الديني ويشمل المعتقدات التي من المفترض أن يتبناها المؤمنون
- 2- البعد ألقوسى: وتشمل الممارسات الدينية الخاصة كالتعبد والصلاة والصيام المشاركة في الاحتفالات أي كل الممارسات التي يفترض أن يمارسها الإنسان
- 3- البعد التجريبي: ويشير إلى الأحاسيس والادراكات والمشاعر التي تصاحب فعل الاتصال بالله
- 4- البعد الفكري : أو المعرفة الدينية ويشمل كل المعارف المتعلقة بالدين والتي من المتوقع أن يكون المؤمن على دراية بها.
- 5- بعد التبعات: أو الأثر الديني، ويشمل أثر الاعتقاد والممارسة والتجربة والمعرفة على الحياة اليومية للمؤمن .(غماري،2014،ص.77).

خلص عبد المجيد النجار إلى أن التدين هو " انفعال الواقع الإنساني بالتعاليم الإسلامية انفعالا مقصودا ، تحدته إرادة الإنسان عل سبيل التكليف الملزم ، فعناصره المتفاعلة هي، واقع الحياة الإنسانية المتمثلة في تصوراتها الذهنية، وفي سلوكه ونظم حياته وسعيه في تدبير معاشه ، ومنظومة متكاملة من التعاليم الموجهة للتصور والسلوك معا وإرادة إنسانية تكيف التصور والسلوك بحسب تلك التعاليم (سرات،2014،ص.18)

04- شروط التدين

للتدين ثلاثة شروط وهي :

- 1- العلم بالدين بشكل كاف ومفصل ، حتى لا تلتبس الأمور على الأفراد المتدينين .
- 2- الإيمان والقبول والتسليم لكل ما جاء به الدين الصحيح ، فلا يأخذ بعضه ويترك بعضه الآخر .
- 3- التعبد بأحكام الدين الصحيح والاستقامة على أحكامه وتطبيقه شرعا ومنهجا، قولاً وفعلاً(قريشي،2015،ص.47).

05- خصائص الدين

ذكر رشاد موسى (1997) بعض الخصائص للدين وهي كما يلي:

- 1- أن الدين فطري لدى الإنسان وقد تساعد على ظهوره عوامل التنشئة الاجتماعية، ولنا في الحديث النبوي الشريف عبرة في ذلك حيث قال ﷺ " في معنى حديثه أن كل مولود يولد على الفطرة وأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه .
- 2- إن علاقة وجدانية روحية بين الفرد وخالقه هذه العلاقة لها صدى في ضمير الفرد ووجدانه وتصبح المحرك الأساسي لسلوكه ومعاملاته وأخلاقه.
- 3- يعتبر الدين ذو طبيعة داخلية لدى الفرد.
- 4- الدين يعطي الفرد المتدين قوة يستمدّها من قوة عليا داخليا وخارجيا ويخلصه ذلك من مجموعة مشاعر الذنب واليأس والقنوط وينمي لديه الخصائص النفسية الايجابية كالصبر والإيثار والتسامح والمودة.
- 5- انه يهدف إلى تنظيم العلاقات بين الناس وتنظيم حركة الحياة على مستوى الفرد والمجتمع.
- 6- يقلل الالتزام بالدين وتعاليمه من مشاعر الصراع والإحباط داخل النفس.
- 7- يدعو الدين إلى التكامل بين السلوك الظاهري والضمير الداخلي(بركات،2006،ص.15)

على غرار باقي المجتمعات يتميز الدين في المجتمع الجزائري بمجموعة من الخصائص من بينها:

- 1- من حيث التركيب نجد أن أفراد مجتمعنا يدينون بالإسلام.
- 2- لا يوجد مبدأ الفصل بين الدولة و الدين فقد نصت دساتيرنا على أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام.
- 3- لا يكاد يوجد اختلاف يذكر من حيث طرق العبادة بين المؤسسات الدينية في الدين الواحد فكافة المساجد في القرى والمدن تُجرى فيها الصلوات و الطقوس على أسلوب واحد تقريبا.
- 4- تقوم مؤسساتنا الدينية بالكثير من الخدمات الاجتماعية (أي لها دور هام في مختلف النشاطات الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، التربوية...الخ)(طالح،2015،ص.134)

06-أقسام التدين

ينقسم الناس من حيث تدينهم إلى ثلاثة أقسام:

- أ- **التدين الرمزي**: طائفة من الناس اقتنعت في تدينها بمجرد الانتساب إلى الدين وأداء رمزه الأول وهو النطق بالشهادتين .
- ب- **التدين الصوري**: هو نوع يظهر على طائفة من الناس تزعم إن التدين هو حركات الصلاة وتماوت الصيام وهممة التسبيح والتحسر والتباكي على الدين والأخلاق .
- ت- **التدين الحقيقي**: التدين الحق أساسه عند الله شيء واحد وهو الاعتصام بحبله المتين وصلبه المتين وكتابه الذي يربط القلوب بعقيدة واحدة.(القحطاني وطلاحة ،2008،ص.222)

أما "البورت Allport " فقسم التدين إلى قسمين هما:

- أ- **التدين الحقيقي (جوهرى)(Intrinsic Religious)**: ويقصد به هو اتخاذ الفرد القيم الدينية مرشدا ومرجعا لسلوكه اليومي، ولا يسخر الدين لخدمة أغراضه الشخصية .فالدين يصبح الإطار الذي يمنح للإنسان المعنى والذي يفهم من خلاله كل أمور حياته.
- ب- **التدين المظهري (Extrinsic Religious)**: وهو نظرة الفرد للدين باعتباره شكلا من أشكال خدمة الذات وحمايتها، وتحقيق المنفعة الشخصية، انه تدين العرف الاجتماعي، والمواساة، وخدمة الذات، وهو نمط يستخدم الدين كوسيلة للحصول على المكانة الاجتماعية، والحصول على الأمن والقبول الاجتماعي ويندر أن يهتم بالقيم الدينية بل يرى أنها تمثل قيودا على حريته الشخصية.

07-أنماط وأشكال التدين

تتعدد صور وأشكال التدين، حيث تتأثر بعناصر ذاتية وموضوعية وبتفاعلها مع النفس والمجتمع والسياسة والإعلام وغيرها، وقد تكون أشكال التدين حسب عدد أفراد المتدينين، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا التعدد والتنوع في قوله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير﴾ (القرآن الكريم، فاطر: 32) ونذكر من بينها:

أ- التدين المعرفي الفكري

وهنا ينحصر التدين في دائرة المعرفة الدينية التي تتوقف على الجانب العاطفي الفكري دون أن يتجاوز ذلك إلى العاطفة والسلوك أي أن هذا النمط من التدين يبقى مجرد معرفة عقلية .

ب- التدين الحماسي (العاطفي)

في هذا النوع من التدين يظهر الشخص حماسا وعاطفة كبيرين تجاه الدين دون أن يدعم ذلك بمعرفة جيدة بأحكام الدين ولا سلوكا ملتزما بقواعده. وينتشر هذا النمط من التدين في أوساط الشباب حديثي التدين من ذو المستويات التعليمية المتوسطة ويمكن أن يؤدي التدين الحماسي إلى التشدد أو العكس بترك تعاليم الدين .

ت- التدين السلوكي (تدين العبادة)

تتحصر هنا مظاهر التدين في دائرة السلوك ، حيث يقوم الشخص هنا بأداء العبادات والشعائر الدينية دون معرفة كافية بأحكامها و حكمتها و دون عاطفة دينية تعطي لهذه العبادات معناها الروحي . حيث يعتبر التدين في هذا النمط عادة اجتماعية (بوعود، 2007، ص.35)

ث- التدين النفعي

يلتزم الشخص في هذا النوع من التدين بالكثير من المظاهر الدينية الخارجية بغرض الوصول إلى أغراض دنيوية خاصة كمكانة اجتماعية أو منصب ما وهؤلاء الناس يستغلون حب الناس للدين ورموزه فيحاولون كسب ودهم بالتظاهر بالتدين والشخص في هذه الحالة يسخر الدين لخدمته وليس العكس وتجده حيث توجد المكاسب والمصالح الدنيوية وتقده في المحن والشدائد . (بن مقله، 2012، ص.43)

كما أورد حضري الأشكال التالية للتدين:

1- **التدين المعرفي (اللفظي):** أن التعبير اللفظي هو أولى مستويات التدين لدى الفرد ويعبر عن الجانب ألقولي أو الكلامي على مي على مستوى المعرفة لنصوص الدين والفهم لقيمه وأحكامه ، دون أن يكون هناك التزام سلوكي لدى هؤلاء الأفراد. أن هذا التدين يبقى على مستوى الخطاب والذي يشير إليه الحديث النبوي الذي رواه البخاري في صححه من قوله ﷺ : " لا يتجاوز إيمانهم حناجرهم " ، وتعبّر عنه الآية الكريمة من قوله تعالى : ﴿ وَأَنهَم يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ (القرآن الكريم، الشعراء:226) .

2- **التدين الموسمي :** يعتب من أكثر أشكال التدين انتشارا بين الشباب، وهذا النمط يدل على حالة المد التديني المرافق لأوقات وأزمنة معينة أصبح المجتمع يدركها ويتوقع حدوثها مثل الأعياد وشهر رمضان.

3- **التدين الطقوسي:** تنحصر مظاهر التدين في هذا النمط ضمن دائرة السلوك والمظهر، حيث نجد ان الشخص يقوم بأداء العبادات والطقوس الدينية والمحافظة علي المظهر المناسب ،لكن بدون معرفة كافية بحكمها وبدون عاطفة دينية تعطي لهذه العبادات معناها الروحي ، بحيث يكون الدافع هو تحقيق الشعور بالانتماء وهو ما سماه "اتيان" و "ليكا" بالحاجة إلى الهوية المشتركة من خلال الطقس.

4- **التدين الانتقائي:** يقبل بعض الأفراد على أداء بعض الشعائر والواجبات الدينية والامتناع عن على أداء البعض الآخر ويختلف هذا الشكل عن التدين الموسمي في كون عناصره المنتقاة مستمرة ودائمة في كل فصل أو موسم أو حالة. أي أن التدين الانتقائي لا يحتوي على فراغات زمنية دينية بحجم الفراغات التي يحتويها التدين الموسمي

5- **التدين المتكامل:** يعد هذا النوع من أنواع التدين المعبرة عن تغلغل الدين في دائرة المعرفة ودائرة العاطفة ودائرة السلوك . فنجد الشخص يملك معرفة دينية معينة وعاطفة دينية مماثلة، تجعله يستجيب لتعاليم دينه ويخلص له مع سلوك يوافق كل هذا. (خضري،2011،ص.188)

08- أشكال التدين في المجتمع الجزائري

ذكر على الطالب مبارك (2017) أن أشكال التدين في المجتمع الجزائري هي:

01-08 التدين الشعبي

يعرف التدين الشعبي بأنه "تلك المعتقدات والممارسات الدينية التي تستقل نسبياً عن المؤسسة الرسمية .ويتمركز حول المزارات وأضرحة الأولياء والصالحين ممن لهم أصول في التاريخ حول شخصيات أسطورية .ومن عناصره تدرجات القداسة، والتفسيرات الرمزية، وضعف العلاقة مع علماء الدين،

واعتماد الوسطاء بين المؤمن والله" ويرتكز هذا النمط من التدين بالأساس على التقيد بالفرائض الدينية واحترام الطقوس والتقاليد، والتفاعل مع العادات المحلية، لكنه لا يشكّل خطة أو برنامجاً سياسياً اجتماعياً ملزماً لتطبيق، يرتبط هذا التدين الشعبي بالطرقية أو الإسلام الطريقي له سلوكات وممارسات دينية أخرى تميّزه عن غيره من أنماط التدين الأخرى تدخل في الذكر (الورد، الوظيفة، الهيلة) (مبارك، 2017، ص.7).

01-07 التدين السلفي

يعود انتشار التيار السلفي في الجزائر إلى احتكاك وتأثر رواد الإصلاح الديني في الجزائر كمحمد علي السنوسي الذي ولد في مستغانم عام 1787، عبد الحميد بن باديس، البشير الإبراهيمي، بأفكار زعماء التيار السلفي في المشرق العربي كالأفغاني ومحمد عبده الذين يشددون على الصرامة والانضباط في أمور العبادات والمعاملات. ذلك أن الفئة الأولى من المثقفين الجزائريين هم خريجي جامعات الأزهر والزيتونة والقرويين، الذين حملوا على عاتقهم ضرورة إعادة بناء النسيج الثقافي للمجتمع، بالإضافة إلى الأثر الذي تتركه الحنبلية، فإن الجيل الحالي للشباب السلفي يميل إلى تبني موقف متراجع فيما يتعلق بالنشاط الديني الحركي لارتبطه بصلة بأي منظمة سياسية أو نقابية. (مبارك، 2017، ص.7).

02-07 التدين الإباضي

لقد اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ معين لظهور الإباضية كفرقة إسلامية ذات استقلال فكري وأصول واضحة ومبادئ محددة ورجال معينين... وأن أغلب المراجع تنسبها إلى عبد الله بن إباض الذي ظهر كمجادل للخوارج المتطرفين وللحكام الأمويين في آن واحد، ولكن المراجع الإباضية ترفض ذلك وتنسب نفسها إلى جابر بن زيد أبي الشعثاء الأزدي العماني لكن بمرور الزمن قبلت هذه الفرقة تسمية الإباضية لأنها لا تعارض مبادئها وأصولها (خواجة، 2017، ص.91، 90) إن المذهب الإباضي مذهب متسامح، صاف، مؤسس على مبادئ الإسلام كما ظهر في حكم الخلفاء الراشدين. ويذهب بعض المؤرخين العرب فيعتبرونه المذهب الخامس الذي يكمل المذاهب السنية الأربعة، وقد ورد في هذا البحث موقف الإمام مالك بن أنس من مؤسس المذهب الإباضي. أقام هذا المذهب أعظم دولة بالجزائر [المغرب الأوسط] وهي الدولة الرستمية وعاصمتها تيهرت أي تيارت. وقد كانت دولة متسامحة تعايشت فيها سائر المذاهب والملل

01-02-07 الأنظمة المدنية: نجد في كل مدينة تنظيماً اجتماعياً يطلق عليه اسم العشيرة وتتكون من مجموعة من الأسر والعائلات، وهذه العشيرة انبثقت من العرش. تشرف هذه المؤسسة على أمور العائلات المنضوية تحتها، فتتكفل باليتامى والأرامل والفقراء والمساكين، كما تشرف على حفلات الأعراس، وفض النزاعات بين أفرادها وإصلاح ذات البين.

02-02-07 الأنظمة الدينية: يُسيّر ويُنظم الحياة الدينية أنظمة ذات صبغة دينية على رأسها حلقة العزابة. يُعدّ المسجد مقراً رسمياً لهذه الهيئة، تتألف الهيئة من اثنا عشر عضواً كحد أدنى، ويمكن إضافة أعضاء آخرين إذا ما اقتضت الظروف ذلك ليصل إلى أربعة وعشرين عضواً (مبارك، 2017، ص.7).

03-07 التدين الفردي

إن التدين الفردي يرى أنالدين هو بالأساس وعي أخلاقي يلزمه وجود حرية، أو عدم قسر في اتخاذ الخيارات الدينية. فالتدين الفردي نمط تدين منتشر في الحيز العام، ومنفلت من قبضة المؤسسات الاجتماعية. وقد ساهم في تدشين هذا النمط انتشار وسائل الإعلام التفاعلية التي شكّلت حيزاً عاماً جديداً، منفلتاً من قبضة السلطة. ولاريب في أن ثورة الإنترنت التي بدأت منذ تسعينيات القرن الماضي تختلف عن ثورة التلفزيون والإعلام المرئي والمسموع، لذا فإن النظريات وأدوات التحليل التي أسسها نقاد التلفزة وتقنية الاتصالات قبل ترسخ الإنترنت، ليست صالحة لاستكشاف الظواهر الاجتماعية التي أفرزها عصر الشبكة العنكبوتية (مبارك، 2017، ص.7).

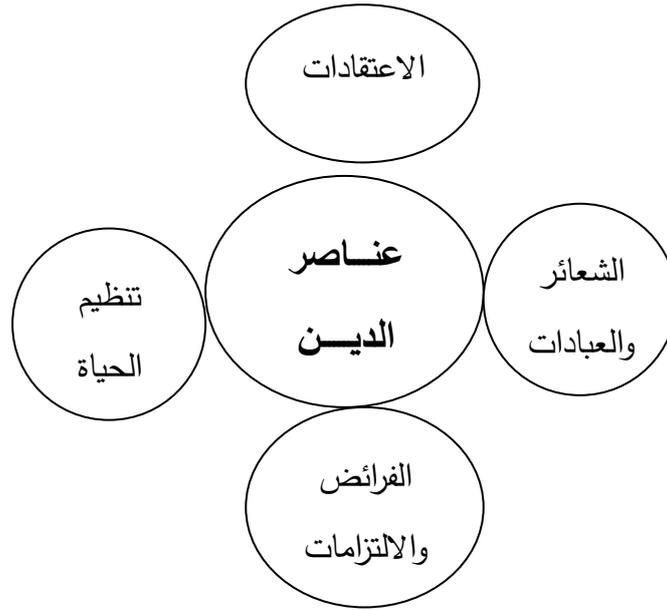
08-عناصر التدين

الدين هو الإيمان بوجود كائن متعالٍ، سواء اعتُبر هذا الكائن شخصاً أم مجرد قوة لا شخصية، والإيمان بأن هناك ارتباطاً بين هذا الكائن والعالم والبشر. فالدين هو الاعتراف بهذه العلاقة، لا اعترافاً عقلياً على مستوى الفكر وحسب، بل اعترافاً يشمل الوجود كله. والإيمان ليس مجرد موقف داخلي فحسب، فالإنسان كائن اجتماعي، وهو أيضاً كائن قائم في وحدة الروح والجسد، ولذلك فلا يمكن أن يبقى الموقف الباطن والاعتراف بأمر ما دون تعبير خارجي محسوس، وإلا تعرض الموقف الباطني للتلاشي دون تمكننا من اختباره. ذا تبين هذا، فيمكننا من خلال التعريفين السابقين للدين أن نحدد أربعة عناصر للدين، وهي الاعتقادات، الشعائر والعبادات، الفرائض والالتزامات التي يفرضها الدين أو يقتضيها، وتنظيم حياة الجماعة. وإلى قريب من هذا ذهب الفيلسوف المسلم أبو الحسن العامري، إذ رأى أن الدين إنما هو

اعتقادات وعبادات ومعاملات ومحرمات، وكذلك "ملك وخطط"، ويعني به الأثر الثقافي والاجتماعي والسياسي، أي الدور الحضاري للدين. فليس الدين مقولات فقط وإنما هو حضارة كذلك، وهذه رؤية تستند فيما يبدو إلى آيات قرآنية كثيرة، تحض على العمل وتربط بينه وبين القول

الشكل رقم 12

عناصر التدين



المصدر: (تركبي، 2017، فقرة، 3)

09- الدين والشخصية السوية للإنسان

تتمثل المركبات الأساسية للإنسان في الجوانب الآتية:

- 1- الجانب العقلي: لا ريب أن العقل يأتي في طليعة الأركان التي تؤلف الإنسان متكاملًا في كيانه الشخصي وهذا الجانب فارقا مميزًا للإنسان عن بقية الكائنات.
- 2- الجانب الروحي: تأتي الروح على جملتها معاني من أهمها أن تكون بمعنى التدين أو الصلة العبد بربه عز وجل وأي إنسان مفطور على التدين ومزود بطاقة روحية تشده دائما غالى ربه.
- 3- الجانب البدني: إن الجانب البدني مزود بدفعات كبيرة من الغرائز والميول الطبيعية والاسلام هو دين الفطرة.
- 4- الجانب النفسي: هذا الجانب من أخطر الجوانب ذلك أن النفس الإنسانية تشكل جهازا قائما بذاته وهو كذلك بالغ الدقة والأهمية والجانب النفسي قد استنفذ جهودا وطاقت من الدراسات للوقوف على حقيقة

النفس، ولقد عانت البشرية وما تزال تعني من الأزمات لأنها مازالت شاردة عن هتاف السماء الطاهر وهو هتاف ينادي البشرية أن تسير على دين الله عز وجل. (عقيلان، 2011، ص.23)

10- الإيمان (الواجبات والمنهيات)

10-1 الإيمان لغة: اشتقاق من الأمن والقرار والطمأنينة وعند البعض هو بمعنى التصديق يقال آمن بالشيء أي صدق به تصديقا لا ريب فيه ولا شك معه.

الإيمان اصطلاحاً: هو القضايا الإيمانية التي تشمل أركان الإسلام الستة وهي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره (ياسين، 1991، ص.07) وملخصه: هو جميع الطاعات الباطنة والظاهرة.

الباطنة: كأعمال القلب، وهي تصديق القلب وإقراره .

الظاهرة: أفعال البدن من الواجبات والمندوبات.

10-02 الإيمان على خمسة أوجه هي :

- إيمان مطبوع: وهو إيمان الملائكة الكرام.
- إيمان معصوم: وهو إيمان الأنبياء .
- إيمان مقبول: وهو إيمان المؤمنين
- إيمان موقوف: وهو إيمان المبتدعين.
- إيمان مردود: وهو إيمان المنافقين

الإيمان اختيار يتخذه الإنسان تعريفا لذاته وتوجيها لحياته، وبه يتم انتمائه إلى زمرة المؤمنين مهما كان مولده أو موطنه/ وليس للمؤمن فضل على إخوانه إلا باستزادته من الإيمان (الترابي، 1979، ص.188)

10-03 الواجبات والمنهيات في الإسلام

فرض الدين الاسمي على المسلمين مجموعة من الواجبات التي لا يكتمل إسلام المرء بها فهو ملزم بتطبيقه وأدائها قولاً أو فعلاً ومجموعة من المنهيات وجب عليها تجنبها وتخطيه ليكتمل إسلامه فيجازى عن القيام بالواجبات ويعاقب على ارتكاب المعاصي والمنهيات.

10-03-01 الواجبات

- محبة الرسول ﷺ "النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم" (القرآن الكريم، الأحزاب:06).
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر" (القرآن الكريم، آل عمران:06)
- العمرة.
- ير الوالدين "وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا" (القرآن الكريم، لقمان:23)
- صلة الأرحام "وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا" (القرآن الكريم، الإسراء:26)
- قراءة القرآن الكريم.
- ذكر الله والدعاء "يأيها الذين امنوا أذكروا الله ذكرا كثيرا" (القرآن الكريم، الأحزاب:41)
- الصبر على الشدائد.
- الجهاد في سبيل الله. (القرضاوي، 1977، ص.126)

10-03-02 المنهيات

المنهيات: هي كل ما طلب الله عز وجل من الإنسان أن يتركه ويبتعد عنه ومن فعله عليه إثم. وهي:

- 1- الزنا "ولا تقربوا الزنا" (القرآن الكريم، الاسراء:32).
- 2- شهادة الزور.
- 3- الرياء "قل إنا أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إليكم اله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادته ربه أحدا" (القرآن الكريم، الكهف:110)
- 4- شرب الخمر.
- 5- الحسد.
- 6- الريا.
- 7- أكل مال اليتيم.
- 8- الكذب "إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب" (القرآن الكريم، غافر:28)(عقيلان، 2011، ص26)

11- الإيمان والصحة النفسية

يشير عكاشة إلى أن الإيمان يلعب دورا مهما في تغيير كيميائية المخ من بث المهدئات والمطمئنات؛ مما يمنح المرء الطمأنينة والسلام، ويخفف من حدة الآلام النفسية والجسدية ومن دواعي شعور المؤمن بالأمن النفسي هي:

- المؤمن لا يخاف من الموت فهو ينظر بواقعية إلى الحياة ويعلم أن الموت حقيقة لا يمكن الفرار منها.

- إن المؤمن بالله إيمانا صادقا لا يخاف من شيء في هذه الحياة الدنيا لأنه يعلم أنه لن يصيبه الا ما كتبه الله له .

- المؤمن لا يشعر بالقلق الناشئ عن الإحساس اللاشعوري بالذنب وذلك لأن المؤمن الذي تربي تربية إسلامية ليس من السهل أن يقع في المعاصي والذنوب وإذا أخطأ فسرعان ما يستغفر ويتوب.

- أمن المؤمن على رزقه يعد من دواعي شعوره بالأمن، والطمأنينة وذلك لإيمانه المطلق بان الأرزاق بيد الله وضمان المؤمن لرزقه وأمنه كفيل بتحقيق السكينة.

- المؤمن امن على أجله وهذا ما يمنحه السكينة والطمأنينة لأنه يعلم أن الله عز وجل قد قدر له ميقاتا مسمى أيما معدودة.

- المؤمن لا يخاف مصائب الدهر وذلك لأنه يؤمن بالقضاء والقدر (طالح، 2015، ص150)

وقد أشار(عثمان لبيب) إلى مؤشرات الصحة النفسية التي تتوفر في الدين الإسلامي والتي يحث الفرد عليها، وهي تشمل باختصار:

1- أن يشعر الفرد بالأمن النفسي.

2- أن يتقبل الفرد ذاته، ويشعر بقيمته كفرد، وأن يدرك قدراته، وحدودها، وأن يتقبل الآخرين، يتقبل الفروق فيما بينهم وبينه.

3- أن يتميز بدرجة مناسبة من التلقائية، والقدرة على المبادرة.

4- أن يكون ناجحا في إنشاء علاقات فعالة، ومشبعة مع الغير .

5- أن يكون واقعا في نظرتة إلى الحياة، مايعترضه من مشاكل، ومايتوقع أن يحصل فيها من كمال.

6- أن يكون متكامل الشخصية، ومن معالم تكامل الشخصية مايلي:

أ-النضج الانفعالي، ويقصد به قدرة الفرد على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال، ومن مظاهر النضج الانفعال، الاعتماد على النفس والثقة بها وأن يكون الشخص واقعيًا في مواجهة مشاكل الحياة.

ت- قدرة الفرد على الثبات والصمود حيال الصدمات والشدائد.

ث- شعور الفرد بالسعادة، والطمأنينة، وراحة البال، وانسياب حياته النفسية دون التوتر والقلق.

ج- قدرة الفرد على الإنتاج المعقول في حدود قدراته، واستعداداته.

ح- قدرة الفرد على الاستقلال النفسي النسبي، وتبني مقاييس من القيم، والمثل العليا وترجمتها إلى خطة عملية تعينه على مواجهة مشكلاته (فراج، 1970، ص.116)

12- العوامل المؤثرة في الديانة

ذكر يوسف شحلت بعض العوامل التي تؤثر في ديانة الفرد وهي :

12-01. العامل الجغرافي

تتبعه الأقدمون إلى تأثير العامل الجغرافي حيث ذكر هيرودوت الملقب بأب التاريخ يقول " أن مصر هبة من النيل" كما تحدث ابن خلدون عن تأثير الحر في الديانة بقوله " إن المعمور من هذا المنكشف من الأرض إنما وسطه لإفراط الحر في الجنوب منه والبرد في الشمال فلهذا كانت العلوم والصنائع والمباني والملابس والأقوات والفواكه بل والحيوانات وجميع ما يتكون في هذه الأقاليم الثلاثة المتوسطة مخصوصة بالاعتدال وسكانها من البشر أعدل جسما وألونا وأخلاقا ودينا أما سكان المناطق البعيدة من الاعتدال فهم بعيدون عن الإنسانية بمقدار ذلك . وكذلك أحوالهم في الديانة أيضا فهم لا يعرفون نبوة ولا يدينون بشريعة إلا من قرب منهم من جوانب الاعتدال "

وقال فرازر: "إننا على ثقة بأن الديانة قد تأثرت بالمحيط الطبيعي أكثر من كل نظام اجتماعي"، ويذكر كرابير أننا لا نستطيع أن نفهم الأساطير الجرمانية ما لم نطلع على الأحوال الجغرافية من جبال وغابات وبحار وتلوج وزوابع .."

ولقد تتبته مونتسكيو لهذا العامل فقال " إن الديانة المؤسسة على المحيط الجغرافي لا تنتشر في بلاد تخالف في طبيعتها الجغرافية البلاد التي وجدت فيها هذه الديانة، ويقال أن المناخ هو الذي وضع الحد الفاصل بين الديانة المسيحية والديانة الإسلامية .

12-02. العامل العمراني أو المورفولوجي

تطرق دوركايم في أطروحته المعنونة بتقسيم العمل الاجتماعي إلى الرقي الاجتماعي الذي يستند خاصة إلى عدد سكان المجتمع وكثافته، وأنه كلما ضاق بأفراده ازداد بينهم تنازع البقاء مما يؤدي إلى الاختصاص أي إلى رقي فكري ومادي وهذا التأخر أو الرقي هو نتيجة تطور الحجم الاجتماعي والديانة نفسها تابع لهذا التطور الاجتماعي، والعقائد نفسها من ثمرات المحيط الاجتماعي. ويؤثر الدين على المجتمع كذلك فالإسلام لما نهى عن الوأد خشية الإملاق فقد ازداد عدد أفراد المجتمع .

12-03. العامل السياسي

يسهم العامل السياسي في التأثير في الدين أن للمجتمعات الإنسانية نزعة إلى إكساب المعتقدات صبغات وألوانا وأذواقا من خصوصيات شخصياتها وكل مجتمع يحب أن يرى هذه الخصوصيات في معتقداته و دياناته ومذاهبه إي أن يطبع المذهب العام والمشارك بالطابع الشخصي فالمجتمع الروسي ادخل مثلا العديد من الأشياء الخصوصية الاجتماعية إلى الارثوذكسية.

12-04.العامل الاقتصادي

رأى ماركس أن النصرانية ما كانت لتتطور لولا التطور الذي شهده العالم القديم على اثر الفتوحات الرومانية، وأن البروتستنتية لم تكن لتظهر لولا التطور الاقتصادي الذي مهد الطريق لرأسمالية. قام فيبر بإحصائيات اظهر فيها أن البلاد التي حملت مشعل الاقتصاديات عليا تدين بالبروتستنتية (هولاندا،انجلترا،وم.أ) وأن البلاد التي تدين بالكاثوليكية أو غيرها قد بقيت متأخرة اقتصاديا(شلحت،2003، ص.191)

13- العوامل المؤثرة على مستوى التدين

13-01.العوامل الذاتية

وهي مجموعة العوامل اللصيقة بكل فرد بذاته، وهي أساس لا بد منه وهي تنقسم إلى عامل فطري وعامل نفسي.

13-02.العوامل الاجتماعية

تتمثل هذه الأخيرة في كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية و التي سبق وأن تطرقنا إليها في فصل سابق وسنحاول عرضها بصفة وجيزة وهي:

أ- الأسرة: تعتبر الأسرة المحطة الأولى في حياة الفرد ومصدر كل خبراته وقيمه ومعاييرها الاجتماعية والثقافية التي تظهر في تعاملاته وتصرفاته مع الآخرين ومع المجتمع بصفة عامة. يعرف " أوجبرن " الأسرة بأنها "رابطة اجتماعية من زوج و زوجة وأطفالهما أو بدون أطفال ، أو من زوج بمفرده وأطفاله، أو من زوجة بمفردها وأطفالها .(Mouchlturis,1998,p.23) ، وجاء في معجم علم الاجتماع أن " الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج، الدم، التبني ،ويتفاعلون معا حيثتكون منها جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة (Sumph&Hugues,1973,p.131) ويعرف أوجست كونت الأسرة بأنها " الخلية الأولى في جسم المجتمع ، وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد"(عبد العاطي وآخرون ،2002،ص.07) كما يعرف " أحمد زكيب دوي " الأسرة في " معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية " على أنها "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقننات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة" (القصور،1999،ص.33). أثبتت النصوص الشرعية والدراسات العلمية الدور الذي تلعبه الأسرة في تغيير سلوك أفرادها؛ حيث تمثل الأسرة المؤسسة الأولى المؤثرة على سلوك الفرد بما تقوم به من تطبيع الطفل حيث يتلقى منها ثقافة وقيما وموروثات المجتمع ، وبالتالي هي الإطار الذي يحدد تصرفاته (الجولاني،1998،ص.17)

ب- جماعة الرفاق يتمثل دور الرفاق في التأثير على سلوك الفرد من خلال سلطتها وقدرتها على توجيه وضبط سلوك المنتمين لها وقد جاء في الأثر عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد، لا يعدمك من صاحب المسك، إما تشتريه أو تجد ريحه، وكير الحداد يحرق بدنك، أو ثوبك، أو تجد منه ريحا خبيثة"(البخاري،2004،ص.2101، 5534)

ت- المساجد والمؤسسات التعليمية: تعتبر المساجد والمؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية من بين أهم العوامل المؤثرة في تدين الفرد كلما زاد وداوم على ارتيادها ولقاء من فيها و تعتبر هذه المؤسسات بنيات تعليمية صالحة توجهه الفرد لما ينفعه لدينه ودنياه (قريشي،2015،ص.80).

ث- وسائل الإعلام: هي كل وسائل المكتوبة والمسموعة والمرئية ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة فهذه الأخيرة تستمد تأثيرها من المحتوى الذي تقدمه للناس فمن الواجب أن يميز الفرد بين ما تروج له هذه الوسائل. فالوقوع في حبال هذه الشبكة والتعامل مع المواد الغير نافعة فيها يسبب اختلالا في صحة

الفرد، بل يصل الأمر لدى بعض الأفراد بالإيمان عليها، وعدادهم في تزايد، وأضرارهم الصحية تتفاقم (الصنيع، 2000، ص.385)

14 - مراحل نمو الشعور الديني وتطوره

الشعور الديني حالة مصاحبة للفرد طوال حياته حيث يبدأ هذا الشعور من مرحلة الطفولة وصولاً إلى المراحل اللاحقة وهذا الشعور الديني ليس شعوراً مستقلاً والانفعالات خاصة، وإنما هي انفعالات وعواطف تتبلور حول موضوعات التدين.

يري (المليجي، 1983) أن الشعور الديني هو "عملية نمو متصلة غايتها تحقيق التوافق بمعناه الواسع وأن النمو الديني لدى الفرد يتسم بعدة سمات هي: الواقعية، والشكلية، والنفعية، والعنصر الاجتماعي، وأن الشعور الديني عملية متصلة تهدف إلى تحقيق التوافق مع الطبيعة، والإنسان والعالم" (ص.98) لقد اختلف العلماء عن العمر الذي يبدأ فيه الشعور الديني فمنهم من رأى أنه بدأ في الطفولة المبكرة وأن الشخصية الدينية تنمو في السن الرابعة أو الخامسة وتستمر وتكتمل حتى سن الخامسة عشر، أما البعض الآخر فيرى أن الطفل لا يقوى على إدراك المفاهيم الدينية المجردة إلا بعد الوصول إلى مرحلة متقدمة من النضج العقلي أي بعد السنة الرابعة عشر قام هارمس (Harms) بتحليل بضع آلاف من رسوم الأطفال بهدف التعرف على مراحل النمو الديني لديهم فوجدها تمر في ثلاث مراحل من الطفولة هي:

ت- **مرحلة التصور الأسطوري:** وفيها تسود الأفكار والمعتقدات الخيالية والوهمية فمعظم الأطفال في هذه المرحلة يعبرون عن الله كنوع من شخصية أسطورية .

ث- **المرحلة الواقعية:** وهنا يرفض الأطفال خيالاتهم ويعتقدون بالتأويلات التي تقوم على أساس الظواهر الطبيعية.

ج- **المرحلة الفردية:** وفيها يبدأ الطفل اختبار العناصر التي ترضي حاجاته ودوافعه من خلال ممارسة التدين (بركات، 2006، ص.7) وقد قام الكند (Elkind, 1961, 1962, 1963) باستجواب عدد كبير من الأطفال في المرحلة الابتدائية حول قضايا دينية تتعلق بالمفاهيم والمشاعر وتطورها عندهم فتوصل إلى وجود ثلاث مراحل هي:

أ- مرحلة المفهوم الكلي غير المتميز (Global Undifferentiated Concept): من السن الخامسة إلى السابعة إلى تتميز بخلط المفاهيم الدينية وعدم تمييزها عن غيرها، حيث يتكون لدى الأطفال في هذه المرحلة مفاهيم عامة للكلمات الدينية ولكنهم غالبا ما يخلطون ذلك بالأفكار والمفاهيم العرقية أو الوطنية.

ب- مرحلة المفهوم المادي المميز (Concept Differentiated But Concrete): من السنة السابعة إلى السنة التاسعة تعتبر استمرارية للمرحلة السابقة فلا يخلط الفرد بين المفاهيم الدينية وغير الدينية فيدرك مثلا أن الفرد يمكن أن يكون برتستنتيا وأمريكا في آن واحد لكن في هذه المرحلة يفهمون هويتهم الدينية في ضوء أفعال عملية ومناسبة، فالشخص المسيحي هو الذي يذهب للكنيسة كل أحد .

ت- مرحلة المفهوم المميز والمجرد (Differentiated Abstract Concept): من السنة التاسعة إلى الثانية عشر حيث يتحول فهم الطفل إلى فهم مكتسب من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ومن المدرسة على وجه الخصوص، ويبدأ الأطفال في هذه المرحلة بالتفكير بطريقة مجردة أكثر من التفكير ضوء أفعال محددة معينة. (علاوة، 1993، ص. 58)

من الملاحظ أن المراحل التي أوردتها ألكيند تتفق مع مراحل النمو المعرفي العقلي لبياجيه.

جاء في الصنيع (2000) أن "النغمشي" قد ذكر بعض الشروط التي تسهم في تنمية الجانب العبادي عند المراهق، بحيث يجب على المحيطين بع مراعاتها:

1- أن يكون حث المراهق وتوجيهه إلى هذا الجانب عفويا، وبطرق غير مباشرة ما أمكن؛ إذ أن المراهقين حساسون للأسلوب الإملائي المباشر، ويمتازون بالاعتداد بأنفسهم واستقلاليتهم، وقد يعاندون أحيانا.

2- مخاطبة عقول المراهقين وأفكارهم إلى جانب عواطفهم ومشاعرهم، نظرا لما يتميز به المراهق من تفتح، وقدرة منطقية، وحيوية فكرية، تتوق إلى مخاطبة العواطف، والمشاعر الممزوجة بالمناقشة العقلية؛ وهذا أسلوب القرآن، في مواضيع كثيرة عندما يوجه الناس إلى الدينونة لله وعبادته.

3- أن يبدأ المربي في مناقشة هذا الجانب والتوجيه إلى ممارسته مبكرا، مع بداية المراهقة أو قبلها، وقد أثبتت بعض الدراسات النفسية أن استعداد المراهق للاستقبال والاستشارة والاسترشاد بالكبار يكون أكبر في السنوات الأولى المبكرة من المراهقة وهو سن 13، 14، 15، ويتقلص الاستقبال، وتزداد الاستقلالية فيما بعد ذلك.

4- توظيف قدرات المراهق في التأمل، و التساؤل، والتفكر، حول الكون والنفس والحياة.
5- استثمار مواقف الضعف والضييق والشدائد والنوازل عند تربية الناحية العبادية، فالمراهق ذو عواطف غزيرة، ومشاعر هشة، وهو ضعيف التحمل، قليل التجربة، بحاجة إلى السند والقوة، وبحاجة إلى التعرف على القدرة الإلهية، اللجوء إلى الله في الكرب والشدائد (الصنيع، 2000، ص.378)

وذكر علي بن مسمودي أن مراحل النمو الديني تمر بما يلي:

1- **مرحلة الخيال والوهم:** تسيطر خلال هذه المرحلة الأفكار والمعتقدات الوهمية والخيالية. تتميز بأخذ الطفل تصورات حول إدراك الوجود من الوالدين مدفوعاً بحب الاستطلاع، لذلك نجده يكثر من الأسئلة عن المواضيع الغيبية. يلجأ الوالدان في الغالب إلى تقديم إجابات تتماشى ومعتقداتهم، كما قد يمتنعان عن الإجابة. غير أن الطفل يميل إلى عدم تقبل تلك الإجابات لأن عقله لا يستطيع استيعابها وفهمها، مما يجعل تلك المواضيع تحاط بهالة من الغموض والقداسة، فينشأ عنده خوف ورهبة اتجاهها ممزوج بشيء من القلق.

2- **مرحلة التجسيد الشخصي:** مع ظهور بعض القدرات العقلية، يبدأ الطفل في الإهتمام بمعرفة سيرة الشخصيات الدينية المهمة، كالرسل والصحابة... كما يبدأ الشعور الديني لديه في النمو على أساس الثواب المرتبط بالجنة والعقاب المرتبط بالنار. مما يدفعه إلى ممارسة الشعائر الدينية. كما أن الطفل يتبنى التفسيرات القائمة على أساس الظواهر الطبيعية، بعدم اكانت في المرحلة السابقة قائمة على الوهم والخيال.

3- **مرحلة إرضاء الحاجات:** يلجأ الطفل خلال هذه المرحلة إلى اختيار المفاهيم والرموز والعناصر التي ترضي حاجاته، ويترك المواضيع الدينية التي يرى بأنها لا تجلب له أية منفعة، ولا تلبي حاجة ملحة لديه. يقبل بما يقوله له والداه ويقنع نفسه بصحة قولهما، فيكبت شكوكه حول المواضيع الدينية، ويتمص مفاهيم وآراء الوالدين.

4- عقيدة الاندماجية:

5- مع البلوغ تظهر لدى الفرد قدرات عقلية تمكنه من الفهم والنقد، لذلك تتحول المعتقدات والأفكار الدينية من كونها ذات منشأ خارجي إلى ذات منشأ داخلي. يطور المراهق التفكير التجريدي ويبدأ في وضع ما سبق له تعلمه عن الدين في نظام عقائدي متكامل. غير أنه في هذه المرحلة يبقى ملتزماً بالمعتقدات الدينية للآخرين وغير قادر على التحليل الكفاء لبدائل المعتقدات الدينية.

6- عقيدة الفردانية التأملية:

لأول مرة يستطيع الفرد تحمل مسئولية معتقداته الدينية، وذلك باختيار ما يتناسب وقناعاته من جهة والمعايير الاجتماعية من جهة ثانية؛ فالمرهق يسعى إلى التوفيق بين حاجاته واهتماماته وبين ما هو سائد في المجتمع. أثناء ذلك يطرح أسئلة مثل: هل يجب أن أقدم مصالح الآخرين؟ هل ما نشأت عليه من عقائد نسبية أم مطلقة؟ يكون للتفكير المجرد وما طرأ على النمو العقلي من تطور دور هام في تحدي دالعقائد التي سببناها الفرد(بن مصمودي، 2013، ص،ص225.226)

15- النظريات المفسرة للظاهرة الدينية

رأى أبو الحسن العامري أن الدين إنما هو اعتقادات وعبادات ومعاملات ومحرمات، وكذلك "ملك وخطط"، ويعني به الأثر الثقافي والاجتماعي والسياسي، أي الدور الحضاري للدين. فليس الدين مقولات فقط وإنما هو حضارة كذلك، وهذه رؤية تستند فيما يبدو إلى آيات قرآنية كثيرة، تحض على العمل وترتبط بينه وبين القول. اهتم الاتجاه العلمي السائد لدى الغرب في عصر النهضة الحديث بالبحث في أصل الأشياء، فبعد أن كان ذلك محصوراً في الجوانب التجريبية اتسع ليشتمل على العلوم الإنسانية، حيث انتقل من السؤال عن أصل الإنسان البيولوجي وتطوره إلى السؤال عن أصل دينه وتطور معتقداته، وقد زاد من العناية بهذا السؤال الأخير نشأة علم الاجتماع وتشكل مناهجه وتحديد قضايا وموضوعاته.

في هذا السياق ظهرت نظريات عديدة تبحث في أخص قضايا الاجتماع الإنساني -وقد تكون أعقدها- التي هي الدين، وتحاول تفسيرها وبيان دورها وعلاقاتها داخل المجموعة الإنسانية. وفيما يأتي عرض لأهم هذه المحاولات أو النظريات التي تحاول تفسير الظاهرة الدينية والتي عرضها تركي مصطفى كما يلي :

15-01-نظرية التحليل النفسي لسيقموند فرويد :

يرى أن الدين ظاهرة نفسية أنتجها اللاوعي في فجر الإنسانية البعيد، حيث تخيل قصة أسطورية مفادها أن الأبناء قتلوا أباهم المستبد، الذي أعطى لنفسه حقوقاً استثنائية على المرأة، وسعى في سبيل الحفاظ على موقعه إلى إبعاد من يهدده من الأبناء، وافترض فرويد أن ذلك وقع قبل التاريخ، في مرحلة كانت فيها القبيلة البدائية هي الوحدة الاجتماعية، وقد كانت مؤلفة من الأب والأم والذرية.

افتراض أيضا أن قتل الأبناء لأبيهم أنشأ لديهم حالة عارمة من الندم، ولما وجدوا أنهم لا يمكنهم الوصول جميعاً إلى موقعه ظهرت الحاجة إلى الكبت، فنشأت المحرّمات ثم تطورت إلى حالة دينية. وينطلق فرويد في ذلك كله من تحليله للفرد، ومن الفكرة المركزية المتصلة بعقدة "أوديب" لدى الفرد، ومن افتراضه أن المجتمعات كالأفراد في هذا.

ومن الواضح أن نظريته هذه في بيان نشأة التأليه نظرية فلسفية تأملية تقتقد إلى السند العلمي، وتعد أقل مظاهر فكره ثباتاً. إذ لا تزيد على كونها تعميماً لتجربة نفسية شخصية على البشر، تحت ما يسمى "عقدة أوديب"، وهو يفترض وجود روح جماعية تتكامل فيها السياقات ذاتها التي تحكم النفسية الفردية، ثم إنها تفترض تحول مخزون عاطفي نفسي لجيل يرجع إلى ما قبل التاريخ، كان عرضة لاستبداد الأب إلى أجيال لاحقة متحررة من هذا الاستبداد، ومتحررة من أي كبت جنسي يحول دون الزواج؛ فكيف وتحت أي ظرف كان هذا التحول؟ كما أن هذا الشكل الذي افترضه فرويد للقبيلة البدائية مرفوض كلياً من علماء الأنثروبولوجيا، هذا إلى جانب أن المؤمنين بهذه النظرية لا يقدمون أدلة تاريخية على حدوث جريمة القتل تلك.

15 - 02 النظرية الوضعية لأوغست كونت:

ترى أن الدين ناتج الذكاء الإنساني في طفولته، الذي يتخذه وسيلة ليفسر بها مظاهر الطبيعة الحيوية التي يراها من حوله، غير أن هذا الذكاء ينضج فينتقل من المرحلة اللاهوتية إلى المرحلة الميتافيزيقية (الغيبية) الفلسفية، وصولاً إلى المرحلة الوضعية، وهنا يفقد الدين مسوغات وجوده وتسد النظرية الوضعية (العلمانية) للعالم، وأي عودة للدين هي ارتكاس بهذا الذكاء إلى طفولته.

وتقر النظرية أن هذا الذكاء الإنساني في مرحلته الأولى يستعين بالتجريد والخيال ليفسر بهما العالم وما فيه، لكن ذلك يزول على نحو تدريجي في طريق المسير نحو الوضعية المطلقة التي لن تقبل بغير الواقع في تفسير العالم، وستنحي أي فرض ميتافيزيقي أو ديني في هذا السبيل، لذلك فإنها لن تبحث في علة وجود العالم ولا الغاية منه، لأنهما سؤالان من بقايا المرحلتين السابقتين، ولا يمكن إخضاعهما لأدوات المنهج الوضعي.

ويلاحظ أن النظرية توجه الأمور عكس اتجاهها الطبيعي، فالطفل مثلاً يتصل اتصالاً وثيقاً بالأشياء المادية التي حوله، ولا يمكن له أن يدرك أو يتصور إلا ما تقع عليه حواسه، وعالمه محدود بحدود مطعمه ومشربه ونحوهما، فإذا تقدم في النمو اتسعت دائرة احتياجاته واتسع معها عالمه وتطلعاته،

فإذا وصل إلى غاية نضجه، انبعثت لديه الأسئلة التي تتصل بمصدر العالم ومصيره والغاية من وجوده، وهي أسئلة تتصل بأرقى ملكات الإنسان، وهي الخيال والقدرة على التجريد، وهي أسئلة الروح الكبرى، ولذا فإن الترتيب الذي اقترحه كونت معكوس، والأدق أن يكون على هذا النحو: المرحلة الحسية ثم مرحلة العقل القانع ثم مرحلة العقل المتسامي، وذلك قياساً على أطوار نمو ذكاء الطفل. ومن الانتقادات المهمة لهذه النظرية أنها لا تدرس نشأة الدين بل تبحث في موقعه من نمو الذكاء الإنساني الذي تقترضه

15-03 لنظرية الاجتماعية (إميل دوركايم):

يرى دوركايم أن النموذج الأوفى في دراسة نشأة الدين هو ملاحظة المجتمعات البدائية التي تقوم على نظام القبائل، فهي تكتسب تماسكها من اجتماعها حول لقب واحد يؤخذ من اسم حيوان أو نبات أو جماد إلى غير ذلك، فيتسمون به وقد يتخذونه وشماً يتميزون به عن غيرهم، ويسمى هذا السلوك نظام الطوطم (أو التوتم)، وهو محط تقديس وتعظيم، وكما أنهم يعظمون الاسم فهم كذلك يعظمون المسمى، وهم مع تقديسهم هذه التواتم لا يصلون إلى درجة تأليهها، بل يتنبهون إلى ما ترمز إليه وهو مصدرها، الذي هو المجتمع نفسه، فتنمحي الشخصية الفردية لصالح الشخصية الجمعية، وبهذا يكون المجتمع منشأ الدين وغايته في الوقت ذاته، وليست الجماعة بذلك إلا عابدة لذاتها لا أكثر.

انتقدت هذه النظرية بانتقادات كثيرة، منها أنه إذا كان للاجتماع البشري هذه القوة المسيطرة على الفرد، من خلال عاداته وأخلاقه، وإلى درجة لا يملك الفرد أمامها حرية الرفض، فكيف نفهم ظهور المصلحين والعباقرة والأنبياء الذين يؤذن ظهورهم هذا بأفول مرحلة من حياة هذا المجتمع وبدء أخرى؟ إذن فما هي القوة التي يملكها هؤلاء حتى غيروا وجه المجتمع والتاريخ؟ وأين تلك القداسة التي يراها المجتمع لذاته وعاداته وأخلاقه.

15-04. النظرية الماركسية (كارل ماركس):

ترى النظرية أن الدين مجرد تخيل نفسي عقلي للقوى الحاكمة في الخارج، وأن هذه القوى استندت في قوتها إلى وسائل الإنتاج. فالاجتماع الإنساني يشكله قطباه الأساسيان؛ الطبقة العاملة والطبقة الحاكمة، وليس التاريخ الإنساني إلا تاريخ الصراع بينهما، وليس إلا تاريخ الظلم الذي توقعه الطبقة الثانية على الأولى، لأنها تتحكم بوسائل الإنتاج والاقتصاد، فكلام ماركس عن الدين هو كلام عن تاريخ هذا الصراع، والدين كما يشاهده؛ في اليهودية والمسيحية، ليس شيئاً سيئاً في ذاته وإنما يساعد في وقوع الاستغلال والظلم، من خلال التهويم على الحقائق الاقتصادية والسياسية بالدفء والراحة اللذين يعد بهما

المستغلين، ولولاه لانتبه المستضعفون للظلم، فالدين ليس إلا خديعة يراد بها ديمومة هذا الاستغلال، لأن سلطانه مستمد من خارج هذا العالم، وعندما يتخذ الدين لهذه الغاية السياسية فإنه يسمى حينئذ "إيديولوجيا".

بعيداً عن رومانسية هذا الكلام فإنه انتقد بأنه لا يمكن الكلام على الظاهرة الدينية أو الأفكار التاريخية المعقدة بمثل هذه البساطة، وأن ماركس ينطلق في كلامه على تفسير الدين من أمثلة ثقافية محددة حاضرة في رأسه، في فترة تاريخية محددة، وفي جغرافيا محددة، وهي اليهودية والمسيحية في أوروبا، ولا يمكن تطبيق ما يقوله بالمثل على أديان أو ثقافات دينية أخرى في أنحاء أخرى من العالم. وإن حصل التسليم بما قد يقع من توظيف الدين توظيفاً سياسياً، فإنه لا يمكن أن يقوم ذلك دليلاً أو بياناً لظروف نشأته، التي تملك في ذات الإنسان وما يحسه مقومات وجودها.

ومن الطريف أن ماكس فيبر، في بحثه بشأن الدور الاقتصادي للدين، يناقض ماركس ويرى أن الدين قد ينتج نظاماً اقتصادياً، ففي كتابه "الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية"، يرى أن سيادة المسيحية البروتستانتية الإصلاحية وبخاصة الكالفينية، التي شجعت على الزهد مع الدأب بالعمل وطلب الخلاص الأخرى بالإنجازات المادية، كان من أهم أسباب ظهور النظام الرأسمالي الحديث والتقدم الصناعي، ولا شك إذن أن هذا يقرب مذهب ماركس رأساً على عقب.

15-05. النظرية الحيوية

من روادها "تايلر" و"كونت" و"سبينسر" وهي تميل إن الإنسان البدائي يضيف على الظواهر الطبيعية الحياة، وأنه كأن ينسب للظواهر الطبيعية شخصيات حتى تصبح روح آنية غيبية تتشأ معها علاقات تشبه العلاقات القائمة بين الكائنات الإنسانية.

ترى هذه النظرية أن الإنسان "البدائي" اعتقد من جراء تجربة الأحلام أن أرواح الموتى باقية، إذ ينتقل طيف الميت انتقالاً حقيقياً ويأتيه في حلمه يكلمه. وبما أن ذلك يحدث له مع أرواح الأحياء التي تأتيه في المنام كذلك، فقد اعتقد إذن بقاء أرواح الأموات بعد فناء أصحابها، وآمن بقدرتها على الاتصال بالأحياء وإحداث المنفعة أو المصرة؛ ولذا فإنه لا بد إذن من جلب المنفعة ودفع المصرة. ثم تجاوز الإنسان عبادة أرواح الموتى إلى عبادة أرواح الكواكب والعاصر الطبيعية، فكيف حصل ذلك؟ هناك تفسيران: الأول يرى أن هذا الاعتقاد سببه التباس عقلي، وذلك أن "البدائي" كالطفل لا يفرق بين الأحياء والجمادات، إذ يلحق الجمادات بالأحياء ويضيف عليها الحياة. والثاني يرى أن هذا الاعتقاد منشؤه لغوي، فقد كان "البدائيون"

يطلقون على أنفسهم أسماء العناصر الطبيعية؛ كأن يتسمى أحدهم "نجماً" أو "قمرًا"، فإذا مات انتقل التقديس بمرور الزمن إلى ما تسمى به.

انتقدت هذه النظرية بأن "البدائي" لم يكن مشغولاً بالبحث عن تفسير أحلامه، فإذا افترضنا فعلاً أنه كان شخصاً محدود العقل فإن محاولة تفسير الأحلام مرحلة متقدمة من التفكير، ثم إن الاعتقاد ببقاء الأرواح لا يلزم منه اعتقاد ألوهية مصدرها، ولا سيما أن من الأحلام ما هو أضغاث (خيالات) وما هو بقايا ذكريات ماضية مما لا يمكن أن يؤسس أو يثير عقيدة التآليه.

15-06. نظرية جيمس فريزر:

يرى فريزر أن الدين مظهر لرغبة "البدائي" في السيطرة على الطبيعة، التي رأى فيها ظاهرة الانتظام، فأراد أن يتبادل معها التأثير، فاتخذ السحر طريقاً إلى ذلك، وهو يفترض أن السحر هو أصل الدين ثم أصل العلم كذلك، فالمراحل ثلاثة؛ السحر ثم الدين ثم العلم. وليس السحر لدى فريزر إلا "العلم الزائف" الذي تنتجه عقلية "البدائي" وفق قانونين اثنين؛ الأول قانون "التشابه" وهو أن الشبيه يدعو الشبيه، ويرى الساحر أن بإمكانه إيجاد ما يرغب به بمجرد المحاكاة، فبإمكانه مثلاً من خلال محاكاة حركات الحيوان الذي تتخذه القبيلة توتماً (طوطم) أن يضمن تكاثر فصيلته. والثاني قانون "الاقتران أو العدوى"، وهو أن قدرته على إلحاق أي أثر في شيء ما تتضمن سريان هذا الأثر إلى الشخص الذي كان على اتصال بهذا الشيء، فإذا سقطت إحدى أسنان رجل فابتلعها كلب اكتسبت بقية أسنانه صلابة أسنان الكلب.

تعتقد النظرية -كما يرى علماء الإناسة- الأدلة التي تشهد لها، فهي لا تعدو كونها فرضاً من الفروض، وهم لا يرون المراحل الثلاثة مراحل متميزة ومتراتبة، وإنما يعدونها ثلاثة أنماط للنشاط العقلي لدى "البدائي"، أو وجهات نظر ثلاث إزاء الكون والطبيعة وأحداثهما، ومن ثم فإنها مراحل توجد جنباً إلى جنب في المجتمع الواحد في وقت واحد، وقد تتبادل التأثير فيما بينها، وتؤثر بمجموعها في سلوك الإنسان، وقد يشهد لذلك ما يشاهد من حال الأديان اليوم

15-07. نظرية جون لانغ:

يرى لانغ أن فكرة "العلية" بمعناها البسيط لدى "البدائي" قادرة على إنتاج فكرة دينية، فليده فكرة عن صنع الأشياء، وهو يعلم أن ما يحيط به لا بد له من صانع، فيتصور هذا الصانع رجلاً عظيماً غير طبيعي يتجاوز الإنسان بقدرته، وهو يحنو على أطفاله الذين هم الناس ذاتهم، ويؤكد لانغ أنه يُلاحظ لدى

كل الأقوام "المتوحشة" اعتقاد بوجود أب وسيد وخالق، بجانب عقائدهم وأساطيرهم الأخرى، غير أن هذا الاعتقاد الذي يكون في بدايته نقياً لا يلبث أن يختلط بالتصور الأسطوري لدى القوم، فتضيع معالمه، ويتخذ لانغ من المسيحية صورة لهذا الدين الذي يبدأ نقياً ثم يتغير باختلاطه بالتفكير الأسطوري، ويصف لانغ التفكير الأول بأنه عقلي سامٍ فهو نتاج التأمل والنظر ويدفع إلى الاستسلام العقلي، والثاني بأنه غير عقلي منحط فهو نتاج المخيلة ويدفع إلى النزوات المضطربة، وصورة ذلك في المسيحية أن الأول تمثله الصلوات والمزامير والكاتدرائيات والأناشيد والصلوات الروحية بين الإنسان وخالقه، أما الثاني فتمثله خوارق المسيح والقديسين وغير ذلك من المعجزات الغريبة، وهما نمطان متجاوران في المسيحية وفي غيرها، بل هما موجودان دائماً في حالة تنازع مطلق في التاريخ الديني البشري.

ويتفق مع هذا الرأي العالم الألماني ويلهلم شميت، من خلال المنهج التاريخي في علم الأجناس، فهو يقول بوجود إله أسمى كان يعتقد به الإنسان البدائي، كما يثبت أن فكرة الإله الواحد هي الأقدم لدى الإنسان، فالديانة الأولى للإنسان كانت التوحيد وليست التعدد. وقد وصل إلى أن الاعتقاد بإله أسمى يسد حاجة الإنسان للاعتقاد بوجود علة عقلية. وهذه النظرية هي الأقرب إلى تفسير الأديان نفسها لنشأتها، ولا سيما الأديان السماوية.

انتقد البعض لانغ بقولهم إن مبدأ العلية أو السببية أعقد من أن يفكر به عقل البدائي، هذا لو صح أصلاً أن الإنسان كان بعقل بدائي فعلاً، وقد رد لانغ بأن "العلية" فيها من البساطة البالغة ما يجعلها لا تغيب عن ذهن البدائي.

15-08. النظرية الطبيعية لصاحبها ماكس مولر:

يرى مولر أن الإنسان الأول عندما نظر في الطبيعة المترامية المتسعة حوله هالته وأدهشته وراعته، فانفعل بذلك انفعالاً رأى معه استحقاقها للعبادة، وهو تفسير نفسي في حقيقته، غير أن مولر يستند كذلك إلى علم اللغة المقارن الذي أفاد منه نتيجة معرفته بالسكربتية (اللغة الهندية) على وجه الخصوص، حيث لاحظ أن أسماء الآلهة في اللغات الهندية الأوروبية تتشابه، وهذا يعني أنها كانت لغة واحدة تشعبت بعد ذلك نتيجة تشعب الشعوب ذاتها، ويعني كذلك أن هذا التقديس هو الصورة الأولى للدين قبل نشوء الحضارات المتشعبة. ويرى مولر أن ظواهر الطبيعة استحققت العبادة بعد أن خلع عليها الإنسان البدائي الروح أو الحياة، نتيجة الخديعة التي أوقعته اللغة بها، فنحن نقول "النهر يجري"، و"الشمس تطلع"، وهي تعابير مجازية في أصلها خاصة بالأحياء، غير أن هذه المجازية اكتست صورة

الحقيقة مع مرور الزمن، فأضحت الطبيعة نفسها كائنات حية تتفاعل مع الإنسان وتطلعاته وآماله، يسألها فتجيب، ويدعوها فتعطي.

وقد وجهت اعتراضات إلى هذه النظرية، منها ما يأتي:

• تكرار وقوع الأحداث الطبيعية يجعلها اعتيادية بدلاً من افتراض أنها تدفع الإنسان إلى التأمل فيها وتعليلها، وقد يكون هذا التأمل خاصاً بالفلاسفة والحكماء دون العوام الذين يمثلون السواد الأعظم من المتدينين.

• إذا فرضنا صحة القول بأن الروعة أو الدهشة هما علة عبادة الإنسان الأول للقوى العليا في الطبيعة، فكيف نفهم عبادته لقوى تافهة كالأحجار والحشرات ونحوهما؟ ثم كيف نفسر الفصل التام لدى هذا الإنسان بين الأمور المقدسة والأمور العادية طالما أن دواعي الرهبة والدهشة ماثلة في أرجاء الطبيعة؟ وكيف نفهم استمرار الأديان ورسوخها عبر التاريخ وصولاً إلى اليوم على الرغم من أن معرفة الإنسان بالطبيعة قد تعمقت، ويوماً بعد يوم يملك قدراً من القدرة على توجيهها والتحكم بها؟ (تركي، 2017، فقرة، 05)

15-09. نظرية الخوف

تعتبر هذه النظرية الدين ظاهرة نفسية اجتماعية بحيث ترى أن خوف الإنسان من المجهول هو الذي يدفعه إلى التدين، وهي نظرية قديمة فالناس في المجتمعات البدائية كانوا يعيشون تحت العديد من الضغوط والحاجيات التي لا يتمكنون من تلبيتها في كثير من الأحوال، حيث كانوا يسعون بالتقرب لقوى غيبية في اعتقادهم أنها تؤمنهم وتحميهم

15-10. نظرية التعلم الاجتماعي

ترى هذه النظرية أن التدين والسلوك الديني والمعتقدات هي جزء من الثقافة وهي تنتقل من جيل لآخر عن طريق العادات الاجتماعية وأن الدين تدعمه و تثبته المؤسسات التعليمية وجماعات أخرى وترى هذه النظرية أن الدين شيء غير متغير وسائد عبر الزمن تعلم عبر الزمن من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية شأنه شأن مختلف الاتجاهات والعقائد (طالح، 2015، ص. 156)

16 مشكلات التدين

تصادف الإنسان العديد من المشكلات في حياته و قد تصيبه بعض الأمراض و هاذ ينطبق على تدين البشر، فقد يكون عرضة إلى بعض الأمراض، ولقد أورد "الحسن السرات" بعض أمراض التدين كما يلي:

أولاً- الوصاية والابتئاس

تكرر نهي الأنبياء كثيرا في القرآن عن أن يكونوا وكلاء على الرافضين للدعوة ، و نهوا أن يكونوا عليهم حفظة ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل ﴾ (القرآن الكريم، الأنعام: 108) والقصد من هذه الآيات تنكير الرسل بما يعملونه قبيلا ، وتهوين الضغط النفسي الناجم عن مواقف الكفر والإعراض والرفض والسخرية والمحاربة والمكر والكيد ومحاولات الاستئصال والإقصاء .

ثانيا - التفرق في الدين

التفرق في الدين من بين أفتك الأمراض التي حدثنا عنها القرآن الكريم و حذر من العدوى بها ، و هو مرض أصاب المتدينين السابقين يهودا و مشركين و مسيحيين فقال تعالى : ﴿ أن الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون ﴾ (القرآن الكريم، الأنعام: 109) وينتج التفرق في الدين من العناصر التالية :

- بيع الأوهام للمتدينين والمحتاجين والفقرا.
- قادة غير صالحين ومتكبرين يعتقدون أنهم على حق دائم ولا يقبلون النقد.
- التشدد والتطرف.

ثالثا - التنبؤ الكاذب

من بين أبرز أمراض التدين الحالية هي ما يعرف بالتنبؤ بالغيب ، وهي علة إنسانية مشتركة بين جميع من المنتميين إلى ديانة وغير المنتمين لأي ديانة كانت فالكل يدعي معرفة المستقبل إلا المؤمنين بالله حق الإيمان والذين يوقنون أن ﴿ إن الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾ (القرآن الكريم، لقمان: 34)

رابعاً - المهدوية والخلافة

ينشغل الكثير من المسلمين بقرب ظهور المهدي المنتظر و رجعة الخلافة و جعلوا ذلك ركنا من فكرهم ومذهبهم، ومبدأ رئيساً بنيت عليه مواقف جماعات حركية وسياسية في المشرق والمغرب وضرب المواعيد والمواقيت للمهدي العائد والخليفة الراشد.

خامساً - جنون الكوارث

من أخطر الآفات التي يشهدها العلم المعاصر ما يطلق عليه جنون الكوارث الإنجيلية أو ذهان الكوارث الدينية وهو هاجس يتحول إلى ذهان جماعي يسوقه زعيم يلبس مسوح الدين والتدين ويزعم الاطلاع على الغيب فيقنع الأتباع بأنه لا داعي لانتظار مجيء الخلاص بانقلاب الحياة رأساً على عقب عن طرق كارثة بيئية

سادساً - الرهبانية

وهي الغلو التشدد في الدين حد الوسطية في الغريزة التناسلية ، برهبانية مبتدعة ما أنزل الله بها من سلطان، والرهبانية يقصد بها انقطاع بعض النصارى عن الحياة والأحياء وعن الزواج والأسرة بقمع غريزة النسل المفطورة في الإنسان .

سابعاً - الوثوقية والتعصب

من بين اشد أمراض التدين الوثوقية التي تقضي إلى التعصب الديني وهي الاعتقاد الجازم الحاسم لدى بعض فئات المتدينين بأن فهمهم للدين واجتهادهم فيه هو الأول والآخر، وأن لا شيء غيره، فلا اعتراف بمفهوم الآخرين واجتهادهم ولا قبول لآرائهم وأفكارهم، سواء كانوا متدينين أو رافضين للتدين.(سرات،2015،ص 157)، وتظهر بعض المشكلات الخاصة بالتدين عند بعض الأفراد وهي:

- 1- تضخيم قيمة اللفظ على حساب المعنى .
- 2- إعلاء قيمة المظاهر الخارجية للدين على حساب المعنى الروحي العميق للدين .
- 3- إعاقة النمو النفس والاجتماعي والروحي والتكامل الشخصي .
- 4- الانشقاق بين ما يبديه الشخص من مظهر ديني وما يضمرة من أفكار وأحاسيس .
- 5- الميل للاغتراب بعيداً عن حقيقة الذات والتعصب والتشدد خارج الحدود المقبولة شرعاً وعقلاً .

- 6- تضخيم ذات الشخص وتعظيمها ، والرغبة في السيطرة القهرية على فكر ومشاعر وسلوك الآخرين .
 7- الرفض الصلب و العنيد لأي رأي آخر مع القدرة على تحمل المناقشة الموضوعية .
 8- احتقار الذات وما يتبع ذلك من الميل إلى السلبية والهروب من مواجهة الواقع (المهدي،2002،ص.41).

17- قياس التدين:

انتشر القياس ليشمل كافة ميادين الحياة فلا يكاد مجال يخلو من وجود المقاييس النفسية التي وضعت لقياس الخصائص الخاصة بالسمة المراد قياسها لدى الأفراد. ومن تلك المجالات مجال التدين حيث وضع العلماء الغربيون مقاييس للتدين يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

1) **مقاييس أحادية البعد (Unidimensional):** والتي تهتم بقياس التدين كبعد مفرد، ويركز في الغالب على الاتجاه نحو الكنيسة، أو الحضور والتردد عليها، ومن أمثلة هذا القسم مقياس ثيرستوت وشيف (Thurston & Chave,1929) ومقياس ثولس (Thoules,1935) ومقياس القيم الدينية في مقياس دراسة القيم لالبورت وفيرنون ولندزي.

2) **مقاييس ثنائية البعد (Bipolar Dimensional):** والتي تهتم ببعدين في قياس التدين، مثل مرغوب وأقل مرغوبة (Proper and less desirable)، أو جيد و ردي (Good and Bad)، ومن أمثلة هذا القسم مقياس لينسكي (Lanski, 1961) ومقياس كلارك (Clark, 1958).

3) **مقاييس متعددة الأبعاد (Multidimensional):** والتي تهتم بالأبعاد المختلفة للسلوك الديني، ومن أمثلة هذا القسم مقياس ثوليس (Thouless, 1961)، ومقياس كيرتس (Kurts, 1962)، ومقياس وايتمان (Whiteman, 1961). (Meadow & etl, 1984).

ومقاييس التدين في اللغة العربية قليلة، وبعضها مترجم عن المقاييس الأجنبية مثل مقياس القيمة الدينية المأخوذ من مقياس القيم الدينية لالبورت وفيرنون ولندزي، والمكون في صورته العربية المترجمة بواسطة (محمود أبو النيل وسيد عبدالعال) من ثلاثين سؤالاً لكامل المقياس، بينما أسئلة المقياس الفرعي الذي يقيس القيمة الدينية فهو مكون من عشرة أسئلة، وكل سؤال عبارة ولها خياران (مثال ذلك، لو عندك وقت فاضي تحاول تستغله في أنك : أ. تزور بعض الأقارب أو الأصدقاء الأعزاء؟

ب. تزور بعض أماكن العبادة (قيمة دينية) ؟

وقد استخدم هذا المقياس محمود أبو النيل في دراسته عن علاقة القيم الدينية بالكفاية الإنتاجية للعمال الصناعيين في مجتمع إسلامي (أبو النيل، 1987م). كما استخدم هذا المقياس في عدد من الدراسات العربية ومنها دراسة التدين والتوافق النفسي لماهر الهواري (الهواري، 1978). ودراسة عطية محمود هنا بعنوان قيم الطلبة والطالبات دراسة مقارنة (هنا، 1959). ودراسة سيد عبدالعال بعنوان دينامية العلاقة بين القيم والطموح (عبدالعال، 1977). ولكن يؤخذ على هذا المقياس مآخذ عدة أهمها:

(أ) كونه مترجماً عن اختبار مصمم لغير المسلمين.

(ب) قلة عدد فقراته (عشر فقرات) مما يجعله عاجزاً عن تغطية جوانب الدين المختلفة.

(ت) قلة الخيارات المخصصة لكل سؤال من أسئلة المقياس، وكونه يقيس القيمة الدينية وليس التدين.

ومن المقاييس المؤلفة عربياً مقياس الاتجاه الديني لعبدالحميد محمد حميدان نصار وهو مكون من أربع وتسعين فقرة، مقسمة إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول يقيس الجانب الوجداني وعدد فقراته خمس وثلاثين فقرة كل فقرة صيغت على هيئة سؤال والإجابة تكون من واحد من البدائل الخمسة التالية (دائماً. غالباً. أحياناً. نادراً. لا أبداً). والقسم الثاني يقيس الجانب السلوكي وهو مكون من أربع وثلاثين فقرة، صيغت على هيئة موقف سلوكي له خمس استجابات/ مثاله: أؤدي الصلاة في أوقاتها (دائماً . غالباً . أحياناً . نادراً . لا أصلي). والقسم الثالث يقيس الجانب المعرفي وهو مكون من خمس وعشرين فقرة صيغت على هيئة مشابه لصياغة القسم الثاني (نصار، 1988). ويؤخذ على هذا المقياس التداخل بين أقسامه الثلاثة من خلال العبارات الواردة في كل قسم، وكذلك التكرار في فقراته لقياس سمة أو عبادة واحدة، وأخيراً عدم شموله لجوانب الإسلام المختلفة.

ومن أفضل المقاييس العربية مقياس السلوك الديني لنزار مهدي الطائي، حيث أتصف بالشمول وسهولة التطبيق، وهو مبني على أساس أن شعب الإيمان سبع وسبعون شعبة التي وردت في كتب السلف، ثم وضع المؤلف لكل شعبة سؤالاً تكون الإجابة عليه بنعم أو لا ؛ ومثال ذلك قناعتني بوجود الله تامة(الطائي، 1985م). ألا أن هناك عيوب في هذا المقياس من أهمها:

(أ) أسلوب الإجابة حيث يختار المستجيب أحد الخيارين نعم أو لا وإذا اختار الخيار الخاطئ في العبارات الست الأولى الخاصة بأركان الإيمان، استبعدت إجابته بالكلية ولم تعد صالحة للبحث (لأنه يصبح غير مؤمن)، كذلك ضيق مجال الخيارات أمام المستجيب (خياران فقط).

(ب) اختلال الوزن القيمي لشعب الإيمان، حيث، حيث وضع لكل شعبة سؤالاً واحداً، مساوياً في ذلك بين

أركان الإسلام وغيرها من شعب الإيمان، فمثلا هناك مساواة بين الصلاة وإمطة الأذى عن الطريق، وبين الزكاة وتشميت العاطس، وهذا ما لا يتوافق مع نظرة الإسلام لهذه الشعب، فالصلاة عمود الدين، و لا دين لمن لا صلاة له، ولكن من لا يميظ الأذى عن الطريق يبقى معه دينه.

ت) يعطى الفرد درجة كلية للسلوك الديني بعد تطبيق المقياس عليه، ولا نستطيع معرفة مستوى تدينه. ولأجل المآخذ التي سبق ذكرها على المقاييس الأجنبية والعربية.

خلاصة

ينقسم الناس إلى قسمين هما قسم أول وهم فئة يلفهم الدين ويلتقون حوله ويمثل مرجعهم في كل صغيرة وكبيرة وفئة أخرى بعيدة عن المعتقدات الدينية والممارسات المرتبطة بها، وواقعا اليوم يوضح العديد من أشكال مختلفة ومتعددة للكيفية التي يتمثل بها الأفراد معتقداتهم وممارساتهم الدينية، ومن التعارف عليا أن الدين يمثل الملاذ الوحيد لكل فرد في مجتمعنا يحظي التدين بأهمية بالغة وكبيرة خصوصا لدي كل فئات المجتمع خصوصا الشباب منها للعديد من الاعتبارات التي تم التطرق اليها فيعرف صلاح الفرد بمدى التزامه ومستوى تدينه قولاً وفعلاً، وقد تظهر على تدين الشباب بعض المشكلات فيحاول المجتمع عن طريق مؤسساته المعروفة و التي لها دور في توجيه و ارشاد الشباب نحو السبيل المستقيم والفهم الصحيح.

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

منهج الدراسة

الدراسة الاستطلاعية

حدود الدراسة

مجتمع الدراسة وعينة الاساسية

أدوات الدراسة

المعالجة الاحصائية

تمهيد

يتناول هذا الفصل وصفا للإجراءات الدراسية الميدانية من حيث المنهج العلمي الذي تستخدمه الدراسة ومجتمع الدراسة ومن خلاله عرض لخصائص عينة الدراسة والتطرق إلى الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة عن طرق الدراسة الاستطلاعية، مع وصف عينة الدراسة الأساسية وكيفية تصميمها حيث يعتبر نجاح البحث في الوصول إلى أهدافه المسطرة على الخطوات الإجرائية التي يقوم بها الباحث في إطار تصميم البحث ومنهجه لأنها لأن الباحث يمر من مرحلة التخطيط إلى مرحلة التنفيذ.

01-منهج الدراسة

المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى حقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة (عليان وغنيم، 2000، ص.30) يقول بيرسون أنه تستند وحدة كل دراسة على المنهج لا إلى الموضوع. فليست الوقائع هي التي تخلق وتصنع العلم، ولكنه المنهج الذي بواسطته تخلق تلك الوقائع (أبراش، 2008، ص.65)

البحث الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا (Mc Millan.& Schomacher. 2001)، كان المنهج الوصفي مرتبطا منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات والإنسانية النفسية والاجتماعية والتربوية ومازال هذا الأسلوب هو الأكثر استخداما في هذه الدراسات وذلك نتيجة لصعوبات وضوابط استخدام الأسلوب التجريبي في هذه المجالات (مطحنة وآخرون، 2013، ص.259). يتناول البحث الوصفي الظواهر أو المفردات أو كلاهما معا في ترابط تناسبي وفقا لهدف البحث والغرض منه (معوض والخضيري، 1992، ص.51). إن المنهج الوصفي هو المنهج الذي يقوم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا من خلال التعبير عنها نوعيا، ودراسة العلاقات والتأثير بينها وذلك من خلال التعبير عنها كميا، وهو لا يقف عند الوصف فقط بل يتعداه إلى تحليل البيانات وتفسيرها.

02-الدراسة الاستطلاعية

تفيد الدراسة الاستطلاعية في التعرف على طبيعة المجتمع الأصلي وعينة البحث بحيث تمكن الباحث من الاطلاع بعمق على جوانب وتفاصيل موضوعه ولقد ذكر "يوسف عدوان" أن الدراسة الاستطلاعية تساعد الباحث في:

- تقرير فيما إذا كانت الدراسة ممكنة التطبيق وتستحق الاستمرار فيها؛
- تهيئ فرصة لتقييم ملائمة خطة البحث لأدوات جمع البيانات وأن خطة البحث عملية لجمع البيانات؛

- إجراء اختبار أولي للفرضية، بما قد يعطي بعض المؤشرات على مناعتها؛
- تقترح الدراسة الاستطلاعية تنقيحاً للموقف إذا كان بحاجة لتتقح إضافي؛
- تبيين كفاية إجراءات البحث وكفاية المقاييس التي تم اختبارها من أجل المتغيرات؛ (عدوان، 2019، فقرة، 1)
- كما تفيدنا الدراسة الاستطلاعية كذلك في :
- حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة؛
- التأكد من توفر الحجم المناسب لعينة البحث؛
- التأكد من وضوح البنود و مدى شموليتها للموضوع؛
- التمكن من صياغة و ضبط و تعديل البنود؛

02-01. عينة الدراسة الاستطلاعية

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث ، وممثلة لعناصر المجتمع أحسن تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (عباس وآخرون، 2014، ص218). وهي جزء من المجتمع يتم اختياره وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة (النعيمي، 2015، ص.78).

تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية قوامها 47 طالبا وطالبة، حيث تم توزيع مقاييس الدراسة على أفراد العينة وشرح تعليماتها وتم استرجاعها بعد 25 دقيقة

الحدود الزمنية : أجريت هذه الدراسة في شهر نوفمبر 2018 .

الحدود المكانية : أجريت بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط .

02-02. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

تم توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغيرات الدراسة (السن، الجنس، المستوى الدراسي، التخصص الدراسي، التعليم القرآني) وشملت على 47 طالبا من كلا الجنسين.

02-02-01- توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الفئة العمرية

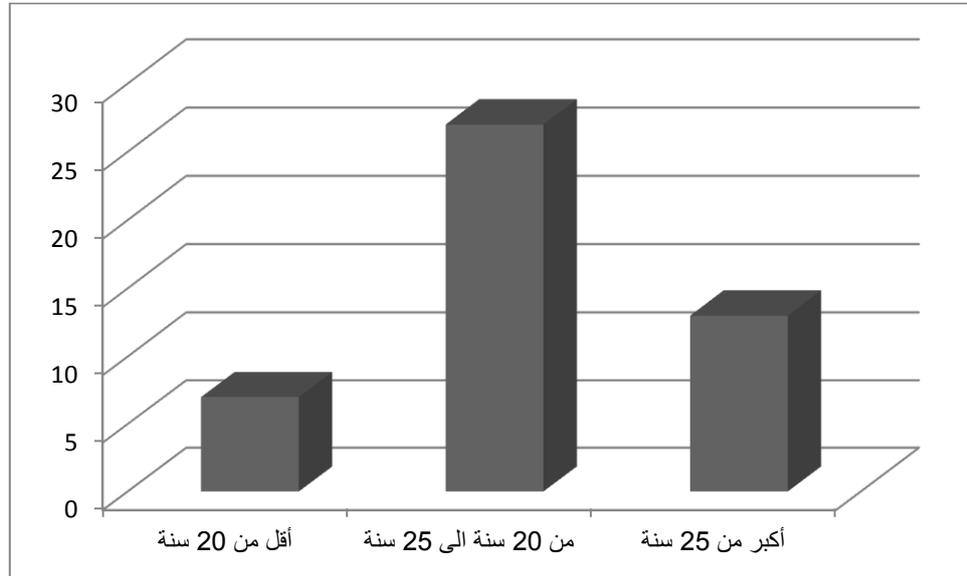
جدول رقم 09

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الفئة العمرية

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	7	14.9 %
من 20 إلى 25 سنة	27	57.4 %
أكبر من 25 سنة	13	27.7 %
المجموع	47	100 %

الشكل رقم 13

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الفئة العمرية



يوضح الجدول رقم (09) والشكل رقم (13) توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية و المقدرة بـ 47 طالبا وذلك حسب متغير الفئة العمرية (العمر) حيث بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية دون 20 سنة 07 طلبة وعدد فئة الطلبة ما بين سن 20 و 25 سنة قدر بـ 27 طالبا أما فئة الطلبة التي تفوق سن 25 سنة فبلغ عددهم 13 طالبا ونلاحظ هنا أن الفئة العمرية بين 20 و 25 سنة تمثل أكبر عدد.

02-02-02- توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير النوع الاجتماعي

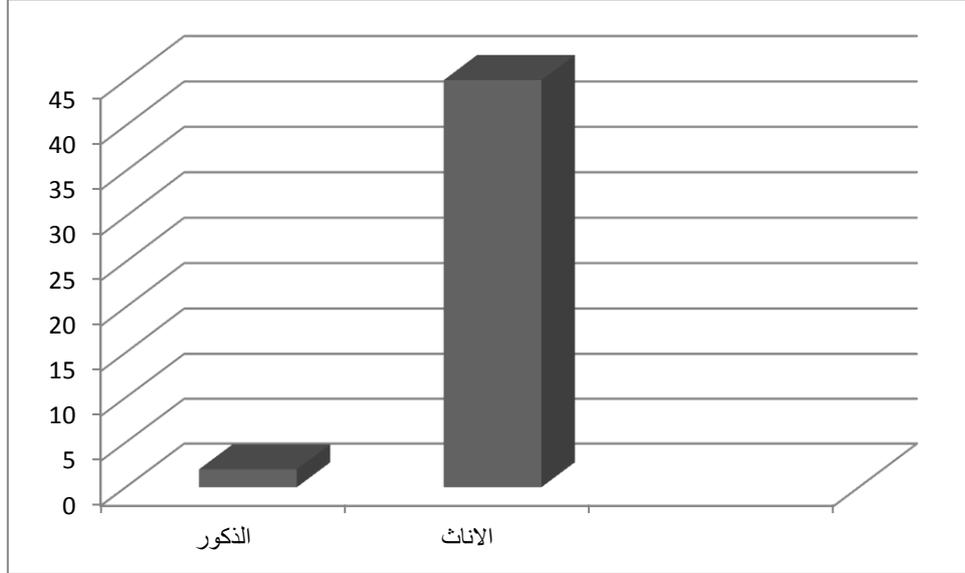
الجدول رقم 10

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير النوع الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
5%	2	ذكور
95%	45	إناث
100%	47	المجموع

الشكل رقم 14

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير النوع الاجتماعي



يوضح الجدول رقم (10) والشكل رقم (14) توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية و المقدرة بـ 47

طالباً حسب متغير النوع الاجتماعي (الجنس) حيث بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية من الطلاب 02 وعدد الطالبات 45 ونلاحظ أن النوع الاجتماعي الغالب هو من جنس الإناث.

02-02-03- توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي

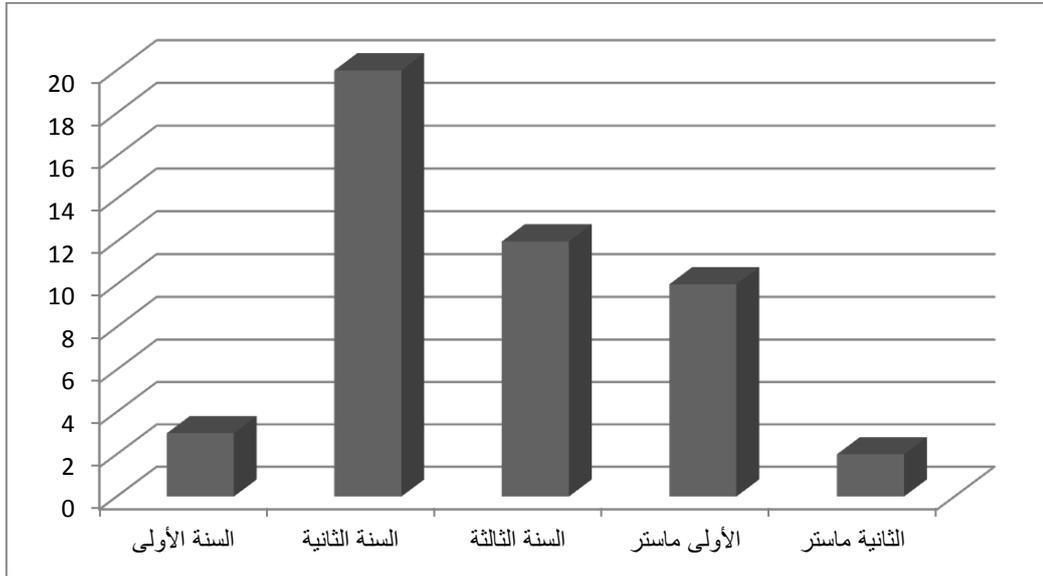
الجدول رقم 11

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
6.4%	3	سنة أولى
42.6%	20	سنة ثانية
25.5%	12	سنة ثالثة
21.3%	10	سنة أولى ماستر
4.3%	2	سنة ثانية ماستر
100%	47	المجموع

الشكل رقم 15

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي



يوضح الجدول رقم (11) والشكل رقم (15) توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية و المقدره بـ 47 طالبا وذلك حسب متغير المستوى الدراسي حيث بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية في السنة الأولى ليسانس 03 طلبة وعدد طلبة السنة الثانية ليسانس 20 طالبا وهو أكبر عدد وعدد طلبة السنة الثالثة ليسانس 12 طالبا أما عدد طلبة السنة الأولى ماستر فقدر بـ 10 طلبة في حين كان تمثيل طلبة السنة الثانية ماستر هو الأقل بطالبيين.

02-02-04-توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص الدراسي

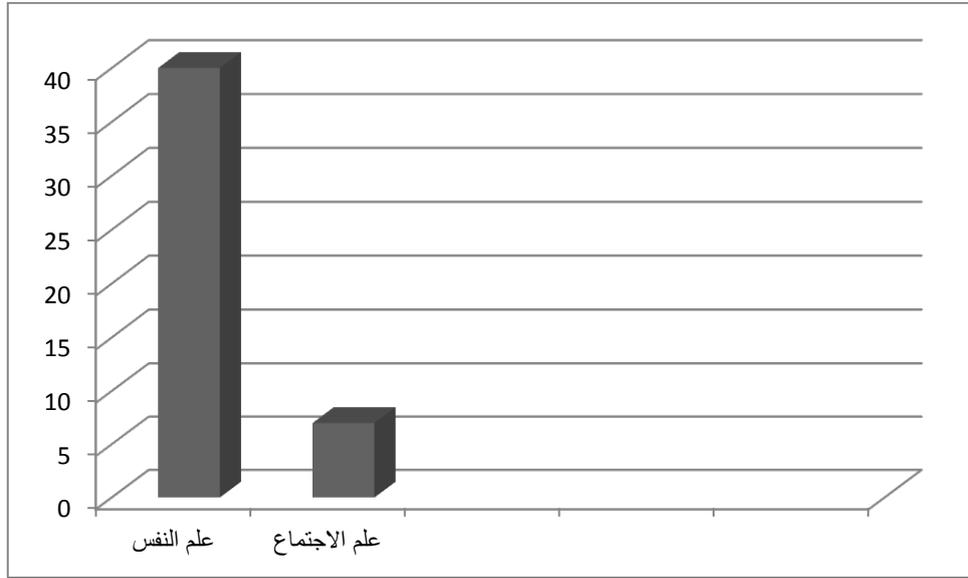
الجدول رقم 12

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
علم النفس	40	%85.1
علم الاجتماع	7	%14.9
المجموع	47	%100

الشكل رقم 16

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص الدراسي



يوضح الجدول رقم (12) والشكل رقم(16) توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية و المقدرة بـ 47 طالبا وذلك حسب متغير التخصص الدراسي حيث بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية في تخصص علم النفس 40 طالبا أما تخصص علم الاجتماع فكانممثلا بـ 07 طالبة .

02-02-05-توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التعليم القرآني

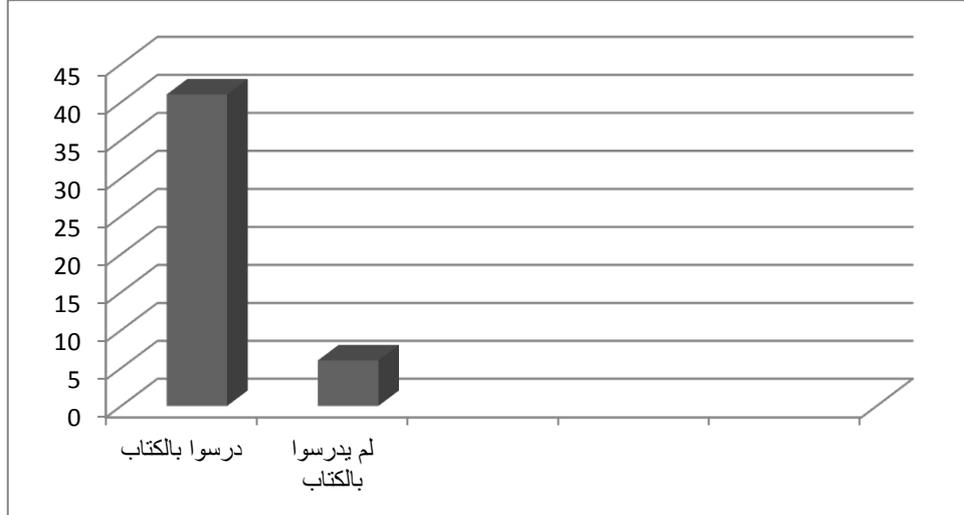
الجدول رقم 13

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التعليم القرآني

التعليم الكتابي	التكرار	النسبة المئوية
درسوا بالكتاب	41	%87.2
لم يدرسوا بالكتاب	6	%12.7
المجموع	47	%100

الشكل رقم 17

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التعليم القرآني



يوضح الجدول رقم (13) والشكل رقم (17) توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية و المقدره بـ 47 طالبا وذلك حسب متغير التعليم القرآني حيث بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية والذين سبق لهم تلقي التعليم القرآني 41 طالبا أما عدد الطلبة الذين لم يتلقوا تعليما قانيا فقدر بـ 06 طلبة .

03-حدود الدراسة الأساسية

03-01-الحدود المكانية

جرت الدراسة الحالية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط حيث أنشئت جامعة الأغواط لأول مرة كمدرسة عليا لأساتذة التعليم التقني سنة 1986 . بموجب المرسوم التنفيذي رقم 86-165 المؤرخ في : 05-08-1986. لتضمن تكوين أساتذة التعليم الثانوي والتقني في التخصصات التالية:

- هندسة ميكانيكية

- هندسة مدنية

- هندسة كهربائية

وفي سنة 1997 تمت تحويل المدرسة العليا إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم : 97-157 المؤرخ في : 10-05-1997 ليضمن تكوين في مهندس الدولة، ليسانس، الدراسات الجامعية التطبيقية في التخصصات التالية:

العلوم الدقيقة ، الإعلام الآلي ، هندسة ميكانيكية ، هندسة كهربائية ، هندسة مدنية ، كيميائية صناعية، بيولوجيا، علوم اقتصادية وعلوم التسيير، لغة وأدب عربي، علم النفس ولأرطوفونيا،

والحقوق. وفي سنة 2001 تمت إعادة هيكلة المركز الجامعي ليصبح جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-270 المؤرخ في : 25-08-2010 لتضم ثلاث كليات وهي :

- كلية العلوم والتكنولوجيا
- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير
- كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية

وبالموازاة مع إعادة الهيكلة التي عرفتها الجامعة خلال هذه السنة تم فتح اختصاصات جديدة وهي: صيانة في الهندسة الكهربائية الموارد المائية ، علوم فلاحية، هندسة معمارية، علوم إجتماعية وديمغرافيا، لغة إنجليزية . ومع التحول الذي عرفه نظام التكوين بقطاع التعليم العالي بالجزائر ، تم إعتتماد النظام الجديد وفتح تخصصات جديدة في مرحلة ليسانس (ل.م.د) مع انطلاقة الموسم الجامعي 2006-2007 وهي : علوم المادة ، علوم وتكنولوجيا ، رياضيات وإعلام آلي ، علوم وتقنيات الرياضة، علوم اقتصادية وعلوم التسيير، لغة فرنسية ، علوم اجتماعية. ومع تطبيق السياسة الرامية إلى تعميم نظام ل م د فقد تم فتح تخصصات مكملة في مرحلة الماستر مع بداية الموسم الجامعي 2009-2010.

بلغ عدد التخصصات المفتوحة 156 تخصصا في مرحلة التدرج - ليسانس و ماستر - ووصل عدد مشاريع التكوين في مرحلة الدكتوراه في النظام القديم 363 و 286 مشروع في النظام ل.م.د. إستقادت جامعة الأغواط برسم ميزانية 2014 من توظيف 83 أستاذ مساعد قسم "ب" و 22 موظفا ليصل بذلك عدد الأستاذة 915 منهم 135 مصف الرتب العليا. إستلمت المؤسسة الجامعية 2000 مقعد بيداغوجي جديد لاحتضان كلية الطب ليصل العدد الإجمالي للمقاعد البيداغوجية 24153 مقعد.

03-02. الحدود الزمنية

امتدت دراستنا الحالية من شهر فيفيري 2019 إلى نهاية شهر أفريل من نفس السنة شيء قمنا به هو التوجه للميدان وذلك لغرض القيام بالدراسة الاستطلاعية والتي من خلالها تم التأكد من الخصائص السيكمترية لأدوات البحث وضبط فرضيات الدراسة جيدا والتعرف على المجتمع الأصلي للعينة وذلك استنادا على الملاحظة الميدانية.

04-مجتمع الدراسة وعينته الأساسية

يرى رجاء(2004) أن مجتمع الدراسة هو " جميع الأفراد الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها"(ص.149)وعرف أنجرس(2004) بأنه "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحدودة مسبقا التي تتركز عليها الملاحظات"(ص.298) ومنه فان مجتمع الدراسة هو جميع طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط للسنة الجامعية 2019/2018 والذي بلغ عددهم 24264 طالبا، حسب الموقع الرسمي لجامعة الاغواط <http://lagh-univ.dz> والجدول يوضح توزيعها.

جدول رقم 14

توزيع عدد طلبة جامعة عمار ثليجي بلاغواط

الكلية	عدد الطلبة
كلية التكنولوجيا	3089
كلية العلوم	3374
كلية الطب	462
كلية الهندسة المدنية والمعمارية	302
كلية الآداب واللغات الأجنبية	3004
كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة	3915
كلية العلوم الاجتماعية	3533
كلية الحقوق والعلوم السياسية	3903
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	2120
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	562
العدد الإجمالي للطلبة	24264

04-01.عينة الدراسة الأساسية وخصائصها

العينة هي جزء من المجتمع الذي نريد أن نجري عليه دراستنا ويرى بوحفص (2016) "أن العينة هي مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع"(ص.136) عرف أنجرس (2004،ص301) المعاينة بأنها"مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف" لقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية يري بن جخل (2019) فهي" تضمن عدم اختلاف النتائج باختلاف العينات التي تسحب من نفس مجتمع

البحث(ص.31). تكونت عينة الدراسة من (430) طالبا بجامعة عمار ثليجي بالأغواط في السنة الدراسية: 2019/2018 حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

02-04. حساب حجم العينة

توجد الكثير من المعادلات الجاهزة التي يمكن أن نقيس بها حجم العينة الدراسة مثل معادلة روبيرت ماسون لتحديد حجم العينة ومعادلة ستيفن ثامبسون ويرى موريس أنجرس أنه إذا كان المجتمع الكلي للدراسة يتراوح بين المئات والآلاف فيمكن أخذ نسبة (10%) إلى (20%) (أنجرس، 2004، ص319)،

معادلة روبيرت ماسون لتحديد حجم العينة

$$n = \left[\frac{M}{(S^2 \times (M - 1)) \div pq} \right] + 1$$

M: حجم المجتمع

قسمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 أي قسمة 1.96 على معدل الخطأ S:0.05

نسبة توافر الخاصية وهي P: 0.50

النسبة المتبقية للخاصية وهي Q: 0.50

24264

= n

$$1 + [0.50 * 0.50 \div ((1 - 24264) \times 39.2^2)]$$

ومنه حجم العينة التي يمكن ان تعتمد في الدراسة هو n = 376.93

ولقد تمت عملية حساب حجم عينة الدراسة عن طريق الموقع الالكتروني التالي :

<https://www.surveymonkey.com/mp/sample-size-calculator> حيث يعتبر من بين أهم

المواقع الشائعة الاستخدام من أجل حساب حجم العينة

03-04 خصائص عينة الدراسة:

تميزت عينة الدراسة بالخصائص التالية:

- اختيار العينة كان عشوائيا؛
- تمثيلها لفئة الطلبة فقط وهذا مايساعدنا على تحديد وتبيان الفروق ودلالاتها لدى هذه الفئة؛

- العينة ممثلة للنوعين الاجتماعيين (الذكور والإناث) وهذا ما يساعدنا في توضيح الفروق بين الجنسين؛
 - تتميز العينة بتمثيل كل المستويات الجامعية من السنة الأولى إلى السنة الثانية ماستر؛
 - وجود العينة ضمن مجال عمري محدد (18-35) سنة وهذا ما يسهم في تبيان الظاهرة بوضوح؛
- 01-03-04 عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية (العمر)

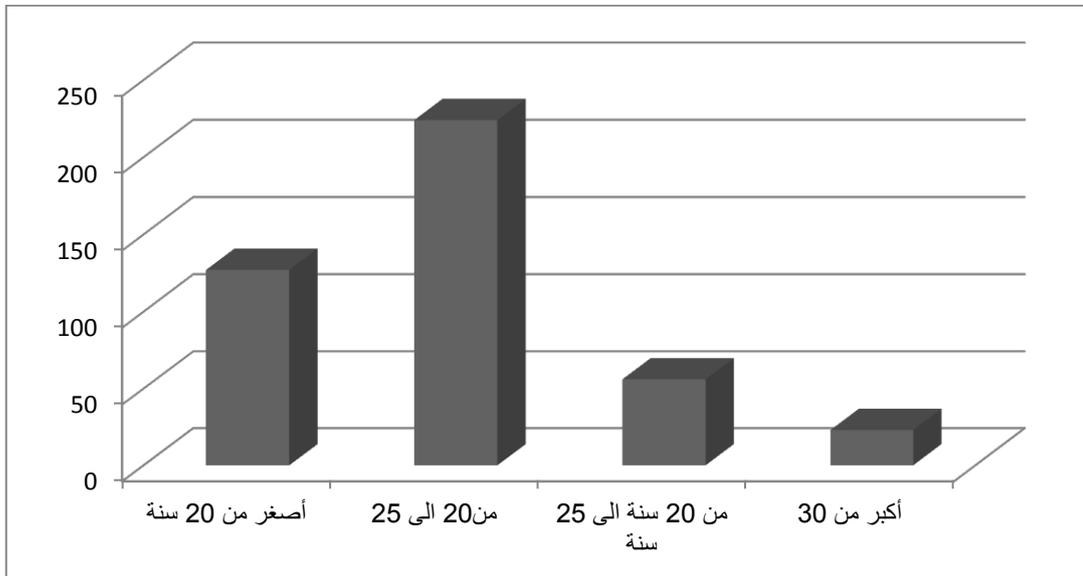
الجدول رقم 15

خصائص عينة الدراسة حسب الفئة العمرية (العمر)

النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
29.5 %	127	20 أصغر من 20
52.1 %	224	20 إلى 25
13.1 %	56	26 إلى 30
5.3 %	23	أكبر من 30
100 %	430	المجموع

الشكل رقم 18

توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية (العمر)



يوضح الجدول رقم (15) والشكل رقم (18) توصيف عينة الدراسة والمقدرة بـ 430 طالبا وذلك حسب متغير الفئة العمرية (العمر) حيث بلغ عدد أفراد العينة الأقل من 20 سنة 127 طالبا بنسبة تمثيل مقدرة بـ 29.5% وعدد فئة الطلبة ما بين سن 20 و 25 سنة كان 244 طالبا بنسبة تمثيل قدرت بـ 52.10% أما فئة الطلبة ما بين 26 إلى 30 سنة فكان عددهم 56 طالبا بنسبة 13.10% ما فئة الطلبة

الباغين من العمر ما بين 31 و 35 سنة فكان عددهم 23 طالبا وكانت أقل نسبة تمثيل بـ 5.3 % ونلاحظ هنا أن الفئة العمرية بين 20 و 25 سنة تمثل أكبر عدد من عينة الدراسة.

02-03-04 عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي (الجنس)

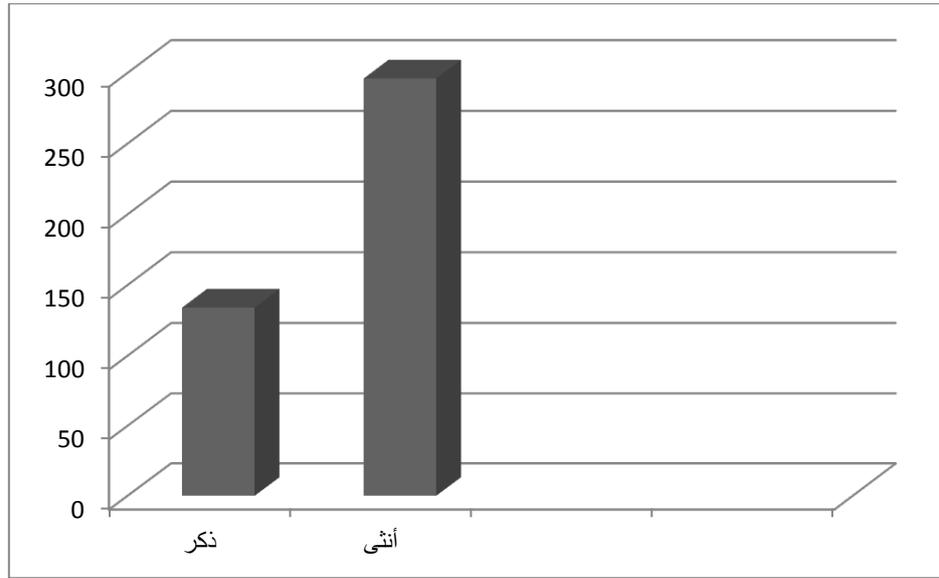
الجدول رقم 16

خصائص عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي (الجنس)

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	134	31.1 %
أنثى	296	68.9 %
المجموع	430	100 %

الشكل 19

توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع الاجتماعي



يوضح كل من الجدول رقم (16) والشكل رقم (19) توصيف عينة الدراسة والمقدرة بـ 430 طالبا وذلك حسب متغير النوع الاجتماعي (الجنس) حيث نلاحظ عدد الإناث من أفراد العينة هو 296 بنسبة 68.9% أكثر عددا من الذكور والمقدر عددهم بـ 134 وبنسبة 31.1% ونعزو هذا إلى أن عدد الإناث الإجمالي بجامعة الأغواط أكثر من عدد الذكور.

03-03-04 خصائص عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

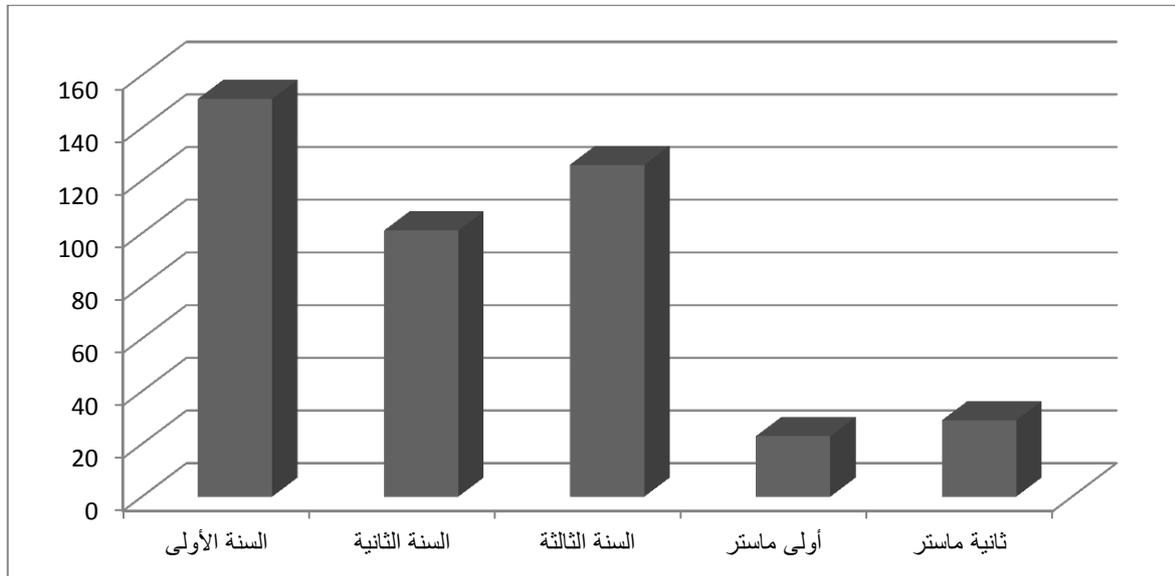
الجدول رقم 17

عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى	151	35.1 %
السنة الثانية	101	23.5 %
السنة الثالثة	126	29.3 %
السنة الأولى ماستر	23	5.3 %
السنة الثانية ماستر	29	6.7 %
المجموع	430	100 %

الشكل 20

توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي



يوضح الجدول رقم (17) والشكل رقم (20) توصيف عينة الدراسة والمقدرة بـ 430 طالبا وذلك حسب متغير الفئة العمرية (العمر) حيث بلغ عدد أفراد العينة من طلبة السنة الأولى ليسانس 151 طالبا بنسبة تمثيل مقدرة بـ 35.1% وعدد طلبة السنة الثانية ليسانس كان 101 طالبا بنسبة تمثيل قدرت بـ 23.50% أما طلبة السنة الثالثة فكان عددهم 126 طالبا بنسبة 29.30% وبالنسبة لطلبة السنة أولى

ماستر فكان عددهم 23 طالبا وكانت نسبة تمثيلهم 5.3%. أما عدد طلبة السنة الثانية ماستر فبلغ 29 طالبا بنسبة تمثيل 6.70%.

04-03-04 خصائص عينة الدراسة حسب متغير التخصص الدراسي

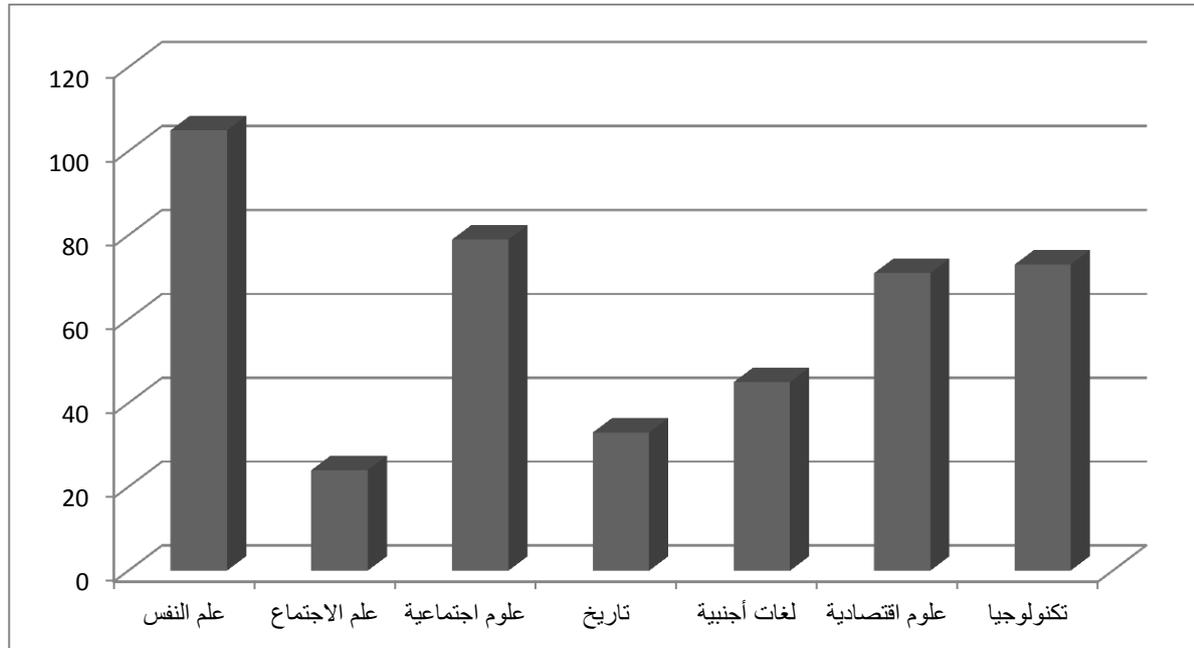
الجدول رقم 18

عينة الدراسة حسب متغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
علم النفس	105	24.4%
علم الاجتماع	24	5.6%
علوم اجتماعية	79	18.4%
تاريخ	33	7.7%
لغات أجنبية	45	10.5%
علوم اقتصادية	71	16.5%
التكنولوجيا	73	17%
المجموع	430	100%

الشكل 21

توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الدراسي



يوضح كل من الجدول رقم (18) والشكل رقم (21) توصيف عينة الدراسة والمقدرة بـ 430 طالبا وذلك حسب متغير التخصص الدراسي حيث بلغ عدد أفراد العينة في تخصص علم النفس 105 طالبا

بنسبة قدرت بـ 24.40 % أما طلبة علم الاجتماع فبلغ عددهم 24 طالبا بنسبة تمثيل مقدرة بـ 5.6% وعدد طلبة الجذع المشترك للعلوم الاجتماعية 79 طالبا بنسبة 18.40 % أما طلبة تخصص التاريخ فكان عددهم 33 طالبا بنسبة تمثيل قدرت بـ 7.70 % ولقد بلغ عدد طلبة اللغات الأجنبية 45 طالبا بنسبة 16.50 % وعدد طلبة العلوم الاقتصادية فكان 71 بنسبة 16.5 % أما طلبة التخصصات التقنية فقد بلغ عددهم 73 طالبا وكانت نسبتهم مقدرة بـ 17 % نلاحظ أن عدد طلبة علم النفس يمثل النسبة الأكبر في التمثيل.

05-03-04 خصائص عينة الدراسة حسب متغير التعليم القرآني

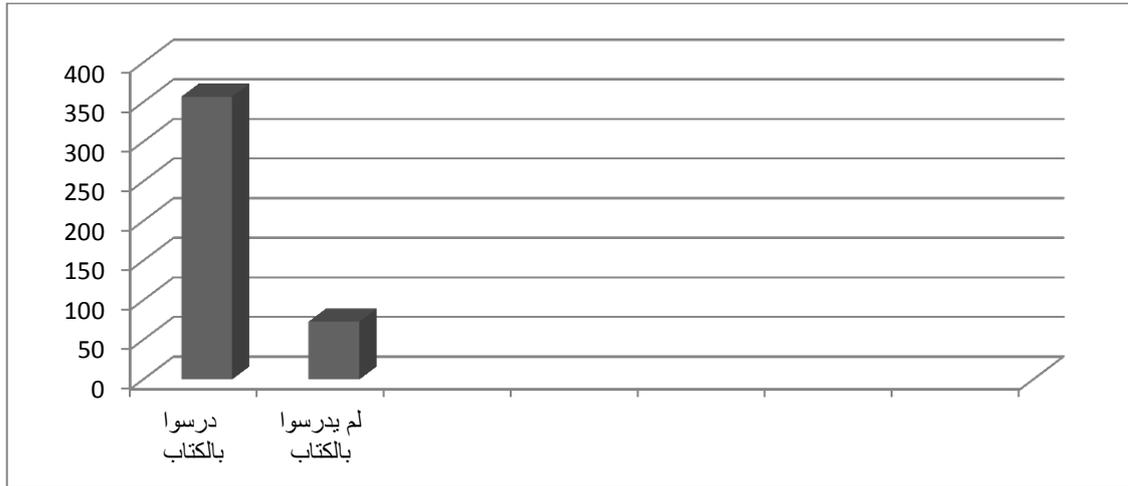
الجدول رقم 19

عينة الدراسة حسب متغير التعليم القرآني

الكتاب	التكرار	النسبة المئوية
الذين درسوا بالكتاب	357	83 %
الذين لم يدرسوا بالكتاب	73	17 %
المجموع	430	100 %

الشكل 22

توزيع أفراد العينة حسب متغير التعليم القرآني



يوضح كل من الجدول رقم(19) والشكل رقم(22) عدد أفراد العينة الذين سبق لهم تلقي التعليم القرآني في الكتاب وقد بلغ عددهم بنسبة مقدرة بـ 83 % أما الطلبة الذين لم يسبق لهم تلقي تعليما قرآنيا فقد بلغ عددهم بنسبة قدرت بـ 17 % نلاحظ أن الفرق واضح وهو راجع إلى أن أغلب أفراد العينة في سنواتهم الأولى تذهب بهم إلى المدرسة القرآنية بالحي أو بالقرية أو بالمدينة نظرا لمكانة المدرسة القرآنية في المجتمع .

05-أدوات الدراسة

استخدم الباحث في الدراسة الأدوات التالية:

05-01.استبيان التنشئة الاجتماعية

الهدف من هذا الاستبيان كشف أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التنشئة، من خلال مراجعتنا للتراث النظري لموضوع التنشئة الاجتماعية (مقياس شيفار لمعاملة الوالدين) لم نتمكن من العثور على مقياس يقيس التنشئة الاجتماعية بصفة عامة، وفي أغلب الدراسات استخدمت مقاييس تقيس أحد أبعاد التنشئة الاجتماعية كمؤسسات التنشئة الاجتماعية، أو أساليب التنشئة الاجتماعية . المعاملة الأسرية الخ مما جعلنا ن فكر في تصميم مقياس خاص بالتنشئة الاجتماعية ولبناء هذا الاستبيان تم إتباع الخطوات التالية:

- **الخطوة الأولى:** هدفت هذه الخطوة إلى تحديد أبعاد استبيان التنشئة الاجتماعية من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والتي تضمنت مقاييس تناولت موضوع التنشئة الاجتماعية وهذا من أجل تحديد الأبعاد التي لها علاقة مباشرة بالتنشئة الاجتماعية في تخصص علم النفس الاجتماعي، حيث حاولنا أن نجتمع في هذا المقياس بين أغلب أبعاد التنشئة الاجتماعية وأهمها حسب وجهة نظرنا وطبيعة موضوعنا، حيث تم التركيز على بعد المعاملة الأسرية بأنماطها المختلفة (التسلطي والديمقراطي والتسيب) وبعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمؤسسات التعليمية (الجامعة) الأسرة، جماعة الرفاق، المسجد ووسائل الإعلام.

- **الخطوة الثانية:** صياغة عبارات استبيان التنشئة الاجتماعية حيث بعد تفحص التراث السيكولوجي والسوسولوجي ومراجعة الدراسات السابقة التي اهتمت بالموضوع تم اختيار وصياغة العبارات التي لها علاقة بالأبعاد المختارة سابقا.

- **الخطوة الثالثة:** عرض استبيان التنشئة الاجتماعية على مجموعة تتكون من تسعة أساتذة محكمين في تخصص علم النفس وعلوم التربية ينتمون إلى جامعات جزائرية وأجنبية وتمت إجابتنا من طرف ستة اساتذه من الجامعات التالية: جمعة غرداية، جامعة لايبزيغ ألمانيا، جامعة عمار ثليجي الأغواط، مركز البحث في الحضارة ، المركز الجامعي باقلو الاجتماعية.

- **الخطوة الرابعة:** تقدير درجات الاستجابات على استبيان التنشئة الاجتماعية حيث كان الهدف من هذه الخطوة تحديد درجات استبيان التنشئة الاجتماعية وفقا للتدرج الخماسي لسلم (ليكرت) الذي يبدأ

تنازليا من (5 إلى 1) وتصاعديا من (1 إلى 5) وفق الترتيب التالي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) على التوالي، وكانت قيم كل بديل كما هو موضح في الجدول التالي

الجدول 20

تقديرات بدائل الإجابة على مقياس التنشئة الاجتماعية

التقديرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
البند					
الإيجابية	05	04	03	02	01
السالبة	01	02	03	04	05

جدول رقم 21

أبعاد وعبارات مقياس التنشئة الاجتماعية

الرقم	المحور	عدد الفقرات	نوع الفقرة	أرقام الفقرات
01	أنماط المعاملة الأسرية	19	موجبة	1.2.6.9.13.17.19
			سالبة	3.4.5.7.8.10.11.12.13.14.15.16.18.
02	وسائل الإعلام	11	موجبة	20.21.22.23.24.25.26.27.28.29.30
			سالبة	
03	جماعة الرفاق	10	موجبة	31.32.33.35.36.37.38.39.40
			سالبة	34
04	المسجد	11	موجبة	41.42.43.44.48.49.50.51
			سالبة	45.46.47
05	الجامعة	10	موجبة	52.53.54.55.56.57.58.59.60.61
			سالبة	

02-05 الخصائص السيكومترية لمقياس التنشئة الاجتماعية

01-02-05 الثبات

يعرف الثبات بأنه " إلى أي درجة يعطي الاستبيان قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها أو ما هي درجة اتساقه، وانسجامه، واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة (القحطاني، 2002، ص.76) وهو كذلك "مدى اتساق نتائج الاستبيان، فإذا حصلنا على نتائج متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها (أبوعلام

،2004،ص.466) تم حساب الثبات عن طريق معامل الثبات ألفا كرنباخ على عينة الدراسة الاستطلاعية المتكونة من 47 طالب. كما تمت الاستعانة بالموقع الالكتروني <https://www.statisticshowto.com/cronbachs-alpha-spss/>

جدول رقم 22

معامل الثبات ألفا كرنباخ

عدد العينة N	عدد الفقرات	معامل ألفا كرنباخ
47	61	0.75

حيث تم حساب معامل الثبات بواسطة برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) حيث جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم 23

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرنباخ لأبعاد استبيان التنشئة الاجتماعية

الدرجة الكلية للاستبيان	بعد مؤسسة الجامعة	بعد مؤسسة المسجد	بعد جماعة الرفاق	بعد وسائل الإعلام	بعد أساليب التنشئة الاجتماعية	استبيان التنشئة الاجتماعية
عدد العبارات	11	11	10	11	19	
معامل ألفا كرنباخ	0.60	0.52	0.50	0.79	0.78	

يشير الجدول رقم (23) إلى معامل ألفا كرنباخ لأبعاد استبيان التنشئة الاجتماعية حيث بلغت

الدرجة الكلية لاستبيان التنشئة الاجتماعية 0.75 ويعتبر معاملا جيد للثبات و صالح للتطبيق في الدراسة الأساسية، حيث يشير عوض (1998) أنه "كلما وصل معامل الثبات بين +0.70 و +0.90 دل ذلك على ثبات مرتفع، وإذا قل عن 0.70 يعتبر منخفضا وهذا يعني عدم توافر الثبات" (ص55)

02-02-05 الصدق

هو التأكد أن أدوات الدراسة تقيس فعلا ما وضعت لأجله وأورد صفوت فرج عددا من التعريفات للصدق منها: تعريف جيولكسون Gulikson: (الصدق هو ارتباط الاختبار ببعض المحكات محددًا بذلك أن الارتباط بمحك خارجي في شكل معامل هو مؤشر الصدق).

عرفه كورتن Cureton: بأنه (تقدير الارتباط بين الدرجات الخام للاختبار والحقيقة الثابتة ثباتا تاما)، وعرفه كرونباخ Cronbach: بأنه (يقدر اكتمال درجة الاختبار للسمة المعينة والثقة من هذا التفسير بقدر صدق الاختبار) (مجيد،2014،ص.94)

05-02-02-01 الصدق الظاهري:

هو قياس الوجه الظاهري للاستبيان من حيث كونه يدل على قياس ما وُضع لقياسه (عقيل، ص308) ويعرف عند البعض بصدق المحكمين ويعرفه "موسى النبهان" "بأن مطوري أدوات القياس يلجؤون إلى عرض فقرات مقاييسهم على هيئات من المحكمين لتقدير قوة الفقرات ومدى موافقتها لها لقياس سمة معينة، الأمر الذي ربما يؤدي إلى أن يقدم هؤلاء المحكمون بيانات متفاوتة، تعكس اختلاف فهم كل منهم للصفة المنوي قياسها، أو يعكس رأي كل واحد منهم تبعا للمدرسة الفكرية التي ينتمي إليها، أو ربما الدرجة اهتمام كل محكم بالأداة وبموضوعها" (يوب والزقاي، 2017، ص.172) وبعد استرجاع نسخ الاستبيان من المحكمين تم حساب الصدق الظاهري للاستبيان وفق معادلة لاوتشي التي مفادها:

$$CVR = \frac{n - N \div 2}{N \div 2}$$

CVR: نسبة صدق المحتوى.

N: العدد الكلي للمحكمين .

n=عدد المحكمين الذين اعتبروا أن البند يقيس السلوك المراد قياسه.

وجاءت نتائج تحكيم المحكمين لاستبيان التنشئة الاجتماعية في الجدول التالي :

جدول رقم 24

صدق المحكمين لاستبيان التنشئة الاجتماعية

الأبعاد	البند	يقيس	لا يقيس	النسبة	صدق البند
البعد الأول:	1- يمنحني والداي الكثير من العطف و الاهتمام	3	2	60%	0.60
	2- يستمعان لآرائني و أفكارني بصدق رغب	3	2	60%	0.60
أساليب التنشئة الأسرية	3- يصران على تحديد ما هو مسموح لي وما ليس مسموح	4	1	80%	0.80
	4- يحددان موعد الخروج و الدخول إلى البيت بالضبط	4	1	80%	0.80
	5- يضعاني في اعتبارهما عند تخطيط أي شيء	4	1	80%	0.80
	6-يفرضان قواعد كثيرة	4	1	80%	0.80

0.80	%80	1	4	7-يصران على إلزامي بتطبيق هذه القواعد	البعد الثاني: وسائل الإعلام	
0.60	%60	2	3	8-يتخاصمان فيما بينهما		
0.80	%80	1	4	9-يعبران عن فخرهما بما افعله وأحققه		
0.80	%80	1	4	10-يحددان لي من ينبغي أن أصادقه أو أخالطه		
0.80	%80	1	4	11-يفرضان نظاما للمهام والواجبات التي يجب أن أقوم بها		
0.80	%80	1	4	12-يغضبان مني ويصرخان في وجهي لأنفه الأسباب		
0.80	%80	1	4	13-يودان تحديد وتقييد كل ما افعله		
0.80	%80	1	4	14-يميزان بين إخوتي		
0.80	%80	1	4	15-يغضبان مني لفترة طويلة إذا وقع بيننا خلاف		
0.80	%80	1	4	16-لا يستقران على رأي واحد		
0.80	%80	1	4	17-مهما اختلفنا فإننا نحل المشكلات معا		
0.80	%80	1	4	18- يريدان التحكم في كل أموري		
0.80	%80	1	4	19- يسعيان أن يحققا لي السعادة		
0.80	%80	1	4	20-أتابع الحصص والبرامج الدينية		
0.80	%80	1	4	21-أتابع المواقع الالكترونية الدينية		
0.80	%80	1	4	22-أطلع الصحف والمجلات الدينية		
0.80	%80	1	4	23-أتابع الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي		
0.80	%80	1	4	24-أتفاعل مع المنشورات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي		
1	%100	0	5	25-أتأثر بما ينشر في الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي		
0.80	%80	1	4	26-أفضل القنوات الدينية على القنوات الأخرى		
0.80	%80	1	4	27-أتأثر بما يبث على القنوات الدينية .		
0.80	%80	1	4	28-أنتقد ما يقدم في القنوات الدينية		
0.80	%80	1	4	29-وسائل الإعلام تساهم في دفع الشباب للتدين		
0.60	%60	2	3	30-وسائل الإعلام تنشر الاسلاموفوبيا		
0.80	%80	1	4	31-أبحث عن تكوين علاقات جديدة		البعد

0.80	%80	1	4	32-أغير جماعة أصدقائي باستمرار	الثالث: جماعة الرفاق
1	%100	0	5	33-أؤثر على رفاقي في أمور عدة	
0.80	%80	1	4	34-أقوم بأعمال لست مقتنعا بها مسايرة لأصدقائي	
1	%100	0	5	35-أسعى لإرضاء أصدقائي	
0.80	%80	1	4	36-أقدم النصح لأصدقائي	
1	%100	0	5	37-أطبق نصائح رفاقي	
0.80	%80	1	4	38-نقاشي مع أصدقائي يكون حول الدين	
1	%100	0	5	39-أتأثر بأصدقائي في العديد من الأمور	
0.80	%80	1	4	40-أشارك مع أصدقائي في أعمال خيرية و تطوعية	
1	%100	0	5	41-أؤدي صلواتي في المسجد	البعـد الرابع: مؤسسة المسجد
1	%100	0	5	42-أتأثر بالخطاب الديني	
1	%100	0	5	43-أنفذ ما يطلب مني في المسجد	
0.80	%80	1	4	44-يساهم الخطاب المسجدي في تدين الشباب.	
1	%100	0	5	45-المسجد مؤسسة لا تقوم بواجبها كما ينبغي	
1	%100	0	5	46-الخطاب المسجدي صار روتينيا و مألوفاً .	
0.80	%80	1	4	47-الأئمة لا يمتلكون قوة تأثير على الشباب	
0.80	%80	1	4	48-أتطوع إلى الأعمال الخيرية التي تطلب منا فيالمسجد	
1	%100	0	5	49-يلعب المسجد دورا هاما في التربية و زرع القيم	
0.80	%80	1	4	50-يساهم الخطاب المسجدي في تدين الشباب	
1	%100	0	5	51-سلوكيات المترددين على المساجد تعكس القيم الدينية	
0.80	%80	1	4	52-أشارك في النوادي العلمية	البعـد الخامس: مؤسسة الجامعة
0.80	%80	1	4	53-أنخرط في المنظمات الطلابية	
0.80	%80	1	4	54-أرى أن المؤسسات التعليمية تزرع القيم الدينية	
0.80	%80	1	4	55-أعتقد أن الاختلاط بين الجنسين في المؤسسات التعليمية أمر مقبول	
0.80	%80	1	4	56-أعتقد أن التخصص في دراسة العلوم الشرعية أولى من التخصص في دراسة العلوم الأخرى .	

0.80	%80	1	4	57-أعتقد أن التعليم في الكتاتيب ضروري
0.80	%80	1	4	58-أقلد كل ما يفعله أساتذتي في التزامهم بالدين
1	%100	0	5	59-تنظم المؤسسات التعليمية محاضرات وندوات دينية
1	%100	0	5	60-توفر لنا المؤسسات التعليمية الإمكانيات والوسائل للعبادة
1	%100	0	5	61-أعتقد أن التدين يكون في الجوهر وليس في المظهر
0.83				الصدق الكلي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن عدد العبارات التي تحصلت على نسبة موافقة (80%) قدر بـ 42 عبارة، وأن عدد العبارات التي تحصلت على نسبة موافقة (100%) قدر بـ 15 عبارة وهي تعتبر نسب جد مقبولة بينما كانت نسبة الصدق الكلي للاستبيان (83%) وهي نسبة عالية وبالتالي فقد حظي الاستبيان بصدق ظاهري مرتفع، فقد أشار ايبيل EBEL أن رأي المحكمين أو الملاحظين في الصدق الظاهري للاستبيان ذو وزن جدير بالاهتمام، وخاصة إذا كان هؤلاء المحكمين من ذوي الخبرة والفهم (الطارق، 1997، ص.133)

05-02-02-02 الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

قمنا بترتيب متوسطات درجات التنشئة الاجتماعية تنازليا، وتم أخذ نسبة 27% من الدرجات العليا ونسبة 27% من الدرجات الدنيا ثم حساب دلالة الفروق بينها وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم 25

المقارنة الطرفية بين الدرجة العليا والدنيا

الفئات	العدد n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
العليا	13	4.03	0.16	10.64	أقل من 0.001
الدنيا	13	3.13	0.25		

يتضح من خلال الجدول رقم (25) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التدين بين الفئة العليا ($M=4.03, SD=0.16$) والفئة الدنيا ($M=3.13, SD=0.25$) وقيمة $t=10.64$ ($P=0.001$) و هذا يدل على أن المقياس له خاصية التمييز بين الأفراد في التنشئة الاجتماعية .

05-02-02-03 الصدق البنائي لمقياس التنشئة الاجتماعية

جدول رقم 26

الصدق البنائي لمقياس التنشئة الاجتماعية

معامل ارتباط الدرجة الكلية لمقياس التنشئة الاجتماعية مع :	المحاور	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
	المعاملة الأسرية	0.38	0.00
	المؤسسات التعليمية	0.57	0.00
	وسائل الإعلام	0.70	0.00
	جماعة الرفاق	0.62	0.00
	المسجد	0.46	0.00

يمثل الجدول رقم (26) قيم الصدق البنائي لمقياس التنشئة الاجتماعية وهو أحد أنواع الصدق فيقوم الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لكل محور مع الدرجة الكلية للاستبيان فأظهرت النتائج بأن المحور الأول (المعاملة الأسرية) كان بقيمة 0.38 والمحور الثاني (المؤسسات التعليمية) بلغ معامل ارتباطه 0.57 بينما تحصل محور وسائل الإعلام على أعلاها بقيمة 0.70 ثم محور جماعة الرفاق بـ 0.62 ومحور المسجد بـ 0.62 هذه القيم كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 مما يؤكد أن الاستبيان الذي تم استعماله صادق وصالح للتطبيق على عينة الدراسة.

05-02-02-04 الصدق الذاتي :

تم حساب صدق مقياس التنشئة الاجتماعية أيضا بطريقة الصدق الذاتي و التي تقوم على قاعدة

$$\text{الصدق} = \sqrt{\text{الثبات}}$$

وقد قدرت درجة الصدق بـ : 0.86 ومنه يتمتع مقياس التنشئة الاجتماعية بخصائص سيكومترية جيدة

05-03 مقياس التدين

من خلال مراجعة التراث النظري تم العثور على العديد من مقاييس التدين العربية المبينة في الجدول:

جدول رقم 27

مقاييس التدين التي تمت مراجعتها

الرقم	المقياس	الإعداد	السنة
01	مقياس مستوى التدين	الصنيع إبراهيم	1999

02	مقياس التوجه نحو التدين	الحجار و رضوان	2005
03	مستوى الالتزام الديني	بركات زياد	2006
04	استبيان مستوى التدين الإسلامي	بوعود أسماء	2007
05	استبيان قياس أبعاد السلوك الديني في الإسلام	بشير معمريّة	2009
06	مستوى الالتزام الديني	رشيد حسين أحمد البراوري	2013
07	مقياس سلوك التدين	قريشي فيصل	2015

بعد المراجعة المستفيضة قررنا أن نعتمد مقياس إبراهيم صالح الصنيع قام الباحث بإعداد مقياس للتدين كجزء من رسالته للحصول على درجة الدكتوراه التي تقدم بها لقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ونوقشت عام 1410هـ. وقد مر إعداد المقياس بسبع مراحل (الصنيع، 1419هـ). وبعد مرور المقياس بمراحل الإعداد العلمي المتعارف عليها، خرج المقياس الأصلي وهو مكون من ستين عبارة لكل عبارة ثلاثة خيارات، ولكل خيار درجة أو درجتان أو ثلاث درجات، ورتبت الدرجات تصاعدياً لبعض العبارات وتنازلياً لعبارات أخرى لتقليل قيمة عامل الإجابة العشوائية.

تم تعديل المقياس من طرفنا حيث تم تكييفه وفق البيئة الجزائرية وذلك بعد الاتصال بالاستاذ ابراهيم بن صالح الصنيع وأخذ الاذن منه، وتمت الموافقة من طرفه على طلبنا وتم اعتماد المقياس المكيف حيث غطت عبارات المقياس المكيف الموضوعات التالية:

- 1) أركان الإيمان: الله، الملائكة، الكتب، الرسل، اليوم الآخر، القدر خيره وشره (العبارات 1 . 6).
- 2) أركان الإسلام: الصلاة (العبارات 8 . 10)، الزكاة (العبارات.11)، الصيام (العبارات 13 . 14)، الحج (العبارة 15).

3) من شعب الإيمان (الواجبات):

جدول رقم 28

من شعب الإيمان الواجبات

رقم العبارة	موضوع العبارة	رقم العبارة	موضوع العبارة
7	محبة الرسول ﷺ	39	الصبر
12	الصدقة	41	قراءة القرآن الكريم
16	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	42	ذكر الله
17	طاعة الوالدين	45	مجالس الذكر
18	صلة الأرحام	34	الوفاء بالعهد

19	الزواج	35	حق الجار
23	أداء الشهادة	36	معاملة الناس

(4) من شعب الإيمان (منهيات):

جدول رقم 29

شعب الإيمان (منهيات)

رقم العبارة	موضوع العبارة	رقم العبارة	موضوع العبارة
20	الاختلاط	25	اليمين الغموس
21	الربا	26	الكذب
22	الخمر	27	الظلم
24	الرشوة	28	الكسب المشبوه
29	التشبه بالكفار	44	استماع الموسيقى والأغاني
30	إهدار الحقوق	37	المنان
31	الرياء	38	الأطعمة المحرمة
32	النميمة	40	الحسد
33	الشتم واللعان	43	السخرية من الصالحين

04-05 تصحيح مقياس التدين: تمت عملية تصحيح درجات مقياس التدين كما يبيّنه الجدول أدناه

جدول رقم 30

توزيع درجات مقياس التدين

الرقم	المحور	عدد الفقرات	نوع الاتجاه	أرقام الفقرات
01	أركان الإسلام	08	تنازلي 1 . 2 . 3	8.9.
			تصاعدي 3 . 2 . 1	10.11.14.15.
02	أركان الإيمان	06	تنازلي 1 . 2 . 3	1.2.3.4.5.6
			تصاعدي 3 . 2 . 1	
03	الواجبات	13	تنازلي 1 . 2 . 3	7.19.36
			تصاعدي 3 . 2 . 1	13.16.17.18.34.35.39 .41.42.45
04	المنهيات	18	تنازلي 1 . 2 . 3	20.21.28.29.30.31.32 .33.38.
			تصاعدي 3 . 2 . 1	22.23.24.25.26.27.37

40.43.44.				
-----------	--	--	--	--

وزعت الدرجات تصاعدياً أو تنازلياً على عبارات المقياس وفق ما يلي:

تم حساب الثبات عن طريق معامل الثبات ألفا كرنباخ و كانت النتيجة تسأوي 0.70 حيث تدل أن نتيجة مقياس التنشئة ثابت مما يسمح لنا بتطبيقه في دراستنا الرئيسية، كما تم التوزيع الافتراضي للدرجات على مستويات التدين وفق ما يلي:

جدول رقم 31

التوزيع الافتراضي للدرجات على مستويات التدين

درجة الممارسة	طول الخلية	المتوسط المرجح بالأوزان
منخفض	0.66	من 01 إلى 1.66
متوسط	0.66	من 1.67 إلى 2.33
مرتفع	0.66	من 2.34 إلى 03

05-05 الخصائص السيكومترية لمقياس التدين

01-05-05 الثبات

الثبات هو "مدى دقة قياس الاختبار للصفة التي يقيسها، كما أن الاختبار إذا قاس الصفة بدقة والثبات من مرة إلى مرة أخرى وفي ظروف متماثلة" (عبد الرحمان، 2011، ص.08)، كما يقصد بالثبات الاختبار مدى الدقة والاتساق واستقرار نتائج الاختبار فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين (مقدم، 2003، ص.152) تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرنباخ "إذ يعتبر أحد مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده" (معمرية، 2009، ص.198) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم 32

معامل الثبات ألفا كرنباخ

عدد العينة N	عدد الفقرات	معامل ألفا كرنباخ
47	46	0.70

من خلال الجدول السابق تلاحظ أن معامل ألفا كرنباخ يساوي 0.70 وهو معمل جيد يدل أن مقياس التدين يتمتع بمعامل ثابت مرتفع مما يسمح لنا بتطبيقه في دراستنا الرئيسية.

02-05-05.الصدق:

01 02-05-05.حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

قمنا بترتيب متوسطات درجات التدين تنازليا، وتم أخذ نسبة 27٪ من الدرجات العليا ونسبة 27٪ من الدرجات الدنيا ثم حساب دلالة الفروق بينها وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم 33

المقارنة الطرفية بين الدرجة العليا والدنيا

الفئات	العدد n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
العليا	13	2.75	0.10	9.15	أقل من 0.001
الدنيا	13	2.29	0.14		

يتضح من خلال الجدول رقم (33) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التدين بين الفئة العليا ($M=2.75, SD=0.10$) والفئة الدنيا ($M=2.29, SD=0.14$) وقيمة ($t=9.15, P=0.001$) وهذا يدل على أن المقياس له خاصية التمييز بين الأفراد في التدين .

02 02-05-05.الصدق الذاتي

كما تم حساب الصدق بطريقة الصدق الذاتي و هي الجذر التربيعي لمعامل الثبات $\sqrt{0.83}$

وكانت النتيجة هي 0.83 وهي نتيجة تؤكد أن المقياس يتمتع بخاصية الصدق

06-المعالجة الإحصائية

الإحصاء هو مجموعة من الطرق العلمية التي تعنى بجمع وتصنيف وتبويب وتفسير وتلخيص وتقييم البيانات والخروج منها باستنتاجات حول المجتمع من خلال اعتماد جزء صغير من المجتمع(العينة)(النجار،2015،ص.15).

يبحث علم الإحصاء في طرائق جمع البيانات وتبويبها وتحليلها من خلال مجموعة من الطرائق الرياضية أو البيانية، وتهدف هذه العملية إلى استخلاص معلومات من خلال وصف متغير أو مجموعة من المتغيرات من البيانات المتوفرة من العينة عن هذه المتغيرات والتوصل بالتالي إلى قرارات مناسبة تعتم على المجتمع الذي أخذت منه العينة (الزعبى وطلاحة،2012،ص.15)

01-06.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جمعت، فقد تمت الاستعانة بالعديد من الأساليب الإحصائية المناسبة المتاحة على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V 23 وهي

اختصار لعبارة Statistical Package For Social Sciences أي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وهو برنامج يتميز بسهولة استخدامه ووضوح تعليماته وتوافقه مع تطبيقات مايكروسوفت (Office)(منسي والشريف،2014،ص.19) وتمثلت أهم الأساليب الإحصائية التي استخدمت في الدراسة كما يلي:

- مرحلة التعريف أي ترميز متغيرات الدراسة وضبطها ووصف خصائصها على ملف البيانات.
- مرحلة إدراج وإدخال البيانات إلى برنامج SPSS حسب مقياس ليكرت (الخماسي والثلاثي) وهي تعتبر أسهل مرحلة من حيث الجهد وأطولها من حيث الوقت.
- مرحلة المعالجة وهي تطبيق العمليات الإحصائية المتعدد وهي الهدف الكلي من التحليل.
- التكرارات.
- النسب المئوية.
- المتوسط الحسابي : لحساب متوسط درجات الأفراد في التنشئة الاجتماعية والتدين .
- الانحراف المعياري : لمعرفة مدى تباعد القيم عن المتوسط الحسابي .
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات Alpha Cronbach
- معامل الارتباط بيرسون Pearson corrélation coefficient: من أجل حساب الارتباط بين الأبعاد والبنود في التجزئة النصفية .
- اختبار " ت " (T-test) لحساب الفروق بين متوسطين لعينتين مستقلتين .
- اختبار تحليل التباين Anova One Way: لحساب الفروق بين المجموعات.
- تحليل التباين Anova One Way لنموذج الانحدار الخطي البسيط.

الفصل السادس: عرض مناقشة وتفسير نتائج فرضيات

الدراسة

- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية
- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى
- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية
- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة
- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية السادسة
- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية السابعة
- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثامنة
- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية التاسعة
- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية العاشرة
- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الحادي عشر

الاستنتاج العام

التوصيات والاقتراحات

الخاتمة

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها وفق تسلسل أهداف البحث الذي يرمى إلى معرفة مدى تأثير التنشئة الاجتماعية في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب، سنعرض نتائج الدراسة المتوصل إليها وتحليلها إحصائياً والتعليق عليها وذلك بمناقشة وتفسير النتائج في ضوء فرضيات دراستنا بمقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة في إطار التراث السيكولوجي والوقوف على مدى تحقق الأهداف التي سعت الدراسة لتحقيقها وتم اختتام هذا الفصل باستنتاج عام إضافة إلى بعض الاقتراحات والتوصيات.

01-01. عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الرئيسة والتي تنص:

تؤثر التنشئة الاجتماعية في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط. للتحقق من هذه الفرضية تم حساب تحليل التباين Anova One Way لنموذج الانحدار الخطي البسيط

جدول رقم 34

تحليل التباين Anova One Way لنموذج الانحدار الخطي البسيط

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
الانحدار	2.408	1	2.804	74.157	0.00	0.05
البواقي	16.183	428	0.038			
المجموع	18.986	429				

يظهر الجدول رقم (34) نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط الذي يقيس مدى تأثير المتغيرات على بعضها البعض بحيث قدرت قيمة ف المحسوبة بـ 74.15 وقيمتها المعنوية بلغت 0.00 فهي دالة إحصائياً وهذه القيمة أصغر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرض الذي افترضناه والذي يقول بأن التنشئة الاجتماعية تؤثر في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة الأغواط .

حيث $P < 0.00$, $t(429) = 16.23$, $B = 1.59$. وأن متغير التنشئة الاجتماعية يفسر ما مقداره $(R^2 = 0.14)$ من التباين متغير التدين $P < 0.05$, $F(1, 429) = 74.15$ وبحساب معادلة الانحدار: $y = b_0 + b_1(X)$ نجد أن $y = 1.59 + 0.25(X)$ ومنه نسبة التباين (R^2) في التوجه نحو التدين والمقدرة بـ 14% هي نتيجة لتأثير تباين التنشئة الاجتماعية مع وجود علاقة ارتباطية (R) قدرت بـ 0.38.

01-02 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الرئيسية ونصها:

تؤثر التنشئة الاجتماعية في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

في دراستنا لمتغير التنشئة الاجتماعية حاولنا الجمع بين بعدين مهمين لها وهما أنماط التنشئة الأسرية، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في (المؤسسات التعليمية، المسجد، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام) وذلك لأهمية الموضوع وتشعبه. يتفق المهتمون بموضوع التنشئة الاجتماعية على أن هذه الأخيرة عملية تراكمية تتقاسمها العديد من المؤسسات التي تعكف على ممارسة فعل التنشئة في المستوى الاجتماعي والنفسي والفكري والديني والاقتصادي والأكاديمي ولا يمكننا أن نحصر التنشئة الاجتماعية في مؤسسة واحدة فقط، فقد يكون هناك تفاوت في حجم تأثير إحدى المؤسسات مقارنة بباقي المؤسسات، لكن كل مؤسسة تؤدي الدور المنوط بها من ناحية بناء التنشئة الاجتماعية للفرد .

تشير نتائج الفرضية الرئيسية إلى أن التنشئة الاجتماعية تؤثر في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة الأغواط، وبينت النتائج في الجدول رقم(33) تأثير تباين التنشئة الاجتماعية على التوجه نحو التدين حيث كانت درجة التباين ($R^2=0.14$) أي بنسبة مقدرة بـ 14٪ مع وجود علاقة ارتباطية (R) قدرت بـ 0.38 فمن خلال هذه النتائج تأكد تحقق فرضيتنا.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة دونيغر (Doniger) التي بينت أن الخلل في التنشئة الدينية أو التأسيس الأسري الخاطئ للتنشئة الدينية في الأعمار الأولى يسبب ضعفا أو انهيار لهذا الإيمان تجاه أي صدمة يمكن أن يتلقاها المنشأ في الكبر، فلو كانت هناك تنشئة دينية قائمة على أسس معرفية صحيحة لكانت الصدمات طريقة لإيصال الأفراد إلى تجارب دينية ناجحة وغير محبطة (الموسوي، 2017، ص.185). نفسر النتيجة الحالية بأن التنشئة الاجتماعية تعمل على تعزيز وتدعيم لبعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا وعلى إطفاء بعضها الآخر غير المقبول اجتماعيا وقد تُعزز بعض الأنماط السلوكية عند جنس الذكور وتطفئها عند جنس الإناث، والتدين نمط سلوكي مطلوب اجتماعيا وبالتالي فهي تعمل على تعزيزه وتنميته وتطويره مع الحرص على تقويمه في حالة وجود أو ظهور مشكلات.

كما يمكن أن نفسر هذه النتيجة إلى اختلاف وظيفة التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية الحديثة مقارنة بوظيفتها في السابق نظرا للتغير الاجتماعي الذي حدث نتيجة العديد من العوامل منها:

النمو الديمغرافي: زيادة عدد سكان المدن نظرا للنزوح السكان نحو المدن نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي شهدتها الجزائر.

انتشار التعليم: ازدياد عدد المدارس على مستوى التراب الوطني جعل التعليم متاحا للجميع.

ظهور وسائل الإعلام: تعدد وتطورها وتنوع وسائل الإعلام أثر بحجم كبير وبصفة مباشرة وظيفة التنشئة الاجتماعية.

خروج المرأة للعمل: إن خروج المرأة للعمل جعل وظيفة التنشئة الاجتماعية لا تتوقف عندها بل أصبحت مشتركة بين العديد من الأطراف. فساهمت هذه العوامل في اختلاف وظيفة التنشئة بين الماضي والحاضر.

تُرد نتيجة الدراسة الحالية الى غياب الاخرين في الأسرة الجزائرية الحديثة كالجدة، والجدة، والأعمام- في كثير من الأسر- الذين كانوا يمثلون دورا تربويا داخل الأسرة الجزائرية التقليدية، وبهذا فإن نوعية التنشئة الممارسة داخلها تبقى في غالبيتها محصورة بين الأب، والأم فقط. هذا ما جعل من الأسرة تتغير وتعمل من أجل أهداف تربوية جديدة، من أجل تربية طفلها.

يعزو الطالب هذه النتيجة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية بصفة عامة حيث لا تظهر أهمية هذه المؤسسات عند اجتماعها لأداء هدف، واحد لكن يظهر هذا الدور في اختلاف وتفرق أهدافها فقد أظهرت لنا النتائج تأثير كل من أساليب التنشئة الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة) على تكون وبناء توجه مرتفع نحو التدين حيث لا ينحصر بناء هذا التوجه على مؤسسة وحيدة بل تتقاسمه كل المؤسسات دون استثناء.

يمكن أن تكون ترجع نتيجة الدراسة الحالية للأسرة حيث لم تُعد في عالمنا المعاصر تستأثر بتنشئة الفرد لوحدها وذلك لما يشهده المجتمع من حادثة وتطور فأصبحت مثلا مؤسسة المدرسة تزاخمها فأصبح التعليم متاحا للجميع مما زاد في حجم تأثير المدرسة فصارت المكانة الاجتماعية تكتسب عن طريق التعليم أكثر منها عن طرق النسب (السيد وعبدالرحمان، 1999، ص.134)، وهذا ما يفسر الانتشار الواسع للمؤسسات التعليمية والإقبال الكبير عليها لأنها السبيل الوحيد عند الكثير من أجل الوصول إلى مكانة اجتماعية أعلى تمكنهم من إثبات الذات وتحقيقها.

إن أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من طرف أولياء أفراد العينية بعيدة عن الاتجاهات الأسرية السلبية في عملية التنشئة بشكل عام، والتنشئة الدينية بشكل خاص حيث تسهم أساليب القسوة والإهمال

والتساهل والتسلط في ترك آثاره السلبية على المنشأ في المرحلة العمرية المبكرة من الطفولة مما ينتج عنه تكون اتجاهات سلبية نحو التدين وبلورة مستوى التزام ديني منخفض.

نعزو هذه النتيجة إلى قيمة وأهمية موضوع التدين في التنشئة الاجتماعية بحيث تعتبر العقيدة تركيباً ثقافياً وأسلوب حياة وتفكير وطريقاً للتعامل مع كل مواقف الحياة ومجموعة من القيم والمثل العليا وليست فقط مجرد نظام للعبادة أو الشعائر التقليدية، حيث تُكتسب المكانة الاجتماعية في مجتمعاتنا الإسلامية بمدى تدين الفرد والتزامه الديني.

يفسر الطالب تأثير التنشئة الاجتماعية على التوجه نحو التدين لدى أفراد عينة الدراسة بأن الأسرة الجزائرية أصبحت تعتمد في التنشئة الاجتماعية على تشجيع أفرادها على الانجاز وتحمل المسؤولية ويرى (طبال، 2015) أن التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة أصبحت جاهزة لجعل الطفل قادراً على تعلم القيم واكتساب الاتجاهات المتوقعة والأدوار من أفراد المجتمع وتلعب الأسرة دور المقوم والموجه لهذا الانجاز عن طريق الثواب أو العقاب .

كما يمكن أن نفسر هذه النتيجة إلى الظروف والعوامل المؤثرة على التنشئة الاجتماعية وخصوصاً في إطار الأسرة ومن بين العوامل المؤثرة نذكر ما يلي:

- الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيش الأسرة في وسطها، ولقد أكد "بيرت" على أهمية هذه العوامل الأسرية بقوله "إن أبشع العوامل وأكثرها خطراً وتدميراً على حياة الفرد هي العوامل التي تدور على حول حياة الأسرة في الطفولة" (وظفة، 1993، ص.80)

- مركز الطفل بين إخوته،
- طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة؛
- طبيعة العلاقة بين الإخوة فيما بينهم؛
- أعمار الآباء والأمهات؛
- عدد أفراد الأسرة لأنه كلما قل العدد زاد التحكم في الأسرة؛
- المستوى التعليمي للوالدين؛

إن النتيجة المتوصل إليها في دراستنا يمكن أن تعود إلى طبيعة وجود المعاملة الأسرية وأسلوب التفاعل والطرق التي يتصرف بها الوالدان مع أبنائهم حيث أن نضج وسواء الشخصية الاجتماعية للأبناء لا يتوقف على عدد الساعات التي يقضيها الأبوان مع أبنائهم بقدر ما يتوقف وإلى حد كبير على نوعية وجود هذه المعاملة.

تحاول التنشئة الاجتماعية وبعض مؤسساتها كالأسرة والمدرسة والمسجد أن تحافظ على دورها المنوط بها في ظل العولمة وذلك بلعبها دور الضابط والمتحكم في بعض القيم السلبية التي يمكن أن تحملها العولمة في طياتها والتي يمكن أن تشكل خلافاً على طبيعة وتوجه الأفراد نحو الدين - والتي قد تؤدي إلى اختلال في وظائف التنشئة الاجتماعية .

تعزى النتيجة الحالية للدراسة كذلك إلى الدور الذي أصبحت تراعيه الأسر في تنشئة أبنائها وذلك من خلال ما يلي:

• الوفاء بمسؤوليتها الشرعية والاهتمام بتنمية وبناء الإيمان في نفوس أفرادها حتى يشبوا مؤمنين مخلصين لله وللوطن؛

- الإجابة السليمة الواعية على تساؤلات الأطفال الدينية بما يتناسب إدراكهم وفهمهم؛
- تنشئة الطفل تنشئة دينية منذ الطفولة المبكرة على أساس ما ينفعه في دينه ودينه؛
- الاعتدال في التربية الدينية للأطفال وعدم تحميلهم ما لا طاقة لهم به.

• مساعدة الطفل في النمو الديني وعدم التثبيت عند مرحلة من مراحل النمو الديني.

• مراعاة أن التربية الدينية لها أهميتها القصوى في هذه المرحلة، وتعتمد هذه التربية على القدوة الحسنة الصالحة والسلوك الفاضل، فمن شب على شيء شاب عليه. (زيدان، 1990، ص. 258)

03-01. عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى ونصها : تؤثر أنماط التنشئة

الأسرية في تكون اتجاهات الدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

للتحقق من هذه الفرضية استخدم الطالب اختبار تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط

(One Way Anova) لقياس تأثير متغير أنماط للتنشئة الأسرية في تكون اتجاهات الدين لدى أفراد

العينة حيث يظهر الجدول رقم (36) نتائج تحليل التباين anova لنموذج الانحدار الخطي البسيط .

الجدول رقم 35

تحليل التباين Anova One Way لنموذج الانحدار الخطي البسيط

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
الانحدار	1.171	1	1.17	28.12	0.00	0.05
البواقي	17.816	428	0.04			
المجموع	18.986	429				

يظهر لنا الجدول رقم (35) نتائج اختبار تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط الذي يقيس مدى تأثير المتغيرات على بعضها البعض بحيث قدرت قيمة ف المحسوبة بـ 28.12 وقيمتها المعنوية بلغت 0.00 فهي دالة إحصائياً وهذه القيمة أصغر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرض الذي افترضناه سابقاً والذي ينص بأن أنماط التنشئة الأسرية تؤثر في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط. حيث $P < 0.00$ ، $t(429) = 32.04$ ، $B = 2.09$. وأن بعد أنماط التنشئة الاجتماعية يفسر ما مقداره ($R^2 = 0.06$) من التباين لمتغير التدين $P < 0.05$ ، $28.12 = F(1, 429)$ وبحساب معادلة الانحدار: $y = b_0 + b_1(X)$ نجد أن $y = 2.09 + 0.09(X)$ ومنه نسبة التباين (R^2) في التوجه نحو التدين والمقدرة بـ 06% هي نتيجة لتأثير تباين أنماط التنشئة الاجتماعية في التدين مع وجود علاقة ارتباطية (R) قدرت بـ 0.24.

04-01 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى ونصها:

تؤثر أنماط التنشئة الأسرية في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط

أفرزت المعالجة الإحصائية عن تحقق الفرضية الجزئية الثانية والقائلة أن أنماط التنشئة الأسرية تؤثر في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط. حيث بينت نتائج الجدول رقم (33) أن درجة التباين ($R^2 = 0.06$) في التوجه نحو التدين والمقدرة بنسبة 06% هي نتيجة لتأثير تباين أنماط التنشئة الاجتماعية في التدين مع وجود علاقة ارتباطية (R) قدرت بـ 0.24. يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأساليب الديمقراطية في التنشئة الاجتماعية المستعملة في الأسرة حيث أكد أفراد العينة أن الأنماط السائدة في التنشئة الاجتماعية داخل أسرهم تعتمد على العطف والاهتمام وذلك بنسبة 56%، وهذا ما جعل أفراد العينة من الطلبة الشباب يمتلكون مستويات مرتفعة من التدين وأن الوالدين يستمعان لآراء وأفكار أبنائهم بصدق رحب في غالب الأحيان وذلك بنسبة 37%، وارتفاع مستوى التدين لدى أفراد العينة راجع لإصغاء الأولياء لأبنائهم والاهتمام بهم مشكلاتهم وحاجياتهم.

نعزو تأثير أنماط التنشئة الأسرية على تكون اتجاهات التدين لدى أفراد عينة الدراسة إلى قلة نسبة الضبط السائدة في أسر أفراد العينة حيث أن نسبة 29% من الأولياء يفرضون قواعد كثيرة تحد من حرية أبنائهم وهذا ما جعلهم يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو التدين، وأن نسبة 44% من أولياء الأمور لأفراد عينة الدراسة يعبرون عن فخرهم بما يقوم به أبنائهم وهذا ما ينعكس إيجابياً على ارتفاع مستوى

توجههم نحو الالتزام والتدين، وعبر أفراد عينة الدراسة أن المساواة والعدل يسودان وسط أسرهم وذلك بنسبة مقدره بـ 57 % حيث كان لهذه النسبة أثر واضح في تدينهم.

إن عمل الأسر على نشر السعادة والحرص على تحقيقها في نفوس أبنائها بين أن له تأثير مباشراً على طبيعة التوجه الديني للأفراد حيث تسعى أسر الطلبة الشباب من أفراد العينة إلى تحقيق سعادتهم وذلك بنسبة 70%، وتعتبر نسبة كبيرة ساهمت في ارتفاع مستوى التوجه نحو التدين لديهم. لقد بينت نتائج دراستنا أن أساليب التنشئة لها تأثير ايجابي في تكون اتجاهات التدين لأن أسلوب الحوار والضبط يسهل على الفرد اختيار دوره الاجتماعي المناسب له وذلك من خلال زرع الثقة والسماح لهم بالتعبير عن آرائهم بكل حرية وهذا ما جعل نتائج دراستنا تتطابق مع أغلب الدراسات التي تطرقنا لها ويعزو الباحث ذلك للعديد من الاعتبارات التي نذكر منها:

- تأثير أداة الدراسة والمتمثلة في مقياس التنشئة الاجتماعية الذي ركز على العلاقة الايجابية بين الطالب ووالديه ومدى تبادلها للنقاش والحوار ودواعي استعمال الشدة في التعامل والتوجه له وطرق حل المشكلات التي تستخدمها الأسر في حل المشكلات التي تصادفها سواء بين أفرادها أو مع الآخرين
- تأثير العينة باعتبار أن أغلبها من الإناث حيث قدر عدد الإناث بـ 296 طالبة بنسبة 68.83% ومن المعروف في المجتمع الجزائري أن الإناث يتقبلن ويمتثلن لقرارات الوالدين في أغلب الأحيان وذلك دون مناقشتها.

تعزى النتيجة الحالية للدراسة إلى التغيير الاجتماعي الذي طرأ على المجتمع الجزائري حيث أصبحت جل الأسر الجزائرية تفضل الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية لما له من نتائج ايجابية على أفراد الأسرة بصفة عامة، فكلما تميز الوسط الأسري بالدفء والحنان والدعم التشجيع مكن الشاب من تحقيق ذاته ويساعده في تكوين مفهوم ايجابي عنها، ويستمد كل هذا من الوالدين مما يساعده في تخطي أزماته المستقبلية، في كثير من الأحيان ما تكون مشكلات الفرد نتيجة مطالب نمو لم تشبع في حينها، كما أن إشباع مطالب النمو بتحقيق ما يهدف إليه الفرد يساعده على أن يكون أكثر توازناً وتوافقاً سواء مع ذاته أو بيئته (الشيخ، 2006، ص.8)، والعكس صحيح فإتباع أسلوب العنف وسوء المعاملة الجسدية والضبط الصارم من أكثر الأشكال التي تقود إلى الاضطرابات الانفعالية والسلوك غير الاجتماعي (هيلا، 2008، ص.86)، والملاحظ أن أغلب الأسر الجزائرية قد تخلت عن استعمال الأسلوب الديكتاتوري في التنشئة الاجتماعية الذي يعطى السلطة للأب فقط دون غيره من أفراد عائلته.

يعزو الطالب النتيجة الحالية الى الأحداث التي شهدتها الجزائر أو ما يعرف بالعشرية السوداء ألفت بضلالها على المجتمع الجزائري فأصبحت الأسر تستعمل الأسلوب التشاوري الديمقراطي داخل الأسرة وذلك من أجل وقايتهم وحمايتهم من أي أفكار مشوهة دينيا قد تؤدي إلى جنوح الأبناء وتطرفهم، ومن خلال هذه الأساليب رسمت الأسر الجزائرية لأبنائها خطوطا عريضة وحدودا يجب عليهم احترامها. وهذا ما نلاحظه يوميا مما يدل أن الأسرة والشباب في صلة دائمة يكد العلاقة الايجابية بينهما مما يجعلها تؤثر في تدينه الايجابي.

اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (المعشي، 2009) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من الدرجة الكلية لأساليب التنشئة الاجتماعية وبين الدرجة الكلية لتقدير الشخصية وهناك علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد التنشئة الأسرية للوالدين وتقدير الشخصية وذلك عند فئة الجانحين ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الدرجة الكلية لأساليب التنشئة الاجتماعية وبين الدرجة الكلية لتقدير الشخصية عند فئة غير الجانحين. أما دراسة (إسماعيل وآخرون، 1974) فقد توصلت إلى أن أسر الطبقات الوسطى يمارسون أسلوب الحوار والنصح والإرشاد في تنشئة أطفالهم عكس الطبقات الدنيا التي تميل إلى العقاب. وأثبتت دراسة (جدوي، 2017) وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين لأسلوب الحوار وتشكل الهوية الاجتماعية عند المراهق ووجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين أسلوب العنف الأسري وتشكل الهوية الاجتماعية عند المراهق. اتفقت دراستنا مع دراسة (عبد الرحمان، 1989) التي بينت أن النمط الديمقراطي في التنشئة يؤدي إلى زيادة إنتاجية الأبناء مع امتلاكهم صفات المحافظة على ممتلكات الآخرين والمواظبة والاعتماد على النفس.

لقد بينت نتائج دراسة (زعيمية، 2013) أن نسبة 95.42% من الآباء والأمهات يهتمون بتوفير الجو الأسري المناسب والمساعد لأبنائهم وذلك من أجل التفوق الدراسي وأن نسبة 94.11% من أولياء الأمور يشجعون ويحفزون أبناءهم ويحرسون على الرفع من معنوياتهم، ونسبة 75.16% من الأولياء يبتعدون عن أسلوب العقاب اللفظي والبدني خصوصا في حالة تحقيق أبنائهم لنتائج دراسية ضعيفة وهم يستخدمون أسلوب النصح والتوجيه والتعزيز والدعم الوالدي الذي يؤدي إلى تحقيق انجاز عال وتنمية روح المبادرة والتنافس.

أكدت دراسة (شوامرة، 2008) أن النمط الشائع في التنشئة الاجتماعية عند أفراد العينة هو النمط الديمقراطي في رام الله مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الطلبة إلى متغيرات التخصص الأكاديمي، الجنس، المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري ومكان السكن

وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الأسرية الديمقراطية، التسلطي للأب الديمقراطي، التسلطي للأم، الحماية الزائدة الإهمال للأم ومستوى الخجل لدى الطلبة. ولقد بينت أغلب الدراسات أن الأولياء الذين يستخدمون منهج وأسلوب الدفاء (Wurmth) مع أبنائهم ويستخدمون منهجا معتدلا في تقييد سلوك الطفل ينشأ أبنائهم وهم قادرون على إظهار وممارسة السلوك المرغوب فيه مع حسن التكيف والمواءمة والمرونة واحترام الذات (العيسوي، 1985، ص. 210)

أكد الكثير من المهتمين بالتنشئة الاجتماعية على أهمية الجو العائلي والأسري في إتمام عملية التنشئة الاجتماعية السليمة ولذلك أكدت دراستنا على أهمية أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع أطفالهم لأنها تمثل الحجر الأساس في بناء شخصية أبنائهم ويظهر أثر تلك المعاملة جليا في سن الرشد، أثبتت دراسة ترنر وزملاؤه (Turner.et,al,1996). أنه وفي كثير من الأحيان يُسقط الأبوان المعاملة التي تلقاها في صغرهم على معاملتهم لأبنائهم وهذا قد يكون خطأ من طرفهما ومعروف عندنا في الأثر أنه قيل " لا تكرهوا أولادكم على آثاركم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم"

إن أساليب التنشئة التي يتلقاها الأبناء من الآباء والأمهات في مواقف الحياة المختلفة والتي قمنا بقياسها من خلال مقياس التنشئة الاجتماعية تتمثل في (التقبل، التسامح، المبالغة في الرعاية، الضبط، الحوار) وهما أسلوبان (الديمقراطي، والضبط) سويان للتنشئة الاجتماعية حيث يُمكننا من التعرف على تأثير هام في تدين الفرد. يرى صوالحة وحوامدة " أن أنماط التنشئة الأسرية الايجابية تتمثل في النمط الذي يتضمن التوسط بين الشدة واللين والتدليل والقسوة، والمساواة والتمييز، وأن مقومات هذا النمط هي الوسطية والاعتدال في معاملة هذا الطفل والتفاهم بين الوالدين على طريقة تربية الطفل بالإضافة إلى معرفة القدرات الطبيعية للطفل وإمكانياته، والتعامل معه في ضوء هذه الإمكانيات(الشقران، 2012). وأكدت دراسة (العويدي، 1993) بأن أساليب التنشئة الأسرية تؤثر على اتجاهات الطلبة نحو المدرسة، حيث أشارت إلى أن الطلبة الذين يعاملهم واليهم بأسلوب ديمقراطي والتقبل والحماية الزائدة يحملون اتجاهات ايجابية مقارنة بأولئك الذين يعاملهم والديه بأساليب متسلطة وغير سوية.

أثبتت الدراسات التي قام بها سليمان مظهر على المجتمع الجزائري أن تربية الأبناء وظيفة تتولها المرأة بالأساس ولا يشارك فيها الرجل بطريقة مباشرة بل يلعب دور المراقب ويمثل السلطة التي تضع الخطوط التي لا يجب تجاوزها (Madher , 1997) وذهبت دراسة الباحثة حديدان إلى نفس الرأي وذلك أن الأم هي التي تقوم بغرس القيم الدينية بنسبة 44 %، وهنا يجعلنا نتساءل كيف تأتي الأم بهذه القيم الدينية؟ والجواب يمكن أن تكون التنشئة الاجتماعية التي تلقتها الأمهات في أسرهن وقد يعود كذلك الى

أن أغلب الأمهات الجزائريات لهن اتجاهات ايجابية نحو القنوات الدينية وذلك ما أكدته دراسة (عباس، 2001)، حيث فضل أفراد العينة برامج الفتوى أولاً، ثم البرامج الوعظية يليها برامج القرآن الكريم وفي المرتبة الرابعة برامج المرأة وفي المرتبة الخامسة برامج السيرة . واختلف دراستنا مع دراسة (لبوز وحجاج، 2013) التي أثبتت عدم وجود علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية من خلال أسلوب: التقبل/الرفض الوالدي وإذعان التلميذ للمدرس في المرحلة الثانوية.

01-05. عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية ونصها:

تؤثر مؤسسة الجامعة في تكون اتجاهات ايجابية للتدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط .

للتحقق من هذه الفرضية استخدم الطالب اختبار تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط (One Way Anova) لقياس تأثير متغير المؤسسة التعليمية (الجامعة) في تكون اتجاهات التدين لدى أفراد العينة حيث جاءت نتائج تحليل التباين anova لنموذج الانحدار الخطي البسيط.

جدول رقم 36

تحليل التباين *Anova One Way* لنموذج الانحدار الخطي البسيط

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
الانحدار	0.238	01	0.23	5.442	0.02	0.05
البواقي	18.748	428	0.04			
المجموع	18.986	429				

يظهر لنا الجدول رقم(36) نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط الذي يقيس مدى تأثير المتغيرات على بعضها البعض بحيث قدرت قيمة ف المحسوبة ب 5.44 وقيمتها المعنوية بلغت 0.02 فهي دالة إحصائياً وهذه القيمة أصغر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرض الذي افترضناه سابقاً الذي يقول بأن المؤسسة التعليمية (الجامعة) تؤثر في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة الأغواط . حيث $P < 0.02$ ، $t(429) = 48.72$ ، $B = 2.32$. وأن بعد مؤسسة الجامعة يفسر ما مقداره ($R^2=0.01$) من التباين لمتغير التدين $P < 0.05$ ، $F(1,429) = 5.44$. وبحساب معادلة الانحدار: $y = b_0 + b_1(X)$ حيث $y = 2.32 + 0.03(X)$ ومنه نسبة التباين (R^2) في التوجه نحو التدين

والمقدرة بـ 01% هي نتيجة لتأثير تباين متغير مؤسسة الجامعة مع وجود علاقة ارتباطية (R) قدرت بـ 0.11.

01- 06 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية ونصها:

تؤثر مؤسسة الجامعة في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط من خلال نتائج الجدول رقم (34) يتضح أن المؤسسة الجامعة تؤثر في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط. حيث كانت درجة التباين ($R^2=0.01$) في التوجه نحو التدين والمقدرة بنسبة 01% هي نتيجة لتأثير تباين متغير مؤسسة الجامعة مع وجود علاقة ارتباطية (R) قدرت بـ 0.11 وهي علاقة ضعيفة.

يفسر الطالب تأثير مؤسسة الجامعة في تكون اتجاهات ايجابية للتدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط إلى وظيفة مؤسسة الجامعة التربوية والتي تنقل الثقافة وتوفر الظروف المناسبة للنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي باعتبار مؤسسة الجامعة هي امتداد للمدرسة. كما يعزو الطالب النتيجة المتحصل عليها إلى طبيعة المناهج والمقررات الدراسية والمساقات التي يتلقها الطلبة بالمدارس بالجامعات والتي تهدف إلى بناء الفرد والمواطن الصالح فإذا وصلنا الى هذا الهدف فبالضرورة أن ينعكس على مستوى تدين الطلبة الشباب لأن المواطن الصالح المحب لوطنه فرد يملك مستوى تدين مرتفع، حيث يرى " تورنس " أن المنهاج الدراسية في حاجة إلى تحليل محتوياتها وأن تتضمن في إطارها بصفة مستمرة الأفكار والتصورات الجديدة.

نفسر هذه النتيجة إلى أن الجامعة مؤسسة تُعلم الفرد كيف يمكنه أن يصل إلى أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع معايير المجتمع وفي أثناء محاولة الطالب الشاب تحقيق أهدافه بمراعاة ضوابط المجتمع فانه يأخذ في حسابه أهم ضابط وهو الضابط الديني فيحاول أن يكيف أهدافه وفق هذا الضابط وبالتالي ينعكس ذلك على توجهه نحو الالتزام الديني.

ونفسر نتيجة دراستنا هذه أن مؤسسة المدرسة والجامعة من مسؤوليتها الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية وذلك بالتعاون مع المؤسسات الأخرى كالأ أسرة مثلا فهذا التعاون مكنها من التأثير على توجه الطلبة الشباب نحو التدين.

كما نعزو هذه النتيجة العلاقة بين الإطار التربوي داخل المدارس والجامعات (الأساتذة) والطلبة التي يجب أن تكون وفق أسس الاحترام المتبادل والديمقراطية والإرشاد والتوجيه مما يؤدي إلى تماسك الجماعة حيث يجب أن يكون الأستاذ مثلا يُقتدى به، ولقد أكدت دراسة " ماري أماتورا " معاملات ارتباط

بين سمات شخصيات المعلمين وسمات شخصيات المتعلمين حيث يقلد هذا الأخير تصرفات واتجاهات أستاذه حيث أجاب نسبة 34 ٪ من أفراد عينة الدراسة بأنهم يقلدون أساتذتهم في التزامهم الديني. وذهبت دراسة "يوندو وكاجان" (Yondo & Kagan, 1968) إلى نفس الاتجاه والتي أكدت أن التلاميذ يقلدون مدرساتهم في السمات الشخصية، وذكرت برندا (Brenda, 1950) أن الأطفال يغيرون في أنماط سلوكهم لتتطابق مع سلوك مدرسيهم (معوض، 2003، ص.188). يعتبر دور الأستاذ دورا مهما في التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال دوره الاجتماعي لأنه ممثل السلطة في تقديم وتنفيذ القيم وترسيخها بالموازاة مع دور كل من الإدارة المدرسية والجامعية.

كما نعزو هذه النتيجة إلى البيئة المدرسية والحياة الجامعية التي تفرض على الطلبة والمتعلمين التفاعل فيما بينهما علاقتهم تقوم على التعاون والتفاهم بينهم من خلال الاحتكاك في النوادي العلمية، والمنظمات الطلابية، والأنشطة الطلابية المختلفة (محاضرات، دروس، ورشات بحث، ملتقيات علمية، رحلات ترفيهية).

كما نفسر تأثير مؤسسة الجامعة على مستوى توجه الطلبة الشباب نحو التدين بأن المؤسسات الجامعية تتيح وتوفر العديد من الوسائل والإمكانيات المتوفرة في كالمصليات والمكتبات الدروس والمحاضرات الدينية والتي من شأنها أن تساهم في تكون مستوى مرتفع للتدين عند الطلبة الشباب. وقد يعود سبب النتيجة الحالية إلى الأساليب النفسية والاجتماعية التي تتبعها المؤسسات التعليمية المتمثلة على غرار مؤسسة الجامعة في:

- دعم القيم الاجتماعية السائدة؛
- توجيه النشاط المدرسي؛
- تقديم نماذج للسلوك الاجتماعي السوي؛

01-07. عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة والتي نصها :

تؤثر وسائل الإعلام في تكوين اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط .

للتحقق من هذه الفرضية استخدم الطالب اختبار تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط

(One Way Anova) لقياس تأثير متغير وسائل الإعلام في تكون اتجاهات التدين لدى أفراد العينة.

جدول رقم 37

تحليل التباين *Anova One Way* لنموذج الانحدار الخطي البسيط

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
الانحدار	1.398	1	1.39	34.008	0.00	0.05
البواقي	17.589	428	0.04			
المجموع	18.986	429				

يظهر لنا الجدول رقم (37) نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط الذي يقيس مدى تأثير المتغيرات على بعضها البعض بحيث قدرت قيمة ف المحسوبة ب 34.008 وقيمتها المعنوية بلغت 0.00 فهي دالة إحصائياً وهذه القيمة أصغر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرض الذي افترضناه سابقاً الذي يقول بأن وسائل الإعلام تؤثر في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة الأغواط . حيث $P < 0.00$ ، $t(429) = 41.26$ ، $B = 2.13$. وأن بعد وسائل الإعلام يفسر ما مقداره $(R^2 = 0.07)$ من التباين لمتغير التدين $P < 0.05$ ، $F(1, 429) = 34.00$ وبحساب معادلة الانحدار: (X) $y = b_0 + b_1 X$ حيث $y = 2.13 + 0.09 X$ ومنه نسبة التباين (R^2) في التوجه نحو التدين والمقدرة ب 0.07 هي نتيجة لتأثير تباين ومتغير وسائل الإعلام مع وجود علاقة ارتباطية (R) قدرت ب 0.27

08-01 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة ونصها:

تؤثر وسائل الإعلام في تكوين اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

من خلال الجدول رقم (37) يتضح أن الفرضية الجزئية الرابعة القائلة: تؤثر وسائل الإعلام في تكوين اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط قد تحققت، حيث كانت قيمة التباين $(R^2 = 0.07)$ في التوجه نحو التدين وبنسبة قدرت ب 0.07 هي نتيجة لتأثير تباين ومتغير وسائل الإعلام مع وجود علاقة ارتباطية (R) قدرت ب 0.27 وهي علاقة ارتباطية ضعيفة .

يعزو الطالب هذه النتيجة إلى أن الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم حالياً حيث أصبح يشكل قرية صغيرة، وهذا ما جعل من وسائل الإعلام أكثر أهمية ويرى عوض الله (1995) "إن الحديث عن وسائل الإعلام وأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل لا يمكن أن تحصرها دراسات علمية محدودة الأثر فالاهتمام بها لا زال الشغل الشاغل للعلماء لكافة التخصصات العلمية" (ص 69).

أثبتت جُل الدراسات أن مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها (فيسبوك، تويتر، يوتيوب، المدونات... الخ) تساهم في تعزيز الاتجاهات العامة للتحويلات الدينية في الوقت الحاضر (Lövheim, 2012. P162) ويعتبر التلفزيون بشكل عام أو الرسوم الكرتونية بشكل خاص من بين أهم الوسائل التي تقوم بزراعة القيم وإكسابها للطفل لكنها ليست وحدها مصدر للقيم كما تراه دراسة (لبصير، 2017، ص 396). لقد بينت دراسة (حسرومي ودرديد، 2018) أن نسبة 100 % من المبحوثين لديهم أجهزة تلفاز، وأن نسبة 84 % من الأطفال لهم أجهزة كمبيوتر، وأن نسبة 34% من الأطفال لهم هواتف ذكية وهذا ما يفسر أن الأسر تؤيد تعامل أبنائها مع الوسائل التكنولوجية وأنها تملك اتجاهات ايجابية في متابعة وسال الإعلام المختلفة، وحسب نظرية الدور الاجتماعي فان الطفل يتعلم أدارا اجتماعية من خلال ما يكتسبه من والديه وذلك في مواقف يسلك فيها سلوكا مناسباً لما هو متوقع منه فيلقى التأييد من الذين يتفاعل معهم أو يلقى المعارضة إن كان سلوكه منافياً لذلك التوقع. وأن أغلب الأسر أصبحت تملك وسيلة على الأقل من وسائل الإعلام المختلفة، وقد بينت دراسة (همال، 2012) أن التلفزيون يحتل مكانة مهمة لدى الأسر الجزائرية وذلك ما أكدته نسب توفر أكثر من جهاز تلفزيون واحد، وكان لتوفر ثلاث أجهزة النسب الأعلى التي قدرت بـ 34.50% ويحتل التلفزيون كوسيط إعلامي مكانة مهمة أساسية في حياة الطفل الجزائري، وهذا ما أكدته العينة المدروسة التي سجلت نسبة 51.26 % لتخصيص أجهزة التلفزيون المتوفرة في البيت للأطفال، يعود عدم توفر الانترنت عند بقية أفراد العينة إلى المستوى المعيشي بالدرجة الأولى، وذلك بنسبة 64.19% من العدد الإجمالي للعينة التي لا تتوفر في منازلها على الانترنت.

نفس النتيجة الحالية أن الطلبة الشباب يحتاجون إلى إشباع رغبات وتلبية حاجات نفسية كالحاجة إلى المعلومات والتسلية والترفيه والأخبار والمعارف ودعم الاتجاهات العامة وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها لتتوافق مع المواقف الجديدة، وأن غالبية ردود فعل أفراد عينة الدراسة كانت ردودا ايجابية تجاه ما تبثه وسائل الإعلام .

تعود النتيجة الحالية حسب الطالب إلى أن أغلب أفراد العينة من المتابعين للحصص الدينية في مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما يجعلهم في تفاعل دائم مع المنشورات الدينية، وهم كذلك في متابعة دائمة ومستمرة لما ينشر في المواقع الالكترونية وما تعرضه القنوات التلفزيونية باختلافها، ومن الملاحظ أن أغلب أفراد العينة يمحسون ويُقومون ما ينشر عبر وسائل الإعلام المختلفة خصوصا في القضايا ذات الطابع الديني، أن أغلب أفراد العينة لا يتقبلون بسهولة كل ما ينشر على مواقع الالكترونية .

كما يمكن أن نعزو هذه النتيجة إلى أهم أدوار التي تلعبها وسائل الإعلام وهي إحاطة الناس علماً بموضوعات ومعلومات متعددة عن التدين وجلب الناس إلى موضوعات وسلوكيات مرغوب فيها بحيث تتيح هذه الأدوار للفرد الفهم الأمثل والواسع للموضوع التدين، كما تتيح مجال للشباب الجامعي أن يقارن بين كل ما تنشره وسائل الإعلام ويستنتج جوانب الشبه وجوانب الاختلاف ويميز بين الجوانب السلبية واليجابية في الرسائل التي تحاول وسائل الإعلام إيصالها للفرد، وبحكم المستوى العلمي لأفراد العينة فهو يمكنهم من إجراء هذه المقارنة والتحليل والتقييم لكل رسائل وسائل الإعلام وهذا ما ينعكس إلى مستوى التوجه الديني للعينة الدراسة.

نفسر هذه النتيجة كذلك إلى أن وسائل الإعلام تعكس الثقافة العامة للمجتمع بكل ما يتميز به من تنوع وتخصص وهذا الدور لا يمكن لأي مؤسسة أخرى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية أن تلعبه، وحسب رأي الطالب تعود هذه النتيجة إلى عامل الوقت الذي يقضيه كل شخص في متابعة وسائل الإعلام المختلفة والاهتمام الذي تحظى به هذه الوسائل خصوصاً من جانب الشباب في وقتنا الحالي فقد بلغ المتوسط الحسابي لعدد ساعات المشاهدة خلال أيام الأسبوع ثلاث ساعات و 23 دقيقة، وخلال فترة الاختبارات فبلغ ساعتين و 48 دقيقة وأيام العطل المدرسية خمس ساعات و 26 دقيقة(عابد وزوزو، 2019، ص33).

كما نفسر نتيجة الدراسة الحالية إلى الجاذبية التي تتميز بها وسائل الإعلام وهذا ما يجعل أغلب أطراف المجتمع يميلون إليها مما يسهل تأثير هذه الوسائل على متابعيها خصوصاً الشباب منهم، ووسائل الإعلام أصبحت تتيح وتطرح العديد من الحلول للمشكلات المختلفة التي يواجهها الشباب سواء كانت اجتماعية أو وجدانية، حيث يعتبر التلفزيون وسيلة تقنية متطورة تساعد على مواجهة المشكلات التعليمية والتربوية، فهو وسيلة تربوية ناجحة، ووسيط جيد في مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات علمية وإبداعية، فالأطفال بشكل خاص يستفيدون من البرامج التربوية التي يقدمها التلفزيون، فالرغبة الموجودة عند الأطفال في مشاهدة برامجه تجعلهم يقلدون ما يرون فهماً وسلوكاً، وأفكاراً علمية (أبو المعال، 2006، ص82).

اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (Peterson & Thurston, 1933) والتي أوضحت أن الاتجاهات الاجتماعية للأطفال أمكن تغييرها عن طريق فيلم سينمائي شاهده من الاتجاهات العنصرية إلى اتجاهات متعاطفة. وفي دراستين لـ (الماكوبي) (Macoby) بانديورا، روس، Bandora & Ross جاءت النتائج متفقة ومؤيدة لنتائج بحثنا ووجهة نظرنا.

من جانب آخر فإن دراسة كلاير (Klapper) تكشف أنه ليس من الضروري أن محتوى العنف الذي يتعرض له الأطفال عن طريق وسائل الإعلام يؤدي إلى تأثير العنف الفعلي لديهم. وأكدت دراسة (سالم، 1993) أن وسائل الإعلام هي امتداد لدور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية. يرى أبو المعال أن وسائل الإعلام باختلاف أنواعها تقوم بدور الرابط الاجتماعي بين الناس وتعميق الصلات الاجتماعية بينهم للوصول إلى هدف تتميتها بشكل كبير (أبو المعال، 1990، ص. 21).

اتفقت دراستنا مع دراسة (حسرومي ودرديد، 2018) والتي ترى أن توفير وسائل التكنولوجيا من تلفاز وحاسوب وهواتف ذكية يسهل عملية التنشئة الاجتماعية. وترى فلمنج (Fleming, 1944) أن أسباب الجنوح يمكن إرجاعها إلى العلاقات الاجتماعية الغير سليمة في حياة الأطفال، ولعدم توافقهم الاجتماعي أكثر من مجرد رؤية أو معرفة أحداث معينة تمثل العنف والجريمة (عوض، 2003، ص. 196).

اتفقت دراستنا مع دراسة (لبصير، 2017) في متغير الدين الذي ثبت في هذه الدراسة أن له دور مهم في تحديد القيم التي يمكن للطفل اكتسابها، حيث تعتبر القيم المرفوضة في الدين، قيماً يصعب نفاذها إلى منظومة الطفل. واختلفت مع نفس الدراسة في جانب وهي أن مشاهدة السلسلة الكرتونية سبونج بوب تؤثر في إكساب قيمة الفردانية لدى الطفل الجزائري وعدم تأثير مشاهدتها على اكتساب قيم التعددية، الليبرالية، الديمقراطية والمساواة بين الجنسين. ولقد أوصت دراسة (حيثامة، 2020) على ضرورة خلق وإنتاج إعلام هادف من أجل ترسيخ وبناء قيم المواطنة، كما اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (الوزان، 2012) التي أثبتت وجود علاقة (طردية متوسطة) ذات دلالة إحصائية بين مستوى معدل مشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية ومستوى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي بالنسبة للقضية الفلسطينية، وركزت دراسة (حميدة، 2016) على دور التلفزيون في عملية التعليم ودوره المهم في تنمية بعض القيم لدى الطفل. بينت نتائج دراستنا أنه في غالب الأحيان ما يتابع أفراد العينة القنوات الدينية بنسبة 28% وأن تفاعلهم مع المنشورات ذات الطابع الديني في مواقع التواصل الاجتماعي تصل إلى 38% ونسبة تأثرهم بهذه المنشورات قد مس نسبة 40%.

اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة (نومار، 2019) والتي بينت أن موافقة أفراد عينة الدراسة على الالتزام الديني على "فيسبوك" منخفضة حيث كانت المتوسط الأعلى للفقرة القائلة أن الفتاة الملتزمة دينياً هي التي: لا تنشر صورها الشخصية الحقيقية، والمتوسط الأدنى كان للفقرة التي تنص: الفتاة الملتزمة دينياً هي التي تستخدم اسماً مستعاراً له دلالة دينية.

اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة (حديان، 2018) التي بينت أن نسبة 66.70 % من الأولياء لا يتابعون البرامج التي يتفرج عليها أبنائهم. كما جاءت نتائج دراسة المقارنة التي قام بها باركي وآخرون Parkey & Others (1977) أن سلوك الشباب في المجتمع البلجيكي والمجتمع الأمريكي يتميز بعدوانية وذلك بعد مشاهدة أفلام العنف. أثبتت دراسة (بن عمارة، 2014) بأن الشباب المدمن على الانترنت يشعر بدرجة عالية من الاغتراب الاجتماعي، وذكر "ستيفن هوايت: " أن التلفزيون يروج لعملية التربية الموازية والضارة لعمليات التربية التي تقوم بها المدرسة والأسرة ودور العبادة" (إمام، 1975، ص. 239).

01-09. عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الرابعة والتي نصها:

تؤثر جماعة الرفاق في تكوين اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

للتحقق من هذه الفرضية استخدم الطالب اختبار تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط (One Way Anova) لقياس تأثير متغير جماعة الرفاق في تكون اتجاهات التدين لدى أفراد العينة.

جدول رقم 38

تحليل التباين *Anova One Way* لنموذج الانحدار الخطي البسيط

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
الانحدار	0.060	1	0.060	1.368	0.243	0.05
البواقي	18.926	428	0.044			
المجموع	18.986	429				

يظهر لنا الجدول رقم (38) نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط الذي يقيس مدى

تأثير المتغيرات على بعضها البعض بحيث قدرت قيمة ف المحسوبة ب 1.36 وقيمتها المعنوية بلغت 0.24 فهي غير دالة إحصائياً وهذه القيمة أكبر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرض الذي افترضناه سابقاً الذي يقول بأن جماعة الرفاق تؤثر في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة الأغواط . ونقبل الفرضية القائلة بعدم وجود تأثير لجماعة الرفاق في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي. حيث $P < 0.24$ ، $t(429) = 35.67$ ، $B = 2.35$. وأن بعد جماعة الرفاق يفسر ما مقداره ($R^2 = 0.003$) من التباين لمتغير التدين $F(1, 429) = 1.36$ ، $P < 0.05$

بحساب معادلة الانحدار: $y = b_0 + b_1(X)$ حيث $y = 2.35 + 0.02(X)$ ومنه نسبة التباين (R^2) في التوجه نحو التدين والمقدرة بـ 0.003 هي نتيجة لتأثير تباين متغير جماعة الرفاق في مستوى التدين مع وجود علاقة ارتباطية (R) قدرت بـ 0.05

10-01 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الرابعة ونصها:

تؤثر جماعة الرفاق في تكوين اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

بينت نتائج الجدول رقم (38) بأن الفرضية الجزئية الخامسة لم تتحقق وبالتالي نقبل الفرض البديل القائل بعدم وجود تأثير من جماعة الرفاق في تكوين اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط. حيث كانت نسبة التباين (R^2) في التوجه نحو التدين 0.003 هي نتيجة لتأثير تباين متغير جماعة الرفاق في مستوى التدين مع وجود علاقة ارتباطية (R) قدرت بـ 0.05

اختلفت دراستنا في هذا الشق مع الدراسات السابقة فمن المتعارف عليه في علم النفس الاجتماعي أن جماعة الرفاق تؤثر في المعايير الاجتماعية للفرد وتتيح له القيام بأدوار اجتماعية مختلفة لا يمكنه القيام بها خارج هذه الجماعة من بين أهم خصائص جماعة الرفاق التي تؤثر على التنشئة الاجتماعية هي تقارب الأدوار الاجتماعية، وضوح المعايير السلوكية، ووجود قيم مشتركة واتجاهات عامة (زهران، 1984، ص. 261) وأسباب انصراف المراهق إلى الرفقة هي ليستمد منها الآراء والمواقف والسلوكيات والأفكار العديدة، ومنها:

أ- الحاجة النفسية: حيث تلبى الرفقة حاجة نفسية ملحة لدى المراهق، بحيث يصعب عليه الاستغناء عنها.

ب- الاختيار الحر: حيث يختار المراهق الرفقة التي يريد بدون إلزام من الآخرين من الانتباه إلى العوامل المساعدة على هذا الاختيار مثل الجيرة والقربة والزمالة الدراسية.

ت- التشابه: حيث يجد المراهق لدى الرفاق ما يشبه ما لديه من طبائع وأحاسيس ومشاعر وتغيرات في النواحي الجسمية والنفسية وغيرها.

ث- الجماعية: حيث يساعد تعدد الأفراد داخل الرفقة في تكوين قوة جماعية في الرأي والسلوك والدفاع عما يقومون به تجاه الانتقادات التي تأتي في العادة من جماعة الكبار (الصنيع، 2000، ص. 383)

يرى فريدريك ألكن F. Elkin بأن جماعة الرفاق تقوم عادة ببعض المهام التي لا يتيسر للمؤسسات الأخرى القيام بها خاصة في فترات التغير الاجتماعي الحاد الذي يمر به المجتمع (موهوب، 2010، ص. 73).

ويتضح تأثير جماعة الرفاق على الأفراد في بعدين أساسيين هما:

1- علاقات السلطة داخل الأسرة أو المدرسة تكون محكومة بمبدأ السيطرة Principle of domination والخضوع Submission بينما داخل جماعة الرفاق على قيم الندية و الديمقراطية Democracy

2- تهئ جماعة الرفاق لأعضائها مجالا أرحب للتكيف مع البيئة الاجتماعية والثقافية Socio-cultural environmenet وذلك بعكس الأسرة والمدرسة (موهوب، 2010، ص.74)

إن ارتباط الإنسان بجماعة معينة من الناس يؤثر على الاتجاهات التي يكونها حيال الموضوعات التي يدركها، أي أن اتجاهات الفرد تعكس معتقدات وقسم الجماعات التي ينتمي إليها(السلمي، 1995، ص.170). يفسر الطالب عدم تأثير جماعة الرفاق على مستوى توجه أفراد العينة نحو التدين إلى أن نسبة 26% من أفراد عينة الدراسة يبحثون أحيانا عن تكوين علاقات جديدة وهي تعتبر نسبة منخفضة تدل على انطوائية أفراد العينة وأنهم لا يقبلون على إنشاء صداقات جديدة وهذا أمر مفهوم باعتبار أن نسبة تمثيل العينة من الإناث نسبة أكبر من تمثيل الذكور، وبالطبع فالأنثى في مجتمعنا لا تقبل على إنشاء علاقات جديدة وخصوصا مع الذكور وذلك للعديد من الأسباب الاجتماعية والثقافية.

كما نفسر النتيجة الحالية أن دراستنا بينت أن نسبة 50% من أفراد العينة لا يغيرون جماعة الرفاق بسهولة أي أنهم يحافظون على الجماعات التي ينتمون إليها إلى أطول وقت ممكن ويتحفظون من القيام بعلاقات جديدة وهذا ما حد من تأثير جماعة الرفاق على مستوى توجه أفراد العينة نحو التدين. وبينت دراسة شريف (1936) في دراسة عن أثر الصحبة على الفرد أن مدى تأثر الفرد بالصحبة ومدى تقبله قيمها واتجاهاتها ومعاييرها لتكوين قيمه واتجاهاته ومعاييرها هو أمر يتوقف على العلاقة بين الفرد والصحبة، فكلما زادت درجة هذه العلاقة ازداد مدى تمثل الفرد لما اصطلحت عليه الجماعة من قيم واتجاهات وأنماط سلوكية(حديان، 2016، ص.33)

ان نسبة التأثير لدى أفراد العينة قريب من المتوسط وقدرت بنسبة 37 % منهم يؤثرون أحيانا على رفاقهم في العديد من الأمور أي أنهم لا يمتلكون سمة التأثير على رفاقهم تحت المتوسط. نعزو ذلك الى عامل المسايرة والإمتالية لدى أفراد العينة حيث كانت نسبة 26% من أفراد العينة يسايرون أحيانا جماعة الرفاق وهي نسبة ليست بالمرتفعة وهذا ما يدل على أن أفراد العينة يميلون على اتخاذ القرار بمفردهم ولا يسايرون أصدقاءهم وأن أفراد العينة يمتلكون مستوى تقدير ذاتي مرتفع حيث يخفض هذا

المستوى المرتفع ميلهم إلى الإمتثالية،حيث أن أفراد العينة لا يعطون أهمية للحاجة إلى الانضمام إلى جماعات أخرى.

يعزو الطالب النتيجة الحالية إلى عامل المناقشة حول موضوع الدين والتدين يعتبر هذا العامل محور لنقاش أفراد العينة بنسبة 52% منهم وهي نسبة فوق المتوسط تدل أن أفراد عينة الدراسة يمثل موضوع الدين والتدين محورا لاهتماماتهم ولا يخلو نقاشهم عن القضايا الدينية، وهذا يدل أنأفراد العينة لهم مستوى مرتفع للتوجه نحو التدين، كما تعزى النتيجة الحالية إلى أن 40 % يشاركون في الأعمال الخيرية والتطوعية لكن بصفة منفردة وكل واحد له تصور في القيام بالأعمال الخيرية وهذا دليل على أن أفراد العينة لا يشاركون جماعة الرفاق في العديد من الأمور والقضايا بل يقومون بأعمالهم بصفة مفردة،والدليل على ذلك وأن نسبة 57% منهم لا ينخرطون في المنظمات الطلابية ويعتبرون أن دورها غير مهم وهذا ما يقلص من حجم شبكة الأصدقاء وهذا ما جعل جماعة الأقران لا تؤثر في تدين أفراد العينة.

يمكن أن نفسر النتيجة الحالية إلى أن الفرد في مرحلة الشباب يبدأ في الاستقلالية شيئا فشيئا على جماعة الرفاق ويبدأ حجم هذه الجماعة في تقلص وهذا مقارنة بمرحلة المراهقة حيث تعبر جماعة الرفاق أكبر حجما يكون الفرد مدينا لها ويعطيها ولاء كبيرا لأنها تعطيه الاستقلالية عن الأسرة التي يريد الانفصال عن تبعيتها .

11-01. عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الخامسة والتي نصها:

تؤثر مؤسسة المسجد في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

للتحقق من هذه الفرضية استخدم الطالب اختبار تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط

(One Way Anova) لقياس تأثير متغير مؤسسة المسجد في تكون اتجاهات التدين لدى أفراد العينة

جدول رقم 39

تحليل التباين *Anova One Way* لنموذج الانحدار الخطي البسيط

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
الانحدار	2.383	1	2.383	61.44	0.00	0.05
البواقي	16.603	428	0.039			
المجموع	18.986	429				

يظهر الجدول رقم (39): نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط الذي يقيس مدى تأثير المتغيرات على بعضها البعض بحيث قدرت قيمة ف المحسوبة ب: 61.44 وقيمتها المعنوية بلغت 0.00 فهي دالة إحصائياً وهذه القيمة أصغر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرض الذي افترضناه سابقاً الذي يقول بأن مؤسسة المسجد تؤثر في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة الأغواط .

حيث $P < 0.00$ ، $t(429) = 29.59$ ، $B = 1.92$. وأن بعد مؤسسة المسجد يفسر ما مقداره $(R^2 = 0.12)$ من التباين لمتغير التدين $F(1, 429) = 61.44$ ، $P < 0.05$

وبحساب معادلة الانحدار: (X) حيث $y = b_0 + b_1 (X)$ ومنه نسبة التباين (R^2) في التوجه نحو التدين والمقدرة بـ 21% هي نتيجة لتأثير تباين مؤسسة المسجد في التدين لدى الشباب مع وجود علاقة ارتباطية (R) قدرت بـ 0.35

12-01 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الخامسة ونصها:

تؤثر مؤسسة المسجد في تكون اتجاهات ايجابية للتدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

أظهرت نتائج الجدول رقم (39) أن قيمة التباين $(R^2 = 0.21)$ في التوجه نحو التدين والمقدرة بنسبة 21% هي نتيجة لتأثير تباين مؤسسة المسجد في التدين لدى الشباب مع وجود علاقة ارتباطية (R) قدرت بـ 0.35 وهي علاقة ارتباطية دون لمتوسط وبالتالي قد تحققت الفرضية الجزئية السادسة القائلة: تؤثر مؤسسة المسجد في تكوين اتجاهات ايجابية للتدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

يعزو الطالب هذه النتيجة إلى أهمية المسجد باعتباره المؤسسة الثانية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري والمجتمعات المسلمة بصفة عامة التي يصادفها الفرد في بداية حياته، وأنه اللبنة الثانية بعد الأسرة في بناء المجتمع - إلى جانب دور العبادة الأخرى في المجتمعات غير مسلمة- لأنه مركز ترابط الجماعة المسلمة فيه يلتقي الناس لأداء الصلاة وفي المناسبات فينتج التفاعل بينهم مما يوطد العلاقات ويقرب المسافات الاجتماعية بين المسلمين، وهذا ما يفسر أن نسبة 36% من أفراد العينة يداومون على أداء الصلاة في المسجد. " فالمسجد ميدان تطبيقي لكل ما تعلمه المسلم من آداب وقيم تربطه بالآخرين وبالمجتمع الذي يعيش فيه وهو المكان الطبيعي لنشر الكلمة المؤمنة الأمينة الموجهة المعلمة التي تزود المسلمين بالعلم والمعرفة في كل ما يتصل بأمر دينهم ودنياهم"

(الصالح، 1983، ص51)، وقد أكدت دراسة "حديدان" أن المسجد يساهم في غرس القيم الدينية بنسبة 33.30%.

لقد وضع الله للناس أول بيت من بيوته في الأرض وأشرفها، وهو المسجد الحرام ليقام فيه دينه. كما قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ (القرآن الكريم، آل عمران: 96). يفسر الطالب تأثير المسجد في تكون التوجه نحو التدين لدى الشباب إلى الأهداف التي تسعى لتحقيقها مؤسسة المسجد وأولها وقاية النشء من كل المعوقات التي قد تعيق نموه الروحي والجسمي والعقلي والنفسي، مع علاج وتقويم الانحرافات التي يكتسبها المسلم من المجتمع وإنشاء وغرس العقيدة الإسلامية الصحيحة والقيم والأخلاق والعبادات السليمة والتدريب عليها فهما وعلما وممارسة، والدليل على هذا أن نسبة 36% من أفراد العينة يتأثرون بالخطاب المسجدي دائما، قال الشيخ يوسف القرضاوي: "رسالة المسجد في كونه جامعة شعبية للتثقيف والتثذيب، وبرلمان دائم للتشاور والتفاهم، ومؤتمر عام للتعارف والتحاب ومعهد للتربية العلمية" (القرضاوي، 1977، ص226).

كما تعزى نتائج دراستنا إلى عامل تأثير البعد التاريخي لمؤسسة المسجد حيث كان في وقت قريب مسجدا ومدرسة ومحكمة في نفس الوقت يتعلم فيها الناس تعاليم الدين الإسلامي وحفظ القرآن الكريم واللغة العربية وغيرها من العلوم، وهو يحظى بقيمة معنوية وروحية كبيرة عند الشباب الجزائري ويتجلى ذلك في بنائها عن طريق التبرعات والمحافظة على نظافتها وصيانتها والانخراط في جمعيات المساجد.

إن الدور المهم الذي يلعبه أغلب الأئمة عن طريق خطابهم الديني في إقبال الشباب على المسجد مما يسهل مرور رسائل التي تهدف الوعظ والإرشاد خصوصا لهذه الفئة وهذا ما بينته نتائج الدراسة بحيث يعتقد 33% من أفراد العينة أن الخطاب المسجدي يساهم في تدين الشباب في كثير من الأحيان، ويعتبر الإشراف الحكومي على المساجد وذلك من بداية التسعينات قد ساهم بشكل كبير في بلورة الخطاب المسجدي وضبط المهام الرئيسية للمسجد مما جعل العديد من الشباب يُقبل عليه. نفس الشيء ينطبق على الدور الذي تلعبه جمعيات المساجد بشكل كبير في العمل على احتضان الشباب وتأطيرهم وذلك من خلال الدروس وحملات التوعية عن طريق المحاضرات ومكتبات المساجد، مما ساهم في تدين الشباب الجزائري.

كما عزز هذا الاتجاه الايجابي والعالي نحو التدين تزايد وارتفاع عدد المساجد من 3500 مسجد سنة 1970 إلى 5000 مسجد سنة 1980 ليصل إلى 7500 مسجد سنة 1990 بالإضافة إلى تصاعد

الممارسات الدينية والطقوسية واشتداد الحماس الديني، حيث وصل سنة 2019 إلى 15000 مسجداً. يعتبر المسجد مكاناً لحل النزاعات بين الناس والصلح بينهم والسيره النبوية شاهد على ذلك مما يجعله مقصد جميع الأطياف بما في ذلك فئة الشباب، تعتبر القدوة التي يمكن أن يصادفها الفرد في المسجد من بين أهم الأسباب التي يمكن أن تدفعه للتدين حيث يعتقد 24% من أفراد العينة أن السلوكيات المترددين على المساجد غالباً ما تعكس القيم الدينية الإسلامية.

سبب هذه النتيجة يمكن أن يعزى الى السعي للأجر والثواب الذي يتلقاه مُريد المسجد عن كل صلاة يصلحها فيه أو عن أي عمل يقوم به لفائدة المسجد وقال تعالى في عمار المساجد: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ (القرآن الكريم، التوبة:18). ووعده سبحانه وتعالى من بني له بيتاً في الأرض - أي بني مسجداً لله تعالى - أن يبني له بيتاً في الجنة، كما في حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (سمعت رسول الله ﷺ يقول من بني مسجداً لله بني الله له في الجنة مثله). [صحيح البخاري(172/1) وصحيح مسلم (4/2287) .

13-01 عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية السادسة والتي نصها:

مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط مرتفع.

لتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان

مع الدرجة الكلية لاستبيان التدين للحصول على درجة التوجه نحو التدين .

الجدول رقم 40

المحك المعتمد في الدراسة

المتوسط المرجح بالأوزان	طول الخلية	درجة الممارسة
من 01 إلى 1.66	0.66	منخفض
من 1.67 إلى 2.33	0.66	متوسط
من 2.34 إلى 03	0.66	مرتفع

المصدر: (Pimentel,2010,p.111)

يوضح الجدول (40) المحك الذي أعتمد بالدراسة حيث أعتبر كل فرد بتحصل على درجة كلية من 01 الى 1.66 يملك مستوى توجه نحو تدين منخفض، ومن تحصل على درجات بين 1.67 الى 2.33 فهو

يمتلك مستوى توجه متوسط نحو التدين، اما من تحصل على درجات بين 2.34 الى 03 فهو ذو توجه مرتفع نحو التدين.

الجدول رقم 41

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التدين

رقم البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوجه نحو التدين
1	إيماني بالله	2.3791	.58976	مرتفعة
2	الملائكة وعبادتهم لله	2.4721	.64625	مرتفعة
3	الكتب السماوية المنزلة	2.3000	.71660	متوسطة
4	أعرف من الرسل	2.2907	.72366	متوسطة
5	يوم القيامة	2.5721	.62442	مرتفعة
6	القدر	2.5419	.64187	مرتفعة
7	محبتي لمحمد صلى الله عليه وسلم	2.7721	.54977	مرتفعة
8	صلاة الفريضة	2.1698	.66306	متوسطة
9	أودي الصلاة في جماعة	1.6512	.72850	منخفضة
10	صلاة النافلة	1.8302	.67352	متوسطة
11	زكاة الفريضة	1.9721	.71882	متوسطة
12	الصدقة	2.0372	.57005	متوسطة
13	في رمضان	2.2907	.67015	متوسطة
14	صيام التطوع	1.8721	.61064	متوسطة
15	الحج و العمرة	1.8744	.44570	متوسطة
16	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	2.2581	.65552	متوسطة
17	طاعة الوالدين	2.6581	.57278	مرتفعة
18	صلة الأرحام	2.3279	.75535	متوسطة
19	الزواج	2.3977	1.11881	مرتفعة

متوسطة	.78066	2.3326	الاختلاط بالشخص الأجنبي	20
مرتفعة	.45947	2.8233	أخذ الربح على المال من البنوك	21
مرتفعة	.38680	2.8837	الخمير	22
مرتفعة	.73489	2.3837	أداء الشهادة	23
مرتفعة	.28467	2.9279	الرشوة	24
مرتفعة	.51191	2.6744	الحلف على أمر غير صحيح	25
مرتفعة	.47431	2.7209	قول الكلام على غير حقيقته	26
مرتفعة	.46590	2.7744	التجني على الآخرين	27
مرتفعة	.58477	2.6977	المكاسب التي أحصل عليها من طريق فيه شبهة	28
مرتفعة	.78827	2.4535	تقليد غير المسلمين	29
مرتفعة	.63203	2.6535	إهدار حقوق الآخرين	30
مرتفعة	.70904	2.4349	التظاهر بإتقان العمل أمام الناس	31
مرتفعة	.53207	2.7814	نقل الكلام بين الناس للإيقاع بينهم	32
متوسطة	.59318	2.1186	أستخدم الشتائم في كلامي	33
مرتفعة	.63574	2.4837	إذا واعدت إنساناً	34
مرتفعة	.58233	2.5070	معاملتي للجار	35
مرتفعة	.60129	2.5302	معاملتي للناس	36
مرتفعة	.57892	2.6651	إذا قدمت خدمة لإنسان	37
مرتفعة	.78990	2.3488	الأطعمة الواردة من البلاد غير الإسلامية	38
مرتفعة	1.57844	2.3581	الصبر	39
مرتفعة	.58607	2.4814	إذا رأيت نعمة على إنسان	40
متوسطة	.75504	1.7767	أقرأ ما تيسر من القرآن	41
مرتفعة	.61522	2.4488	أردد نكر الله	42
متوسطة	1.23093	2.2209	إذا رأيت شخصاً يسخر من آخر ملتزم بالدين	43
متوسطة	.60331	1.9186	الموسيقى والأغاني	44

مرتفعة	0.56174	2.6535	عندما يتحدث شخص عن أمور الدين	45
مرتفعة	0.2139	2.4303	الدرجة الكلية لمقياس التدين	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات التحليل الإحصائي

يبين الجدول رقم (41) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة ودرجة التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي، حيث تراوحت قيم المتوسطات على فقرات هذا المقياس من 1.65 إلى 2.92 درجة وبانحراف معياري تراوح ما بين 0.58 إلى 1.57 الملاحظ أن معظم فقرات المقياس كانت بدرجة مرتفعة حيث تصدرت الفقرة الرابعة والعشرون الترتيب والتي مفادها اللجوء إلى الرشوة، تليها الفقرة الثانية والعشرون التي تشير إلى شرب الخمر، كما أظهرت الفقرة الرابعة درجة عالية، وهي معرفة الرسل والأنبياء وهذا راجع إلى المستوى الثقافي الذي يتمتع به أفراد العينة كونهم من طلبة الجامعة، كما كانت بعض الفقرات متوسطة كالفقرات (33.20.18.13.12.11)، بينما الفقرة التاسعة التي تنص على أداء الصلاة في الجماعة كانت درجتها منخفضة وهذا شيء منطقي باعتبار أن فئة العينة من الطلبة الشباب تصادفها بعض الصلوات في الجامعة مما يجعلها تتخلف عن صلاة الجماعة.

بالنظر إلى الدرجة الكلية للمقياس فقد تحصلنا على متوسط حسابي قيمته 2.43 درجة وهي درجة مرتفعة مما يمكننا القول بأن الفرضية التي قمنا بطرحها سابقا قد تحققت أي مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط مرتفع .

01-14 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية السادسة ونصها:

مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط مرتفع.

أظهرت نتائج الجدول رقم(41) أن الفرضية الجزئية الأولي قد تحققت، حيث تراوحت قيم المتوسطات على فقرات هذا المقياس من 1.65 إلى 2.92 درجة وبانحراف معياري تراوح ما بين 0.58 إلى 1.57 الملاحظ أن معظم فقرات المقياس كانت بدرجة مرتفعة بالنظر إلى الدرجة الكلية للمقياس التي قدرت قيمة متوسطها الحسابي بـ 2.43 وهي درجة مرتفعة.

يفسر الطالب ارتفاع مستوى التوجه نحو التدين بالصحة الإسلامية التي شهدتها الجزائر والتي

مست كل أطراف وشرائح المجتمع، وذلك من خلال أداء الشعائر الدينية وخاصة الصلاة وهذا ما أكدته

دراسة (الحاج مولاي واخرون 2006) التي بينت أن نسبة الشباب المواظب على الصلاة في الجزائر

قدرت بـ 56.8% أما دراسة (مرزوق، 2016) فبينت أن النسبة السابقة قد زادت وبلغت 92.2% وهذا

يدل على ارتفاع التوجه نحو التدين عند الشباب الجزائري، وأثبتت دراسة أجريت شهر ماي 2019 أن نسبة 88% من الجزائريين يواظبون على الصلاة.

ولقد أثبتت العديد من البحوث أن التدين لم يكن يشكل جانبا مهما عند الشباب العربي والمغاربي (راجعني، 2012، ص.54). عززت طرحنا دراسة معهد "غالوب" (The Gallup Organization) من خلال مسحها الذي استمر لمدة ثلاث سنوات (2006، 2007، 2008) شمل على عينات من 100 شخص لا تقل أعمارهم عن 18 سنة من 143 بلدا، حيث طرحت عليهم أسئلة، على اختلاف أديانهم حول ما إذا كان الدين يحتل جزءا هاما من حياتهم اليومية أم لا، حيث صنفت هذه الدراسة المغرب والجزائر من أكثر الدول تدينا في العالم بنسبة 98% على الرغم من أنهم لا يؤدون العبادات بانتظام، ولا يحرصون على صغائر السلوك لكنهم يقدسون الشيوخ والمرجعيات الدينية والصحابة وهو ما يجعل سلوكهم أبعد عن التطرف (غزيرو، 2019، فقرة، 09)

يفسر الطالب ارتفاع مستوى التدين لدى أفراد العينة إلى التنشئة والتربية الإسلامية التي يتلقاها الشباب الجزائري في الأسرة والمدرسة، هذه التربية الإسلامية التي تعتمد على عقيدة التوحيد. كما نفسر ارتفاع مستوى التدين لدى أفراد العينة إلى القيمة التي يحظى بها الدين عند الشباب حيث يشكل الدين مصدرا للقوة والراحة النفسية وهو عامل مؤثر في كل جوانب حياتهم. كما أن التدين يُقوِّم الأخلاق ويعزز العلاقات الشخصية الايجابية ذات المغزى ويعزز من فرص الفرد في عيش حياة سعيدة.

ويمكن أن نعزو ارتفاع مستوى التوجه نحو التدين إلى تأثير البعد التاريخي على المجتمع الجزائري حيث حاول الاستعمار القضاء إلى الإسلام في الجزائر لكنه لم يستطع وقامت العديد من الثورات من أجل رفع راية الإسلام في الجزائر والحفاظ على الهوية الإسلامية للبلاد والتي عززت تمسك المجتمع الجزائري بكل أطيافه بالدين الإسلامي.

ان ارتفاع مستوى التوجه نحو التدين عند أفراد العينة بصفة خاصة وعند الشباب الجزائري بصفة عامة يعزى إلى البعد والمرجعية الدينية عندنا وهي الدين الإسلامي حيث يعتبر الدستور الجزائري أن الإسلام هو دين الدولة كما يضمن هذا الدستور حرية المعتقد بشرط احترام قوانين الجمهورية.

إن ما يفسر النتيجة التي تحصلنا عليها في دراستنا يمكن أن يُعزى كذلك لطبيعة المرحلة حيث يتميز الطالب الجامعي الشاب من ثبات انفعالي والشعور بتحمل المسؤولية، ان ارتفاع مستوى التوجه نحو التدين لدى أفراد العينة إلى يعود كذلك الى خصائص وسمات مرحلة الشباب حيث تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي يمر فيها الفرد في حياته فتبدأ شخصيته بالتبلور، وتتضح معالمها من خلال ما يكتسبه

الفرد من مهارات ومعارف، من خلال النضج الجسمي والعقلي، والعلاقات الاجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن اختياره الحر، وإن مرحلة الشباب تتلخص في أنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة وكبيرة. ومن بين سمات وخصائص الشباب في هذه المرحلة ما يلي:

- الشباب اجتماعي بطبعه، وله ميل طبيعي للانتماء لمجموعة اجتماعية يعطيها وتعطيه؛
- إن الشباب طاقة للتغيير والتشكيل؛
- طاقة إنسانية تتميز بالحماسة، الحساسية، الجرأة والاستقلالية وازدياد مشاعر القلق، والمثالية المنزهة عن المصالح والروابط؛
- فضول وحب استطلاع، فهو يبدو دائم السؤال والاستفسار في محاولة لإدراك ما يدور من حوله والإلمام بأكبر قدر من المعرفة المكتسبة مجتمعياً؛
- بروز معالم استقلالية الشخصية، والنزوع نحو تأكيد الذات؛
- لا يتقبل الضغط والقهر مهما كانت الجهة التي ترأس هذا الضغط عليه سواء كانت سلطة أو أسرة، وهذا السلوك جزء من العنفوان الداخلي للشباب والاعتداد بالنفس وعدم الامتثال للسلطة كتوجه تقدمي؛
- يمتلك درجة عالية من الديناميكية والحيوية والمرونة، المتسمة بالاندفاع والانطلاق والتحرر والتضحية؛
- يشرع في التفكير في خيارات الحياة والمستقبل، الزواج، التعليم، الثروة؛
- له قدرة على الاستجابة للمتغيرات من حوله وسرعة في استيعاب، وتقبل الجديد المستحدث وتبنيه والدفاع عنه، وهذه السمات تعكس قناعة الشباب ورغبته في تغيير الواقع الذي وجد فيه وإن لم يشارك في صنعه؛

لقد طرح عالم الاجتماع الديني فريدريك لنوار " Frédéric lenoir " سؤالاً مفاده لماذا يكون القرن الحادي والعشرون دينياً؟ ولقد تجلت أجوبة هذا السؤال من خلال العودة الملحوظة للتدين أو ما أطلق عليه بالعودة المفاجئة للدين (Le retour de la religion) بصفة خاصة والمقدس (Le sacre) بصفة عامة وذلك في كل بقاع العالم. حيث بدأت تتجلى للعيان ملامح عهد جديد من خلال تزايد الحركات والجمعيات ذات الطابع الديني ومن خلال مضامين الخطابات السياسية كتصريح الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الابن أن العالم يخوض حرباً صليبية ضد قوى الشر حسبه وهنا يقصد الإسلام، وتحذيرات الرئيس الفرنسي السابق ساركوزي من خطر الإسلام على الأثنية.

واعتبر والرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون أن الاسلام لا مكان له في فرنسا وهو يشكل خطرا على مبادئ وقيم المجتمع الفرنسي.

يشهد الإسلام حملات شرسة وممنهجة من أجل تشويهه من خلال بعض وسائل الإعلام وربطه بالتعصب والتطرف والإرهاب ولقد زادت هذه التصرفات اعتبارا من أحداث 11 ديسمبر 2001 مرورا إلى غزو العراق وأفغانستان وصولا إلى واقعة "شارلي ابدو" 07 جانفي 2015 بباريس ساهمت هذه الأحداث بتعزيز ما يعرف بالاسلاموفوبيا بدرجة كبيرة لكن في المقابل انعكس ايجابيا على الشباب المسلم وخاصة المغترب منهم حيث مكنته من التعرف والبحث في دينه من أجل محاولة فهمه والعمل به وتقريبه للذين يجهلونه ومحاولة محو الصورة النمطية السلبية المسوقة في بعض وسائل الإعلام وهذا سبب كفيل أن يجعل مستوى التدين لدى الشباب مرتفعا، ولقد بينت الإحصائيات تجاوز عدد المسلمين عدد الكاثوليك لأول مرة سنة 2008 حسب موقع اسلام أون لاين (Islam online) .

اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (شبلي، وبن لكحل، 2020) والتي بينت أن مستوى التوجه نحو التدين مرتفع عند طلبة الجامعة وبينت دراسة (مخطاري، 2015) أن نسبة 98.7 % من أفراد عينة الدراسة لهم اتجاهات ايجابية نحو التدين، وذهبت دراسة (الحجار ورضوان، 2006) إلى أن طلبة جامعة الأزهر بغزة يمتلكون مستوى التزام ديني مرتفع قدر ب(82.49 %)، وأن التوجه نحو التدين بشقيه الظاهري والباطني مرتفع عند أفراد العينة. كما اتفقت دراسات كل من: (بركات، 2006)، (شبلي، 2009)، و(طروانة، 2018، (عقيلان، 2011) على ارتفاع مستوى التدين لدى الطلبة الجامعيين، وأظهرت دراسة (غلاب والدسوقي، 1994) ارتفاع في مستوى الالتزام الديني عند الطلبة، وبينت دراسة (Parkash، 1989) أن المسلمين لديهم درجة أعلى في التدين مقارنة بالنصارى والهندوس، وعند مقارنة مستوى التدين عند الشباب المغربي مع التدين عند الشباب الأوربي نجد أن الشباب المغربي أكثر تدينا من نظرائهم الأوربيين.

واختلفت نتائج دراستنا مع دراسة (البرواري، 2013) التي بينت انخفاض مستوى الالتزام الديني عند الطلبة، وذهبت دراسة (Adam , 1962) الى نفس الاتجاه حيث بينت أن 86.9 % من الشباب في المغرب يرون أن الدين غير مهم وهذا أمر يمكن أن نفسره بأن الدراسة قد أجريت في وقت كان المغرب حديث عهد بالاستقلال، وأثبتت دراسة (طوزي، 1982) أن نسبة 08 % من الشباب المغربي يواظبون على أداء الصلاة بانتظام وأن نسبة 18 % من شباب الريف الجزائري يُصلون وهي النتيجة التي توصلت

إليها دراسة (حداب، 1982). كما بين التقرير الأوروبي حول القيم في فرنسا أن الشباب الجامعي أقل تدينا من الشباب الغير جامعي. (Willaime,2012,P.6.14)

واختلفت دارستنا مع نتائج دراسة بجامعة لوفان Louvain البلجيكية تمحورت حول القيم والتدين على عينة قوامها 8551 طفلا من 15 دولة حيث توصلت أن المجتمعات التي تعتمد على الدين كمصدر للقيم، يصعب عليها أن تغير قيمها وتعتبر الاتجاهات المحافظة أهم من الانفتاح والتغيير (Saroglou et al .2004)

15-01. عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية السابعة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير الفئة العمرية (السن).

للتحقق من هذه الفرضية استخدم الطالب اختبار تحليل التباين Anova One Way لحساب الفروق بين المجموعات (الفئات العمرية) في درجات التدين والجدول التالي يبين مخرجات هذا الاختبار.

جدول رقم 42

اختبار تحليل التباين *Anova One Way* لإيجاد الفروق بين المجموعات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	قيمة الدلالة
بين المجموعات	32.66	48	1.68	1.07	0.34
داخل المجموعات	240.88	381	1.63		
المجموع	273.54	429			

يوضح لنا الجدول رقم (42) اختبار تحليل التباين لإيجاد الفروق بين المجموعات *Anova One Way* حيث بلغت قيمة اختبار ف المحسوبة (1.99) وبدرجة حرية بين المجموعات (48) وداخل المجموعات (381) والقيمة المعنوية Sig تساوي (0.34) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهي ليست دالة إحصائية مما يؤكد لنا بأن فرضية الدراسة قد تحققت وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير الفئة العمرية (السن).

16-01 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية السابعة ونصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير الفئة العمرية (السن).

من خلال الجدول رقم (42) تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير الفئة العمرية (السن).
 نفس سبب عدم تأثير متغير العمر للطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط على مستوى التدين لديهم كون أفراد العينة يتلقون تنشئةً متشابهة إلى حد بعيد وهذا ما يتماشى مع طبيعة المجتمع الجزائري الذي يهدف إلى غرس القيم الإسلامية في الفرد في الصغر لينعكس عليهم في الكبر.
 تعود نتيجة الدراسة الحالية كذلك إلى تقارب سن أفراد العينة حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين لا يفوقون سن 25 سنة 350 فرداً أي بنسبة تمثيل مقدرة بـ 81.6 % ومن المعروف أنه كلما زاد العمر ارتفع مستوى التدين لكن تقارب سن أفراد عينة الدراسة لم يظهر أي تأثير للعمر على التدين.
 كما يمكن أن نفسر هذه النتيجة إلى أن عامل التدين عامل يشترك بين الكبير والصغير وما إن يبلغ الفرد السنة السابعة من العمر يصبح مطالباً بإتباع تعاليم الدين من هذا السن إلى الكبر وتكليفنا به خير دليل على ذلك، كما يمكن أن نفسر هذه النتيجة بعدم وجود فروق في مستوى التوجه نحو الدين تعزى للعمر لأن التدين فرض عين أي يجب أن يقوم به كل فرد ولا يمكن أن ينوب شخص عن شخص آخر، وبما أن مطالب النمو في مرحلة الشباب مطالب مشتركة فهو يلزم جميع الفئات العمرية دون استثناء.

كما نعزو هذه النتيجة إلى ما يعرف باليقظة الدينية فمن المعروف أن الشباب يميل إلى مناقشة قضايا دينية مهمة مثل: الثواب والعقاب، الجنة والنار، القضاء والقدر، الجبر والاختيار.
 اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسات كل من: (عقيلان، 2011) التي بينت عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة ذوي الفئة العمرية (18-22) سنة والطلبة ذوي الفئة العمرية (23-27) سنة في درجات الالتزام الديني، ودراسة (المحيش، 1999) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني وفقاً لمتغير العمر،

واختلفت نتائج دراستنا مع دراسة (بركات، 2006) التي أسفرت على وجود فروق جوهرية في درجات الطلبة على مقياس الالتزام الديني تعزى لمتغير العمر وذلك لصالح الطلاب من ذوي الفئة العمرية الأقل من 23 سنة. وأثبتت دراسة (Williame, 2012) أن الأفراد البالغين أقل من 45 سنة من

ذوي الشهادات الجامعية هم أكثر تدينا، وأن الأفراد البالغين أكبر من 45 سنة من ذوي المستويات التعليمية المتوسطة هم أكثر تدينا. (Williame,2012,P,6)

17-01. عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثامنة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدخين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (الجنس) .

للتحقق من هذه الفرضية استخدم الطالب اختبار (T- test) لايجاد الفروق بين الجنسين

الجدول رقم 43

اختبار ت (T-test) لعينتين مستقلتين

العينة	العدد (n)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	قيمة الاحتمالية
الذكور	133	2.377	0.237	215.32	-3.63	0.00
الإناث	296	2.460	0.191			

يمثل الجدول رقم (43) قيمة اختبار (T- test) حيث يعد هذا الاختبار أحد الاختبارات المعلمية في إيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينتين مستقلتين، من خلال الجدول تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى التدخين بين الذكور والإناث، حيث بلغت قيمة ت تيس (T test) -3.63 بقيمة معنوية 0.00 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور (M=2.37 , SD=0.23) والإناث (M=2.46 , SD=0.19)، (T(427)=-3.63, P=0.00) وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية فإن الفروق هنا تعود لصالح الإناث، باعتبارهن يملكن متوسطا حسابيا أعلى (M=2.46) من المتوسط الحسابي للذكور (M=2.37) ويعتبر هذا الفارق بسيطا لكنه دال إحصائيا، ومنه نرفض فرضيتنا التي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدخين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي. ونقبل الفرض البديل الذين يقول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدخين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (الجنس) وذلك لصالح الإناث .

18-01 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثامنة ونصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (الجنس).

من خلال الجدول رقم (43) تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (الجنس) لصالح الإناث.

يفسر الباحث النتيجة المتوصل إليها إلى نسبة تمثيل الإناث في عينة الدراسة كانت أكثر من نسبة تمثيل الذكور وكذلك إلى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة كالأُسرة والمدرسة والمسجد التي تحاول أن تنشأ الفرد بقدر عال، لكن نوعه الاجتماعي يؤثر وبذلك يختلف مستوى التدين عند الجنسين. كما يمكن أن نفسر وجود فروق في مستوى التدين لدى الجنسين إلى سعي الإناث الدائم إلى إثبات الذات وتحسين صورة المرأة في المجتمع وتعزيز الثقة التي تتلقاها من الأسرة، وهذا ما جعلها حافزا من أجل الرفع في مستوى التدين والالتزام الديني، وذلك بالرغم من تقلص الفجوة بين الجنسين في الوقت الراهن وبالرغم من الاختلاط داخل المؤسسات التعليمية باختلاف مستوياتها وتلاشي بعض الأطر الثقافية القديمة وأصبحت أغلب الأسر لا تفرق بين الذكور والإناث في الاهتمام.

يفسر الاختلاف في مستوى التوجه نحو التدين إلى الحرية التي تتمتع بها الإناث في ما يخص الذهاب إلى المسجد ومتابعة الدروس والندوات وحلقات الذكر ومتابعة القنوات والحصص ذات الطابع الديني أصبح متاحا للجميع. وكذلك المستوى العلمي (جامعي) لأفراد العينة مما جعلهم يتكافؤون في فرص التعرف على الحقائق الدينية وإتباعها وذلك من طرف الإناث بصفة أكثر.

يمكن أن نعزو هذه النتيجة كذلك إلى التقاليد المحلية السائدة والتي تلزم المرأة بالتقيد بتعاليم دينية جد صارمة والإناث ملزمات بإتباع هذا النمط لأنهن يدركن أنه في صالحهن ويخدمهن. وتدل النتيجة المتحصل عليها أن الإناث من أفراد العينة أكثر ميلا وتقبلا واستعدادا لدعم تفسيرات النصوص الإسلامية والدينية ويمكن تفسير ذلك أيضا إلى أن المرأة الجزائرية أصبحت ترفض التفسير المقدم حول مكانة المرأة في الإسلام. بينت دراسة (رشيد عويصة) أن 72% من نساء العينة وصفن أنفسهن بأنهن "متديّيات جدا"، مقابل ستة 56% فقط من الرجال ولقد فسر ذلك بموقف المرأة في المجتمعات: فالمرأة لا تزال تتم تربيتها كحارسة للأخلاق. والدين هو المرجع الأخلاقي الأهم.

اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة كل من: (بركات، 2006) التي بينت وجود فروق جوهرية بين درجات الذكور ودرجات الإناث على مقياس الالتزام الديني وذلك لمصلحة الطالبات، دراسة (الخصر، 2000) التي بينت وجود علاقة بين الجنس والتدين لصالح الإناث ودراسة: (المليجي والمليجي، 1983) التي بينت فرقا بين نسبة الذكور والإناث في توجههم نحو التدين، وأثبتت دراسة (عقيلان، 2011) وجود فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين متوسط درجات الطلبة الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث، دراسة (الحجار، رضوان، 2006) التي أظهرت أن الإناث أعلى في التدين الظاهري من الذكور، دراسة (طاح-مخطاري، 2015) التي أوضحت وجود تأثير للجنس في الاتجاه نحو التدين لمصلحة الطالبات الإناث، وأثبتت دراسات كل من: (جنيد، أمال، 1994)، (حافظ، 1989)، (حبيب، 1988)، (معوض، 1986)، (نعمات، 1996) و (Poul&Cythia, 1995) وجود فروق في مستوى التدين تعزى للنوع الاجتماعي، ووضحت دراسة (جرموني، 2016) أن أغلب المعطيات الكمية سواء الخاصة بالصلاة أو الصيام أو قراءة القرآن بينت أن الإناث تحقن تفوقا على الذكور، غير أن دراسة كل من (Thai & Thomas.1979) و (أبو سوسو، 1989)، (المصليحة، 2017) أن الذكور أكثر تدينا من الإناث.

اختلفت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة كل من: دراسة (وزير، 1996) التي أثبتت عدم وجود فروق في القيم الدينية بين الجنسين وذهبت دراسات كل من: (شعيب، 1985)، (شرناعي، 2012)، (الشويعر وطريفة، 1989)، (قريشي، 2015) الى نفس النتيجة، كما بينت دراسة كل من (ابراهيم، 2009)، (الجميل وحكمت، 2001) ودراسة (سيدأحمد، 1995) عدم وجود فروق في التدين تعزى للجنس، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو التدين بين الذكور والإناث، ولم تكن دراسة (بوعود، 2007) أبعد من ذلك في نتائج دراستها التي أثبتت عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التدين كما، أكدت دراسة (Boot,1990) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التدين، لقد هدفت دراسة عبد الباسط (1975) إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو القيم الدينية وبينت أن طلاب وطالبات جامعة الكويت أكثر إدراكا بعدم تعارض الدين مع الثقافة والسياسة وأنهم يمتلكون نسبة مرتفعة نحو حرية المعتقد . ويمكن أن نفسر هذا الاختلاف إلى اختلاف مقاييس التي استخدمت في هذه الدراسات وبيئتها الاجتماعية التي طبقت فيها.

19-01 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية التاسعة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

للتحقق من هذه الفرضية استخدم الطالب اختبار تحليل التباين Anova One Way لحساب الفروق بين المجموعات (المستويات الأكاديمية لأفراد العينة) في درجات التدين ومخرجات الاختبار جاءت كما يلي .

جدول رقم 44

اختبار تحليل التباين Anova One Way لإيجاد الفروق بين المجموعات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	قيمة الدلالة
بين المجموعات	68.49	48	1.42	1.01	0.44
داخل المجموعات	534.38	381	1.40		
المجموع	602.87	429			

بينت نتائج الجدول رقم (44) أن قيمة اختبار ف المحسوبة قدرت بـ(1.01) وبدرجة حرية بين المجموعات(48) وداخل المجموعات (381) والقيمة المعنوية Sig تساوي (0.44) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهي ليست دالة إحصائية مما يؤكد بأن فرضية الدراسة قد تحققت أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى المستوى الأكاديمي.

20-01 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية التاسعة ونصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

تأكد لنا من خلال الجدول رقم (44) بأن فرضية الدراسة قد تحققت وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، وهذا يتعارض مع جل الدراسات السابقة فمن خلال الاطلاع على التراث النفسي أثبتت أغلب الدراسات أن طلبة السنوات الثالثة والرابعة وطلبة دراسات ما بعد التدرج يمتلكون مستوى أعلى من التدين مقارنة مع طلبة السنوات الأولى والثانية وهذا أمر طبيعي جدا للعديد من الاعتبارات منها

مستوى النضج لدى الفئة العمرية الأكبر سنا والاتزان الانفعالي وكذلك الخبرات التي يتمتع بها الطلبة وكبر سنهم يزيدهم من فرص اكتسابهم نظاما قيميا وأخلاقيا.

نفسر النتيجة الحالية بأن التدين مكسب إنساني حيث لا يكون للمستوى الدراسي أثر ظاهر فتعاليم الدين واضحة وسهلة التطبيق لكل فرد مهما كان جنسه أو لونه أو مستواه الأكاديمي، أي لا يمكن أن التزم بتعاليم الدين شرط أن أبلغ مستوى دراسي أكبر فبمجرد أن أصبح ملزما بالتدين يكون لدي توجه ايجابي نحو التدين وذلك بالممارسة والالتزام،

نعزو هذه النتيجة إلى الفارق بين عدد أفراد العينة من طلبة الليسانس وعدد أفراد العينة من طلبة الماجستير حيث بلغ عدد طلبة الليسانس في عينة الدراسة 378 فردا بنسبة تمثيل قدرت بـ 87.90% وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بعدد طلبة الماجستير البالغ عددهم 52 طالبا وبنسبة تمثيل 12.10% والفارق بين الفئتين هو سبب عدم وجود فروق في التوجه نحو التدين.

كما يمكن أن يفسر الطالب هذه النتيجة بأن التدين عنصر يشمل كل مستويات الطلبة دون استثناء أي أنه لا يركز على مستوى دون آخر. ويمكن أن نعزو هذه النتيجة كذلك إلى عدم وجود فارق زمني شاسع بين المستويات في نظام (Imd) حيث يعتبر فارق 4 سنوات بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الثانية ماجستير فارقا غير مؤثر على مستوى التوجه نحو التدين لدى أفراد العينة،

تعزى نتيجة هذه الدراسة الى أن الطلبة الشباب لديهم وعي كبير ويمتلكون اتجاهات ايجابية نحو التدين ولهم مستويات مرتفعة من التدين على الرغم من اختلاف مستوياتهم فالمستوى الدراسي لم يكن عاملا مؤثرا على طبيعة اتجاهاتهم نحو للتدين.

اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة (عزير، 2012) التي أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائية في التدين بين الحاصلين على شهادات في التدرج والحاصلين على شهادات في ما بعد التدرج وكانت دراسة (الحجار ورضوان، 2006) قد بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التدين تعزى للمستوى الدراسي .

اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة (الطروانة، 2018) والتي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التدين عند الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الدرجة العلمية وذلك لصالح طلبة الدراسات العليا، كما بينت نتائج دراسة (القحطاني، 2009) على أنه توجد فروق في مستوى التدين تعزى للمستوى الدراسي وذلك لصالح طلبة السنة الثالثة جامعي .

01-21. عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية العاشرة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي.

للتحقق من هذه الفرضية استخدم الطالب اختبار تحليل التباين Anova One Way لحساب الفروق بين المجموعات (التخصصات الأكاديمية لأفراد العينة) في درجات التدين وجاءت نتائج الاختبار كما يلي:

جدول رقم 45

اختبار تحليل التباين Anova One Way لإيجاد الفروق بين المجموعات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	قيمة الدلالة
بين المجموعات	173.232	48	3.609	0.713	0.925
داخل المجموعات	1929.754	381	5.065		
المجموع	2102.986	429			

يتضح من خلال الجدول رقم (45) أن قيمة اختبار ف المحسوبة (1.71) وبدرجة حرية بين المجموعات (48) وداخل المجموعات (381) والقيمة المعنوية Sig تساوي (0.92) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) فهي ليست دالة إحصائياً مما يؤكد لنا بأن الفرضية قد تحققت وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى التخصص الأكاديمي.

01-22 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية العاشرة ونصها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي.

بين الجدول رقم (45) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي. لقد أثبت التراث النفسي أن التخصص الدراسي له علاقة مع التدين لدى الطلبة وأغلب الدراسات بينت وجود علاقة بين التخصصات الدينية والتوجه نحو التدين أو بصيغة أخرى يعتبر طلبة التخصصات الدينية والأدبية عموماً يمتلكون مستوى مرتفع نحو التدين مقارنة بطلبة التخصصات العلمية والتقنية.

اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (عامرة، 2018) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة في مستوى التدين نعزى إلى التخصص الأكاديمي، ودراسة (قريشي، 2015) التي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى التدين بأبعاده تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي. كما أكدت دراسة (عقيلان، 2011) عدم وجود أثر جوهري ذو دلالة إحصائية بين للتفاعل بين متغير مستوى الالتزام الديني ومتغير نوع الكلية لدى طلبة جامعة الأزهر، وبينت نتائج دراسة (البرواري، 2013) بأنه لا وجود لفرق دال إحصائية بحسب المستوى الدراسي وهي نفس النتائج التي توصلت إليها دراسة (أمين، 1996)، أما دراسة (الحجار ورضوان، 2006) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التدين الجوهري تعزى لمتغير الكلية.

اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (الصنيع، 2002) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين وذلك لصالح طلبة كلية الشريعة ، واختلفت كذلك مع دراسة (حوالة، 1990) التي بينت أن دراسة العلوم الدينية تخفض مستوى التوتر النفسي لدى الطالب وتزيد في مستوى تدينه، وسارت دراسة (بوعود، 2006) في نفس الاتجاه الذي يرى أن طلبة التخصص الديني يمتلكون مستوى أعلى في التدين مقارنة بطلبة التخصصات الغير الدينية وترى دراسة كل من (أبوسوسو، 1991) ودراسة (حمادة، 1992) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى للتخصص الأكاديمي .

يعتبر التخصص الدراسي عاملا مؤثرا على مستوى تدين الأفراد حيث دلت دراسة (الحمداني، 2005) أن طلبة الجامعة في التخصصات العلمية أكثر التزاما من طلبة التخصصات الأخرى، وبينت دراسة (بركات، 2006) أن الطلبة الذكور والإناث الذين يدرسون بالتخصصات التربوية التربية أكثر تدينا من طلبة التخصصات الأخرى.

تعود النتيجة الحالية الى طبيعة المناهج الدراسية المقررة للتخصصات التي مستها الدراسة حيث أن طلبتها يتلقون تعلمات ومساقات متشابهة في، وكل التركيز على التعلمات الدينية يُدرس لطلبة التخصصات الشرعية.

كما يمكن أن يكون سبب هذه النتيجة أيضا تساوي الفرص لدى الطلبة برغم من اختلاف تخصصاتهم الأكاديمية في اكتساب القيم الدينية والاطلاع على الدين وذلك باعتبار أن المعلومة أو المعرفة الدينية أصبحت في المتناول عند الجميع، وهذا ما يجعل الوصول إليها والتعامل معها جُده سهل.

يفسر الطالب النتيجة الحالية إلى أن الدين إرث ومكسب إنساني ينتقل من جيل إلى آخر عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى غرس قيم واتجاهات ايجابية عن التدين وذلك دون مراعاة المتغيرات المختلفة والمتعددة.

يعزو الطالب هذه النتيجة إلى مستوى الطموح لدى أفراد العينة حيث بينت العديد من الدراسات أن مستوى الطموح عند الطلبة مرتفع خصوصا طلبة التخصصات التقنية وذلك نظرا لإمكانية حصولهم على منصب عمل بعد التخرج مما يجعلهم أكثر ائزان انفعاليا وهذا ما ينعكس على مستوى تدينهم فكلما ارتفع مستوى الطموح ارتفع مستوى التدين.

نفسر النتيجة الحالية أن الدراسة في الفروع العلمية والتقنية تستهض الطالب الى الاهتمام بالتميز والاستعداد للمنافسة والتفوق (الحموري والوهر، 1998) وهي تزيد من توقع الفعالية الذاتية (Self-efficacy)، حيث يقوم طلبة التخصصات العلمية عند مواجهتهم مواقف صعبة ومشكلات بمحاولة فهم طبيعة هذه المواقف والمشكلات وتحليلها بكل جزئياتها ومن ثم الوصول إلى خطوات تخضع للترتيب التسلسلي والتحليلي الواقعي والموضوعي الذي يتيح الفهم الجيد والاستيعاب الذي يعزز تبني الاتجاهات الايجابية.

01-23. عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الحادية عشر والتي نصها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثلجي بالأغواط تعزى إلى متغير التعليم القرآني .

للتحقق من هذه الفرضية استخدم الطالب تـيست T-test لحساب الفروق بين عينتين مستقلتين (الطلبة الذين درسوا بالكتاب والطلبة الذين لم يدرسوا) في درجات التدين والجدول التالي يبين مخرجات هذا الاختبار

الجدول رقم 46

اختبار ت (T -test) لعينتين مستقلتين

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	قيمة الاحتمالية
الطلبة الذين درسوا في الكتاب	357	2.453	0.203	427	4.48	0.00
الطلبة الذين لم يدرسوا في الكتاب	72	2.334	0.216			

يمثل الجدول رقم (46) قيمة اختبار (T- test) حيث يعد هذا الاختبار أحد الاختبارات المعلمية في إيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينتين مستقلتين، بلغت قيمة ت تاست (4.48) وبقيمة معنوية (0.00) وهي قيمة ذات دلالة دالة احصائية لأنها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ومنه نقبل فرضية الدراسة التي تقول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى التعليم القرآني، ولتحديد وجهة هذا الفرق تمت المقارنة بين المتوسطات الحسابية للطلبة الذين درسوا بالكتاب (M=2.45 , SD=0.20) والذين لم يدرسوا بالكتاب (M=2.33 , SD=0.21) والفرق هنا لصالح الطلبة الذين سبق لهم أن تلقوا تعليماً قرانياً لأن المتوسط الحسابي لهم قدر بـ(2.45)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير التعليم القرآني لصالح الطلبة الذين درسوا بالكتاب.

24-01 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الحادية عشر ونصها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير التعليم القرآني.

بين الجدول رقم (46) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير التعليم القرآني لصالح الطلبة الذين درسوا بالكتاب الذين درسوا في الكتاب.

المدرسة القرآنية هي المكان ملاصق للجامع وداخل كل مدينة، تقوم عادة بتعليم وتحفيظ القرآن وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث ويكمن دورها في التحفيظ بل يمتد للتربية الدينية والأخلاقية (وانس، 2014، ص.109) كما تعرف بالكتاب وهي كلمة مشتقة من الكتب وتعليم الكتابة ويفسر الطالب النيجة الحالية إلى القيمة التي يحظى بها القرآن عند كل المسلمين مما يجعلهم يتسابقون إلى تعلمه وتلاوته وحفظه وهذا ما ينعكس على مستوى تدينهم، وتولي الأسرة الجزائرية بدون استثناء التعليم القرآني اهتماماً كبيراً حي تشجع أبنائها على الذهاب للكتاب في سن مبكرة جداً لتعلم الأخلاق واللغة والقرآن الكريم.

إن المكانة الاجتماعية التي يتميز بها حافظ القرآن من احترام وتقدير في المجتمع تجعل الكثير من الشباب يقبلون على المدارس القرآنية من أجل تعلم القرآن وهذا ما يؤثر ايجابيا بالطبع على مستوى التدين، حيث يعتقد نسبة 44 % من أفراد العينة أن التعليم القرآني تعليم ضروري لكل فرد .

يفسر الطالب النتيجة الحالية الى قيمة ومكانة معلم القرآن الكريم في المجتمع وداخل الكتاب حيث يعتبر نموذجا ايجابيا يحاول الكثير من الشباب الاقتداء به وهذا ما يجعل اتجاهاتهم نحو التدين جد ايجابية ومرتفعة ولقد ارتفع عدد مناصب معلمي القرآن الكريم من 1985 إلى 1993 بنسبة 100%. تشهد المدارس القرآنية في الجزائر في الوقت الراهن اهتماما من طرف كل الأطراف سواء الهيئة الوصية ومن جمعيات المساجد أو المحسنين وذلك عن طرق اعتبارها مؤسسة رسمية وهذا ما تنص عليه المادة الأولى في الجريدة الرسمية والتي نصت على "يحدث سلك خاص بمعملي التعليم القرآني من الكتابيب إلى أقسام عصرية متصلة بالمسجد تسمى بالمدارس القرآنية (الجريدة الرسمية، 1980، ص.663) وتم تعزيز هذا الإجراء بمرسوم تنفيذي صدر (الجريدة الرسمية، 1994، ص.08) وتهدف هذه المحاولات إلى عصرنة وتطوير هذه المدارس من ناحية الطرق البيداغوجية وتوفير وسائل تخدم المتعلم وتسهل عليه الحفظ وكذلك تحسين الجوانب الفيزيقية حيث توفر كل ظروف الراحة لطالب العلم وهذا ما يفسر الإقبال عليها وهذا ما يساهم في إكساب المتعلم اتجاهات ايجابية نحو التدين لدى الشباب .

نعزو ارتفاع مستوى التدين لدى طلبة المدارس القرآنية كذلك إلى بعض خصائص الدراسة في الكتاب كالروح الجماعية باعتبارها توفر العمل في جماعات، حيث الاشتراك والتجانس النفسي بين أعضاء الكتابيب يمكنهم من التفاهم واحترام بعضهم البعض، وكون هذه المدارس تسعى إلى تحفيظ القرآن فهي تشجع التنافس والمثابرة(بكرابي، 2011، ص.212)

إن البعد التاريخي للمدارس القرآنية ودورها في محاربة الاستعمار ومحو الأمية والمحافظة على اللغة وتنميتها وتعزيز الموروث الثقافي للمجتمع جعلها تلقى احتراما كبيرا في المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى الدور الاجتماعي الذي تلعبه الكتابيب في الحي أو القرية والثقة التي تحظى بها من طرف أولياء الأمور، كلها أسباب تجعل منها عاملا مؤثرا في تدين الشباب والتزامهم بتعاليم دينهم.

كما يمكن أن نفسر هذه النتيجة إلى الانتشار الواسع للمدارس القرآنية حيث لا يخلو أي حي أو منطقة سكنية سواء في الريف أو المدينة من مدرسة قرآنية جعلها تكون صمام أمان للمجتمع تعمل على توعية وإرشاد كل فئات المجتمع والشباب خاصة وتعمل على وقايتهم من الآفات والمشكلات الاجتماعية التي تصادفهم وتعمل على مساعدتهم على تخطي العقبات التي تصادفهم وهذا ما يظهر في مستوى

تدينهم، كما أن التشجيع الذي يتلقاه حفظة القرآن من أغلب الأطراف كإحداث الجائزة الدولية للقرآن الكريم أو مسابقة فرسان القرآن لها دورا كبيرا في إقبال الشباب على حفظ القرآن وينعكس ذلك مباشرة على مستوى تدينهم.

اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (سليمان، 2003) التي أثبتت نجاعة المنهاج التربوي للمدارس القرآنية في غرس القيم الأخلاقية، وجاءت دراسة (العايب، 2005) لتؤكد نتائج دراستنا حيث خلصت إلى أن الأطفال الذين سبق لهم وأن تلقوا تعليما تحضيرا في المدرسة القرآنية هم أكثر تفوقا في الدراسة من نظرائهم الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم. نفس النتائج توصلت إليها (عدوان، 2008) حيث أثبتت أن المؤسسات التربوية البديلة ومنها الكتاب تعمل على تنمية وتطوير اللغة العربية لدى أطفال الكاتيب .

الاستنتاج العام

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير التنشئة الاجتماعية في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، وكشف طبيعة مستوى التوجه نحو التدين إن كان مرتفعا أو منخفضا ومحاولة التعرف على تأثير أساليب التنشئة الاجتماعية وبعض مؤسستها على تدين الشباب وتحديد طبيعة تأثير متغيرات النوع الاجتماعي والفئة العمرية والمستوى الدراسي ونوع التخصص على التدين.

بعد متابعة هذه الدراسة من مختلف جوانبها ومن خلال مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وآراء الباحث يمكن تلخيص الاستنتاج العام في النقاط التالية:

1. تؤثر التنشئة الاجتماعية في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
2. تؤثر أنماط التنشئة الأسرية في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
3. تؤثر مؤسسة الجامعة في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
4. تؤثر وسائل الإعلام في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
5. لا تؤثر جماعة الرفاق في تكوين اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
6. تؤثر مؤسسة المسجد في تكوين اتجاهات ايجابية للتدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
7. مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط مرتفع.

8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير الفئة العمرية (السن) .
9. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (الجنس) وذلك لصالح الإناث.
10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي.
11. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي.
12. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى إلى متغير التعليم القرآني لصالح الطلبة الذين درسوا بالمدرسة القرآنية .
- التوصيات والاقتراحات

بناء على نتائج الدراسة التي توصل إليها نوصي بمجموعة من التوصيات التالية:

- 1- دعم السمات الإيجابية في الطلبة وتشجيعها وتحفيزهم على الانجاز الأكاديمي؛
- 2- العمل على توفير مناخ ملائم لطلبة الجامعة لمساعدتهم على اشباع حاجتهم؛
- 3- تفعيل دور خلايا الاصغاء على مستوى الجامعة والاحياء الجامعية خصوصا من خلال اشراك طلبة العلوم الاجتماعية والعلوم الشرعية بالاسراف على هذه الخلايا؛
- 4- الاهتمام بالملتقيات والندوات التي تهتم بالدين والتدين؛
- 5- تشجيع وتدعيم الدراسات التي تهدف الى تصميم وبناء برامج ارشادية للرفع من مستوى التدين لدى الشباب؛
- 6- ضرورة الاهتمام بالعوامل المؤثرة في الرفع من مستوى التدين لدى الطلبة والشباب بصفة عامة.
- 7- اشراك الشباب في اتخاذ القرارات وفتح المجال أمامهم لاثبات الوجود وتحقيق الذات؛
- 8- توعية أولياء الأمور بأهمية التنشئة الاجتماعية السوية تأثيرها على الأبناء؛
- 9- حماية وتعزيز القيم السامية التي تجسدها مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة ومراقبة ما يمكن أن تنتشره بعض المؤسسات (وسائل الاعلام) والذي قد يخل بالدور الرئيسي لهذه المؤسسات؛
- 10- تحسين ورفع مستوى الخطاب الديني لكي يرقى الى مستوى متطلبات وحاجيات شباب اليوم؛

ويمكن أن تقترح الدراسة بعض المواضيع ذات الصلة بموضوعنا وهي:

- 1- دراسة تأثير متغيرات أخرى غير التنشئة الاجتماعية على متغير التدخين.
- 2- دراسة موضوع تأثير الأسلوب التسلطي في التنشئة الاجتماعية على التدخين لدى الشباب.
- 3- دراسة تأثير مؤسسات التنشئة الاجتماعية على مستوى التدخين.
- 4- تحليل محتوى ما تنتشره وسائل الاعلام المختلفة من القيم الدينية أو ما تسعى لتقليصه.
- 5- القيام ببحوث حول التدخين على فئات أخرى من المجتمع.
- 6- دراسة الفروق في ستوى التدخين بين أنماط التدخين الشائعة في المجتمع الجزائري لدى الشباب.
- 7- بناء مقاييس محلية لقياس مستوى التدخين تتناسب مع البيئة الجزائرية.



الخاتمة

الخاتمة

بعد متابعة الدراسة في جانبها النظري مروراً بإجراءات الدراسة الميدانية وعرض وتفسير نتائجها لاحظنا أن موضوع "التنشئة الاجتماعية وتكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط" موضوع مهم جداً لأنه يهتم بفئة الشباب التي تمثل العمود الفقري في المجتمع الجزائري وتزداد أهمية دراسة الشبابين كانوا خاصة من فئة طلبة الجامعة، كونهم يتميزون بمستواهم العلمي وقوة جسدية ومعرفية و كذلك لما تعانيه هذه الفئة من مشكلات وما لها من انشغالات الواجب على المجتمع أن يساعدهم عليها لتجاوزها لأن الشباب هم أولى الناس بتحديد واقع ومستقبل أي مجتمع كما يحمل هذا الموضوع العديد من المتغيرات التي تكتسب أهمية يتداخل فيها البعد الديني المعرفي والثقافي والسياسي والاجتماعي، وعلية جاءت هذه الدراسة للكشف عن انشغالات الطلبة الشباب من خلال التعرف على مستوى الالتزام الديني الذي يمتلكونه.

عند الحديث عن التنشئة الاجتماعية نجد أن لهذه الأخيرة العديد من التعريفات في الكثير من التخصصات مما شكل نقاشاً كبيراً حولها فيعتبرها البعض عملية تعلم والبعض الآخر نقل لخبرات اجتماعية من أجل التكيف والاندماج وعند أطراف أخرى هي اكتساب اتجاهات ومعارف ومعتقدات إنها عملية مستمرة تبدأ مع الفرد منذ ولادته ولا تنتهي إلا بموته تتميز بالديناميكية وتتضمن التفاعل الدائم والمتغير ، يكتسب بها الفرد الثقافة وينقلها للآخرين . وهي عملية تقوم بها العديد من المؤسسات وتتنوع أساليبها.

لقد تجاذبت موضوع التدين من علوم مختلفة، وفي علم النفس توجد العديد من وجهات النظر التي اعتبرت التدين مصدر ضبط وحصر وحد من حرية الإنسانوان التدين والالتزام هو هروب من الواقع وبين رأي آخر يعتقد أن التدين مصدر للصحة النفسية و التوافق الاجتماعي ومن وجهة نظرنا نعتبر التدين محرك كل مجتمع وأساس تطوره وارتقائه، يعتبر التدين من بين أهم العناصر الحساسة التي يستوجب علينا التركيز عليها والاهتمام بها لأن أي انحراف في فهم الظاهرة خصوصاً من جانب فئة الشباب قد يشكل خطراً على الشباب بصفة خاصة وعلى كيان المجتمع بصفة عامة .

توصلت الدراسة بعد تفريغ نتائجها إلى أن التنشئة الاجتماعية تؤثر في تكون اتجاهات التدين لدى الطلبة الشباب وأن هؤلاء الطلبة لهم مستوى توجه مرتفع نحو التدين.



قائمة المراجع

معاجم وقواميس

- غيث، محمد عاطف غيث (د. ت.). قاموس علم الاجتماع. الأزريرة . دار المعرفة الجامعية.
عبد الهادي الجوهري. (1999). معجم علم الاجتماع. الأزريرة . المكتب الجامعي الحديث.
أبومصلح، عدنان. (2010). معجم علم الاجتماع. دار أسامة المشرق الثقافي
يوسف محمد رضا. (2006). معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة. مكتبة لبنان
نعمة، أنطوان وآخرون. (2001). المنجد في اللغة العربية المعاصرة (ط. 2). دار المشرق.

ثانياً: الكتب

- أبراش، إبراهيم. (1998، أ). علم الاجتماع السياسي. دار الشروق.
أبراش، إبراهيم. (2008، ب). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. دار الشروق.
أبو المعال، عبد الفتاح. (1990، ب). أثر وسائل الإعلام على الطفل. دار الشروق.
أبو المعال، عبد الفتاح. (2006، أ). أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم. دار الشروق.
أبو النيل، محمد السيد. (2009) علم للنفس الاجتماعي عربياً وعالمياً. المكتبة الانجلومصرية
أبو سعد، أحمد عبد اللطيف. (2011). دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية. مركز دبيونو لتعليم
التفكير.
أبو سوسو، سعيده محمد. (1986). القيم الدينية والخلقية وأثرها على التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات
الجامعة . الكتاب السنوي لعلم النفس.
أبومغلي، سمير، وسلامة، عبد الحفيظ. (2002). علم النفس الاجتماعي. دار اليازوي للتوزيع والنشر.
أبوجادو، صالح محمد. (2017). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (ط. 12). دار المسيرة.
إمام، إبراهيم (1975). الإعلام الإذاعي والتلفزيوني. دار الفكر العربي.
ايفرا، ماك، وبيج، شارل. (1961). المجتمع (أحمد عيسى أحمد، مترجم). النهضة المصرية.
باستيد، روجي. (1951). مبادئ علم الاجتماع الديني (حمد قاسم، مترجم). الكتبة الانجلومصرية.
البخاري، محمد بن اسماعيل. (2004). صحيح البخاري. دار ابن الهيثم.
البرواري، رشيد حسن. (2013). الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالالتزام الديني وموقع الضبط. دار
الجابر.
بن جخدل، سعد الحاج. (2019). العينة والمعاينة. دار البداية.
بني جابر، جودة. (2011). علم النفس الاجتماعي (ط. 2). دار الثقافة للنشر والتوزيع.

بوخوش، عمار، والذنيبات، محمد محمود.(2000). *منهاج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*. ديوان المطبوعات الجامعية.

بوظريفة، حمو، وآخرون.(2008). *اتجاهات العاملين على الحاسوب نحو استعمال النظارات الطبية*. دار الملكية.

بومنجل، فوزي.(2007). *واقع التكوين الجامعي العربي ورهاناته المستقبلية، سلسلة الدراسات الاجتماعية مشكلات وقضايا المجتمع في عالم متغير*.

<http://bib.univ-oeb.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/707/1/2.pdf>

الترابي، حسن. (1979). *الإيمان وآثره في حياة الإنسان*. (ط.2). دار القلم.

تركي، المصطفى. (22 أوت 2017). *الدين والتدين*. <https://al-sabeel.net>

تركي، رابح (1990). *أصول التربية والتعليم* (ط.2). ديوان المطبوعات الجامعية.

تركي، عبد الفتاح موسى.(1998). *التنشئة الاجتماعية منظور إسلامي*. المكتب العلمي للنشر.

توفيق، صفوت مختار.(2003). *المدرسة والمجتمع، والتوافق النفسي للطفل*. دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

جابر، نصر الدين، ولوكيا، الهاشمي.(2006). *مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي*. دار الهدى.

الجبالي، حسني.(2003). *علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق*. مكتبة الانجلومصرية.

الجلواني، فادية عمر.(1998). *الأسرة العربية: تحليل اجتماعي لبناء الأسرة وتغيير اتجاهات الأجيال*.

الاسكندرية للكتاب .

جريدة، أميرة.(2017). *إحصاءات السكان في الجزائر*. عالم الأفكار .

حديدان، صبرينة.(2016). *محاضرات في القياس الاتجاه والرأي العام مطبوعة لطلبة السنة الثالثة علم اجتماع*

الاتصال جامعة جيجل [http://dspace.univ-](http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/bitstream/handle/123456789/795/%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D9%86%20%D8%B5%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%86%D8%A9.pdf?sequence=1&isAllowed=y)

[setif2.dz/xmlui/bitstream/handle/123456789/795/%D8%AD%D8%AF%D9%8A](http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/bitstream/handle/123456789/795/%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D9%86%20%D8%B5%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%86%D8%A9.pdf?sequence=1&isAllowed=y)

[%D8%AF%D8%A7%D9%86%20%D8%B5%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%](http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/bitstream/handle/123456789/795/%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D9%86%20%D8%B5%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%86%D8%A9.pdf?sequence=1&isAllowed=y)

[86%D8%A9.pdf?sequence=1&isAllowed=y](http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/bitstream/handle/123456789/795/%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D9%86%20%D8%B5%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%86%D8%A9.pdf?sequence=1&isAllowed=y)

حسن، علي مصطفى.(1991). *نشأة الدين*. مؤسسة الإسراء للنشر.

حسن، محمد عبد الباسط.(1975). *علم النفس:الاتجاهات التطبيقية*. (ط.2). دار المعارف.

حميدة ، راضية.(2016). *دور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون*. المكتب العربي

للمعارف.

الحنفي، عبد المنعم.(1994). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. دار العودة.

الخريجي، عبد الله. (1990). علم الاجتماع الديني (ط.2). رمتان للتوزيع .
الخشاب، أحمد. (1964). الاجتماع الديني. مكتبة القاهرة الحديثة.
الخطيب، رناد يوسف. (1987). رياض الأطفال واقع ومناهج. دار النهضة العربية.
خواجة، عبد العزيز. (2005). مبادئ التنشئة الاجتماعية. دار الغرب للنشر والتوزيع .
خواجة، عبد العزيز. (2017). الضبط الاجتماعي ومعوقاته في المجتمعات التقليدية. مكتبة الكتاب العربي.
داود، عزيز حنا، وتحسين، على حسين. (د.ت.). علم الاتجاهات النفسية الاجتماعية. المكتبة الأنجلومصرية.
دبابنة، ميشيل، ومحفوظ، نبيل. (1984). سيكولوجية الطفولة. دار المستقبل للنشر
الدريج، محمد. (1988). الطفل والصحافة المسموعة والمرئية بالمغرب. منشورات كلية الآداب.
دليو، فضيل، ولوكيا، الهاشمي، وسفاري، ميلود. (2001). إشكالية الديمقراطية في الجامعة الجزائرية. منشورات
جامعة قسنطينة.

دمهوري، رشاد صالح. (د.ت.). التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي. دار المعرفة الجامعية.
دورون، رولان، وبارو، فرنسواز. (د.ت.). موسوعة علم النفس (فؤاد شاهين، مترجم). عويدات للنشر.
دويدار، عبد الفتاح محمد. (2006). علم النفس الاجتماعي، أصوله ومبادئه. دار المعرفة.
دياب، فوزية (د.ت.). نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضارة (ط.3). مكتبة النهضة العربية.
راجح، أحمد عزت. (1968). أصول علم النفس (ط.7). دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
ربيع، محمد شحاتة. (2011). علم النفس الاجتماعي. دار المسيرة.
رجاء، محمود أبوعلام. (2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (ط.4). دار النشر للجامعات.
رشوان، حسين عبد الحميد. (2003). الأسرة والمجتمع - دراسة في علم اجتماع الأسرة. مؤسسة شباب الجامعة
رشوان، حسين عبد الحميد. (2018). الاتجاهات والقيم والميول من منظور علم الاجتماع. مؤسسة شباب
الجامعة .

الزبيدي، كامل علوان. (2003). علم النفس الاجتماعي. مؤسسة الوراق للنشر.
الزحيلي، محمد مصطفى. (2008). الاعتدال في الدين: فكرا و سلوكا ومنهجا (ط.3). كلية الدعوة الإسلامية.
الزعيبي، محمد بلال ، وطلاحة، عباس. (2012). النظام الإحصائي SPSS فهم وتحليل البيانات
الإحصائية (ط.2). دار وائل للنشر .

زعيبي، مراد. (2007). مؤسسة التنشئة الاجتماعية. دار قرطبة .
زكريا، إبراهيم. (1962). مشكلة الفلسفة. دار القلم.
زهرا، حامد عبد السلام. (1984). علم النفس الاجتماعي. علم الكتاب.

- زيدان، محمد مصطفى. (1990). *النمو النفسي للطفل والمرافق ونظرياته* (ط.3). دار الشروق،
- سرات ، الحسن. (2014). *الدين والتدين في العالم المعاصر*. دار الكلمة للنشر والتوزيع.
- سعد، عبد الرحمان، (2008)، *القياس النفسي، النظرية والتطبيق* (ط.5). هبة النيل العربية للنشر.
- السلمي، علي. (1995). *تحليل النظم السلوكية*. دار الغريب.
- السماطوي، نبيل محمد توفيق. (1981). *الدين والبناء الاجتماعي* (ط.1، ج.02). دار الشروق.
- السماطوك، سعدون محمود، والشمري، هدى علي. (2015). *الأديان في العلم*. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- السيد، عبد الحليم محمد، وطريف، شوقي فرج، وشحاتة، عبد المنعم محمود. (2004). *علم النفس الاجتماعي المعاصر* (ط.2). ابتراك للنشر.
- السيد، عبد العاطي وآخرون. (2002). *الأسرة والمجتمع*. دار المعرفة الجامعية.
- الشرابية، محمد عرفات. (2006). *التنشئة الاجتماعية* (ط.1). دار يافا دار مكين.
- الشرجبي، نبيلة عبد الكريم. (2015). *علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة*. دار الأيام للنشر.
- الشعبي، مصطفى محمد. (1974). *دراسات في علم الاجتماع*. دار النهضة العربية.
- شعيب، على محمود. (1985). *بعض محددات الاتجاه الديني لدى طلاب وطالبات الجامعة*. دار الكتاب للفكر التربوي.
- الشقاوي، حسن. (1983). *نحو تربية إسلامية*. مؤسسة شباب الجامعة.
- شلت، يوسف. (2003). *نحو نظرية جديدة في علم الاجتماع الديني*. (خليل أحمد خليل، محقق). دار الفرابي.
- شوامرة، نادر طالب. (2014). *علم النفس الاجتماعي*. دار الشروق للنشر والتوزيع .
- الصالح، محمد بن أحمد. (1983). *الشريعة الإسلامية ودورها في مقاومة الانحراف ومنع الجريمة*. مطابع الفرزدق التجارية.
- الصنيع، صالح بن براهيم بن عبد اللطيف. (2000). *التدين والصحة النفسية*. الإدارة العامة للثقافة والنشر.
- صوالحة، محمد احمد، وحوامدة مصطفى محمود. (1994). *أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة*. دار الكندري.
- الطارق، على سعيد أحمد. (1997). *سيكولوجية القيادة*. مركز عباد.
- عباس وآخرون. (2014). *مدخل الى منهاج البحث في التربية وعلم النفس* (ط.5). دار المسيرة.
- عبد الباقي، سلوى محمد. (2002). *موضوعات في علم النفس الاجتماعي*. مركز الإسكندرية للكتاب.
- عبد الرحمان، أحمد محمد. (2011). *تصميم الاختبارات*. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمان، سعد. (2008). *القياس النفسي، النظرية والتطبيق* (ط.5). هبة النيل العربية للنشر.
- العبيدي، محمد جاسم ،وولي، باسم محمد. (2009). *المدخل إلى علم النفس الاجتماعي*. دار الثقافة.

العتوم، عدنان يوسف.(2009). علم النفس الاجتماعي. إثناء للنشر.

عدوان، يوسف السعدي.(2019،09،23). الدراسة الاستطلاعية تقرير فيما إذا كانت الدراسة ممكنة التطبيق

وتستحق الاستمرار فيها ، فيسبوك ، مسترجع بتاريخ 2019/09/23 من

https://www.facebook.com/Yadouane?epa=SEARCH_BOX

عقيل، حسين عقيل.(د.ت).خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة. دار ابن كثير.

عكاشة، محمود فتحي، وزكي، محمد شفيق.(د.ت). المدخل إلى علم النفس الاجتماعي. المكتب الجامعي الحديث.

عليان، ربيحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد.(2000). مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. دار

صفاء للنشر والتوزيع .

عماد الدين، إسماعيل محمد وآخرون.(1974). الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل القاهرة. دار النهضة العربية

عمر، محمود أحمد، وفخرو، حصة عبد الرحمان، والسبيعي تركي، وتركي، آمنة عبد الله.(2010). القياس

النفسي والتربوي. دار المسيرة.

العمر، معين خليل.(2004). التنشئة الاجتماعية. دار الشروق.

عواد، معروف أمل.(1987). أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي للطفل في الأسرة الجزائرية. مؤسسة

الرسالة.

عوض، عباس، محمود.(1998). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق. دار المعارف.

العيسوي، عبد الرحمان.(1985). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. دار الفكر الجامعي .

غازي، زين عوض الله.(1995). الإعلام والمجتمع. الهيئة العامة للكتاب.

غرابية، محمود فيصل.(2009). العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب. دار وائل

الغرباوي، محمد عبد العزيز.(2007). الاتجاهات النفسية، مكتبة المجمع العربي للنشر. دار جاندين للنشر.

غزير، عبد الرحمان.(2019). الشباب الجزائري والتأثير الديني اسلاموفوبيا الشرق .

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=639633&r=0>

فاطمة الكتاني.(2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. دار

الشروق للنشر.

فجر جودة النعيمي.(2016). علم النفس الاجتماعي دراسة لخفايا الإنسان وقوى المجتمع. دار الرافدين.

فراج، عثمان.(1970). أضواء على الشخصية والصحة العقلية. مكتبة النهضة.

فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان.(1999). علم النفس الاجتماعي رؤية معصرة. دار الفكر العربي القاهرة

القرضاوي، يوسف.(1977أ). العبادة في الإسلام(ط.5). مؤسسة الرسالة بيروت.

- القرضاوي، يوسف.(1977ب). الخصائص العامة للإسلام. دار الغرب للطباعة.
- القصير، عبد القادر.(1999). الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية: دراسة ميدانية في علم الاجتماع. دار النهضة للطباعة العربية والنشر.
- الكبسي، وهيب مجيد.(1987). بناء مقياس لاتجاهات الطالبات الجامعيات نحو مهنة التمريض. مطبوعات جامعة بغداد
- الكندري، أحمد مبارك.(1992). علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة. مكتبة الفلاح.
- لالاند، أندريه.(2012). موسوعة لالاند الفلسفية ترجمة: (خليل احمد خليل، مترجم)،(ط.1). دار عويدات.
- لامبرت، وليم، و ولامبرت، ولاس، (1993). علم النفس الاجتماعي (سلوى الملا، مترجم)(ط.2). دار الشروق.
- مجيد، سوسن شاكر.(2014). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية (ط.3). مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- محمد، بشرى إسماعيل.(2004). المرجع في القياس النفسي. المكتبة الانجلو مصرية .
- محمود أحمد عمر وآخرون.(2010). القياس النفسي والتربوي. دار المسيرة.
- مسلم، محمد.(2016). مقدمة في علم النفس الاجتماعي. دار طليطلة.
- مصباح، عامر.(2010). التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي. دار الكتاب الحديث.
- مصطفى حدية.(1991). الطفولة والشباب. منشورات كلية الآداب.
- مطحنة وآخرون.(2013). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. دار الشقيري.
- المعاينة، خليل عبد الرحمان.(2007). علم النفس الاجتماعي (ط.2). دار الفكر.
- معمرية، بشير.(2009). مدخل لدراسة القياس النفسي(ط.1). المكتبة العصرية.
- معوض، محمد عبد الغني، والخضيرى، محسن أحمد.(1992). الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه. المكتبة الانجلوالمصرية.
- مقدم، عبد الحفيظ.(2003). الإحصاء والقياس النفسي والتربوي(ط.2). ديوان المطبوعات الجامعية.
- المليجي ، عبد المنعم، والمليجي ،حلمي.(1983). النمو النفسي(ط.5). دار النهضة العربية.
- منسي، محمود عبد الحليم، والشريف، خالد حسن.(2014). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS (ج1). دار الجامعة الجديدة .
- المهدي، محمد عبد الفتاح.(2002). سيكولوجية الدين والتدين. البيطاش للنشر والتوزيع .
- الموسوي، صادق عباس.(2017). التنشئة الاجتماعية والالتزام الديني. مركز دار الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي.

موسى، رشاد عبد العزيز. (1999). علم نفس الدعوة بين النظرية والتطبيق. دار المعرفة.
موهوب، طاهر علي. (2010). التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية . دار العلم والمعرفة للنشر.
الناشف، هدى محمود. (1989). رياض الأطفال. دار الفكر العربي.
النجار، نبيل جمعة صالح. (2015). الإحصاء التحليلي مع تطبيقات برمجية SPSS. دار الحامد للنشر والتوزيع.

النشار، علي سامي. (1994). نشأة الدين. دار نشر الثقافة.
النعمي واخرون. (2015). طرق ومناهج البحث العلمي. الوراق للتوزيع و النشر.
همشري، عمر أحمد. (2013). التنشئة الاجتماعية للطفل (ط.2). دار صفاء للنشر.
وحيد، أحمد عبد اللطيف. (2001). علم النفس الاجتماعي. دار المسيرة.
الوزان، عبد الله. (2012). دور نشرات الأخبار في قناتي الجزيرة و CNN في تشكيل اتجاهات الشباب نحو القضية الفلسطينية. المكتب العربي للمعارف.
وزارة التربية الوطنية. (فيفري 2008). القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 04-08.
وظفة، علي أسعد. (1993). علم الاجتماع التربوي. جامعة دمشق للنشر والتوزيع.
وظفة، على أسعد، والشهاب، علي جاسم. (2004). علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
ياسين، محمد نعيم. (1991). الإيمان أركانه، حقيقته، نواقضه. مكتبة السنة.

ثالثاً: الأطروحات والرسائل الجامعية

أمين، عبد الحميد. (1996). الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بغداد.
بن الدين، كمال. (2014). علاقة بعض نظم التنشئة الاجتماعية باتجاهات التلاميذ نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي [أطروحة دكتوراه منشورة]، جامعة الجزائر 03.
بن عمارة، سميرة. (2014). الشعور بالاعتراب الاجتماعي لدى الشباب المدمن على الانترنت [أطروحة دكتوراه منشورة]. جامعة ورقلة.
بن مقلة، رضا. (2011). الثقافة الدينية للطالب ودورها في علاج الانحلال الأخلاقي في الجامعة [أطروحة دكتوراه منشورة]. جامعة الجزائر 2.

https://dl-mail.ymail.com/ws/download/mailboxes/@.id==VjJ-9PHUflrydm-maiiynLkbs_FdHtmidGWdE_yJ0wPR2FWkIXDyAn7BlfnOM-

بوعود، أسماء. (2007). التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية [رسالة ماجستير]. جامعة بسكرة.

- بوعون، فوزية.(2012). مستوى التدين وعلاقته بالسلوك الاجرامي [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الحاج لخضر باتنة.
- جبار، كنزة.(2014). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية [رسالة ماجستير]. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- جدوي، زهية.(2017). أسلوب التنشئة الاجتماعية العنف والحوار في الأسرة وعلاقتها بتشكيل الهوية الاجتماعية للمراهق [أطروحة دكتوراه منشورة]. جامعة وهران 2.
- الجميل، حكمت عبد الله.(2001). الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة صنعاء.
- حديدان، وفاء.(2018). التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بظهور العنف لدى الأطفال [أطروحة دكتوراه منشورة]. جامعة الحاج لخضر باتنة 01.
- الحري، بندر بن سعد ساعد.(2000). علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية ببعض سمات شخصية الابناء من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة أم القرى.
- الحري، عبد الله بن محمد الهادي.(2010). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة أم القرى.
- حوالة، محمد السيد.(1990). القلق الأخلاقي وعلاقته بالقيم و المفاهيم الدينية لدى شرائح من الشباب المصري الجامعي [رسالة ماجستير منشورة] جامعة عين شمس.
- حوامد، كريمة.(2008). دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى والثانية علوم سياسية [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة باتنة. http://theses.univ-batna.dz/index.php/theses-en-ligne/doc_download/2358
- زعيمية، منى.(2013). الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلم المدرسية للأطفال) [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة منتوري قسنطينة.
- سليمان، صليحة.(2013). دور التعليم القرآني في التربية الخلقية للطفل، دراسة ميدانية بولاية قسنطينة [رسالة ماجستير منشورة] جامعة قسنطينة.
- السيد، ابراهيم السيد أحمد.(2005). البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز [أطروحة دكتوراه منشورة]. جامعة الزقازيق.
- شبلبي، ابراهيمي.(2009). التوجه نحو التدين وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعة [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الجزائر.

- شادية، سيد أحمد.(1995). *التدين وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة وطالبات المعاهد الأزهرية* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الأزهر.
- شرناعي، سعاد .(2012). *الاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقتها بالتدين والشعور بالانتماء لدى الشباب الجزائري* [أطروحة دكتوراه منشورة]. جامعة الجزائر2.
- شلق، عمر عبد الله .(2010). *أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظة غزة* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الأزهر.
- شوامرة، نادر طالب عيسى .(2008). *أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالخجل لدى طلبة لدى طلبة الصف الأول في محافظة رام الله و البيرة* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة القدس.
- طالح-مخطاري، نصيرة.(2015). *الاتجاه نحو التدين وعلاقته بالأمن النفسي والتوافق الاجتماعي* [أطروحة دكتوراه منشورة]. جامعة الجزائر2.
- العابد، هناء.(2010). *التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري* [رسالة دكتوراه منشورة]. جامعة، St.Clements
- العايب، وهيبة .(2015). *التربية التحضيرية في المدارس القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الجزائر.
- عباس، سعيدة .(2011). *اتجاهات المرأة الجزائرية نحو القنوات الدينية* [رسالة ماجستير منشورة] جامعة الحاج لخضر باتنة.
- عسيري، مسفر عامر أحمد.(1990). *دراسة مقارنة للفروق بين ذوي الاضطرابات النفسية (العصابية) والأسوياء في مستوى التدين في الاسلام* [رسالة ماجستير منشورة] جامعة أم القرى.
- عقيلان، نهاد محمود محمد.(2011). *الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة* [رسالة ماجستير]، جامعة الأزهر غزة .
- العكاشي، بشرى أحمد.(2011). *تشكل الهوية والأنا والتحديات الثقافية التي تواجه الشباب الجامعي* [رسالة ماجستير]. جامعة بغداد.
- العويدي، حسن.(1993). *أثر الجنس وأنماط التنشئة الأسرية على التحصيل والاتجاهات نحو المدرسة عند عينة أردنية من طلبة الصف العاشر* [رسالة ماجستير]. جامعة عمان.
- القحطاني، مسعود بن حسين.(2009). *التدين وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة تبوك* [رسالة ماجستير]، جامعة مؤتة.

قريشي، فيصل.(2015). *التدين وعلاقته بكل من التفكير وفاعلة الذات لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية* [أطروحة دكتوراه منشورة]. جامعة الحاج لخضر. http://theses.univ-batna.dz/index.php?option=com_docman&task=doc_download&gid=4668&Itemid=4

لبصير، سفيان .(2017). *تأثير الجيل الجديد من الرسوم المتحركة في اكتساب قيم العولمة لدى الطفل الجزائري*[أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الجزائر2.

المحيش، على .(1999). *الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء* [رسالة ماجستير منشورة] جامعة الأزهر .

مرزوق، محمد.(2016). *التوجه نحو التدين وأثره في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة نظام ل.م.د* [رسالة ماجستير منشورة].جامعة محمد بوضياف المسيلة.

مسلم، أحمد.(1997). *الهوية الاجتماعية والثقافية لعدم اندماج الجيل المغاربي الثاني في فرنسا*[أطروحة دكتوراه]. جامعة وهران.

المصليحة، أحلام بنت أحمد بن راشد .(2017). *وجهة التدين وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس محافظة مسقط* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة نزوى.

مطوري، أسماء.(2016). *مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية* [أطروحة دكتوراه]. جامعة محمد خيضر بسكرة.

المعشي، محمد بن علي بن مساوي.(2010). *التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة جازان* [أطروحة دكتوراه منشورة]. جامعة أم القرى.

همال، فاطمة.(2012). *الألعاب الالكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها في الطفل الجزائري*[رسالة ماجستير]. جامعة الحاج لخضر باتنة.

رابعا: المجالات والدوريات العلمية المحكمة

بركات، زياد.(2006). *الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي وبعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي*. مجلة الثقافة النفسية المتخصصة. 16(64)، 95-132.

بكرابي، عبد العالي ومرشدي، شريف.(2011). *دور المدارس القرآنية في الحد من ظاهرة العنف* <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/75892>

بلخيري، كمال.(2006). *دور الجامعة فيم واجهة تحديات التنمية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية،(05).*

بن عيسى علال.(2008). *الجامعة الجزائرية في ظل التحولات السياسية والاقتصادية الوطنية والدولية الدولية*. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية.(03).

بن مصمودي، علي.(2013). النمو الديني ومنشأ التدين لدى الإنسان، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية. 01(01).

توفيق، زكريا احمد.(1999). العلاقة بين مستوى التدين وإشباع الحاجات النفسية. مجلة كلية التربية. 03(23).
جرموني، رشيد.(2016).مقترح منهجي لدراسة الظاهرة الدينية: حالة الشباب المغربي نموذجاً. مجلة إضافات، (35)، 24-74 .

الجندي، نزية.(2010). التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية، مجلة جامعة دمشق، (03)، 26-89.

<http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories.pdf>

حافظ، أحمد.(1989). الالتزام الديني وعلاقته بنوع التخصص، مجلة دراسات تربوية. 04(202).
الحجار، بشير إبراهيم، رضوان سعيد عبد الكريم.(2006). التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية. 14(01)، 269-289.

<http://www.iug.ps/bitstream/handle/20.500.12358/23874/1092-3396-1-PB.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

حسرومي لويزة، دريد فطيمة .(2018، سبتمبر). التغير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (27) <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/65766>
الحموري، هند والوهر، محمود.(1998). تطور القدرة على التفكير الناقد وعلاقة ذلك بالمستوى العمري والجنس وفرع الدراسة، مجلة دراسات العلوم التربوية، 25(1)، 112-126.

حيثامة، العيد.(2020). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري. مجلة الميدان الرياضية والاجتماعية والانسانية. 03(09)، 384-393.

خزعلي، قاسم محمد محمود.(2017). الانفتاح الثقافي لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقتها بالالتزام الديني. مجلة العلوم التربوية. 44(2)، 59-83.

الخضر، عثمان حمود.(2000). التدين والشخصية الأحادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي. مجلة دراسات نفسية، (10).

خضري، فضيل.(2011). مستويات الدين وأشكال التدين، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، (11)، 178-190.

دعدع، الشيخ.(2006). الطالب المراهق وأزمة الهوية. مجلة الاتحادات العربية للتربية وعلم النفس، (02).

- زرقان، ليلي. (د.ت.) إصلاح التعليم العالي الراهن LMD ومشكلات الجامعات الجزائرية دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس. مجلة الاداب والعلوم الانسانية، (16)، 189-208.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/12164>
- سليم، محمد السيد. (1981). "الجامعة والوظيفة الاجتماعية للعلم، مجلة الفكر العربي، (20).
- شيلي، براهيم، سمير بن لكحل. (2020). التوجه نحو التدين (الظاهري والجوهري) وعلاقته بتقدير الذات كأهم مظهر من مظاهر الصحة النفسية. مجلة البحوث والدراسات العلمية، 12(13)، 56-72
- الشقران، حنان. (2012). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، (05).
- الصنيع، صالح بن ابراهيم، بن عبد اللطيف. (2002). العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، مجلة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 01(1)، 208-234.
- طبال، رشيد. (2015). التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية الخصائص والوظائف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (4)، 199-208.
- الطروانة، صبري. (2018). درجة التدين ومقاومة الإغراء والعلاقة بينها لدى طلبة جامعة مؤتة. مجلة الأردنية في العلوم التربوية، 14(08)، 329-339.
- الظريف، سعد محمد، السيد، سليمان عبد الرحمان (1992). دور جماعة الأقران في تدعيم كل من الاستقلالية والسلوك القيادي لدى المراهقين، مجلة الخدمة الاجتماعية، 11، (37).
- عابد، حفصة، زوزو، رشيد. (2019). مشاهدة القنوات الفضائية وكيفية تأثيرها على التنشئة الاجتماعية للناشئة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 02(03)، 29-50.
- عبد الرحمان، صالح عبد الله. (1989). التفاعل بين الآباء والأبناء كعامل تربوي، مجلة كلية التربية، 01(9).
- علاونة، شفيق. (1992). مراحل التطور الديني عند عينة من أطفال البيئة الأردنية. مجلة أبحاث اليرموك، 08 (02)، 55-78.
- عامرة، سميرة. (2018). التدين وعلاقته بالتوافق الاجتماعي. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. المركز الديمقراطي العربي، (01).
- غلاب، محمود، دسوقي، محمد. (1994). دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهريا والمتدينين ظاهريا في الاتجاه نحو العنف وبعض الخصائص الشخصية، مجلة دراسات نفسية، 4(3)، 337-375.

- غماري، طيبي.(2014).التدين والصحة النفسية في الجزائر: تبريرا للعلاقة الايجابية بين الاسلام وعلم النفس. مجلة التشريع الاسلامي والأخلاق، 65-86. www.cilecentre.org
- القحطاني، حسن بن سعيد، طلافحة، فؤاد طه.(2008). التدين وعلاقته بالجمود الفكري. مؤته للبحوث والدراسات، 23،(4)،219-238.
- <https://elibrary.medi.u.edu.my/books/2015/MEDIU4657.pdf>
- قريشي، فيصل.(2015، ديسمبر).التدين وعلاقته بسلوك المواطنة لدى الطالب الجامعي، مجلة تنمية الموارد البشرية،(11). <https://www.univ-setif2.dz/images/PDF/revue/0602/D1.pdf>
- مبارك،علي طالب.(2017).الهوية وأنماط التدين في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، (01)، 317-343.
- معمرية، بشير.(2005، أبريل، ماي، جوان). الاتجاه نحو العولمة، التدين، الشعور بالانتماء، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية،(6).
- معوض، صلاح الدين .(1986). بعض العوامل المؤثرة على الالتزام الإسلامي لدى طلاب التعليم الثانوي. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ج1(08)، 189-242.
- نومار، مريم نريمان.(2019). التدين الرقمي وبناء المرأة الجزائرية لهويتها الافتراضية دراسة تحليلية لرموز الالتزام الديني الافتراضي في الفيسبوك، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة باتنة،20،(02)،363-382.
- الأنصاري، هيفاء، عبد الخالق،أحمد.(د.ت)، التدين وعلاقته بفاعلية الذات والقلق لدى ثلاث عينات كويتية، مجلة دراسات نفسية، 22(01)، 149-180.
- هيئات، مصطفى قسيم،محمد أمين حامد القضاة، جعفر كامل الربابعة. (2008). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الأساسي ذكور ذكور، مجلة الاتحادات العربية للتربية وعلم النفس،(06)01
- https://www.researchgate.net/profile/Mohammed_AlQudah/publication/309312227_The_relationship_between_family_socialization_patterns_and_emotional_disturbance_among_6th_grade_male_students/links/5e1dbf7192851c1dcd388a16/The-relationship-between-family-socialization-patterns-and-emotional-disturbance-among-6th-grade-male-students.pdf
- وانس، صلاح الدين.(2014). المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية ،جامعة تمنغاست، (05).
- يوب، نادية، والزقاي، مصطفى.(2017). صدق التحكيم مقارنة تحكيمية، مجلة التنمية البشرية.(21) 637-688.

مؤتمرات وملتقيات

لبوز، عبد الله، وحجاج عمر. (2013، أبريل، 9-10). *علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة/عرض ورقة*. الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر.

مراسيم وقوانين

الجريدة الرسمية، العدد 17، المرسوم رقم 120 188، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (19 أبريل 1980)

الجريدة الرسمية، العدد 82، المرسوم رقم 432 94 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (10 ديسمبر 1994).

الجريدة الرسمية، المرسوم رقم 544-83. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (24 سبتمبر 1983).

مراجع أجنبية

- Adam, A. (1962), *Une enquête auprès de la jeunesse musulmane au Maroc, Aix-en-Provence, Annales de la faculté des lettres,*
- Antigone, M. (1998). *La femme, La Famille et leurs conflits, réponses institutionnelles et aspirations sociales,* l'harmattan.
- Bergin, A.E.(1987). *Religiousness and mental health reconsidered:A study of an intrinsically religious sample.* Journal of counseling Psychology.
- Bourqia, R . (2000),(dir.), *Les Jeunes et les valeurs religieuses,* Casablanca, Edition EDDIF,
- Byrne, A ,Suls J, *Exploring Social Psychology ,* (3rded) Edition Allyn and Boston Catholic Students, Dissertation Abstracts (30) A(4).
- Crech ,D..(1958).*Theory and Problmes of Psycholog y* .London .
- Dubar ,C.(1991). *La socialitation,*A colin
- El Ayadi, M., Rachik, H., et Tozy, M. (2007), *L`Islam au quotidien : enquête sur les valeurs et les pratiques religieuses au Maroc,* , Edition Prologues,
- Harrman, P . (1947) .*Dictionary of Psychology.* Ptere Owen Vision Press .
- Kennouche, T., Haddab, M., et Khenniche, I. (1982), *Les jeunes ruraux et l'école : mythes et réalités,* Éditions du CREAD,
- Kessing,R.(1978).*Cultural Anthropology ,Acontemporary Percpective* .Holt Rinehart and Winston
- Kroll , J. t (1989). *Religious beliefs and practices among 52 psychiatric inpatients in Minnesota*” . American Journal of Psychiatry , 146 , (1)..
- Mc Millan .J.& Schomacher.S.(2001).*Research in Education : A Conceptuel Introduction* (5th ed) Long-man. Inc.

- Medhar, S. (1997) . *La violence Sociale en Algérie* .Edition Talha.
- Lövheim, M. (2012). *Religious Socialization in a In A Media Age*. Nordic Journal of Religion and Society. 25 (2): 151–168.
- Tavakol,M. & Dennick,R. (2011). *Making Sense of Cronbach's Alpha*. International Journal of Medical Education. 2:53-55 Editorial
- Mucchielli , R,(1995) *La dynamique des groups* , ESF,
- Nelson, P. B. (1989). *Ethnic Differences In Intrinsic Extrinsic Religious Orientation and Depression In the Elderly*, 3(4) Archives of Psychiatric Nursing.
- New Comb , T.M.(1952) . *Scial Psychology* , Tavistock Publication .
- Parsons,T.(1951).*The social system* , The free Press .
- Partt Henry, (1984) .*Dictionary of Sociology and Related Sciences* Rowman and Allanheld ,Publishers.
- Pimintal.L.J. (2010) *A not on the usage of likert scaling for researech data analysis* .18(2).pp 109–112).
- Prakach,J .(1989).*Dependency and self esteem in relation to the degree of religiosity in three religions groups in India*, journal announcement remay90, psychological sciences and social sciences,vol50,p,230-246 .
- Richard, T, S.(2003) *Sociology*.(19ed)McGraw.Hill
- Saroglou .V .. & Dernelle.R .(2004). *Values and religiosity* . A meta-analysis of studies using
- Shokhonov,A.H et al.,(1982),*The american heritage dictionary* (2nd ed) company Boston:houghton Mifflin.
- Sillamy,N. (1980). *Dictionnaire encyclopédique de psychologie* . Micheal Masstrojanni et Marquerite Montagne.
- Spilka, B. (2001). *Psychology of religion* : empirical approaches in :diane jonte-pace .
- Thai, T., (1979). *Attitudes, Ideas, and Personality Traits of Four Groups of Catholic Students*, Dissertation Abstracts .
- Turner, H, A & Finkelhor, D. (1996): *Corporal punishment as a stressor among youth*. Journal of Marriage and the Family. Vol 58, (1). pp, 155- 166
- Wendy .S, R.(2003) *Social Psychology.experimental and critical approaches*.Philadelphia.open university press.
- William B, Parsons, .(sd). *Psychology of religion:Mapping the terrain contemporary dialogues future prospects*, routledge.
- Willaime,J,P.(2012). *Les attitudes des jeunes à l'égard de la religion en France*. <https://www.cairn.info/revue-les-cahiers-dynamiques-2012-1-page-6.htm>.

Wolfson, Harry Austryn.(1973). *Studies in the History of Philosophy and Religion*, vol 1, Cambridge, Harvard university press.

Wullf,D.M (1997). *Psychology of religion : classic and contemporary* (2nd).
John Wiley and Sons.

Logiciel

IBM SPSS Statistics. (1989).Statistical Package For Social Sciences

(Version.23)[Logiciel]



الملاحق



ملحق رقم (01)

جامعة غرداية

كلية العلوم الانسان والاجتماعية

استمارة تحكيم مقياس

إعداد الطالب : قويدري بشير

إشراف الأستاذ الدكتور: طويل محمد

الاسم واللقب:

الدرجة العلمية:

التخصص:

أستاذي الكريم(ة):

في إطار إنجاز بحث علمي ، هدفه الحصول على شهادة الدكتوراه، الموسومة بـ "التنشئة الاجتماعية وتكون اتجاهات التدين لدى الشباب" ، قمنا ببناء استبيان يقيس التنشئة الاجتماعية (أنماط الوالدية + مؤسسات التنشئة الاجتماعية) الرجاء من سيادتكم مشاركتنا في تقييمه، ولتسهيل مهمتكم نقدم بعض المعطيات المساعدة :

ونرجوا منك تحكيمها وتعديل ما ترونه مناسباً وذلك من حيث:

- 1- مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة.
- 2- مدى ملائمة المثال التوضيحي.
- 3- مدى كفاية بدائل الأجوبة.
- 4- مدى جودة الصياغة اللغوية للبنود.
- 5- مدى انتماء البنود للبعد المناسب.

1- التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية : عملية دينامية تتضمن التفاعل و التغيير ، فالفرد في تفاعله مع أفراد جماعته يأخذ و يعطي ، فيما يتعلق بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية والشخصية الناتجة في المحصلة هي نتيجة لهذا التفاعل.

(1) مدى وضوح التعليمات:

التعليمات	واضحة	غير واضحة	التعديل
نضع أمامك مجموعة من الفقرات تقيس <u>التنشئة الاجتماعية</u> ، نرجو منك إبداء رأيك وذلك بقراءة كل فقرة والإجابة عليها بدقة وموضوعية بوضع علامة (x) في المكان الذي يناسبك مع العلم بأن الإجابة ستحاط بالسرية التامة و سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط			

ملاحظات:.....

(2) مدى مناسبة المثال التوضيحي:

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	يفرضان قواعد كثيرة و يصران على إلزامي بتطبيقها

المثال	مناسب جداً	مناسب بدرجة متوسطة	غير مناسب اقتراح البديل

ملاحظات:.....

مدى كفاية بدائل الأجوبة:

بدائل الأجوبة	كافية جداً	كافية بدرجة متوسطة	غير كافية اقتراح البديل
دائماً-غالباً-أحياناً-نادراً-أبداً			

ملاحظات:.....

4 مدى جودة الصياغة اللغوية للنبود :

البعد	الفقرات	واضحة	غير واضحة	البديل
بعد : المعاملة الوالدية	يمنحني الكثير من العطف والاهتمام			
	يستمعان لآرائني وأفكاري بصدق حب			
	يصران على تحديد ما هو مسموح لي و ما ليس مسموح			
	يحددان موعد الخروج و الدخول إلى البيت بالضبط			
	يضعاني في اعتبارهما عند تخطيط أي شيء			
	يفرضان قواعد كثيرة و يصران على إلزامي بتطبيقها			
	يتركان لي الحرية كما أريد			
	يتخاصمان فيما بينهما			
	يعبران عن فخرهما بما فعله و أحققه			

			يحددان لي من ينبغي أن أصادقه أو أخالطه	
			يفرضان نظاما للمهام والواجبات التي يجب أن أقوم بها	
			يصران على إتباع تعاليمهما	
			يغضبان مني و يصرخان في وجهي لأتفه الأسباب	
			يتوقف تعاملهما معي على حالتها المزاجية	
			يودان تحديد و تقييد كل ما افعله	
			يميزان بين إخوتي	بعد وسائل الإعلام
			يغضبان مني لفترة طويلة إذا وقع بيننا خلاف	
			لا يستقران على رأي واحد	
			مهما اختلفنا فإننا نحل المشكلات معا	
			يريدان التحكم في كل أموري	
			يحاولنا أن نحققا لي السعادة	
			أتابع الحصص و البرامج الدينية	
			أتابع المواقع الالكترونية الدينية	
			أطالع الصحف و المجلات الدينية	
			أتابع الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي	
			أفاعل مع المنشورات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي	
			أثأثر بما ينشر في الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي	
			أفضل القنوات الدينية على القنوات الأخرى	
			أثأثر بما يبث على القنوات الدينية .	
			أنتقد ما يقدم في القنوات الدينية	
			وسائل الإعلام تساهم في تزايد تدين الشباب	
			وسائل الإعلام تنشر الاسلاموفوبيا	

البعد	الفقرات	تتتمي	لا تتتمي	البديل
بعد : <u>جماعة الرفاق</u>	أبحث عن تكوين علاقات جديدة			
	أغير جماعة أصدقائي باستمرار			
	أؤثر على رفاقي			
	أؤثر بأصدقائي			
	أقوم بأعمال لست مقتنعا بها لكي لأرضي أصدقائي			
	أسعى لإرضاء أصدقائي			
	أقدم النصح و الإرشاد إلى أصدقائي			
	أطبق نصائح رفاقي			
	يدور النقاش بين أصدقائي حول مواضيع الدين			
	أشارك مع أصدقائي في أعمال خيرية و تطوعية			

البعد	الفقرات	تتتمي	لا تتتمي	البديل
بعد : <u>المسجد</u>	أؤثر بالخطاب الديني			
	أنفذ ما يطلب مني من في المسجد			
	أعتقد أن الخطاب المسجدي يؤثر في كل تصرفاتي			
	أتطوع إلى الأعمال الخيرية التي تطلب منا في المسجد			
	يجلب الخطاب المسجدي الشباب إلى التدين .			
	المسجد مؤسسة لا تقوم بواجبها كما ينبغي .			
	الخطاب المسجدي صار روتينيا و مألوقا .			
	الأئمة لا يمتلكون قوة تأثير على الشباب			
	المسجد هو أكثر مكان أرتاح فيه			

			أدعو الناس إلى الصلاة في المسجد
--	--	--	---------------------------------

ملاحظات هامة ترونها:

البعد	الفقرات	تنتمي	لا تنتمي	البديل
بعد : المؤسسات التعليمية	أشارك في النوادي العلمية			
	أنخرط في المنظمات الطلابية			
	أرى أن المؤسسات التعليمية تدفعني للتدين			
	أرى أن المؤسسات التعليمية ترسخ تعاليم دينية نقية			
	أعتقد أن المؤسسات التعليمية هي السبب في التدين			
	أعتقد أن الاختلاط بين الجنسين في المؤسسات التعليمية أمر مقبول			
	أعتقد أن التخصص في دراسة العلوم الشرعية أولى من التخصص في دراسة العلوم الأخرى .			
	أعتقد أن التعليم في الكتاتيب ضروري			
	أقلد كل ما يفعله أساتذتي			
	تنظم المؤسسات التعليمية محاضرات و ندوات دينية			
توفر لنا المؤسسات التعليمية الإمكانيات و الوسائل للعبادة				

ملحق رقم (02) قائمة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	جامعة الانتماء
01	أ.د/ جمعة ألد حيمودة	جامعة غرداية
02	د/ سفيان لبصير	جامعة عمار ثلجي الاغواط
03	د/ فيصل قريشي	المركز الجامعي أفلو
04	د/ توفيق برغوتي	مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة بالأغواط
05	د/ جاسم المنصور	المركز النفسي للاسعافات النفسية برلين، ألمانيا
06	د/ خلف مشطر	مديرية التربية محافظة البصرة، العراق

ملحق رقم(03)مقياس التنشئة الاجتماعية

في إطار دراسة موضوع موسوم بـ" التنشئة الاجتماعية و تكون اتجاهات التدين لدي الشباب " إليك عزيزي الطالب (ة) مجموعة من العبارات نرجو منك إبداء رأيك، وذلك بقراءة كل عبارة و وضع إشارة (X) في الخانة التي تراها مناسبة لرأيك . لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تتطبق عليك.

نعدكم أن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي و ستحظى بالسرية التامة و نشكركم على حسن تعاونكم.

السن :

الجنس :

المستوى الدراسي (السنة الحالية) :

التخصص :

درست في المدرسة القرآنية (الكتاب) : نعم لا

1- مقياس التنشئة الاجتماعية

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يمنحني والداي الكثير من العطف و الاهتمام					
02	يستمعان لأرائي و أفكاري بصدق و رحب					
03	يصران على تحديد ما هو مسموح لي و ما ليس مسموح					
04	يحددان موعد الخروج و الدخول إلى البيت بالضبط					
05	يضعاني في اعتبارهما عند تخطيط أي شيء					
06	يفرضان قواعد كثيرة					
07	يصران على إلزامي بتطبيق هذه القواعد					
08	يتخاصمان فيما بينهما					
09	يعبران عن فخرهما بما فعله و أحققه					
10	يحددان لي من ينبغي أن أصادقه أو أخالطه					
11	يفرضان نظاما للمهام و الواجبات التي يجب أن أقوم بها					
12	يغضبان مني و يصرخان في وجهي لأتفه الأسباب					
13	يودان تحديد و تقييد كل ما فعله					
14	يميزان بين إخوتي					
15	يغضبان مني لفترة طويلة إذا وقع بيننا خلاف					
16	لا يستقران على رأي واحد					
17	مهما اختلفنا فإننا نحل المشكلات معا					
18	يريدان التحكم في كل أموري					

					يسعيان أن يحققا لي السعادة	19
					أتابع الحصص و البرامج الدينية	20
					أتابع المواقع الالكترونية الدينية	21
					أطالع الصحف و المجلات الدينية	22
					أتابع الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي	23
					أتفاعل مع المنشورات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي	24
					أثأثر بما ينشر في الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي	25
					أفضل القنوات الدينية على القنوات الأخرى	26
					أثأثر بما يبث على القنوات الدينية .	27
					أنتقد ما يقدم في القنوات الدينية	28
					وسائل الإعلام تساهم في دفع الشباب للتدين	29
					وسائل الإعلام تنشر الاسلاموفوبيا	30
					أبحث عن تكوين علاقات جديدة	31
					أغير جماعة أصدقائي باستمرار	32
					أؤثر على رفاقي في أمور عدة	33
					أقوم بأعمال لست مقتنعا بها مسابرة لأصدقائي	34
					أسعى لإرضاء أصدقائي	35
					أقدم النصح لأصدقائي	36
					أطبق نصائح رفاقي	37
					نقاشي مع أصدقائي يكون حول الدين	38
					أثأثر بأصدقائي في العديد من الأمور	39
					أشارك مع أصدقائي في أعمال خيرية و تطوعية	40
					أؤدي صلواتي في المسجد	41
					أثأثر بالخطاب الديني	42
					أنفذ ما يطلب مني في المسجد	43
					يساهم الخطاب المسجدي في تدين الشباب.	44
					المسجد مؤسسة لا تقوم بواجبها كما ينبغي .	45
					الخطاب المسجدي صار روتينيا و مألوفاً .	46
					الأئمة لا يمتلكون قوة تأثير على الشباب	47
					أنطوع إلى الأعمال الخيرية التي تطلب منا في المسجد	48
					يلعب المسجد دورا هاما في التربية و زرع القيم	49
					يساهم الخطاب المسجدي في تدين الشباب	50
					سلوكات المترددين على المساجد تعكس القيم الدينية	51
					أشارك في النوادي العلمية	52
					أنخرط في المنظمات الطلابية	53
					أرى أن المؤسسات التعليمية تزرع القيم الدينية	54

55	أعتقد أن الاختلاط بين الجنسين في المؤسسات التعليمية أمر مقبول
56	أعتقد أن التخصص في دراسة العلوم الشرعية أولى من التخصص في دراسة العلوم الأخرى .
57	أعتقد أن التعليم في الكتاتيب ضروري
58	أفقد كل ما يفعله أساتذتي في التزامهم بالدين
59	تنظم المؤسسات التعليمية محاضرات و ندوات دينية
60	توفر لنا المؤسسات التعليمية الإمكانيات و الوسائل للعبادة
61	أعتقد أن التدين يكون في الجوهر و ليس في المظهر

ملحق رقم(03)مقياس التدين الاصلي

يتكون هذا المقياس من ستين عبارة، حول موضوعات مختلفة، وقد جعل لكل عبارة ثلاثة خيارات، والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة واختياراتها ومن ثم تختار واحداً فقط من الخيارات الثلاثة وتضع إشارة (/) على المربع المقابل لذلك الخيار .

1	إيماني بالله <input type="checkbox"/> مماثل لإيمان أكثر الناس تديناً <input type="checkbox"/> مماثل لإيمان أوسط الناس تديناً <input type="checkbox"/> مماثل لإيمان أقل الناس تديناً
2	الملائكة وعبادتهم لله <input type="checkbox"/> يدفعوني للاستزادة من العبادة كثيراً <input type="checkbox"/> يدفعوني من للاستزادة من العبادة <input type="checkbox"/> لا يغيرون في عبادتي
3	الكتب السماوية المنزلة <input type="checkbox"/> متفقة فيما بينها في الأصول <input type="checkbox"/> متفقة فيما بينها في الأصول والفروع <input type="checkbox"/> يخالف بعضها بعضاً
4	أعرف من الرسل <input type="checkbox"/> معظمهم <input type="checkbox"/> بعضهم <input type="checkbox"/> محمداً ﷺ
5	يوم القيامة <input type="checkbox"/> أهتم به كثيراً <input type="checkbox"/> أهتم به بعض الشيء <input type="checkbox"/> أنساه لكثرة المشاغل

6	<p>القدر <input type="checkbox"/></p> <p>قسمة الله العادلة لخلقه <input type="checkbox"/></p> <p>يسلم به الإنسان <input type="checkbox"/></p> <p>مفروض على الإنسان رضى أم لم يرض <input type="checkbox"/></p>
7	<p>محبتي لمجد ﷺ <input type="checkbox"/></p> <p>أكثر من محبتي لنفسي <input type="checkbox"/></p> <p>مثل <input type="checkbox"/> محبتي لنفسي <input type="checkbox"/></p> <p>أكثر من محبتي لأقرب أقرائي <input type="checkbox"/></p>
8	<p>صلاة الفريضة <input type="checkbox"/></p> <p>أوديتها دائماً في أوقاتها <input type="checkbox"/></p> <p>أوديتها غالباً في أوقاتها <input type="checkbox"/></p> <p>أوديتها أحياناً في أوقاتها <input type="checkbox"/></p>
9	<p>أودي الصلاة في جماعة <input type="checkbox"/></p> <p>دائماً <input type="checkbox"/></p> <p>غالباً <input type="checkbox"/></p> <p>أحياناً <input type="checkbox"/></p>
10	<p>المكان الذي أصلى فيه <input type="checkbox"/></p> <p>المسجد في كل الأوقات <input type="checkbox"/></p> <p>المسجد أحياناً <input type="checkbox"/></p> <p>المسجد في معظم الأوقات <input type="checkbox"/></p>
11	<p>صلاة النافلة <input type="checkbox"/></p> <p>أكتفي بصلاة الفريضة <input type="checkbox"/></p> <p>أحرص عليها دائماً <input type="checkbox"/></p> <p>أحرص عليها أحياناً <input type="checkbox"/></p>
12	<p>زكاة الفريضة <input type="checkbox"/></p> <p>أخرجها إذا طلب مني إخراجها <input type="checkbox"/></p> <p>أخرجها في الوقت المناسب لظروفي المالية <input type="checkbox"/></p> <p>أخرجها في وقتها <input type="checkbox"/></p>
13	<p>الصدقة <input type="checkbox"/></p> <p>نادراً ما أتصدق <input type="checkbox"/></p> <p>أنتصدق أحياناً <input type="checkbox"/></p> <p>أنتصدق دائماً <input type="checkbox"/></p>
14	<p>في رمضان <input type="checkbox"/></p> <p>يبقى أسلوب حياتي كما هو عليه في غيره <input type="checkbox"/></p> <p><input type="checkbox"/></p>

	أزيد في عبادات التطوع قليلاً	أزيد في عبادات التطوع كثيراً
15	صيام التطوع <input type="checkbox"/> أكتفي بصيام رمضان	<input type="checkbox"/> أقوم به أحياناً <input type="checkbox"/> أحرص عليه كثيراً
16	الحج <input type="checkbox"/> لا أفكر فيه الآن	<input type="checkbox"/> أفكر في أدائه في أول فرصة <input type="checkbox"/> أديته
17	العمرة <input type="checkbox"/> لا أفكر فيها الآن	<input type="checkbox"/> أفكر فيها أحياناً <input type="checkbox"/> أحرص عليها كثيراً
18	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر <input type="checkbox"/> نادراً ما أقوم به	<input type="checkbox"/> أقوم به أحياناً <input type="checkbox"/> أقوم به دائماً
19	طاعة الوالدين <input type="checkbox"/> نادراً ما أقوم بها لكثرة مشاغلي <input type="checkbox"/> أقوم بها دائماً	<input type="checkbox"/> أقوم بها أحياناً
20	صلة الأرحام <input type="checkbox"/> أتكاسل عنها كثيراً <input type="checkbox"/> أقوم بها في جميع الأحوال	<input type="checkbox"/> أقوم بها أحياناً رغم متاعبها
21	الزواج <input type="checkbox"/> يحميني وزوجتي والمجتمع <input type="checkbox"/> يضيق مجال متعتي	<input type="checkbox"/> يحميني بن الوقوق في الأثم
22	الاختلاط بالمرأة الأجنبية <input type="checkbox"/> أقوم به عند الضرورة فقط <input type="checkbox"/> أقوم به تمشياً مع الحياة العصرية	<input type="checkbox"/> أقوم به في المناسبات الاجتماعية
23	أخذ الربح على المال من البنوك <input type="checkbox"/> أتجنبه <input type="checkbox"/> أجد فيه بعض الفائدة	<input type="checkbox"/> أجده سبباً للحياة العصرية
24	الخمر	

	<input type="checkbox"/> لا أشربها <input type="checkbox"/> أربها أحياناً أشربها <input type="checkbox"/> غالباً لأشعر بالنشوة
25	أداء الشهادة <input type="checkbox"/> أؤديها في جميع الأحوال <input type="checkbox"/> أؤديها إذا سمحت لي الظروف <input type="checkbox"/> لا أؤديها لأتجنب الوقوع في المشكلات
26	دفع المال للحصول على ما لا يستحقه الإنسان <input type="checkbox"/> أحذره <input type="checkbox"/> سلجأ إليه عند الحاجة <input type="checkbox"/> يسهل لي كثيراً من المصالح
27	أخذ ممتلكات الآخرين دون علمهم <input type="checkbox"/> لا أتسامح فيه <input type="checkbox"/> أتسامح فيه إذا كان الآخذ مضطراً <input type="checkbox"/> لا بأس به إذا كان المأخوذ قليلاً
28	الحلف على أمر غير صحيح <input type="checkbox"/> سهل علي تجنبه <input type="checkbox"/> أمارسه أحياناً <input type="checkbox"/> أمارسه كثيراً
29	قول الكلام على غير حقيقته <input type="checkbox"/> نادراً ما أمارسه <input type="checkbox"/> أمارسه أحياناً <input type="checkbox"/> أمارسه كثيراً
30	التجني على الآخرين <input type="checkbox"/> يصعب علي عمله <input type="checkbox"/> أعمله في بعض الأوقات <input type="checkbox"/> أعمله لأستطيع العيش مع الناس اليوم
31	المكاسب التي أحصل عليها من طريق فيه شبهة <input type="checkbox"/> أخذها لزيادة دخلي <input type="checkbox"/> أخذها إذا كنت محتاجاً إليها <input type="checkbox"/> أتحاشى أخذها
32	تقليد غير المسلمين <input type="checkbox"/> لا بأس به لظروف العصر الحالي <input type="checkbox"/> لا بأس به في ديارهم <input type="checkbox"/> لا يأتي منه إلا الضرر
33	تقليد الرجل للمرأة <input type="checkbox"/> لا بأس به <input type="checkbox"/> لا بأس به في بعض الظروف <input type="checkbox"/> فيه أضرار

34	إهدار حقوق الآخرين <input type="checkbox"/> ألجا إليه أحياناً <input type="checkbox"/> ألجا إليه في قليل من الأحيان <input type="checkbox"/> ألجا إلى تركه
35	التظاهر بإتقان العمل أمام الناس <input type="checkbox"/> أقوم به لتسهيل مصالحي <input type="checkbox"/> أقوم به في بعض الأوقات <input type="checkbox"/> أبتعد عنه
36	نقل الكلام بين الناس للإيقاع بينهم <input type="checkbox"/> أعمله مع الناس الذين يعادونني <input type="checkbox"/> أتجنب عمله مع الأصدقاء <input type="checkbox"/> أتجنبه
37	أستخدم الشتائم في كلامي <input type="checkbox"/> غالباً <input type="checkbox"/> أحياناً <input type="checkbox"/> نادراً
38	إذا واعدت إنساناً <input type="checkbox"/> أتركه وأعتذر بالمشاغل والنسيان <input type="checkbox"/> أذهب إليه إذا كان عزيزاً عليّ <input type="checkbox"/> أذهب إليه في الموعد بلا تأخير
39	السحر <input type="checkbox"/> يعجبني كلما شاهدته <input type="checkbox"/> يلفت نظري إذا كان الساحر بارعاً <input type="checkbox"/> أتجنبه
40	معاملتي للجار <input type="checkbox"/> غير حسنة <input type="checkbox"/> حسنة <input type="checkbox"/> جيدة
41	معاملتي للناس <input type="checkbox"/> جيدة في الغالب <input type="checkbox"/> جيدة مع من أعرف <input type="checkbox"/> جيدة مع من لي معه مصالح
42	تقصير اللباس إلى الكعبيين <input type="checkbox"/> ألتزم به في كل ملابسي <input type="checkbox"/> أتغاضى عن ذلك في بعض المناسبات <input type="checkbox"/> أتجنب ذلك حتى أبدو أنيقاً
43	لبس الذهب والحريز <input type="checkbox"/> أتحاشى لبسهما <input type="checkbox"/> ألبسهما في المناسبات

	<input type="checkbox"/> ألبسهما حتى أكون متميزاً عن الآخرين	
44	إذا كان عندي محل واستخدمت الميزان <input type="checkbox"/> أعادل الكفتين <input type="checkbox"/> أرجح الكفة التي لي إذا كان المشتري أجنبياً <input type="checkbox"/> أرجح الكفة التي لي لزيادة أرباحي	
45	تصوير الكائنات الحية <input type="checkbox"/> أمتنع عنه <input type="checkbox"/> أمتنع عنه بالنسبة لصور الإنسان <input type="checkbox"/> أمارسه بوصفه هواية	
46	إذا قدمت خدمة لإنسان <input type="checkbox"/> أتناسها <input type="checkbox"/> أتناسها إلا إذا كنت محتاجاً إليه <input type="checkbox"/> أذكره بها حتى لا ينساها	
47	الاستماع لكلام الآخرين دون علمهم <input type="checkbox"/> أتركه <input type="checkbox"/> أتسلى به أحياناً <input type="checkbox"/> أمارسه لمعرفة ما يدور بين الناس	
48	الاشتراك في الجهاد <input type="checkbox"/> أشارك بكل ما أملك <input type="checkbox"/> أشارك بالمال لمساعدة المجاهدين <input type="checkbox"/> أشارك بالنصح والمشورة للمجاهدين	
49	شعر اللحية <input type="checkbox"/> أتركه ولا أخذ منه شيئاً <input type="checkbox"/> أحلق بعضه <input type="checkbox"/> أحلقه كله	
50	إذا كنت ولي يتيم <input type="checkbox"/> أعمل على تنمية ماله <input type="checkbox"/> أعمل على تنمية ماله وأخذ منه ما أستحق <input type="checkbox"/> أعمل على استفادتي من ماله بقدر الإمكان	
51	الأطعمة الواردة من البلاد غير الإسلامية <input type="checkbox"/> أشتريها إذا أعجبتني <input type="checkbox"/> أشتريها بعد استشارة البائع <input type="checkbox"/> أشتريها بعد استشارة من أتق بمعرفته بها	
52	الصبر	

	<input type="checkbox"/> نادراً ما أصبر <input type="checkbox"/> أصبر أحياناً <input type="checkbox"/> أصبر دائماً
53	النظر إلى المرأة الأجنبية <input type="checkbox"/> أنظر إليها لأرى مدى جمالها <input type="checkbox"/> أنظر إليها إذا كانت شابة <input type="checkbox"/> أصرف النظر عنها
54	إذا رأيت نعمة على إنسان <input type="checkbox"/> أتمنى تحولها منه إلي <input type="checkbox"/> أتمنى حصولي على مثلها <input type="checkbox"/> أتمنى له المزيد
55	أقرأ ما تيسر من القرآن <input type="checkbox"/> في أوقات متباعدة <input type="checkbox"/> في كل أسبوع <input type="checkbox"/> في كل يوم
56	أردد ذكر الله <input type="checkbox"/> في قليل من الأوقات لكثرة مشاغلي <input type="checkbox"/> في بعض الأوقات <input type="checkbox"/> في كل الأوقات
57	إذا رأيت شخصاً يسخر من آخر ملتزم بالدين <input type="checkbox"/> لا أتدخل في الأمر <input type="checkbox"/> أتدخل بما لا يغضب الطرفين <input type="checkbox"/> أتدخل قدر استطاعتي لمنع الساخر
58	الموسيقى والأغاني <input type="checkbox"/> أسمعها كثيراً <input type="checkbox"/> أسمعها أحياناً <input type="checkbox"/> أبتعد عن سماعها
59	عندما يتحدث شخص عن أمور الدين <input type="checkbox"/> أنصرف عنه <input type="checkbox"/> أستمع إليه قليلاً ثم أنصرف <input type="checkbox"/> أستمع إليه حتى ينتهي
60	إذا التحقت بالدراسة يكون ذلك من أجل <input type="checkbox"/> تحسين مستوى دخلي <input type="checkbox"/> تحسين مكانتي الاجتماعية <input type="checkbox"/> تحسين نفسي والناس الآخرين

مستوى تديني بشكل عام : مرتفع متوسط منخفض

ملحق رقم (04) اذن الاستاذ الصنيع

ملحق رقم (05) مقياس التدين المعدل (المكيف)

إيماني بالله				01
مماثل لإيمان أقل الناس تديناً		مماثل لإيمان أوسط الناس تديناً		مماثل لإيمان أكثر الناس تديناً
الملائكة وعبادتهم لله				02
لا يغيرون في عبادتي		يدفعوني من للاستزادة من العبادة		يدفعوني للاستزادة من العبادة كثيراً
الكتب السماوية المنزلة				03
يخالف بعضها بعضاً		متفقة فيما بينها في الأصول والفروع		متفقة فيما بينها في الأصول
أعرف من الرسل				04
محمداً ﷺ		بعضهم		معظمهم
يوم القيامة				05
أنساه لكثرة المشاغل		أهتم به بعض الشيء		أهتم به كثيراً
القدر				06
يسلم به الإنسان		مفروض على الإنسان رضي أم لم يرض		قسمة الله العادلة لخلقه
محبتي لمحمد ﷺ				07
أكثر من محبتي لأقرب أقرائي		مثل محبتي لنفسي		أكثر من محبتي لنفسي
صلاة الفريضة				08
أوديتها أحياناً في أوقاتها		أوديتها غالباً في أوقاتها		أوديتها دائماً في أوقاتها
أودي الصلاة في جماعة				09
أحياناً		غالباً		دائماً
صلاة النافلة				10
أحرص عليها دائماً		أحرص عليها أحياناً		أكتفي بصلاة الفريضة
زكاة الفريضة				11
أخرجها في وقتها		أخرجها في الوقت المناسب لظروفي المالية		أخرجها إذا طلب مني إخراجها
الصدقة				12
أصدق دائماً		أصدق أحياناً		نادراً ما أتصدق
في رمضان				13
أزيد في عبادات التطوع كثيراً		أزيد في عبادات التطوع قليلاً		يبقى أسلوب حياتي كما هو عليه

صيام التطوع				14
أحرص عليه كثيراً	أقوم به أحياناً	أكتفي بصيام رمضان		
الحج و العمرة				15
أديت واحد منهم	أفكر في أدائهما في أول فرصة	لا أفكر فيهما الآن		
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر				16
أقوم به دائماً	أقوم به أحياناً	نادراً ما أقوم به		
طاعة الوالدين				17
أقوم بها أحياناً	أقوم بها دائماً	نادراً ما أقوم بها لكثرة مشاغلي		
صلة الأرحام				18
أقوم بها أحياناً رغم متاعبها	أقوم بها في جميع الأحوال	أتكاسل عنها كثيراً		
الزواج				19
يُضيق مجال متعتي	يحميني من الوقوع في الإثم	يحميني وزوجتي والمجتمع		
الاختلاط بالشخص الأجنبي				20
أقوم به تمشياً مع الحياة العصرية	أقوم به في المناسبات الاجتماعية	أقوم به عند الضرورة فقط		
أخذ الربح على المال من البنوك				21
أجدّه مناسباً للحياة العصرية	أجد فيه بعض الفائدة	أتجنبه		
الخمير				22
أشربها غالباً لأشعر بالنشوة	أشربها أحياناً	لا أشربها		
أداء الشهادة				23
لا أؤديها لأتجنب الوقوع في المشكلات	أؤديها إذا سمحت لي الظروف	أؤديها في جميع الأحوال		
الرشوة				24
تسهل لي كثيراً من المصالح	الجاأ إليه عند الحاجة	أحذرها		
الحلف على أمر غير صحيح				25
أمارسه كثيراً	أمارسه أحياناً	سهل علي تجنبه		
قول الكلام على غير حقيقته				26
أمارسه كثيراً	أمارسه أحياناً	نادراً ما أمارسه		
التجني على الآخرين				27
أعمله لأستطيع العيش مع الناس اليوم	أعمله في بعض الأوقات	يصعب علي عمله		
المكاسب التي أحصل عليها من طريق فيه شبهة				28
أتحاشى أخذها	أخذها إذا كنت محتاجاً إليها	أخذها لزيادة دخلي		
تقليد غير المسلمين				29
لا يأتي منه إلا الضرر	لا بأس به في ديارهم	لا بأس به لظروف العصر		

				الحالي	
إهدار حقوق الآخرين					30
	ألجا إليه أحياناً	ألجا إليه في قليل من الأحيان	ألجا إلى تركه		
التظاهر بإتقان العمل أمام الناس					31
	أقوم به لتسهيل مصالحه	أقوم به في بعض الأوقات	أبتعد عنه		
نقل الكلام بين الناس للإيقاع بينهم					32
	أعمله مع الناس الذين يعادونني	أتجنب عمله مع الأصدقاء	أتجنبه		
أستخدم الشتائم في كلامي					
	غالباً	نادراً	أحياناً		33
إذا واعدت إنساناً					34
	أتركه وأعتذر بالمشاغل والنسيان	أذهب إليه إذا كان عزيزاً علي	أذهب إليه في الموعد بلا تأخير		
معاملتي للجار					35
	غير حسنة	حسنة	جيدة		
معاملتي للناس					36
	جيدة في الغالب	جيدة مع من أعرف	جيدة مع من لي معه مصالح		
إذا قدمت خدمة لإنسان					37
	أتناسها	أتناسها إلا إذا كنت محتاجاً إليه	أذكره بها حتى لا ينساها		
الأطعمة الواردة من البلاد غير الإسلامية					38
	أشتريها إذا أعجبتني	أشتريها بعد استشارة البائع	أشتريها بعد استشارة من أثق بمعرفته بها		
الصبر					39
	نادراً ما أصبر	أصبر أحياناً	أصبر دائماً		
إذا رأيت نعمة على إنسان					40
	أتمنى تحولها منه إلي	أتمنى حصولي على مثلها	أتمنى له المزيد		
أقرأ ما تيسر من القرآن					41
	في أوقات متباعدة	في كل أسبوع	في كل يوم		
أردد ذكر الله					42
	في قليل من الأوقات لكثرة مشاغلي	في بعض الأوقات	في كل الأوقات		
إذا رأيت شخصاً يسخر من آخر ملتزم بالدين					43
	لا أتدخل في الأمر	أتدخل بما لا يغضب الطرفين	أتدخل قدر استطاعتي لمنع الساخر		
الموسيقى والأغاني					44
	أسمعها كثيراً	أسمعها أحياناً	أبتعد عن سماعها		

عندما يتحدث شخص عن أمور الدين				45
أنصرف عنه	أستمع إليه قليلاً ثم أنصرف	أستمع إليه حتى ينتهي		

ملحق (06) مخرجات برنامج spss

الخصائص السيكومترية لمقاييس الدارسة ثبات مقياس التنشئة

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,751	61

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,781	19

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,522	11

Reliability Statistics

Reliability Statistics

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,600	10
Cronbach's Alpha	N of Items
,509	10
Cronbach's Alpha	N of Items
,797	11

T-Test

Group Statistics

	1فئات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ك تدين	1,00	13	2,7543	,10868	,03014
	2,00	13	2,2970	,14362	,03983

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
ك تدين	Equal variances assumed	,787	,384	9,154	24	,000	,45726	,04995	,35417	,56036

Equal variances not assumed			9,154	22,350	,000	,45726	,04995	,35377	,56076
-----------------------------	--	--	-------	--------	------	--------	--------	--------	--------

ثبات مقياس التدين

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,706	46

Correlations

		ك تدين	ariman1	aris	wajib	manhiat
ك تدين	Pearson Correlation	1	,879**	,183	,045	,130
	Sig. (2-tailed)		,000	,217	,765	,384
	N	47	47	47	47	47
ariman1	Pearson Correlation	,879**	1	,026	-,146	-,358*
	Sig. (2-tailed)	,000		,860	,326	,013
	N	47	47	47	47	47
aris	Pearson Correlation	,183	,026	1	,485**	,304*
	Sig. (2-tailed)	,217	,860		,001	,037
	N	47	47	47	47	47
wajib	Pearson Correlation	,045	-,146	,485**	1	,393**
	Sig. (2-tailed)	,765	,326	,001		,006
	N	47	47	47	47	47
manhiat	Pearson Correlation	,130	-,358*	,304*	,393**	1
	Sig. (2-tailed)	,384	,013	,037	,006	
	N	47	47	47	47	47

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

T-Test

الصدق بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس التنشئة الاجتماعية

Group Statistics

	2 فئات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
total	1,00	13	4,0395	,16756	,04647
	2,00	13	3,1336	,25699	,07128

الفرضيات الفرضية العامة الأولى

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
-------	---	----------	-------------------	----------------------------

1	,384 ^a	,148	,146	,19445
---	-------------------	------	------	--------

a. Predictors: (Constant), التنشئة_مقياس

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2,804	1	2,804	74,157	,000 ^b
	Residual	16,183	428	,038		
	Total	18,986	429			

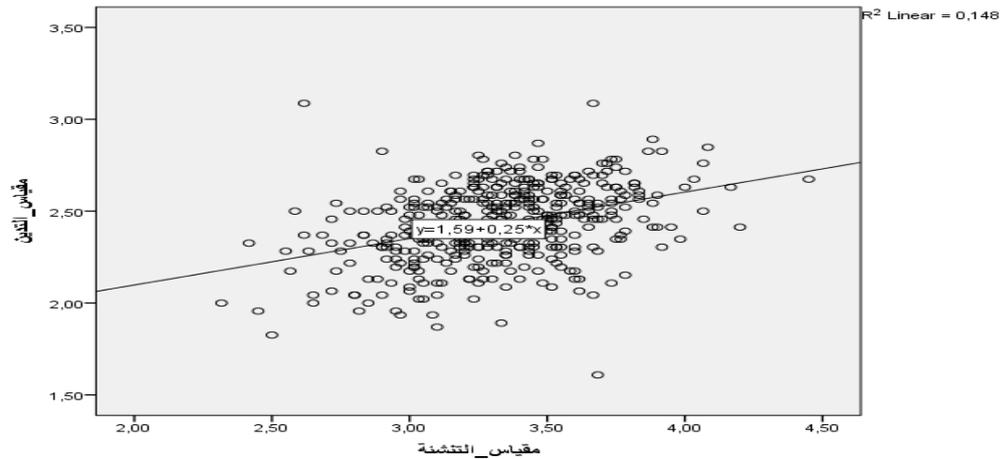
a. Dependent Variable: التدین_مقياس

b. Predictors: (Constant), التنشئة_مقياس

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1,593	,098		16,231	,000
	التنشئة_مقياس	,253	,029	,384	8,611	,000

a. Dependent Variable: التدین_مقياس



الفرضية العامة الثانية

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
VAR00062	430	2.3791	.58976
VAR00063	430	2.4721	.64625
VAR00064	430	2.3000	.71660
VAR00065	430	2.2907	.72366
VAR00066	430	2.5721	.62442
VAR00067	430	2.5419	.64187
VAR00068	430	2.7721	.54977
VAR00069	430	2.1698	.66306
VAR00070	430	1.6512	.72850

VAR00071	430	1.8302	.67352
VAR00072	430	1.9721	.71882
VAR00073	430	2.0372	.57005
VAR00074	430	2.2907	.67015
VAR00075	430	1.8721	.61064
VAR00076	430	1.8744	.44570
VAR00077	430	2.2581	.65552
VAR00078	430	2.6581	.57278
VAR00079	430	2.3279	.75535
VAR00080	430	2.3977	1.11881
VAR00081	430	2.3326	.78066
VAR00082	430	2.8233	.45947
VAR00083	430	2.8837	.38680
VAR00084	430	2.3837	.73489
VAR00085	430	2.9279	.28467
VAR00086	430	2.6744	.51191
VAR00087	430	2.7209	.47431
VAR00088	430	2.7744	.46590
VAR00089	430	2.6977	.58477
VAR00090	430	2.4535	.78827
VAR00091	430	2.6535	.63203
VAR00092	430	2.4349	.70904
VAR00093	430	2.7814	.53207
VAR00094	430	2.1186	.59318
VAR00095	430	2.4837	.63574
VAR00096	430	2.5070	.58233
VAR00097	430	2.5302	.60129
VAR00098	430	2.6651	.57892
VAR00099	430	2.3488	.78990
VAR00100	430	2.3581	1.57844
VAR00101	430	2.4814	.58607
VAR00102	430	1.7767	.75504
VAR00103	430	2.4488	.61522
VAR00104	430	2.2209	1.23093
VAR00105	430	1.9186	.60331
VAR00106	430	2.6535	.56174
التدين مقياس	430	2.4339	.21037
Valid N (listwise)	430		

الفرضية الجزئية الأولى

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,248 ^a	,062	,059	,20402

a. Predictors: (Constant), التشئة_أنماط

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1,171	1	1,171	28,129	,000 ^b
	Residual	17,816	428	,042		
	Total	18,986	429			

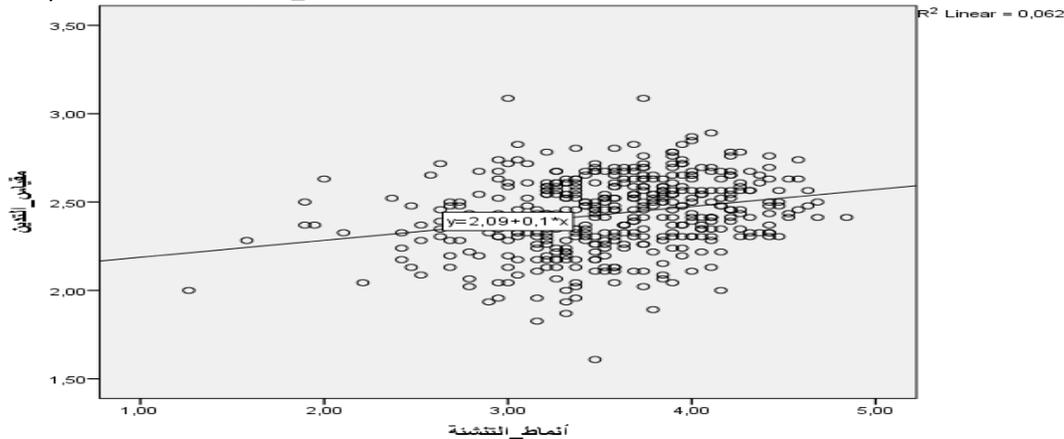
a. Dependent Variable: التدین_مقياس

b. Predictors: (Constant), التشئة_أنماط

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2,092	,065		32,042	,000
	التشئة_أنماط	,096	,018	,248	5,304	,000

a. Dependent Variable: التدین_مقياس



الفرضية الجزئية الثانية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,112 ^a	,013	,010	,20929

a. Predictors: (Constant), الجامعة

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	,238	1	,238	5,442	,020 ^b
	Residual	18,748	428	,044		

Total	18,986	429			
-------	--------	-----	--	--	--

a. Dependent Variable: التدين_مقياس

b. Predictors: (Constant), الجامعة

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2,325	,048		48,723	,000
	الجامعة	,038	,016	,112	2,333	,020

a. Dependent Variable: التدين_مقياس

الفرضية الجزئية الثالثة

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,271 ^a	,074	,071	,20272

a. Predictors: (Constant), لاعلام_وسائل

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1,398	1	1,398	34,008	,000 ^b
	Residual	17,589	428	,041		
	Total	18,986	429			

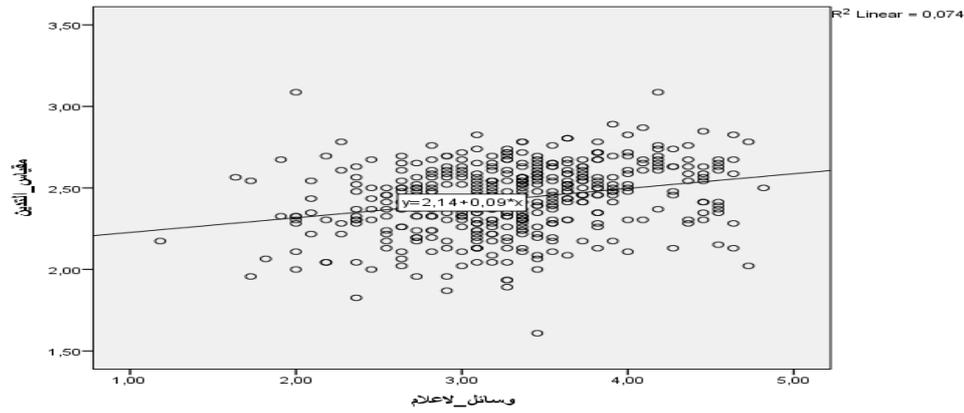
a. Dependent Variable: التدين_مقياس

b. Predictors: (Constant), لاعلام_وسائل

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2,137	,052		41,262	,000
	لاعلام_وسائل	,090	,015	,271	5,832	,000

a. Dependent Variable: التدين_مقياس



الفرضية الجزئية الرابعة

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,056 ^a	,003	,001	,21028

a. Predictors: (Constant), الرفاق_جماعة

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	,060	1	,060	1,368	,243 ^b
	Residual	18,926	428	,044		
	Total	18,986	429			

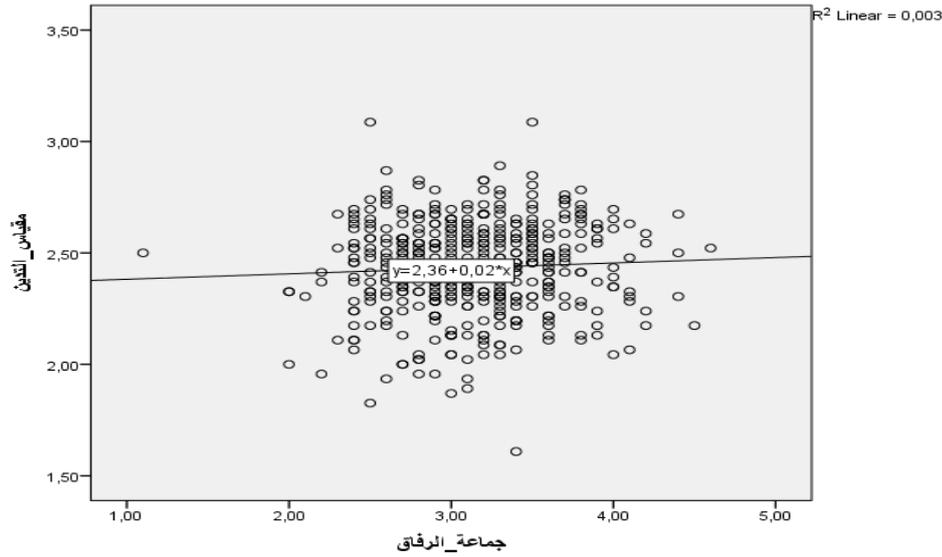
a. Dependent Variable: التدین_مقياس

b. Predictors: (Constant), الرفاق_جماعة

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2,357	,066		35,675	,000
	الرفاق_جماعة	,024	,021	,056	1,170	,243

a. Dependent Variable: التدین_مقياس



الفرضية الجزئية الخامسة

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,354 ^a	,126	,123	,19696

a. Predictors: (Constant), المسجد

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2,383	1	2,383	61,443	,000 ^b
	Residual	16,603	428	,039		
	Total	18,986	429			

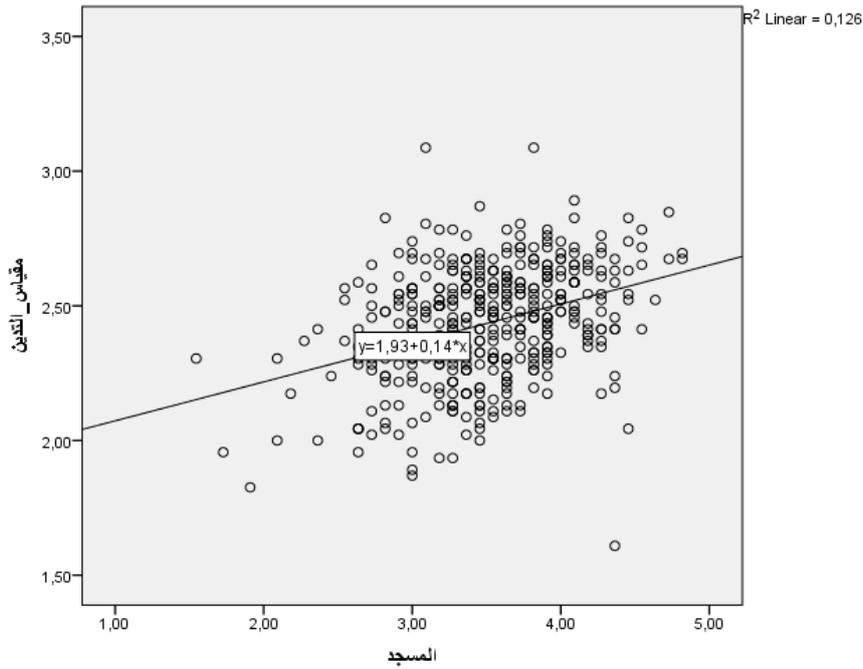
a. Dependent Variable: التدين_مقياس

b. Predictors: (Constant), المسجد

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1,929	,065		29,598	,000
	المسجد	,145	,018	,354	7,839	,000

a. Dependent Variable: التدين_مقياس



الفرضية الجزئية الأولى

ANOVA

age

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	32,665	48	,681	1,076	,345
Within Groups	240,882	381	,632		
Total	273,547	429			

الفرضية الجزئية الثانية

Group Statistics

	gander	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التدين_مقياس	mas	134	2,3756	,23677	,02045
	fem	296	2,4603	,19195	,01116

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances	t-test for Equality of Means								
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
مقياس التدين_مقياس	Equal variances assumed	6,722	,010	3,931	428	,000	-,08470	,02154	-,12705	,04235

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
مقياس_التدين									
Equal variances assumed	,055	,815	4,487	427	,000	,11942	,02661	,06711	,17173
Equal variances not assumed			4,316	98,136	,000	,11942	,02767	,06452	,17433

